

۴۰۷۹



۱۰۹۹۳

خطی «فهرست شده»
۵۷۰۸۵

کتابخانه مجلس شورای ملی

اسم کتاب: **حدائق الاولاد في مناقب ائمه**

مؤلف: **امام محمد باقر الدین ساری**

موضوع: **تألیف تفسیر**

۱۲۸۵

مؤسسه: ۱۳۰۲

شاره دفتر: ۱۶۳۹۱

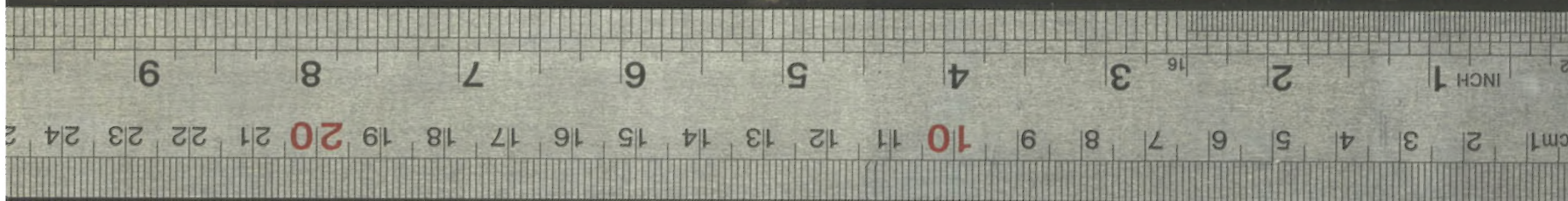


بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

بازدید شد
۱۳۸۴

حدايق الانوار

في النفس



کتابخانه
راوند
مکتب
۱۳۰۴

سید محمد
سید محمد
سید محمد

العصاة
اعص
من كنت اعلم العباد
لعمركم ان الله
عنه محمد

سید
کتاب دوستون کردن
بود

سوف الله تعالى
السم السرمع
والعقود
عم الله

امان الله

سورة تبارك

بسم الله الرحمن الرحيم
 تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير
 ما قوله تبارك في اول سورة التوفيق واما قوله الملك فاعلم ان هذه الصفة
 انما تستعمل كونه تبارك ملكا وبالكيفية التي هي في الاله والنهي والحمل و
 العقدة والامدخل الخارج في ذلك قال صاحب الكشاف هذه الملك على
 كل موجود وهو على كل ما لم يوجد من الكمالات قدس وهو قوله وهو
 على كل شيء قدير وفيه مسائل المسئلة الاولى هذه اصحها من زعم
 ان المحذور من شيء محال محله وهو على كل شيء وهو بمعنى كونه مقدوره شيئا
 قد كمل الشيء الذي هو مقدوره له نعم اما ان يكون موجودا او محذورا لا حاجة
 ان يكون موجودا لانه لو كان قادرا على الوجود لكان اما ان يكون قادرا
 على الحاد وهو محال لان الحاد الموجود محال واما ان يكون قادرا على الحاد
 وهو محال لا سيما في وقوع الالهام بالقدرة وذلك لان القدرة منه موصوفة
 فلا بد لها من تأثير والعدم نفي فخص فمحمل جعل العدم اثر القدرة
 فمحمل وقوع الالهام بالفاعل فثبت ان مقتدر الله ليس بوجوده
 ان يكون معدوما معلوم ان يكون ذلك المعدوم شيئا واصحها ان
 يكون المعدوم شيئا بهذه الاله معالو الاسك ان الجوهر من حيث انه جوهر
 شيء والسواد من حيث انه معمود شيء والله قادر على كل شيء بمعنى هذه
 الاله معلوم ان يكون قادرا على الجوهر من حيث انه جوهر وعلى السواد من
 حيث هو سواد واما ان كان كذلك كان كون الجوهر جوهر والسواد سوادا

وانما يستعمل كونه تبارك ملكا وبالكيفية التي هي في الاله والنهي والحمل و
 العقدة والامدخل الخارج في ذلك قال صاحب الكشاف هذه الملك على
 كل موجود وهو على كل ما لم يوجد من الكمالات قدس وهو قوله وهو
 على كل شيء قدير وفيه مسائل المسئلة الاولى هذه اصحها من زعم
 ان المحذور من شيء محال محله وهو على كل شيء وهو بمعنى كونه مقدوره شيئا
 قد كمل الشيء الذي هو مقدوره له نعم اما ان يكون موجودا او محذورا لا حاجة
 ان يكون موجودا لانه لو كان قادرا على الوجود لكان اما ان يكون قادرا
 على الحاد وهو محال لان الحاد الموجود محال واما ان يكون قادرا على الحاد
 وهو محال لا سيما في وقوع الالهام بالقدرة وذلك لان القدرة منه موصوفة
 فلا بد لها من تأثير والعدم نفي فخص فمحمل جعل العدم اثر القدرة
 فمحمل وقوع الالهام بالفاعل فثبت ان مقتدر الله ليس بوجوده
 ان يكون معدوما معلوم ان يكون ذلك المعدوم شيئا واصحها ان
 يكون المعدوم شيئا بهذه الاله معالو الاسك ان الجوهر من حيث انه جوهر
 شيء والسواد من حيث انه معمود شيء والله قادر على كل شيء بمعنى هذه
 الاله معلوم ان يكون قادرا على الجوهر من حيث انه جوهر وعلى السواد من
 حيث هو سواد واما ان كان كذلك كان كون الجوهر جوهر والسواد سوادا

وانما يستعمل كونه تبارك ملكا وبالكيفية التي هي في الاله والنهي والحمل و
 العقدة والامدخل الخارج في ذلك قال صاحب الكشاف هذه الملك على
 كل موجود وهو على كل ما لم يوجد من الكمالات قدس وهو قوله وهو
 على كل شيء قدير وفيه مسائل المسئلة الاولى هذه اصحها من زعم
 ان المحذور من شيء محال محله وهو على كل شيء وهو بمعنى كونه مقدوره شيئا
 قد كمل الشيء الذي هو مقدوره له نعم اما ان يكون موجودا او محذورا لا حاجة
 ان يكون موجودا لانه لو كان قادرا على الوجود لكان اما ان يكون قادرا
 على الحاد وهو محال لان الحاد الموجود محال واما ان يكون قادرا على الحاد
 وهو محال لا سيما في وقوع الالهام بالقدرة وذلك لان القدرة منه موصوفة
 فلا بد لها من تأثير والعدم نفي فخص فمحمل جعل العدم اثر القدرة
 فمحمل وقوع الالهام بالفاعل فثبت ان مقتدر الله ليس بوجوده
 ان يكون معدوما معلوم ان يكون ذلك المعدوم شيئا واصحها ان
 يكون المعدوم شيئا بهذه الاله معالو الاسك ان الجوهر من حيث انه جوهر
 شيء والسواد من حيث انه معمود شيء والله قادر على كل شيء بمعنى هذه
 الاله معلوم ان يكون قادرا على الجوهر من حيث انه جوهر وعلى السواد من
 حيث هو سواد واما ان كان كذلك كان كون الجوهر جوهر والسواد سوادا

واقعا بالفاعل والفاعل المختار لا بد وان يكون مقتدرا بما فعله فاذا
 وجود الله وذاته مقتدرا على كون الجوهر جوهر والسواد سوادا فاعلم
 ان يكون المعدوم شيئا وهو المخطم اجابوا عن شبه الخصم بالالام
 ان الالعدم لا يقع بالفاعل وان سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يقال
 المقتدر الذي هو معدوم شيء لا جلاله سبحانه وهذا
 ان كان مجازا الا انه تحت المصير اليه لتمام سائر الادلة الدالة
 على ان المعدوم ليس بشيء المسئلة الثانية رغم الفاضل او مكر في احد
 قوله ان الالعدم الجسم انما يقع بالفاعل وهذا اختيار راني
 الحسن الخياط من المعسر له ومجود الخوارزمي وزعم الجمهور من
 المعسر له انه محمل وقوع الالعدم بالفاعل اصحها ان يكون
 شيئا والله تعالى على كل شيء قدير فاذا قادرا على الموجودات فاما
 ان يكون قادرا على الحاد وهو محال لان الحاد الموجود محال
 او على اعداءها وذلك بمعنى مكان وقوع الالعدم بالفاعل
 المسئلة الثالثة زعم الكعباني انه مقتدر على كل مقدور العبد وزعم
 ابو علي وابوها سم انه مقتدر على كل مقدور العبد وقال
 اصحابنا انه مقتدر على مثل مقتور العبد وعلى عن مقتوره
 وهو على كل بان عن مقتور العبد ومقتوره شيء والله تعالى على كل شيء قدير

واقعا بالفاعل والفاعل المختار لا بد وان يكون مقتدرا بما فعله فاذا
 وجود الله وذاته مقتدرا على كون الجوهر جوهر والسواد سوادا فاعلم
 ان يكون المعدوم شيئا وهو المخطم اجابوا عن شبه الخصم بالالام
 ان الالعدم لا يقع بالفاعل وان سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يقال
 المقتدر الذي هو معدوم شيء لا جلاله سبحانه وهذا
 ان كان مجازا الا انه تحت المصير اليه لتمام سائر الادلة الدالة
 على ان المعدوم ليس بشيء المسئلة الثانية رغم الفاضل او مكر في احد
 قوله ان الالعدم الجسم انما يقع بالفاعل وهذا اختيار راني
 الحسن الخياط من المعسر له ومجود الخوارزمي وزعم الجمهور من
 المعسر له انه محمل وقوع الالعدم بالفاعل اصحها ان يكون
 شيئا والله تعالى على كل شيء قدير فاذا قادرا على الموجودات فاما
 ان يكون قادرا على الحاد وهو محال لان الحاد الموجود محال
 او على اعداءها وذلك بمعنى مكان وقوع الالعدم بالفاعل
 المسئلة الثالثة زعم الكعباني انه مقتدر على كل مقدور العبد وزعم
 ابو علي وابوها سم انه مقتدر على كل مقدور العبد وقال
 اصحابنا انه مقتدر على مثل مقتور العبد وعلى عن مقتوره
 وهو على كل بان عن مقتور العبد ومقتوره شيء والله تعالى على كل شيء قدير

فاشوا علمه فقال كف ذكره الموت قالوا فاعلموا فقال فلسن نقولون
قوله بعد ليلوكم انكم احسن عملا وقد سأل المسئلة الاولى والابناء هو
البحر والامتحان صي علم انه هل يطيع او يعصى وذكر في صوم من
ان يكون عالما بجميع المعلومات ازلا وابد احوال الانا قد حققنا هذه
المسئلة في ما قبل قوله واذ ابتلي ابراهيم ربه بكلمات والى هذا ان العلماء
مزايده هو ان يعلم مثله معاملته عليه عمل الخبيث المسئلة العاشر اصح
العلماء انهم يعلمون انهم يفعلون الفعل الغرض من قوله ليلوكم حاله وهذه اللام
ونظرة قوله لا العبدون وجوابه ان العقل في نفسه ليس ابتلاء الا انه
لما شبهه بالابناء سمي به فجازا هكذا فهم انه في الغرض وان لم يكن في نفسه
غرضنا فكيف عرف الغرض المسئلة العاشر اعلم اننا ان فرما الموت والحياة
بالموت حاله كونه نطقه وعلقه ومقتضيه وبالحياة بعد ذلك فوجه الابتلاء على
هذا الوجه ان يعلم انه هو الذي تعلم من الموت الى الحياة وكما فعل ذلك فلا
وان يكون قادرا على ان يفعل من الحيوة الى الموت فمجرد محي الموت الذي به
ينقطع هتدراكات ويستوي في الغفلة الغنى والموت العبدان
ان فرما بها بالموت في الدنيا وبالحياة في الغنى فالابتلاء فيها ان
الخوف من الموت في الدنيا صيرها من الخوف من تبعها الحياة في القيامة
والمراد من الابتلاء انه هل ينزع عن القناعة بسعد هذه الخوف لا المسئلة
الواحدة في معلق قوله ليلوكم انكم احسن عملا وهما الاول وهو قوله
الغنى والرزق ان المعلق بانكم مضمون العبد ليلوكم فيعلم او فينظر انكم احسن

علا والله قال صاحب الكف ليلوكم في معنى ليلوكم والعبد ليلوكم انكم
احسن عملا المسئلة الحادية عشر ارتفع آثرها لا ابتداء ولا بجل فيها ما قبلها
لانها على اصل الاسهام وانك اذا علمت انك افضل كان المعنى لا اعلم
ان هذا افضل ام عموما اعلم لا بجل فيها بعد الثاني فكذلك لا بجل في اي
لان المعنى واحد وبطريقه هذه الآية حوله سلم انهم يذكرون زعمهم وورعهم
الكلام في المسئلة السادسة ذكر وان في حرس علماء وحواها احدها
ان يكون خلف الاعمال او افعالها لان العمل اذا كان خالصا غير صواب
لم تقبل وكذلك اذا كان صوابا غير خالص فالخالص ان يكون لوجه الله
والعوار ان يكون على الله والله قال الوقادة سالتني الله صلح
معامل لول انكم احسن عملا مال انكم عتلا شوكم لله خوفا وحسبك في
ما امر الله به ونهى عنه نظر وانما جاز ان يحسن العمل بما العقل
لان من يت علم العقل فمن كان اتم عملا كان احسن علميا ما ذكر في حديث
ابن قتادة وثالثها روي عن الحسن انكم ازم في الدنيا شهد كمالها واعلم
انه ما ذكر حرس الابتلاء على احده وهو العزير العفوري وهو العبد
العالم الذي لا يتجزه من اساء العمل العفوري لمن تاب من اساء الكساة
واعلم انه كونه عزيرا عفورا لا اتم الا بعد كونه قادرا على كل المعصية
عالم بكل المعلومات اما انه لا يبد من القدرة العامة فلا جمل ان يتمكن
من الصيال جزاء كل صديقه الله سواء كان عابدا او ثوابا واما انه

لا بد من العلم التام فلا جلة ان يعلم ان المطيع من هو والعاص من هو فلا
 مع الخطاء في افعال الحي الى المستحق فثبت ان كونه عزيزا معزورا لا
 يمكن بثبوته الا بعد ثبوت القدرة التامة والعلم التام فلهذا السبب
 ذكرنا عند الدلائل ما ينشأ من هذه الصفات في هذا المقام ولما كان
 العلم كونه قادرا مستقرا على العلم كونه عالما لا يجرم ذكر اولاد بل
 القدرة وثانها دليل العلم فاما دليل القدرة فهو قوله الذي خلق
 سموات طباقا وارضه مسطورا لا اولى ذكرها من الكاف في طباق
 ثلثة اوجه طباقا ان مطابق بعضها فوق بعض من طاني النخل اذا
 خصنها طوعا على طبق وهذا وصف بالمصدر وثانها ان يكون المصدر
 ذات طباق وثالثها ان يكون المصدر طوبى طباق المسئلة التي
 دلالة هذه السموات على القدرة من وجوه احدها ان حيث انها بعثت
 في جو السماء الهواء ملحقا بلاء عاد ولا سلك وثانها من حيث ان كل واحد
 منها احصى مقدار معين مع جواز ما يواز يجره وانفصت وثالثها
 انه احصى كل واحد منها بحركة خاصة متغيرة بعين من السرى والبطور
 والى جهة معينة ورابعها كونها في ذواتها متحدة وكل ذلك يدل على
 كساده الى قادرا تام القدرة اما دليل العلم فهو قوله ما ترى في خلق
 الرحمن من عبادات ووجه مسائل المسئلة الاولى وانجزه وانكسب من
 تقوت والباقي من عبادات قال الفراء وبما ينزله واحدة مثل تصغير

دليل القدرة

بالنخل

دليل القدرة

دليل العلم

تفاوت تبارد
 دلالت برهنت
 صانعها وانه
 بحيث ينافره

ونفا

ونفاذ وتهدية وتجاهله وقال انفس تفاوت هو لانهم يقولون
 تعاود الامم والكمادون يقولون تقوت واذا رايو عساة تقوت قال الخيال تقوت
 السبي اذا فاخت واصبح ياروي في الحديث ان رجلا تقوت بما اسم في عالم المسيلة
 الدائمة حقيقة التفاوت عدم التناسب كان بعض السبي تقوت بعضا ولا
 يلائم ومنه قوله خلق معاود وتقيضه متناسب واما الطائفة
 فقال السبي من معاود اي من اختلاف تحت بعول النبال لو كان كذلك كان
 احسن وقال الفراء من معاود الفطور يدل على قوله بعد ذلك فارجع البصر هل
 ترى من فطور ويطرح قوله ما لها من فطور قال العمال ويحتمل ان يكون المعنى
 ما ترى من خلق الرحمن من معاود في الدلالة على حكمها نعمها وان لم تخلقها عينا
 المسئلة الدالة الخطا في قوله ما ترى اما للبرول او لكونه مخاطب وقد التواني
 قوله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر من المسئلة الى قوله طباقا
 صنع السموات وقوله بعد ذلك ما ترى في خلق الرحمن من معاود صنع السموات
 والعديد خلق سموات طباقا ما ترى فمن من معاود الا انه وضع مكان الضمير
 قوله خلق الرحمن عظميا لخلقهم وتنبها على سبب المستحسن من المعاود
 وهو انه خلق الرحمن وانه شاهد قدرته هو الذي خلق مثل ذلك المخلوق المناسب
 المسئلة الى امانة العلم ان وجه الاستدلال بهذا العلم ان الله هو ان الخلق
 على ان هذه السموات السبع اجرام مخلوقة بما وجه العلم والافان وكل فاعلم
 كان فعله حكما متعنا فلا بد وان يكون عالما فدلته هذه الدلالة على كونه
 بالمعلومات معوله ما ترى في خلق الرحمن من معاود اشارة الى كونها حكمه
 متعنا المسئلة السادسة اوجه الكسبي هذه الاية على ان المعامل ليس من خلق الله
 تعالى قال لانه في التفاوت عن خلقه وليس المراد منه في المعاود في الصغر والكبر
 والعبث فوجه حكمه على في المعاود في خلقه من حيث حكمه فدلته على الوجه

في افعال العباد

عنا افعال العباد لمست من خلقه على ما فيها من العاوت الذي بعضه
 جميل وبعضه كذاب وبعضه شنفه والحوار بل نحن نحلمه علمانه لا
 عادت فيها بالنسبة اليه من حيث ان الكلي يصير من تحت العذرة والارادة
 والاراعية وانه لا يقع شئ اصلا فلما كان حمل الاله على التعاوت من الوجه
 الذي ذكره في اولي من حملها على التعاوت على الوجه الذي ذكرناه ثم انما
 اكثر من كونها محكية متعقبة وقال فارح البصر هل ترى من فطور
 والمعنى انما قال ان ترى في خلق الرحمن من تعاوت كانه قال لعله لا يحكم
 ذلك البصر الواحد ولا تعبد عليه السبب فتدفع الخلط لغير الواحد ولكن ارجع
 البصر وازد والنظرة بعد اخرى في خلق الرحمن من تعاوت البتة
 والفتور مع فطور وهو الشئ حال فطره فانظر ومن فطره البصر كما قال شوق
 ومعناه شوق النعم فطلع قال المفسرون هل ترى من فطورا من فطوره وهو
 وفوق وفوق كل هذا من الفاطم قال نعم ارجع البصر كرتين امة فكرر
 البصر في خلق الرحمن فاستدل بنفسه في التيقن بل جوفه غيبا او خلا لعمى اكل
 اذا كررت هذا النظر لم يدرجه بصره باطلية من وجد ان الخلط والحيث
 بل بصره الكبريا اي معجزة من فوق كل خفاء الكلف اذا باعدهم قال
 المبرد الخامس المنجد المصنف وقال ان مكس الخاسي الذي لم يراه بوي والامير
 فقال ان مكس هو الكليل واللبث الحس والحيد والاعياء وذكر الواحدى
 بهذا احتمالا بين احد هما ان يكون الحس مفعولا من حس العين بعد المراسى قال
 رتبة الحس طرف عنه وصفاه الثاني قول المراسى ان يكون فاعلا من الحس الذي
 هو الاعياء والمعنى وان كرر النظر واعاده فانه لا يجد شيئا وفطورا
 بالبر بصره خاسيا مع الكمال والاعياء واهما سوالان الاول

تحت

الحروف

ينقلب ذلك البصر

والحوار

العبادة ضرب
من الكسبية
صحة

كف

كيف ينقلب البصر خاسيا حين يرجع كرتين الحواس معي التيقن كرتين
 كقولهم لتسكن كى حدك يد ارجاءات كثره متوالد سوال الله فما معنى ارجع
 الحواس افره بصره البصر امه بان لا يقتنع بالرجوع الاول لان يمتد
 بعدها ويخرج بصره ثم يعاود ويعاود الى ان يجسر بصره من طول المعاودة
 فانه لا يعبر على شئ من فطور عذرة تعالى ولقد زنا السماء الدنيا بصح
 اعلم ان هذا هو الدليل انما يكونه قد قادرا على ذلك لان هذه الكواكب
 مطا الى انها محدثة متعقبة بتقار خاضع وموضع عين ومبين على دل
 عما ان صانعها قادر ومطرا الى كونها محكية متعقبة بواعدها على العا
 من كونها رتبة لادخل الدنيا وسبب الاسماء بها دل على ان صانعها عالم
 ونظره في الآلة في سورة والصفات اما زنا السماء الدنيا بصره
 الكواكب وصفها من كل سلطان مادود وهما صايل المسيل
 الاولى السماء الدنيا الى السماء الوثقى وذلك لانها اقرب السموات
 الى الناس ومعناها السماء الدنيا من الناس والمصالح للرجح
 سميت بها الكواكب والما كس نرى من مساجد هم ودورهم ما
 فقال ولقد زنا سقف السماء الدار التي اجمعهم فيها معصية اي
 مصابيح الا يوازيها مصابيحكم اضاءة اما قوله وجعلنا هارجا للشاطين
 فاعلم ان رجوا مع رجح وهو مصدر سمي به ما رجح وذكره ابو حنيفة
 هذه الالة وجه من احد هما ان الشاطين اذا ارادوا اكرام
 السمع رجوا بها فان جعل الكواكب زينة لسماء تعظم بها

مقطع من
جمهورية

دايت من الاذن
اي قاربت صحة

الرجح

وتتوارها وجعلها رجوما للشياطين ورفيعهم بالعصى والها والجمع منها
 ولما لم ينعني رحم الشياطين هو انهم يزعمون باجرام الكواكب بل يجوز ان
 يتفصل الكواكب عن الشياطين بها وكل الشياطين الشهب وما
 ذاك الا كعبس يوصون بالارادة والوجه الكافي يوصون
 الكواكب رجوما للشياطين لاجل جعلها رجوما وجوبا بالغيب
 للشياطين لانهم وهم الاكمامون من المجدد المسد بالاسم اعلم ان
 ظاهر هذه الامة يدل على ان هذه الكواكب مركوزة في السماء الدنيا
 وذلك لان الموار اذا كانت خافت الكواكب سواء كانت في
 السماء الدنيا او كانت في سموات اخر فوهما في لا بد وان يظهر
 في السماء الدنيا ويطلع منها فاعلم العبد من يكون السماء الدنيا
 فترتبه هذه الكواكب المصاحح واعلم ان امير المؤمنين اتفق على ان
 هذه النواكب مركوزة في العلك الماكن الذي هو فوق الارض
 واحبوا عليه بان بعض هذه النواكب في العلك الثامن فحيث
 ان يكون كلها هناك ولها ملكا ان بعضها في العلك الثامن وذلك
 النواكب التي يكون قوسها المنطوق بكسف هذه السيارات حيث
 ان يكون النواكب التي تكسف فوق السائر الكاسف وانما قلنا
 ان بعض هذه النواكب لما كان في العلك الثامن وحيث ان يكون
 كلها هناك لانها يسرها محركه حركة واحدة بطيئة في كل مائة سنة

العبس عليه
من نار صفة

الحال الكون

من

درج واحد علامه ان يكون مركوزة في كره واحدة واعلم ان هذه السد لا
 ضعيف فانه لا علم من كون بعض النواكب في السائر كون كلها هناك
 لانه لا سحر وجود كره محركة فيكون في البطوء مساوية كره النواكب
 ويكون الكواكب المركوزة في معارب القطبين مركوزة في هذه الكروية
 السخيلة اذ لا سحر وجود كره من محله في الصنوع والكبر مع كونها متساوية
 في الحركة وعلم هذا العبد لا مسمع ان يكون هذه المصاحح مركوزة في السماء
 الدنيا فند ان هذه العلامة مستوفى في هذا الكتاب ضعيف المسد الثالث
 اعلم ان مباح النجوم كثيرة منها ان الله تعالى من السماء بها وحصل سبحانه
 تعاود في القصور الاربع فانها اجسام عظم نورانية فاذا غارت الشمس كوكبا سحبا
 في الصيف صدار الضيف اقوى حار وهو ميل نارهم الى الارض فانه لا سكرانه
 يكون الا ان الحاصل من المجموع اقوى ومنها انه تم جعلها علامات هيديها
 في ظلمات البر والبحر على ما حال وعلامات وبالبحر هم يهتدون ومنها ان جعلها
 رجوما للشياطين الذين يخرجون الناس من نور الايمان الى ظلمات الكفر يروى
 ان السبعة ذلك ان الجن كاسب يسمع جهر السماء فليعتلج على اللام صرحت
 السماء ورصدت الشياطين من جاء منهم مسترقا للسمع في شبهات يافرة
 لئلا ينزل به الى الارض فيلقية الى الكاس فيحط على البني في ارضه ويرتاب
 الكاس بجزة فذلك هو السب في افقنا في الشهب وهو الكراد من قوله وحلها
 رجوما للشياطين ومن الكاس من طعن في هذا وجوه احدها ان بعض
 الكواكب مدكورة في كسف قداء الكاسف حالوا ان الارض اذا سحقت
 بالشمس لا ترفع منها بخار مابس فاذا اطلع النار التي دون العلك احرق

في السائر من الارض والسموات والارض
 في السائر من الارض والسموات والارض
 في السائر من الارض والسموات والارض

احوال

مطالع

سبب الشهب

بها فكل السحاب من السحاب وثابتها ان هولاء الجن كيف يجوز ان يثابروا وادوا
 او العالمين جنهم يستحقون السمح فيجوزون انهم مع ذلك يعودون لثقل صنيعهم
 فان العاقل اذا اراد الهلاك في شئ مرة او مرات اذ العاقل يمنع ان يعود اليه
 من غير فائدة وثابتها انه قال في تحت السماء او مسيرة جسمه سنة فهو لا يبين
 ان يغزو في جرم السماء وخرقوا القباله فذا باطل لانهم لو ان يكون فيها
 فطور عظاما قال فاحر البهر هل ترى من فطور وان كان لا ينفذون خيرا
 في جرم السماء فكيف يمكن ان يسمعو اسرار الملائكة من ذلك البعد العظيم ان
 سار ان يسمعو كلامهم من ذلك البعد العظيم فلا يسمعون كلام الملائكة حال
 كونهم في الارض ورابعها ان الملائكة انما اطلعوا على احوال المستقل ايا
 طالعوا من اللوح المحفوظ او لانهم ينفقوها من فوج اسرارهم وعما الله
 فليكن يستقروا عن ذكره حتى لا يمكن الجن من الوقوف على خاسرها ان
 وثابتها طين مخلوق من النار والارواح الحرف النار لم يقدتها فكيف ان الشاطين
 رجوا من اسرار السمح بهذا السحاب وسادسها انه ان كان هذا القدر وال
 النبوة فلم اذم بعد وفات الرسول وسابعها ان هذا الرجوع انما يحدث
 بالقرب من الارض بدليل ان الشاهد حركاتها بالمضي ولو كانت جرم الملك
 لما شاهدنا حركاتها كما شاهدنا حركات الكواكب واذا علمت ان السحاب
 انما يحدث بالقرب فكيف يقال انها مع الشاطين من الوصول الى الملك
 وثابتها ان هولاء الشاطين لو كان يمكنهم ان ينفذوا اخبار الملائكة من
 الى الكهنة فلم لا يسلطون اسرارهم الى الكهنة حتى يوصلوا اليه ريو اسطه
 وقولهم عا اسرارهم الى الخاق الفير بهم وثابتها لم يسمعهم اسرارهم
 من الهبوط الى السماء حتى لا يخاف من دفعهم من السماء الى هذه السحاب

في جرم السما
 فطور عظاما
 في جرم السما
 فطور عظاما

مخلوقون
 في جرم السما
 في جرم السما

والحوادث عن السؤال الاول انما لا ننكر ان هذه السحاب كانت موجودة قبل
 اسباب اخر الا ان ذكرنا في انها بعد مبعث النبي قد وجدوا سدا اخر وهو
 دفع الجن وزجرهم بروي انه قبل المبعث ان كان يترقى في الجاهلية قال الخ فله
 اخر ايت قوله وان كنا نعتقد انها قاعد للسمع فمن يسمع الا ان يجد لها سدا
 حال الخطر وشدة امرها حين بعث النبي عليه السلام والحوادث عن السؤال
 الثاني انه اذا جاء العنق على البهر واذا قضى اسباطا فانه فيها الحرف الطفاها
 وهذا لها قبض لها من الارض المطوي في ذلك المقصود ما عده تقدم على
 العمل المعنى الى الهلاك والحوادث عن السؤال الثالث ان البعد
 من السماء والارض مسرور جسمه عام فاحسن العلك فاعلم لا يكون عظما
 اما الحوار عن السؤال الرابع في روي الزهر عن الحسن بن علي الاطال عليه السلام
 عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم في فريضة فاجابته رجل فقال
 فقال انكم يقولون في الجاهلية اذا حدث مثل هذا قالوا انما اسرار الله
 او يموت عظما قال عفا فانها لا يترقى صوت احد ولا حيوة ولكن ربنا علم
 اذا قضى الامر في السماء سيجي الى العرش ثم سجد له السماء وسجد كل سماء
 حتى ينهي السمح الى السماء ويستجيب له السماء حمله العرش ما ذاقا لم يمد
 فيموتهم ولا يزال سمع ذلك الجن من سماء الى سماء الى ان سمع الجن في سموات السموات
 وتختلف الجن فترثون بها جاءه فحق ولكنهم يرون فيه والحوادث
 عن السؤال الخامس ان النار قد يكون اقوى من نار اخرى فالاقوى
 مدلل الاضعف والحوار عن السؤال السادس انه اذا دام الله عليه السلام
 اخبر بطلان الكهان فلو لم يدرهم هذا القدر لعادت الكهان وذلك

ان

عظمت

الزناط

في جرم السما

في خبر الكواكب من طلائع الكهانة والكواكب السوا الاربعة ان البعد عما بيننا
 غمرا نزع من السماء فخلعهم اجري عادتهم بانهم اذا وقعوا في كل موضع
 سمعوا كلام الملائكة والكواكب الشاخص لعلهم اقدرهم على ان يسموا الغيوب
 عن الملائكة اعجزهم عن ايهال اسرار المؤمنين الى الكافرين والكواكب عن
 الكاين انهم يعلمون ما لا يعلمون من هذا ما سئل عن هذا الباب على سبيل
 التفتار واعلم انهم لما ذكرنا في الكواكب وذكرنا من حكمة الملائكة انها
 رجوم للشياطين قال بعد ذلك اعتدوا لهم عذاب السجرات وعند الشياطين
 بعد الاخرى قال يا شهاب غدا في السجرات قال الميرد سبعة ايام
 مسجورة وسكر كوكب مسجور وقيل وجمع اهلنا على ان النار مخلوقة
 بهذه الآلة لان قوله وعندنا اخبار عن الماهي قول تعالى وللذين كفروا
 بهم عذاب جهنم وبنس المصير اعلم انهم في اول السورة انه قادر على
 جميع الكماست ثم ذكر بعده انه وان كان قادرا على العمل الآلة انما خلقها خلقا
 للعبث بل الاجل لا لئلا والامتنان وسر ان المقصود من ذكر الآلة لا لئلا
 ان يكون عزرا في حق المصير في الآسبابة فغورا في حق النابيس عنهما
 ولما كان كونه عزرا غفورا لا يشترط الا اذا ثبت كونه نعم كما سئل في العزوة
 والعلم من ذلك بالآلة المذكورة في حيث ثبت كونه قادرا على العزوة
 معال وللذين كفروا ابرهم عذاب جهنم ان لكل من كفر بالله الشياطين
 وغيرهم عذاب جهنم للشياطين الرجوع عن محضوهم بذلك وقري
 عذاب جهنم بالنفس عطف بان قوله عذاب السجرات السجرات انما تعالي
 وصفه لكل العذاب ايضا كثر الصلوات والاولى اذ العوا فيها

او صاف عذاب
 اربعة

سمعوا

سمعوا كصوت الحمار
 حسيها كصوت الحمار
 بالتحقيق

سمعوا لها شهيقة الغواطي واليا يطرح الحطب في النار العظيمة
 ومثله قوله حصب جهنم وفي قوله سمعوا لها شهيقة وجوها اخرها
 قال فاعلم سمعوا جهنم شهيقة ولعل المراد تشبه صوت لخب النار
 بالشيقة قال الرخايع سمع الكفار للنار شهيقة وهو اقبح الهوان وهو
 كصوت الحمار وقال الميرد وهو الذي علم سمع كصوت الحمار واما
 قال بطار سمعوا لاهلها عن عدم طهرهم فيها سمعوا واما سمعوا
 من انفسهم شهيقة كصوت الحمار لم يهازمه وشهيقة القول هو الاول
 الصمد الباقية قوله سمعوا قال الميرد كل شيء جاسوس جوفاء وهو القدر
 والميراد العصب والمار من العصب قال بن عباس في قوله تعالى على الرجل
 وقال جاسوس غفورا سمعوا لاهلها كصوت الحمار كقولنا ان يكون هذا
 من نور العصب قال الميرد قال بن عباس في قوله تعالى على الرجل
 بالآلة الآية الصنف الباقية قوله كذا عذب من العصب فقال فلان عظم
 ويتوصف غضبا وغضب فطارت سمع في الارض وسعد في السماء
 اذ او صفوه بالافراط في احوال العمل السبب هذا الحمار العصب
 حاله يحصل من غلمان الدم القلب والدم عند الغليان يصير عظم
 محج او حمارا فتمرد بكل الاوعية عذرا وما دقا دير الرطوبات في
 البين حكما كان الغضب كذا كان الغليان ثم كان الازداد
 اكثر وكان عذرا الاوعية وشقاها ونقزها اكثر فحجلا ذكر هذه الازمنة

كناية عن شدة العوض فان النار ليست من الهباء فكيف يمكن وجودها بالخط
 علما الخواص من وجوه احوالها ان النفس عند السقوط لا يكون لها جوارح
 اندخلوها وبنار حرقها وثانها ان شدة صوت لهيها وسرعة
 تبادلها بصوت العوضان وحركتها وثالثها يجوز ان يكون المراد
 الزبانية الصفه الرابعه قوله التي فيها فوج سالم صر بها المايتكم
 نذر الفوج الجامع من الناس والافواج الجامعات في يوم ومنه قوله
 فساتون افواجا وخرتها ما كثر اغوانه من الزمانه المايتكم وهو
 سوال توبيخ قال الزحاح وهذا التوبيخ زياده لهم في العذاب وفي الآلهه
 مسلما في المسله اللوحيه انهم عتاة لا يدخل النار احد الا
 الكفار بهذه الآلهه قالوا لانه قد حكم على كل من اتى في النار انهم قالوا
 كذبنا التذير وهذا بعض ان من لم يكذب الله ورسوله ان لا يدخل
 النار فاعلم ان ظاهر هذه الآلهه مدعى للقطع بان العاصه المفسده لا يدخل
 النار واجاب الفاضل عنه بان التذير قد يطلق على ما في العقول والآلهه
 المحذرة المخوفه ولا احد يدخل النار الا وهو فخالق المذلل فحينئذ يتسكن
 بموجب احد العالمين بان معرفه الله وشك لا يحبان الا بعدد ورود التسميع
 بهذه الآلهه وقالوا بهذه الآلهه دلت على انه تعالى عندهم لانه انما لم يذكر
 وهذا بعد اعلم ان لو لم ياتيهم التذير لما عبدتهم ثم انه صلى على الكفار صوابهم
 عن ذلك السؤال من وجهين الاول قوله قالوا لم يذروا ما نذروا فكذا
 ولما لم يذروا الله من شيء واعلم ان قوله قالوا لم يذروا الله وقرآنه
 بان الله انما علم سقمه الرسول وانما لم يذروا الله وقرآنه من شيء

خرجه جهم

اما قوله ان اسم الا في ضلال كسر عطف مسلما ان الاول في الآلهه وهما الاول
 وهو الاول ظهر انهم حملوا الكفار وخطابهم للمدرس واليه يجوز ان يكون من
 كلام الخزيه للكفار والمعدن ان الكفار لما قالوا ذلك الكلام قال الخزيه ان
 انتم الا في ضلال كسر المسله الساميه يحتمل ان يكون المراد من الضلال الكفر كما هو
 علمه في ضلالهم في الدنيا ويحتمل ان يكون المراد بالضللال الهلاك ويحتمل ان
 يكون قد سمعوا الضلال باسمه في قوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا
 في اهل السجده بهذا هو الكلام الثاني ما حكاه الله تعالى من الكفار جوابا للجزم
 حين قالوا انما نأتىكم بدين والحق توكنا نسمع الانذار سماعا من كان ظاهرا للحق او غير
 محتمل من كان متعذرا فاعتذر انما كان في احوال السجده وحملنا جميع من السمع والعمل لان
 مدار التكليف على ادلة السمع والعمل في الارض بل المسله الاولى احدى اهلها ابدا
 بهذه الآلهه في سائر الهدي واهل النار قالوا لو تفقد اسماع الشئ لست بغيره
 فذله الآلهه عتاة ما كان لهم جميع ولا عقل لكن لا يمكن انهم كانوا ذورا لسماعه وقوله
 صحيح وانهم كانوا اهل الاسماع ولا يجابن في ذور ان يكون المراد انه ما كان لهم
 سمع الهدي ولا عقل الهدي المسله الثانيه احدى هذه الآلهه من قال الذين
 لا سمع الا بالاعلم فقال انه قد سمع على العقل لسماعه عتاة لانه لا يدرك لاسم ارشاد
 المحدثين وهذا به الهادي على انه ربي علمه فهم المستجيبين في طاعتهم في الحق من العلم
 والحوادث انه اعادهم السمع لان المحدثين اذا اتوا في القول والمات
 انه يسمع كلامهم انه يتكلم فيهم في السمع فقد ما هذا السمع على العقل وانهم
 لا يجرم قدمه علمه في الكفر المسله الثالثه قالوا صا حركت ف ومن يرفع
 الكسائر ان المراد لو كنا عتاة من هذه اهلها كحدث او ما يذوق اهلها بالراي

فمن سأل المسئلة الاولى الى علم ان على هذه الآلة ما قبلها هو ان يقوم من الدلائل
على ما لا يدرونه وما يحيطون لم ذكر احد منها الآلة على سبيل الهندسة ونظرو
من فالجبره الذي اساء الى مولاها في السراخلان انا اعرف سركي على اسك
فاحبس في هذه الدار التي وهبتها لك فكل هذا الخبز الذي عطينا تلك ولا ياتي
فانني ان شئت جعلت هذه الدار التي منزل المتك ومنزل سلاسل فتاء الله
التي تتجرفها ومنبعا للجن التي تملك مسها فكلد ايمانها كانت قالوا
الكفار في اعلموا اني عالم بسركم وجهركم فلو كانوا خائفين من محزون من
عقابي فانه الارض التي عشون في مناكلها ويعتقدون انها العبد الاشياء
عن الاحترار بكم انا الذي دللتها لكم وجعلتها سببا لمنفعتكم فاشوا في مناكلها
خافي ان شئت صفت بكم الارض وانزلت عليها من انواع الجن فهذا هو
في الفصل هذه الآلة ما قبلها المسئلة الثانية الذلول من كل شيء المتفاد الك
بذل الك ومصاره الذلول هو الانبياء الذين وفيه نوال دابة الذلول وفيه
الارض بالذلول قالوا احدها الارض ما جعلها جبرية خشنه بحيث يوشى
عليها كما لسع الحش على جوه الصخر الخشنه وثانها انها لو كانت جبرية او كانت
مثل الذهب او الحديد لكانت يتسبح فيها في الصيف وكانت يبرد جدا في
الشتاء ولكانت الزراع فيها متسبغ والعراسه فيها متعذرة ولكانت
كفانا للاموات والاحياء وثالثها انهم سخرها للابان سكنها في جوه
الهواء ولو كانت محرقة على الامام او على الكثر لارة لم يكن متفاده سبله
البالد قوله فاشوا في مناكلها افرأيت وكذا لقول في قوله وكلوا من رزقه
المسئلة الرابعة ذكره اني مناكل الارض وجوها احدها قالوا ما كل الكثر
الحشي في مناكلها فكل لفظ البذل لان المتكس وعلى ما هو المتعارف

مشکو

صفحة ٥

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

ہے

شئ من البعد بعد من كان المشي عليه فاذ اصاب البعد حيث يمكن المشي على تلك بعد
نهاية الانقضاء والطاعة فقلت ان قوله فامشوا في مساكنكم انما هو كونهما في
الاولوية وما بينهما وهو قول حماد والصحاح وانما كس ان مساكن الارض هي مساكنها
آكامها وسميت كما قال مساك لان مساكن الان شاخصه الحال ايضا
والمعنى اني سئلتم عليكم المشي في مساكنها وهو ايجادها في الارض فقلت الحال
في سائر اجزائها وانما مساكنها من الطرق والنجار والاطراف والجوانب وهو
قول الحسن ومياد الكلب في مقابل وداد عطاش ابن عباس وفسر الزمخشري
فتبينه قال مساكنها جواربها وفتبينه قال جواربها جواربها وفتبينه قال جواربها
بساطا تسكنوا فيها سبلا فاجابها انا قوله وكلوا من رزق ابي وخالته انا رزقا
لك في الارض والاشجار يعني ان يكون حكمكم في الارض والكل من رزق
الله فقلت تعلم ان عرجه الله واكل من لا يقين ان مقبلة الى الله والكل من رزق
عن الكفر والمجاهرة في السر والجهار انما يريد ان يتبينهم مع هذه السلام في الارض
انما كان يقبل الله ورحمة الله وانما لو شاء اكل الارض والكل من رزق الله في الارض
التي هي من الارض فقلت انما هذا المعنى انهم من في السماء ان يخيفكم الارض
فاذا هم يتقون الله ان هذه الآيات نظرها قوله قل هو العاد ربنا ان يحجب
عنكم عذاب من فوقكم او من تحت لرجلكم فحفظ الله وبيد الله الارض واعلم ان
المشبهة جميعا اما انما كان بعد قوله او من تحت في السماء والجواب
عنه ان هذه الآيات لا يمكن اجراءها على ظاهرها اما في المسكن لان كونه في
السماء يقتضي كون السماء محيطا به من جميع الجهات فتكون امن من السماء
والسماء امن من الارض اكثر من الارض ان يكون الله شاه حقا بالسماء الى الارض
وذلك ما لا يملكه السلام محال ولانه قال قل ان في السموات والارض
قل لله فلو كان الله في السماء لوجب ان يكون ما لا يملكه من هذا محال فقل ان

این کتاب را در روز
 ماه و روزی در شهر
 از قلم صاحب کتاب
 در شهر ...
 در روز ...
 در شهر ...

حی سہا لہ ان الود
ماکل لہفہ

منه الله بحسب ما يظهرها الى الماويل لم فيه وجوه احدا ان يكون ان يكون
 المسمى في السماء عزاء وذلك ان عادة الله جارية بان يميز الباطن عن الظاهر
 ويصعد من السماء فالسما موضع عزاء كما ان موضع نزول رحمة ونعمتها
 قال اوسم كاس الحرب مؤثر وجود الاله لغيره كانوا يصعدون ان في السماء
 عما وقع قول السبع فكانه قال لهم انما نحن من اقررت بان في السماء غيرهم
 لم بالقدرة عما يشاء ان يحسبكم الارض وما لها بعدد الاله من في السماء سلطانا
 وملكه وقدرته والفرق من ذكر السماء ليعلم سلطان الله وقدرته كما قال
 هو الملقب السما والارض فان الشئ الواحد لا يكون دفوه احده في
 مكان فخص ان يكون المراد من كونه في السموات في الارض فقدره ووجها
 حقيقته في السموات والارض هكذا ايمنا وراهما لا يجوز ان يكون المراد بقوله
 من في السماء هو الملك الموكل بالعباد وهو سر الله للام والمعنى ان ينجف
 بكم الارض باسم الله واذن وقوله كما اذ ايم مؤثر قالوا معناه ان الله تعالى
 يحرك الارض عند الخف ايم حتى يفيض طرب ويحرق فيعلوا علمهم ثم يجعون فيها
 مدهبون والارض فقوم مؤثر فسلحهم الى اهل السافلين وذكرنا في المور
 فيما عدمهم زاد في الخوف فقال ايم اسم من في السماء ان يرسل عليكم مميا
 قال ايرعكس كما ارسل عاقوم لوط فقال انا ارسلنا عليهم حاميا وارجح
 ربح فيها حجارة وحصباء كما انها قيل الحصباء بدتها وقوتها وقيل
 هو سحاب فيها حجارة ثم هددوا وهدو وقال فتعلمون كيف يدبر صوفي
 الله يدبرها ان المغير يعني محمد اعلمه السلام وهو مؤثر عطاء عن ايرعكسا
 والهي اكل الحصى فتعلمون رسولى وهددوا وكفى من لا ينفعا ذلك وكر
 انه يعنى الما يذره المعنى فتعلمون عاقبة انذار انكم بالكمات الكبر والكره ان

فصل في بيان
 في السماء

قوله

حوله يدبره ثم يمشى ذكرنا من صدق الكبر والاعقوبة الا انذار واعلم انهم لما
 الكفار هذه الخوفات اكد ذلك الخوف بالمثل والبرهان اما المثال فهو ان
 من ان الكفار الذين كانوا اقبلهم مشاهدا افعال هذه العقوبات يستعجبون
 فقال ولقد كذب الذين قبلهم معنى عاد او ثمود وكفار الاعم فكيف كان كبرهم
 وهما ان احدهما قال الواحد من فكيف كان كبر ان يكاد وتعتبر اليس
 وجرد العذاب صفا الله قال الواحد من فكيف كان كبر ان يكاد وتعتبر اليس
 من يدبر ومن كبر من يكون مشاهدا كبر من الايجي الميعود عليها والاشياء
 عنها واما البرهان فهو انه بعد ذكر ما يدل على كمال قدرته ومنه ذلك
 تعالى قادر اعلى افعال جميع انواع العذاب لهم وذكر البرهان من وجوه الاول
 بعد قوله اولم يرد الى المظفر في صفات وتبين صفات باسقاط
 اختمته في الجوع عند طرأها وحسن يعنى اذا فز من بها جنونه
 فان قيل لم قال ويقضى ولم يعل قابض قلنا لان الطران في الله والى
 في الماء والاهل في السباحة من الاطراف بسطها واما العوض فطارد على
 لا يسطها ربه عما انكر فحي ما هو طارى غير اصل بالخط الفعل اعني انهم ما
 ويكون منهن القنن ياره بعد تارة كما يكون من السبحم قال امسكهن
 الرحمن وذلك لانها مع فاعلها وفي اسمها امكن تباها في جو الهواء
 الا باسكاله وحفظه ومنها سوال ان السؤال الاول يدل على هذه الامور
 عما ان الافعال الاختيارية للعبد مخلوقة لله ثم ذلك لان
 الطر في الهواء فاعل اختياره الطر ان قال امسكهن الا الرحمن في الوقت
 قلنا كبر في النحل ان الطير يخرج في جو السماء فلا جرم كان اسما كهاهاك

وتعيرى

فصل في بيان
 في جو السماء
 الا وقال امسكهن
 في جو السماء
 الا وقال امسكهن

العتيق

محفى الآلهة وذكر منها انها صافات وقاضيات فكان لها بها كغير
 والبط على الوجه المطابق للنعوذ رحمة الرحمن ثم قال انه بكل شيء بصير
 وحده وجمان الاول المراد بالبرهان كونه عالما بالاشياء الرقيقة كما حال
 فلان البصير في هذا الامر اي حذف والوجه الثاني ان محو اللفظ عما لا
 معمول انما هو شيء في الله بكل شيء بصير فيكون راسا لنفسه وحده الموصود
 وهذا هو الذي اعتقده اصحابنا انما يقع ان يكون مراد وان كل الموجود
 كذلك فان قيل البصير اذ اعنى بالباء يكون معنى العالم تعالى فلان بصير
 بكذا اذا كان عالما فلما لا نسلم فانه قال ان الله سبحانه بالمسبوحات
 بصير بالمبصرات هو تعالى ام من هذا الذي هو جند لكم فيصيركم من
 دون الرحمن ان الكافرون الالاف غرور اعلم ان الكافرين كانوا يسمون
 عن الامان ولا يلتفتون الى دعوه الكبر والصلح وكان يقولون عيسى
 اصديقا للنعوذ التي كانت حاصله لهم بسبب ما لهم وجندهم والى الله
 كما نواغثون هذه الاوثان يومئذ النسا حصة الخيرات وتنفق عن كل
 الآفات وعدا بطل الله عليهم كل واحد من هؤلاء الوجهين الاول
 فيقول من هذا الذي هو جند لكم فيصيركم من دون الرحمن وهذا هو
 قوله ام اسم من في السماء اعم من هذا الذي هو جندكم والمعنى ان من شاء
 اليه من الجوع و تعالى هذا الذي هو جندكم فيصيركم من دون اسد ان اسر
 عطاءه عليكم قال ان الكافرون الالاف غرور ان ان الشيطان يخونهم
 بان الخراب لا ينزل بهم والى الله فهو جند اس هذا الذي يزرق ان
 اسكر رزق المعنى من الذي يزرعكم من الهلك ان اسكر الله الرزق عليكم
 وهذا ايضا لا يكره ويذكر هو ان لم يتركها الرزق كالطرد النسا

حذف المعنى
 اذ هو منه

وغيرها

اصروا

وغيرها لما وجد رائق سواء فغيدوه من هذا الامر قال تعالى بل هو المراد
 وتشدوا مع وضوح الحق في عتواي في يزد وتكبر وتغور اي تباعد عن الحق
 واعراض عنه فالعتو سبب حصرهم على الدنيا وهو اشارة الى افساد القوة
 العملية النورية بسبب جهلهم وهو اشارة الى افساد القوة النظرية واعلم انه
 نعم طواصنهم بالعتو والنفور يفي ما يدل على انه هذين الوجهين حالان
 يعيش مكيما على وجهه اهوى ام من يعيش سوا على امره مستقيم فيسبيل
 المسلك الاول في حال الواحد كمن يطاوع كبت حال كسبه فاكبر ونظره تشتت
 الرجح السحاب فاقشعه قالوا من الكسب في الامر كذا وما جاء شيء من بناء
 افعال مطاوعا على قولك ان كسبه دخل في الكسب وصار ذا كسبه وكذلك
 السحاب دخل في الغش والعتو اي دخل في العتو وهو نفس الوجود صا
 عبارة عن العتو واللام دخل في اللوم ومطاوع كبت وقشع الكسب
 المسلم اليه كذا في مسرفه كسبه على وجهه وجوها احدها معناه ان
 الذي يعيش في مكان غير مستوفى ارتفاع وانخفاضه فيصير كل ساعة وخير
 على وجهه مكيما في حاله بعد حال من يعيش سواي قائما سالما من العتو
 والخروج وثانها ان المعتق الذي يعيش في مكان غير مستوفى ارتفاع
 وانخفاضه فيصير كل ساعة هكذا وهكذا اعيان الجاهل والنجس لا يكون
 يعيش الى الوجه معلوم مع العلم واليقين وثالثها ان الاعمال التي لا
 يهتدى الى الطريق فيجيتف ولاننا انما نعلمنا وجهه لا يكون كالرجل
 السوي الصحيح البصير الماشي في الطريق المعلوم ثم اصابوا فخر من قال
 هذا كانه حال الكافر في الاخرة حال جهاده الكافر كمن على امره
 فخره الله لم يقيم على وجهه الحق كان على الركن الواحد فيخبر الله

ميثاقا لله انهم من حالهم عند نزول ذلك الوعد فقال لما رآه زلفه سبقت حجة
 الذين كفروا فقاموا على اولي حوله فلما رآه زلفه معناه في رآه زلفه
 الضمير للوعد والزلفه القرب والسير فلما رآه زلفه وحمل اليه لما
 بعد قرب جعل كانه نفس القرب وقال الحسن فعليه هذا معنى وليس
 بتفسير وذلك لان من قرب من الانسان رآه معناه المسلم اليه قوله
 سب وجهه الذين كفروا قال ابن عباس اودت وعليها الكآبة والعيه
 وقال الرهاع سب فيها السوءة وهما السوءة القبيحة والسوءة الحسنه
 فقال سار الشيء يسوء فهو سيى اذا وقع وسيى ب ا اذا وقع وهو فعل
 لازم ومتعدي فمضى سببت وجوههم اي فحقت بان عليها الكآبة ونشبت
 الكسوف والغره وكلوا وحاربت وجوههم كوجه من اجاد الى العمل
 المسلم اليه لان قوله فلما رآه زلفه اخبار عن الماضي فن حمل الوعد في قوله
 يكونون من هذا الوعد على مطلق العذاب سهل يسهل الآيه بما قوله فلما رآه
 قال الهم في قوله فلما رآه زلفه يعني لما اتاهم عذاب جهنم كانه الذي
 نزل اجاد ووعود سببت وجوههم عند قربهم واما من فسره ذلك الوعد لغيره
 كان قوله فلما رآه زلفه معناه في رآه زلفه وذلك لان قوله فلما رآه
 زلفه اخبار عن الماضي واحوال الغية مسعولة لانه في وجهه عسر اللفظ
 بما فعلناه قال جابر فلما رآه زلفه اي لما رآه العذاب في الاخرة فترى
 اما قوله بعد وقبل هذا الذي كنتم تدعون فمضى مسلم اليه الكآبة
 قال بعض القائلين هم الزمانه وقال اخرون بل يقولون بعض
 ذلك المسلم اليه في قوله تدعون وجوه احدها قال القائلون

من الذين كفروا في تطلبون يستعملون به وتدعون ويدعون وادعون للموت
 يدعون ويدعون ويدعون ويدعون ويدعون ويدعون ويدعون ويدعون
 الذي كنتم تطلبون يدعون انهم يدعون انهم يدعون انهم يدعون انهم يدعون
 يدعون انهم لا يستعملون وبالله ان يكون استعملوا الكآبة والموت
 الذي كنتم تدعون لا يكره تدعون عود المسلم اليه في قوله يدعون
 يدعون ضمني من الراءه وادعون يدعون تدعون من الراءه قوله فلما
 فلما رآه ان اهلكني الله ومن معي اور حيا فمضى كذا من من عذاب الله اياهم
 ان هذا هو الجواب عن النوع الثاني كما قال الكفار محمد عليه السلام في قوله
 يعقوب الله يدعون ان كذا وكذا كانوا يدعون عذاب الله ومن علم انهم
 بالهلك كما قال الله ام يقولون شاعر بعض يدعون انهم يدعون انهم يدعون
 سببت الرداء المحمدي الى اهلهم ايداهم انهم يدعون انهم يدعون انهم يدعون
 الاول هو هذه الآية والمعنى فلما رآه ان الله سببت سولا اهلكني بالآية اور حيا
 تباخيرا لاجل فادراجكم في ذلك واي منعكم لكم فيه من الذي يجركم من عذاب
 الله اذا ركبكم الطغوت ان اهداكم الى ما يحركم او غيرهما فاذا علم ان لا يحرككم
 فملاستكم بما تحببكم من العذاب وهو العلم بالتوحيد والسوءة والسبب
 الوجه الثاني في الجواب فل هو الركن الثاني وعليه يتوكل المستعملون به
 في هذا العمل والمعنى انه الركن ونحن آتينا به وعليه يتوكل المستعملون به
 وعلمك واهل الكفر والعدا في حقنا مع آتينا به وعليه يتوكل
 فان قيل لم يعمل آتينا به يتوكلنا عليه واهلنا وعليه يتوكلنا قلنا
 لان السوءة آتينا به ولم تكفر به كما كنتم قال وعليه يتوكلنا لا على غيركم فعلم

وان اقبل قوله تعالى والتعليم فيه قولان احد ان القسم به هو هذا الجنس وهو واقع
 على كل علم يكتب به من في السماء والارض قال الخليلي وربك الاكرم الذي يعلم بالتعليم
 الان ان ما لم يعلم فمن يتبين الكتاب بالعلم كما من بالنطق مع خلق الان علمه
 البيان وجه الاسماء به انه من في العالم مع العلم فيمكن المراد من تعريف
 البعدي به ما يمكن باللسان من تعريف القريب والباقي ان المقسم به هو العلم المجهود
 الذي جاء في الخبر ان الله خلق الله العلم قال ابن عباس اول ما خلق الله العلم قال
 اكثي ما هو كان اليوم العتيق فخرى ما هو كان اليوم العتيق من الاول والاعا والاربع
 وهو قائم من نور طول ما من السماء والارض وروى مجاهد عنه قال كان اول خلق
 الله العلم فقال اكثي العتق فكثي ما هو كان اليوم العتيق وانما جرى الكتاب امر
 فخرج منه قال العاصي هذا الخبر بحسب حمله على الحار لان العلم الذي هو المخصوص
 في الكتاب لا يكون ان يكون حيا عاقل فينور ويضيء فان الحية من كونه مكلدا وكونه
 آتيا للكتاب بحال بل المراد ان تعبر به بكل ما يكون وهو كقول اذا قضى امره او لم
 يكن فكيف كان له سر هذا امر ولا يمكن ان يكون له نور في القدرة في المقدور ومن
 غير منارته ولا مدافعه ومن الكس من زعم ان العلم المذكور به هنا هو العقل وهو
 انه شيء وهو كالمخلوق في مخلوقات قالوا اول ما خلق الله سوانه روى في الاخبار ان
 اول ما خلق الله العقل في غير هذا اول ما خلق الله العلم وفي غير هذا اول ما خلق
 الله جوهره فنظر اليها بعين البصيرة فانتاب وتبين فابصر منها دخانه وزبد
 فخلق من الرخا والسما ومن الزبد الارض قالوا هذه الاجزاء الخمسة ما يدل
 على ان العلم والعقل بكل جوهره التي هي المخلوقات في غير هذا اول ما خلق
 الساقض هو كالحالي ما سطره ان العلم ان ما عتقه في غير هذا المخلوق ان
 يكون المراد وسطره فيكون القسم واقعا بنفس الكتاب وبحال ان يكون المراد به
 والكنوب وعلى السعد بن فان جعل العلم على كل علم في مخلوقات الله كان المعنى
 ظاهرا وكما عرفت كل علم وكل ما يكتب

ان الله هو الذي خلق العلم
 به في كل شيء من الارض والسموات

يكتبه وعلم بالمراد ما كتبه الحفظ والكرام الكائنون ويحذف انما انما بالعلم
 يكون العتيق سطره ان لم كان حال العلم وسطره ان سطره انما ان
 حملنا العلم على ذلك العلم المعنى فحمل ان يكون المراد بقوله وما سطره ان سطره
 فنه وهو النوع المحفوظ ولفظ الحق في قوله وما سطره ان لم كان من العلم بالعلم
 ويكون المراد بذلك الاشياء التي سطره من الاعمال والاعمار وجميع الامور التي
 اليوم العتيق واعلم ان بعد ما ذكر المعنى به انهم يذكرون المعنى على فقال كانت
 بنعم ركن الجنون وفيه مسلمان المسلمان الاول روي ابن عباس انه علمه للنام
 غاب عن حركته الى حركته فطلبت علمه فخره فاذا به وجهه فنجيز بلا اعتبار
 له ما كان قد كثر من خبره علمه وان قال له اقراء باسم ركن فهو اول ما روي من
 التوان قال لم نزلني الى قوار الارض فوضعت ونوضعت في هلال وعلقت
 مع ركنه وقال هكذا الصلوة بالمحمد فذكر علمه للنام ذكر كثر من خبره
 حركته الى ركنه فخره وهو ان ركنه كان قد خالف من فخره ودخل
 في النصارى فالتة فقال ارسلي الى محمد فارسلته فانا له فقال له هل امكن
 جبري ان تدعو احدا فقال لا فقال الله ليس لعنت الى عوكل لانفركي نصر
 عزيرام مات قبل دعاء الكرو ودفعته بكل الواقع في السيرة كفار قد روي
 فقالوا انه محنون فاقسم الله تعالى انه ليس محنون وهو من ايات من اول
 العقدة ثم قال ابن عباس واول ما روي عن اسم ركن وهذه الامة من الامة المسيلة
 الناس قال الزحاح انت هو اسم ما محنون لظن وقوله بنعم ركن كلامه في
 في السمع والمعنى اسمي عنك الجنون بنعم ركن كما يقال انت كذا الله عاقل
 وانت كذا الله مست محنون واسم الله بنعم الله فبنم وانت بنعم الله بنعم
 ومعناه ان لكل الصفة المحمودة انما حصلت والصفة المذمومة انما زالت

انعام الله ولطفه وكرامه وقال عطا وان عيسى يريد ان يركب عليك بالايان
 البنيه وهو جواب لقولهم يا ايها الذي يراكم كيف تدركون الجنون واعلم انه
 بعد وصفه هناك انواع من الصفات الصفوة الاولى هي الجنون عنه
 ثم انه بعد قرن هذا الدعوى بما يكون كالرأى لا كما طبع على صحتها وذكر لان
 قوله بغير ركن بل ان نعم الله على كماله في حق من الوفاء والامانة
 والعقل الكامل والسير المصنعة والبرائة من كل عب والاضاف بكل مكرمة
 واذا كانت هذه النعم محسوسة ظاهرة فوجودها في حصول الجنون فانه
 شبهة على هذه الحقيقة لتكون جارية مجرى الدلالة البقينة عما كونه كاس
 في قوله انه الجنون الصفوة الثانية قوله ان لا يخرج الجنون في الجنون لان
 احدهما وهو قول الاكثر ان المعنى غير متعوض ولا متقطع حاله السيرة
 اضعه ومن الشيء اذا قطع منه قول اليد عيسى كواسه بين طعنها
 يصف كلاً ما فاضاً رية ونظرة قول عطا غير محدود والقول الثاني وهو قول
 محامد ومعايل الكلي انه غير مكرر عليك حسب المنه قالت المحرلة في قوله هذا
 الوجه يكون كالكره في ان هذا الوجه انما هو في حق من صفاته ان
 تلك على احصاء هذا الطعن والقول العبر اجر عظيم اياه قال اخرون المراد ان
 كان في اظهار البنيه والمخبرات وفي دعاء الخلق الى الله وفي بيان الشرح لهم
 هذا الجهر الخلق الدائم فلا يمكن سبهم اكل الى الجنون من الاعمال بهذا
 فيهم العظم فان ذلك سبب المشوبة العاليه عند الله وذكر لان الاخلاق الحميدة
 والافعال المصنعة كانت ظاهرة في من كان موصوفاً بذلك الاخلاق في
 الاخلاق لم يحضر اضافة الجنون اليه لان اخلاق الجنون يذبحون كما كانت
 اخلاق الحميدة كما ملكها جرم وصفها اسرها عظم ولهذا قال
 لا اسلمكم على اجراء ما انما من الممكن ان لا يفسد مستغنياً فيما يظهر لكم من خلق

انهم يصفون عليك لان
 ثواب سوجه على كل
 وليس يصف استلا
 والقول الاول ان
 لان وصفه بانه اجر
 ينفذ ان لا تمتد في كل
 على هذا الوجه

ان
 الصفوة الثانية قوله بان
 على ما عليه في جواب
 السبب الاول ان
 هذا السبب لا يصح
 في قوله ان
 لا يفسد مستغنياً
 بان ذلك لا يفسد

لان المكلف لا يعلم امره طويلاً بل يصرح الى الطبع وقال اخرون انما وصف
 خلقه بانه عظيم وذلك لانه قال او كذا كذا من هذه السجدة بهم قننه
 فهدى الهوى الذي امر به محمداً بالاحسان به ليس هو معزوم الله لان ذلك
 بغيره وهو غير لائق بالرسول وليس هو الرأى لان مشيئة في الحق لا يعلم
 فتبين ان يكون المراد امره في علمه السلام بان يعدي بكل واحد من الانبياء
 المعصومين فيما اختص من الخلق الكرم وكان كل واحد منهم مختصاً بنوع من
 على امر محمد اعم بان يعدي بالكل فكان امر مجموع ما كان موقفاً منهم وبما كان
 ولما كان ذلك درم عالمه لا يتيسر لاحد من الانبياء وقيل لا في وصف
 الله خلقه بانه عظيم وفيه دقوة اخرى وهو قوله اعلم على خلق عظيم وكلمة
 على كذا معناه بقدال اللفظ انما مستعمل في هذه الاختلاف مستعمل على
 وان بالسبب الثاني الاختلاف كالموالي للنبأ العبد وكالموالي للنبأ العبد
 المسلم الثانية الخلق ملكة نفسانية في حق الله المتكف في هذا الايمان بالمال
 المحملة اعلم ان الايمان بالافعال المحملة غير سهول الايمان بها غير
 فالجالة التي اعتبارها محصل لكل السهولة من الخلق ويدخل في حق الخلق
 التحريم في الشيء والنجس والخفنة والشدقة في المعاملات والتعجب
 الى المكس والقول والفعل وترك التقاطع والهجران والتمسك في
 الحقود كالسبح وغيره والتمسك بما يلزم من خوف من الرب او كان صرا
 له او حصل له هو اخرون روى عن ابي عبد الله انه قال معناه وانما احاديث عظم
 وروى ان الله قال لم اخلق دنا احب الي ولا ارضي عندي من هذا الذي
 الذي اصطفيتكم لكره لا يمكن لعني السلام واعلم ان هذا القول ضعيف
 وذكر لان الانسان لا يتوان في قوته ونظره وقوته فله والذين يصرح الى كمال

خلق عظيم

الى اصل

وانه موصوف بالهداية والاعتزاز الى بل الهوان والذل الى الرعايا من الامم
 اي لكل بسبب العمل والجنون لان ذلك ثمر السعادة والشقاوة الباطنة
 وهذا ثمر السعادة والشقاوة في الدنيا حق لا في الآخرة المكنونة
 العلم انهم لما ذكرنا عليه الكفار في امر الكوس والامم وسببته الى الجنون مع
 الذي انعم الله عليهم في الكمال في ادراكهم والحلق انهم يابرونه الى
 مع قومه وقوى حليمه نذكر مع فله العدد وكثرة الكفار فان هذه السورة
 من اوائل ما نزل وعال فلا يطع المكذبين يعني رؤسها هاهنا وفي ذلك الم
 دعوته الى دس اياته فنهاه الله ان يطيعهم وهذا من اياته التي تهاج
 للشدة في محالهم لم قال نعم ودوا الوتره من فيدهون فنه مسلمان
 المسئلة الاولى قال البعث الالهان الذين المصاح والمعاد في الكلام
 قال المبرد داهن الرطل في دته وداهن في امره اذا خان فيه اظهر
 خلاف ما يضره والمعنى يركب ان الله عليه ما لا يرضونه مصانفكم فيفعلوا
 مثل ذلك ويتركوا بعض ما لا يرضون فقليلين لهم ويلينون لكن روى عفا
 عن ابن عباس لو تكفروا فكنوا في المسئلة الثانية انما رفع فيدهون
 ولم يرفع باضار ان وهو حواش التخي لان قد عد له الطريق اخر وهو
 ان جعل خبر مبتدأ محذوف اي هم يدهون كقولهم من يرضون في قوله
 على معنى ودوا الوتره من هم يدهون حسد قال سويه وزعم يرون وكان
 من القراء انها في بعض المصاحف لو تدهن فيدهونوا واعلم انهم لما نهاه
 عن طاعة المكذبين هذا سدا لالهي عن طاعة جميع الكفار الا انه اعاد
 النهي عن طاعتهم كان من الكفار وهو فاصيات مذكورة وبكل الصواب

والتحارب

وانه موصوف بالهداية

الصفحة الاولى كونه حلالا والخلاف من كان كثير الخلف في الحق والباطل وكفى به
 لمن اعتاد الخلف وشبه قوله ولا تحلفوا الله عز وجل لا يملك الله صفه الناس كونه
 مهنا قال الزجاج هو فضل من المهام ثم فنه وجهان احدهما ان المهام هي العلة
 والمخافة في الرأي والمسر والتمسك ان كان مهنا لان المراد الخلاف في الكذب
 والكذب حق عند الناس واوله كونه حلالا فدل ثانيا انه لا يعرف عظم الله
 وجلاله اذ لو عرف ذلك لما اقدم في كل صن وادان بسب كل باطل على
 الاستشهاد باسمه وصفه ومن لم يكن عالما بعظم الله وكان متوليا للعلب
 يطلب الدنيا كان مهنا فدل ثانيا انه عرف النفس لا يحصل الا في عرفه
 بالعبودية وان مهنا لا يحصل الا في عمل عن سر العبودية الصفه الثانية
 كونه بهما وهو العناط المطعان قال المبرد هو الذي يميز الناس ان يكرههم بالكره
 واكثر ذكر بطر العنة من الحسن لكونه شدة في افعه الكس وقد استصفاه
 في قوله ولا يحلفوا الله عز وجل لا يملك الله صفه الناس كونه
 من الناس لغيره من حال ثم ومن ثم فنه ما وعنه الصفه الى من مناعا
 للغير فنه قولان احدهما ان المراد انه يحمل والخز المال والثاني كان عليه اهل من
 الخير وهو الاسلام وهذه الآية روت في الولد من الخضر وكان له عشرة من البنين
 وكان يقول لهم ولا تمارسوا مع دس محمد فكم احوا الامم بسبب ابيهم من الامم
 فهو الخير الذي منعه عنهم وعن ابن عباس انه هو الوهمل وعن مجاهد هو الاسود من
 عبد يغوث وعن الربيع بن الحسن ان روى الصفه السادسة كونه عتقا قال مقاتل
 معناه انه ظلم بعتدي الحق ومما اوزه فانه في الظلم ويمكن جملة على جميع الخلف
 الزميه يعني انه نهار في جميع القضاخ والفضاخ الصفه السابعة كونه ابيهم
 من الامم الصفه الثامنة العتق وافعال الفسوق فنه كثره وهو محصور في امر من عتق
 احدهما انه ذم في الخلق والثاني انه ذم في الخلق فانه قد اذاعه عتق غلط

مناعا للخير

معتق

ايهم

عتق

الضم الغلط
من كل شيء

ومنه قوله فاعلموه واما الذين حملوه بما ذم الحلق فقالوا انهم ليسوا في روعظا
بريد في صنف وقالوا انهم ليسوا بالبطن وشي الخلق قال الحسن الخشن الخلق
الضم النفس قال سعد بن عمر هو الاكل والشرب والقوى الشديد وقال الزجاج
هو الغلط الجاني اما الذين حملوه بما ذم الاطلاق فقالوا انه الشرب والخطو
الخط العنيف الضم اليه سبعة حوزة زيم في مسلمان الاول في الزيم افعال
لما اول قال الفراء الزيم الذي المصنوع بالقوم وليس منهم قال حسان وانت
زيم نط في ال ناسم كما نط خلق الركرك العذبة الفرد والزيم في كل شيء الزيادة
وزعت الشاء الفها اذا سفت اذنها كسرح وسفت وتحت كالشيء
المعلق فالماصل ان الزيم هو ذلك الزمان المعلق في السب وليس منهم وكان
الولد دعاء في قرش وليس من سيفهم ادعاء ابو بكر ثمان عشرة من مولده
وقيل بعتاه ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية القول ان قال الضم هو الرصيد
يعرف بالشر واللوم كما يعرف الشاء بغيرها والقول الثالث روي عن ابن
عيسى قال معنى كون زيم ان كانت له زمة في عتق يعرف بها وقالوا ان كان
في اصله زمة مثل زمة الشاة المسئلة لانه قوله بعد ذلك معناه ان بعد ذلك
لهم المثال في العايق فهو مثل زيم وهو اصلها ان يدين الوصف به يكون
مثلا زيم او معاينة لانه اذا كان جافا غلب الطبع في اقله وا
على كل معصية ولا نالها لانه النطق اذ اخبث حيث الولد ولهذا قال
لا يدخل الجنة ولا ولد ولا ولد ولا ولد ولا ولد ولا ولد ولا ولد ولا ولد ولا ولد
نظرهم في قوله كان من الذين آمنوا وقرى الحسن رفعا عما للزم ثم انه بعد
بعد تقدير هذه الصفات قال ان كان ذامال وسمن في مسلمان المسئلة او
اعلم ان قوله ان كان ذامال بخبر ان يكون متعلقا بما قبله ان يكون متعلقا بما بعده
اما الاول فتدبره ولا نطق كل صنف مهمل ان كان ذامال وسمن لا يتطبع مع هذه

ليبار

ليبار واولاده وكثرة واما انهم معدودون لان كان ذامال وسمن ذامال
عليه انما قال ان طر الاولين والمعنى لا اجل ان كان ذامال وسمن جعل مجازاة
بذو النعم التي حو لها الله الكفر بآياته قال ابو جابر الحارثي العامل في قوله ان كان
اما ان يكون في قوله تعالى او قوله حال او شياء ماسا والاول باطل لان سلف
اذا الورد المضاف اليه فيما قبله لا يرى اكل لا يقول القتال زعيمين ما في تزجين
باني زيدا ولا يجوز ان يعمل فيه الفيا قال لان قال جواب اذا وحكم الجواب
ان يكون بعد ما هو جواب له ولا يعود عليه لما يطل به ان العتبات
علما ان العامل فيه شيء ثالث دل باني الكلام عليه في ذلك هو كذا وكذا
او يمكن عن قبول الحق ويخوذ كذا بما جاز ان يعمل في المعنى عنه وان كان
متقدما عليه لشبهه بالظرف والظرف قد يعمل فيه المعاني وان عدم علمها بالظرف
عيا مشا بهمة للظرف تقدير الكلام فيه فان عدوا لانه لان كان ذامال ما
سمن اذ اصابه كالظرف لم يسمع المعنى من ان يعمل فيه كما لم يسمع من ان يعمل
في كذا بخلافه فيسلك اذ يخرج كل محرف انكم لم تخلق جليل لما كان طرفا والظاهر
فنه يعين الدال عليه قوله انكم لم تخلق جليل فلو كان قوله ان كان ذامال
سمن معدودا انه محمول اما لان كان ذامال وسمن المسئلة الثانية في
ان كان على الاستفهام والمعدود ان كان ذامال كذب او التقدير ان تطيع
لان كان ذامال وروي الزعيم عن نافع ان كان بالكسر الشرط المحمط
اي لا نطق كل خلاف شارط باره لانه ان اطاع الكافر لانه مكانه
شرط ان اطاع الغني ونظر حرف الشرط الى ما قبله من الجواب اليه قوله

لا يعمل

لعليه كبروا علم انهم لما حكم قضاة افعالهم وادعوا الى القول متواذلا في نفسه
 الخراطوم ومنه مسائل المسئلة الاولى الوسم ان الكنية او ما يشبهها يقال
 وسمته فهو موصوم بسم يعرف بها ما كنه واما قطع في اذن علامه له
 المسئلة الثانية قال الجبر الخراطوم منها اللانف وانما ذكر هذا اللفظ على
 مسائل الاستخفاف به لان البعض عن انقطاع الكاس بالاسماء الموصوفة
 لاشكال تلك الاعضاء من الحيوانات تكون استخفافا كما يعبر عن شفاها
 الكاس بالمشافرة عن ابدنهم وارجلهم بالاطلاق والحوافز المسئلة
 الوجه الكرم موضع في الجسدية اللانف الكرم موضع من الوجه لا ارتفاعه
 ولذلك جعلوه مكان العز وسموا منه الاله وقالوا اللانف في اللانف
 وحكي العرف فلان شايخ القوم وقالوا في الدليل صريح انهم وضعوا
 فجعروا الوسم على الخراطوم عن غاية الالذلال والاهانة لان السمية على الوجه
 شين فكيف على الكرم موضع من الوجه المسئلة الرابعة منهم من قال هذا الكلام
 يحصل في الآخرة ومنهم من قال يحصل في الدنيا اما على القول الاول فغيره
 وجوه احدها وهو قول افعالهم الى الحال واختصار القول ان المراد
 به ستود وجهه قبل دخول النار والخراطوم وان كان قد حصل بالسمه
 فان المراد هو الوجه لان بعض الوجه يودي عن بعض وثانها ان الله
 يجعل له في الآخرة العلم الذي يعرف في القبر انه كان عالما في عداوة
 الكروا في الطعن في الدين الحق وثالثها ان في الآله افعالها لا تخرق
 عندي ان ذلك الكافر انما بالغ في عداوة الكروا سبب اللانف والحق ان كان

والجسم

هذا الكلام هو الاله والجسم كان منشا غلب الآخرة هو يندو الاله والجسم
 فخرج عن هذا الاختصاص بقوله سفسف على الخراطوم واما على القول الثاني وهو ان
 هذا الوسم انه يفسر هو راكنا كما حصل في الدنيا فمعه وجوه احدها ان
 اسما من سفسف بالبيع محمول في كل علامه باقية على الاله ما عيش وروى
 فانه لم يدر محمدا بالبيع في العداوة وثانها ان معنى هذا الوسم انه يفسر
 بالكره الذي والوصف القبيح في العالم والمعنى حتى يشاء لا يبارقه بين
 اخره واصلها حتى لا يخفى الا ان السمية على الخراطوم هو الوجه الذي
 سببه سمية قبيحة فاحشة قد سببه بسبب سوء والمراد انه الصق
 به عار للابيارقة كما ان السمية لا يزيل السبب قال حيدر لما صنع
 على الفردق مسمى وعلى البعيت حذر عن انفسه منظر سردانه وسببه
 وجميع ان الاخطار الهجاء اى اى عليه را لا يزداد ويكسر ان هذه
 المبالغة العظيمة في مذمة الولد من المعز وبعث على وجه الدهر فكان ذلك
 كالوسم على الخراطوم واما شهد لهذا الوجه قول من قال في زيم يعرف
 بالشر كما يعرف الناس بنفثها وثالثها انهم يرون عن النفس شتم ان
 الخراطوم هو الجبر وانشر يظن انهم في طريق وامن الليل
 شرب الخراطوم فعلم هذا معنى الآله سببه على شرب الخمر وهو يخفى
 وقيل للمجد الخراطوم كما حصل لها السلاف وها سلف من غير العيب
 ادلاها منظر في الخاسم فوكفه ايا بلونا هم كما بلونا اصبحت الجنبه اذ

ان السمية في الخراطوم
 ان السمية في الخراطوم

اقتسموا اليه منها فصبى من اعلم انه نعم لما قال لاجل ان كان ذاك مال وسنين
 محمد وعيسى وكف وزد فكان هذا اسمها ما على سبيل الانكار رس في هذه الآفة
 انه نعم انما اعطاه المال والبني على سبيل الاستلاء والامتنان وليصرفه
 الى طاعة الله ولو اطلب على سبيل نعم الله فان لم يفعل ذلك فانه تعالى
 يقطع عنه تلك النعم ويصير عليه انواع البلاء والافاس فقال يا بلونا هه
 كما بلونا اصحاب الجنة اي كلفنا هو لا يمان سكر واما النعم كما كلفنا اصحاب
 الجنة ذات الثمار ان يشكروا ويعطوا الفقراء حقوقهم روى ان واحد
 من نفوسه كان مسلما كان ملكك صبيغ فيها نخل وربع نور صنعوا
 وكان يجعل من كل ما فيها عند الحصاد نصفها واخر للفقراء قال ما د رها
 منه بنوه ثم قالوا عيالنا كثيرا والمال قليل ولا تكس ان يغلط اليك كس مثل
 ما كان يفعل ابونا فاحرق الله جنتهم وحمل كانوا من كسر اسرار وقوله ادركوا
 اذ خلغوا اليه منها ليقطع ثمر نخلة مصبى من اي في وقت الفساح قال
 معناه اغرد اسرا الى جنتكم فاصرواها ولا تجزوا اليك كس وكان ابوهم
 يجزوا اليك كس فجمعون عند صر لم جنته فعاد قد صر من العزق عن نخلة
 واهرم النخل اذ احان وقت صرام وقوله ولا يستنون بمعنى ولا
 يقولون ان شاء الله قد رجاعة المخوفين قال خلق فلانة لمس فيها ثوبا
 ولا ثوبين ولا ثوبية ولا ثنوية ولا سماء وكلم واحد وامر هذا كله
 من الثني وهو الكف والرد وذلك ان الحلف اذ قال والله فلان كذا

ضعه من ملك

الا ان يشاء الله فعد رد العقاد ذلك ليس فم يلقوا في قوله ولا سون
 انهم انما لم يستنوا بمسلة الله لانهم كانوا كالمواثيق بانهم يملكون من ذلك
 لامي الى وقال اخرون بل المراد انهم يبيعون كل ذلك ولا سون لك كس من جنته
 ذلك العذر الذي كان يدفعه ابوهم اليك كس ثم قال نعم فطاف عليها طلب
 من ركب اي غراب من ركب الطائف لا يكون الا لئلا يطررها طارق من
 الله قال الكلبي ارسل عليها مارا من السماء فاحرقته وهم يابون فاصبحوا كحيت
 كالصريم واعلم ان الصريم فصيل من كس ان يكون بمعنى المعفوا وان يكون بمعنى
 ومنها احتمالات احدها انها لما احرقته كانت شبهة بالمصر وفي ممالك
 التمدن وان حصل الاختلاف في مورافق ان الاشجار اذا احرقته فانها
 لا يشبه الاشجار التي قطعت ثمارها الا ان هذا الاختلاف وان حصل من
 الوجه لكن المشابهة في ملكها كمنزلة حاصله وثانها قال الحسن انهم عندها
 الخبز فلمس فيها شيء وعيا العذر لوجه من الصريم بمعنى المصروم وبالله الصريم من
 قطع غطيه فتمصرهم عن سائر الرمال وجمع الصريم وعيا هذا سببه الجنة ومصر
 لا ترفها ولا خيرة الرمال المنقطع عن الرمال ومن لا يثبت شيئا سببه رايها
 الصريم سببه صر لان الصريم من الليل والمغنى ان فكل الجنة سببه وذهبت
 خضرتها ولم يبق فيها شيء من قوله صر الماء اذ افرغوها عنها انما اخرجت
 صر سواد الكال للظلم والليل سببه صر وكذا التها وسمي الصر صرا لان
 كل واحد منها سببه بالآخر وعيا هذا الصريم بمعنى المصروم وقال قوم سببه الصر
 لانه يقطع بطله عن الرقبة وعيا هذا فمصر معنى فاعل قال اخرون سببه الصر لانها

قال الكلبي

تخرج نور البصر ويطعمهم قال اغذوا واصبحوا قالوا اصبحتوا قال بعضهم
 لبعض اغذوا عياضكم ويعني بالحرك والزرع والثمار والاعشاب فلما قالوا
 صار من لانهم ارادوا قطع الثمار من هذه الاشجار فان قيل لم يقل اغذوا
 الى قريكم وامعني على فليلا كما كان العذو اليه يصبروه ويقطعوه وكان عذوا
 كما عودوا عليهم العذو وكوزان يعني العذو ومعنى الاصل انهم يعذبونهم
 بالجمعة ويراج اي فاصلو عياضكم يا كرمين قولهم فاطلنوا واهم فافتون
 اي يبارون في ما بينهم وضفت وصورت ثلثها في معنى الكرم ومنه الخجل للحيث
 قال ابن عباس عذو الله شدة تزعجها اليه يعني الكلام للملايعة احد من العذراء
 والى كرمهم قال ان لا يدخلها اليوم عليكم مسكن ان مغفوه وقراء ابن مسعود
 بطرحها باخرا القول اي يخافون يقولون لا يدخلها اليوم والنهي المسكن
 الدخول اي لم عن عكبه منه اي لا يمكنه من الدخول حتى يدخل كرمك لا اريدك
 منها قال وعذوا عياضهم قادرين المحرذ المتع حال حاربت السنة اذا قل
 مطرها ومغفوه بجمعها وحاربت النافذ اذا سبب لينها فقل اللبن والمحرذ
 العصب وبها العيان المحرذ والمحرذ والحرير كثر واياها العصف بالمحرذ لانه
 كما لا يخفى من ان يدخل العصفون منه في المحرذ والمعنى وعذوا وكانوا عذوهم
 وفي ظنهم قادرين على ما هم كمن انما قيل المحرذ العصف والسريع حال
 حردت محرذ قال اصل سلب جاء من امن اسد محرذ محرذ الجنبه المعله وقطاع
 حرذ الى كراخ يعني وعذوا فاصد من الى جنبهم بسرعة وفساد فادرينا
 عند انفسهم يقولون نحن نعد عياضهم با وضع منقذها عن الحرك والى
 وقل عذو علم لعل الجنبه عذوا عياض تلك الجنبه قادرين عياضها بعد العصف
 او عذو من انهم لم يردوهم من القران والحكم ان عذوا في قمار اوها

وضعت

قالوا انا الضالون بل نحن محرومون منه وجوه احدها انهم لما راوا حبيبتهم
 طنوا انهم ضلوا الطريق جعلوا انا الضالون ثم لما ناموا او عذوا انما هي
 قالوا بل نحن محرومون من عياضها بسبب عذوهم عياضهم ومنع العذراء
 وناشها يحمل انهم لما راوا حبيبتهم محرقه قالوا انا الضالون حيث كنا عازمين على
 منع العذراء وحيث كنا نعتد كوننا قادرين على الاسراع بها بل الامر
 اولى علينا ففرا نحن المحرومين قوله الحق قالوا وسلمهم يعني اعد لهم وافضلهم وعذوا
 وجهه في عذوهم اياه وسطا لولا كرمون يعني هذا كرمون فيه وجوه الاول قال
 الاكثرون معناه هل يفتشون فيقولون ان شاء الله فدا عياضهم بانهم لا
 يسمون وانما جاز يشتمه قول ان شاء الله بالتسميع لان التسميع عبارة عن
 تسمية الله به كل شيء فلو دخل شيء في الوجود بما خلاف ارادة الله كان
 ذلك نوعا من قدرة الله فقولك ان شاء الله من هذا النوع وكان ذلك
 تسمييا واعلم ان لفظ القوان بل عيان القوم من كانوا يحملون ويتكلمون
 الاسماء كان او سلمهم منها عن ترك الاسماء ونحوهم من عذاب الله فلهذا
 حكى عن ذلك الاكوط انه قال بعد وقوع الواقعة الما قل لكم هلا كرمون الثاني
 ان القوم حين عذروا عياضهم الركون واعتذروا عياضهم قالوا لا وسط
 لهم فلو ان هذه المعصية قبل نزول العذاب فلما راوا العذاب ذكروهم
 ذلك الكلام الاول قالوا لا تجنون فلا جرم استغفل القوم في الحال التثنية
 وقالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فكلوا اياها كانوا اسد عوهم الى السلام يكن كان ط
 بعد ذهاب البقرة الباقية قال الحسن بن سعيد هو الضالون كانوا يبيحون

لان الله يسميهم

كان ط

عن الصلوة لكان لهم ناهية عن الغشاة والمنكر وكان ايمهم ان لا يوطئوا على
 ذكر الله وعلى قول انشاء اسم الله انتم لما حكمت ذلك الاوسط انه اخرج بالتوبة
 والسمع حكى عنهم شيئا اذ كانا لهم استعملوا بالسمع وقالوا في الحال بيان
 انهم بيان شاء ربنا فمن ان كثر في ملكه شيء الا باراد به وسيله ولما وصفوا الله بالثبوت
 والتعديس اعترفوا بسوء افعالهم وقالوا اننا كنا ظالمين واناها فاقبل بعضهم
 على بعض تبلا ومونا ايمهم بعضهم بعضا يقول هذا لهدا انت اشرت علينا
 بهذا الرأي ويقول ذاك لهذا انت خوفنا بالافق ونقول للمالك اعينه انت
 الذي رعي في جمع المال فهو هو التداوم غير اذ اعلى انفسهم بالوسيل
 وقالوا انا وبليانا اننا كنا ظالمين والمراد انهم استعملوا خبرهم لم قالوا عند ذلك
 عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها فرى سدا لنا بالتخفى والتشديد انا الى ربنا
 راغبون طالون منه الخير اجون لعقوبه واحلف العلماء منها منهم قال
 ان ذلك كان توبه منهم ووجه بعضهم في ذلك قالوا الان هذا الكلام كمل
 ان يكون انهم انما قالوه رغبه منهم في الدنيا قال تعالى لكل العذاب
 نعمي كما ذكرنا من احراقها بالنار ووجهنا في الكلام في فقه اهل الجنبه
 اعلم ان المقصود من ذكر هذه العقبه امر ان احدهما ان قال تعالى ان كان
 ذمال وسنن اذ اسلم على الله انا ما حال اساطير الاولين فالمعنى لاجل ان
 اعطاه اسو المال والبنون كقولنا سب كلام الله انما اعطاه ذلك لئلا
 فاذا صغر الى الكفر ومراسه عليه بدل اهل الجنبه لما اتوا بهذا العذر
 المبسر من المعصيه ومراسه على جنبه فكيف حال من عاند الرسول ورضي
 في حق من لا

عما الكفر والمعصيه والتاقي ان اصحاب الجنبه جزوا البيعهوا بالجنبه ونهوا العقول
 عنها وعلى انهم الوفيه فكيف اهل مكة جزوا الى بدر صلوا ان يعدلوا انما
 واصحابه واذ ارجعوا الى مكة اذوا بالجنبه وجزوا بخلاف الله عليهم جعلوا
 دسروا اهل هذه الجنبه انهم تعالى لما خوف الكفار اعدوا واليهما قالوا بعد
 الاخره اكبر لو كانوا يعلمون وهو ظاهر لا حاجه الى التعسير انتم ذكر بعد ذلك
 احوال السوء فقال ان للمعسر عذر بهم ضيات النعم عذر بهم اني في الآخرة
 ضيات النعم لمن فيها الا النعم الى الله لا شوبه ما ينفقه كما يشتر ضيات
 الدنيا قال تعالى لما نزلت هذه الآية قال كفار مكة للمسلمين ان الله يوفى فضلا
 عليكم في الدنيا فليبدوا ان يوفى لنا عليكم في الآخرة فان لم يحصل النعمه فلا
 من المساواه ثم ان الله قد احاط عن هذه الكلام بقوله فاحملوا حياض الجنبه
 ومعنى الكلام ان التوبه من الخطيه والعام في غير حياض وفي الامه مسامحه المسامحه
 حال العاصي فيه دليل واهم ان وصف انهم انما لم يجرم كالمسا في فالكاف
 لما كان مجرما وجب ان لا يكون مسلما والحوادث انه بعد انك وجوب المسامحه للمسلمين
 ان سكر انه ليس المراد انكار الما نزل في جميع الاور فانها مما ملان في الجوهريه والحسينه
 والمحدث والحوائث وغيرهما من الاور والكثرة بل المراد انكار كونها في الام
 او الجرم او في هذين الامرين والمراد انكار ان يكون اثر مسلم المسامحه والامام
 جرم المجرم عند الله وهذا مسلم لا نزاع فيه فمن اسدل ثا ان الشتم الواحد
 ان يجمع فيه كونه مسلما ومجرما المسلمه بالله قال الحاشي دلت الامه ان الجرم لا يكون
 البتة في الجنبه لانه لم يذكره في التوبه بينهم ولو جعل في الجنبه لمصلحة التوبه بينهم
 في التوارك لم يكن ثواب المجرم ان يرمي نوا المسلم اذا كان المجرم اطماعا من المسلم

وكما طاعة غير محظورة والحوادث من اضعاف الاناس ان لا تمنع من حصوله
 في شئ اطلاقا بل منع من حصوله في درجه الثواب والاحكام لا يستويان في بل
 يكون ثواب المسلم الذي لم يجهل اكثر من ثواب من عصى عما انما قول لا يجوز ان يكون
 المراد من الجرح من هم الكفار الذين حكم الله عنهم هذه الواقعة وذلك لان كل الجمع
 الى اهل النار واللام على المجهول ان يوصفوا في اللغو والعرف المسلم الثالث
 ان الله سبحانه سبكر التوبة من المسلمين المجيرين في الثواب فذلك انما لا
 يعنى عقلا ما حكم عن اهل النار انما يجوز ان يدخل الكفار في الجنة والمطيعين في النار
 والحوادث انهم سبكر ذلك حكم العقل والاسان لان ذلك يستلزم ان احد استحقاق
 عليه شاء واعلم ان الله لما قال على سبيل الاستعداد افتحنا المسلمين كما المجيرين فتر
 هذا الاستعداد بان قال الله على طريق الاستعداد ما لم يكن يحكون هذا الحكم
 المعوج ثم قال ام لم كتاب ختم تدرسون وهو كقول ام لم سلطان ختم فانيقوا
 بكما لم ولا اهل تدرسون ان لم ما يخرجون بعد ان لانه مدرسون فلما جاء الامام
 وحمل الشئ واضاره الى حوضه ونحوه اسجل وسجله اذا احد محموله قال ام لم انما
 علمنا بالغية الى يوم القيمة ان لم لما يحكون فيه مسلمان المسلم الاول انما العلم على
 عين نكروا ومن كذا اذا ضمه وحلوه لعمري الوفاء بمعنى ام ضمتكم وفتحها
 كيم بايمان محظوظ مساهمة في التوكيد فان قيل ما في قوله الى يوم القيمة معلوقا فيه
 وجهان الاول انها متعلقة بقوله بالغية ان هذه الامانة في قوتها وكما لها تحت صلح
 الى يوم القيمة والى ان يكون السعد بامانة ما لم يوم القيمة ويكون معنى الغية مكره كقول
 حده بالعلم وكل شئ مساهة في الهوى والوجود فهو بالخ اما قوله انكم لما يحكون فهو جود
 الغية لان معنى ام لم ايمان علمنا ام فتحناكم المسلم الثالث فراء الحسن بالانصب
 وهو انصب على الحال من الغية في الطرف ثم قال لروى عن الامام صل هو انهم يذكر زعيم

الى

والمنع انهم يذكر زعيم اي قائم به وما كان تدل على صحة العموم زعيم العموم ^{اصدقهم}
 ثم قال ام لم شركاء وروى غيره وجهان الاول المعنى ام لم شركاء يعني انهم
 شركاء مع محمد وروى اولئك الشركاء محمولونهم في الآخرة مثل المؤمنين في الثواب
 والخالصين من العقاب وانما اضاف الشركاء اليهم لانهم جعلوها شركاء لله وهذا
 كقولهم جعل من شركائكم من يعجل من ذلك من شئ الوجه الثاني في المعنى ام لم شركاء
 يشاء كونهم في هذا المذهب وهو التوبة من المسلمين المجيرين فلما تواتر ان كانوا اهل
 في دعواهم والمكراد من انهم ليس لهم دليل على شئ انساب هذا المذهب ولا دليل
 على جبرهم كمال مدرسون فليس لهم من يوافقهم العقل على هذا القول وذلك
 يدل على ان باطل من كل الوجه واعلم ان هذا باطلا ومنه قوله ثم خرج بعد ذلك
 عن يوم القيمة محال يوم يكشف عن ساق وفيه مسلمان الاول يوم مقصودا
 فيه عليه اوجه الاول انه مقصود بقوله فلما تواتر في قوله فلما تواتر انهم شركاء وذلك
 ان ذلك اليوم يوم شديدا فكانت في حال ان كانوا اصداق من في انهم شركاء فلما تواتر
 بها يوم القيمة يسعون ويشفع لهم وناجيا انه مقصود باضافه اذ كرونا لها
 ان يكون السعد يوم يكشف عن ساق كان كتمت وكنت محرف للمعنى السعد
 ان عم من الكواكب بالانصب لعظم المسلم الثالث هذا اليوم الذي يكشف فيه عن ساق
 اهو يوم القيمة او في الدنيا فقولان الاول هو الذي علمنا به في يوم القيمة في
 مصر بالق وجوه الاول ان الله روى انه سئل عن عيسى بن هذه الآية فقال اذا
 اضنى عليكم شئ من القرآن فابعثوه في الشوفا في ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر
 من نفاقكم ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق ثم قال هو يوم كرم
 وشدة وردى محمدا عنه قال هو اشد ساعة في القيامة ونشأ هذا الخبر بان
 في يوم القيمة انما هو بعبارة كذا من قوله فادسبر كمن ساقها هوها ومحاو الام ومنها كمن

اصدقهم

لكن من ساقها وادخلهم الى النار وقال جبريل الارسل الى الطرف من آياتي اذ استوت
 عن ساقها الحرب شمرها وقال اخبرني من ساقها سموت عن ساقها جبريل الى الجحيم ايتها
 وقال اخبرني من ساقها سموت عن ساقها سموت عن ساقها سموت عن ساقها سموت عن ساقها سموت
 اهل هذا ان الرجل اذا وقع في البحر سموت عن ساقها سموت عن ساقها سموت عن ساقها سموت
 كفى من ساقها واما ان هذا اعترف من اهل اللغة ان اسم الال قبل الله محارز و
 اجمع العلماء على انه لا يجوز من الكلام الى المحارز الا بعد تعزير جملتها المحسوس فاذا اقتضا
 الال الال العاطف على انه يستحيل ان يكون جسمه في محسوس في الال المحارز واما علم ان
 صاحب الكشاف اورد هذا التاويل في معرفته اخبرني قال الكشاف عن الساق مثل في
 الامر من يوم يكشف عن ساق يوم تشهد الامم وسماح ولا كشف ولا ساق كما يقول
 لا قطع السجدة فلوله ولا يرم ولا غل وانما هو مثل في النجلى ثم احدث عظم علم الساق
 ويقول له لاه ما وعصا على هذا الاسرار قال الشيخ امام الدين رحمه الله الامر لا يحلوا ما
 يدعى انه نحن صرف اللفظ عن ظاهره بغير دليل او يقول انه لا يجوز ذلك الا بعد جتماع
 جملة على المحسوس والادراك على اطلاق جماع المسلمين ولانا ان جزمنا ذلك بعد ما تاملنا
 القواعد في امر المعاد فانهم يقولون في حوله جنيات تجري من تحتها الانهار ليس هناك الا انهار
 ولا الاستجار وانما مثل الله والسعادة ويقولون في حوله اسجدوا او اركعوا الرضيا
 لا اسجد ولا اركع وانما هو مثل النقط عظيم ومعلوم ان ذلك يعنى الذي دفع الشرايع و
 الدين واما ان قال انه لا يصار الى هذا التاويل الا بعد قيام الدلائل على انه لا يجوز
 حملها على الظاهر هذا هو الذي لم يترك احد من المتكلمين قال به وعول عليه فان هذه
 الرقائيق التي يستند هو معترف بها والاطلاع عليها لا يوجب علم الانسان من رحم الله
 امره عرف قلعه وما كان في طوره العول الشيخ وهو قول الشيخ الفقيه في يوم
 يكشف عن ساق امر من اهل اللام وساق التي اهل الذي بدعوا مكة في الشجر
 وساق الانسان اهلها يوم القاء حقائق الاشياء في اصولها والقول السالك

عظيم

يوم يكشف عن ساق جهنم او غير ساق ملك عظيم واللفظ لا يدل على ساق
 فاما ان ذلك الساق ساق اي شيء هو فليس اللفظ ما يدل على القول الرابع وهو
 اصناف المستبهم بان ساق الله تعالى اي عشر روى عن ابن مسعود عن علي بن ابي طالب
 انه تعالى ساق للخلق يوم القاء حتى يمر المسلمون فيقولون فيقولون فيقولون
 لعبد الله فينتقم من مرتضى اولئك يوم هو هل تعرفون ركب فيقولون سبحان
 اذ اعرف انفس عرفها فعند ذلك يكشف عن ساق فلا سمع يوم الاخير لله سبحانه
 وسوى المافقون ظهورهم كالطير الواحد كما فيها السفافيد واما ان هذا القول
 باطل بوجه اخرها ان الال لا يدرك ان كل جسم محدث لان كل جسم متناه و
 كل مساه محدث ولان كل جسم فانه لا يمكن ان يكون في الكون فكل ما كان كذلك
 فهو محدث ولا يمكن ان يكون في كل جسم ممكن وكل ممكن محدث وثانها انه لو كان المراد ذلك لكان
 من حق الساق ان يعرفها لانه ساق يهود عنه ومن ساق الرحمن اما لو جعلناه على الشدة
 ففانوه السكندر الال ليعلم النقط كما قال يوم يكشف عن شدة اي شدة شدة لا يمكن
 والى ان التعريف يحصل لا يكشف عن الساق انما يحصل بكشف الوجه القول الثاني ان
 حوله يوم يكشف عن ساق ليس المراد منه يوم القاء بل هو في الرضا ويقول المفسر قال
 انه لا يمكن حملها على يوم القاء لانه قال في وصف هذا اليوم جندعون الى السجود يوم القاء
 ليس فيه بعد ولا يكتفى بل المراد منه اما آخر ايام الرحلة في دنياه كقولهم يوم يرون
 الملك لا يشكرهم انهم لم يركبوا السجود الى القتل اذ احقرت اوقافها وهو
 لا يستطيع الصلوة لانه الوقت الذي لا سمع نفث ايمانها واما حال الهرم والموت
 والعجز فذلك ما حصل ذلك يدعون الى السجود وهم سالمون مما بهم لان امان
 الشدة النازلة بهم هو ما كانوا على الموت او على جرح الهرم ونظر حله الآم قوله

مخصوصه

فقلوا لا بلغت المقصود واعلم انه لا سراع في ان تمكن حمل اللفظ بما قاله ابيكم فاما قوله
 لا يمكن حملها على القاء سبب ان الامر بالسجود جعل سببا واليكلف ان يكون يوم الغيبة
 فجوابة ان ذلك لا يكون كما سئل الكلف بل على سبيل التوهم واليها فاعلم ان ذلك غير حائر
 المسئلة لما ذكره يوم تكلف بالنون وتكلف بالياء المقصود وكره من الكثر اذا
 دخل في الكلف ومنه كلف الرجل فهو مكلف اذا اعلنت في العلم او العمل او غيره
 الى السجود فلا يستطيعون اعلم اناسا انهم لا يدعون الى السجود بقدر او كلفا ولكن
 يوم شديد الحال او يوم شديد الغيبة وتوهمنا وتقيفنا عما سئلهم سجود في الدنيا انهم قد حالوا بدعوتهم الى السجود سلبت عنهم القدرة
 على السجود وكحل سببهم ومن استطاع على صبرهم وذا صبرهم على ما فطروا فيه حتى دعوا
 الى السجود وهم سألوا الاطراف والمجاهدين الحجاب ما خضعص عدم استطاعتهم بالبر
 دل ذلك انهم في الدنيا كانوا يستطيعون فطرا سدا قوا من خالي الكافر لا فقه له بالان
 وان القدرة على الايمان لا تجعل الاحال وجود الايمان والجواب ان علم الله بانه لا
 مناص لوجود الايمان والجميع من المسلمين في حال الاستطاعة الضافي الدنيا غير حائل
 على قول الحجاب ما قوله خاسع البصار هم في حال من قوله لا يستطيعون تروهم له
 يعني لم يمتهم دل سبب انهم كانوا اوطس ياخذ مولاهم مثل العبد الذي امر من عبده
 مولاه فانه يكون دليلا فيما سئل الكس وقوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم
 سالمون يعني كانوا يدعون الى الصلوة بالاذان والاقامة وكانوا سائلين قادرين
 حسن على الصلوة وفي هذا وعد من الله تعالى ولم يحكم المودن الى اقامة الصلوة في
 الجماعة قوله تعالى خذوني ومن يترك هذا الحديث اعلم انه لم يأت في الاخرة الكفار بعظمة
 يوم القيامة زاد في التحريم فخوف باخذته وفي قوله من التهم فقال ذرني واياها
 سدد وكلف الى فاني افسدك كانه قال يا محمد سبيل سبب ما منه بكل امره الى وحلي يبي
 ومنه فاني عالم بما يحسن ان يفعل به قادر على ذلك كما سئلهم عن سببهم فقال سببهم

اللفظ على السبب
 المعقول
 لا سبب له
 يوم شديد الحال
 ال
 الح
 على الجواز
 بالتمام

الذي اذا استغفر له في درجته نور طهره وقوله من حيث لا يعلمون قال النور
 يستغفر عنهم كل ما اذنبوا دنبا جده نالهم غير وسببناهم الا استغفاروا قالوا انما
 يحصل من الاعتذار الذي لا يشعرون انه استدراج وهو زعمهم عليهم لانه يحبونه
 لهم على المؤمنين وهو في الحقيقة سبب لهما كما قال في العلم على انهم لم يكونوا
 على لهم كثر زادوا انما واطلوا لهم المودة والملاوة المودة من الدهر حال احلى لاي اظا
 له الملاوة والملاوة اللطافة النهار والملاوة مقصور الارض الواسعة سميت لانها
 وحلوا على لهم ان يكون فلا حاجة لهم ان سبب احسانه كيد كما سبب استدراج الكور في
 صورة الكيد وضوء بالمائة لغوه ان احسانه في السبب الى الله لال واعلم ان الاحسان
 عكسوا هذه الالة في مسلة ارادة الكائنات فعلا لوم هذا الذي سماه الله بالاستدراج
 وبالكفر فاما ان لا يكون الاشراف في جميع جانب الفعل بما حلف الكفر او يكون له قدر
 والاول باطل الالكان هو وسائر الاشياء الا حصصه ثمانية واحدة فلا يكون
 كيد راجعا اليه ولا كيد او اما ان لا يكون فانه قد يكون كيد الكفر الذي ينافي
 بالافرة التي فعلها الله ذلك الاستدراج وذلك الكيد لانه اذا كان تعالى لا يزال يوكد
 هذا الحاسد وينفذ كل الحاسد الاخر وعلم ان ما كيد هذا الجانب لا بد وان مساق
 بالافرة التي فعلها في الوجود فلا بد وان يكون حريدا لوجود ذلك الفعل
 في الوجود وهذا هو المطلوب احاط الكفر عن فعال الامر كاستدراجهم
 الى الموت من حيث لا يعلمون وهذا هو الكفر في حقيقته فانه لو عرفوا الكفر
 الذي يكونون فيه لهداروا آمن من الذي كل الوصف ولا بد مواعدا المعاصي في
 ذلك انزالها بالمعاصي واحاط الحجاب عن سببهم الى العذر ان حب
 لا يعلمون في الاخرة واعلم انهم في الدنيا توكيد الحق عليهم ان كيد من حيث فاعمله

ان كيد من

وان جنة العذار لم تكن من هلك من سب وحكى من عني سنة فهذا هو الذي
 هم قالوا والذين يدل على ان المراد ما ذكرناه انهم قالوا جنة هذه الآفة فذكر في قوله
 هذه الحوت ولا سئل هذا التحديد بل وقع بعقاب الآفة فوجد ان يكون
 المراد من الاكسار والكلد المذكورين عقوبته هو على الآفة او العقاب يكون
 عند الموت واعلم ان اصحابنا قالوا الحرف الذي ذكرناه هو ان هذا هو الحال
 اذا كان متاديا الى الطغيان كان التراخي في الاعمال العالم سادس الى الطغيان
 لا بد وان يكون راضيا بذلك الطغيان واعلم ان قوله سجد جميع القوم ان
 كبريت ميثاق عيسى في سورة الاعراف ثم قال ام تشاء لهم اجر انهم من معزم
 معلون وهذا الآفة وما بعد ما مضى في سورة الطور قال سبحانه ام راع
 انه عاد الكلام الى سوط من قوله ام لكم شركاء والمعزم الغواء الى ان يطلب منهم
 على الهداية والعلم اجر اني شغل عليهم حمل الغرامات في اموالهم منسجمة ذلك ان
 ثم قال ام عندهم العنت فهم يكفون وفي وجهان الاول ام عندهم اللوم المحفوظ
 فهم يكفون منه ثواب ما علم عليه عباد او ارادوا ان يفتوا ما لم يفتوا في تزيين قوله
 وفي زجرهم عاهم عليه قال محمد بن الامام فاصبر حكم ربك وفي وجهان الاول فاصبر
 حكم ربك في امهاتهم وناخون فكل علم ذلك فاصبر حكم ربك في ان اوجه كل علم
 والوجه اذا المراد به ان يحلوا يحصل من كذا في الاذي والمجتميم قال ولا ين
 كصاحب الحوت اذا نادى وفيه مسلمان المسئلة الاولى في التعامل في اذ من قوله كصاحب
 الحوت يريد ان يكون كصاحب الحوت حال نداء وذلك لانه في ذلك الوقت كان مكظوما
 فكما جعل الاكل مكظوما المسئلة الثانية صاحب الحوت وسئل عليه السلام اذا نادى
 في بطن الحوت بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهو مكظوم ولو
 عيطان كظم السقاء اذ املاء والمخفى لا يوجد مكانا وجوده من الفجر والمخاض صنبه

أمره
 فذلك
 من الكفر والشرك
 على
 عليه
 سئل الامام
 ان الله اذا نادى
 صفة في قوله
 انهم يكفون عما
 ان يكون علمه

هذا هو الذي
 هم قالوا

فقتل بيلا ثم قال لو ان نارا لم تبق من ربك لبقوا العواء وهو من قوم
 في ربي هذا سوال السوال الاول لم يعلم لو ان نارا لم تبق من ربك لبقوا العواء
 ذكر الحوت ليعرف الصفة في قوله وقراءه انهم سجدوا في سجود تواركه وقراءه الحوت تواركه
 تواركه بما حكمه الحال الماضية يعني لو ان كان حاله تواركه كما حال كان زيد يسجد
 فهو فلان اي كان تعالى فيه يسجد والمعنى كان متوقفا عند القيام السوال الثاني المراد
 من قوله في ربي الحوت المراد من تلك النية هو انه تعالى علمه بالتوفيق للتوبة
 وهذا هو علمه ان لم يمت من الصالحات والطاعات الا بتوفيقه وهذا السوال
 الثالث ان جواب كولا الحوت من وجهين الاول بعد قوله لا اله الا الله النبيل
 بالعواء وهو المذموم فلما حصل له هذه النية لا يجرى له هذا النبيل بالعواء مع هذا
 الوصف لان ما هو هذا الموصوف جود ذلك المجموع الذي لا اله الا الله النبيل في بطن
 الحوت الى يوم القيمة ثم يند بعواء العناء منوما ويرى بما هذا قوله فلو لا انه
 كان من الجحيم لكان في بطنه الى يوم القيمة وهذا في قوله العناء وعناء
 العناء السوال الرابع هل هو مذكور في قوله فاصبر حكم ربك فاعلم ان الذي الجواب
 من علمه اوجه الاول ان كلمة لو لا دللت على ان هذه النية لم تحصل الا بعمل المراد
 من المذموم ميرزا فاضل فان حسنات الابواب ربيات المقبول الدال على ذلك
 الواقع كانت قبل النبوة لقوله فاصبره والفاء للتعقيب السوال الخامس
 ما سبب نداء هذه الآفة الجواب بروي انها نزلت باحد حين جعل يروى الله
 ما حل فاراد ان يدعو على الذين اتهموا وقتل حسن ارا وان يدعو على ان يقتل
 قوله فاصبره ربه فاعلم من الصالحين وفيه مسلمان المسئلة الاولى في الآفة
 وجهان احدهما قال ابن عباس ردا لله الى الوجه وسفقه في قوله والى
 قوله قوم لعنه ما كان رسولا صاحب الوجه هل هذه الواقعة ثم بعد هذا

الواقع جعلها رسولا وهو المراد من قوله فاجتنبوا الذين اكثروا الكرامات
 والارهاص لا بد وان تختاروا القول الاول لان احتباسه في بطن الموت
 وموته هناك لما لم يكن ارهاصا ولا كرامه فلا بد وان تكون مجزؤه وذلك
 بعضه ان كان رسولا في كل العالم المسلمه بالناسه اجمع الاصلح عما ان فعل
 العبد خلق الله تعالى فخلق من الصالحين فالله تعالى ان ذلك الصلاح
 انما حصل بحمل الله وصلو قال الحباسي يحمل ان يكون معنى جعله اجزئ بذلك
 ويجعل ان يكون لطف ارضي صلح اذ الجعل يستعمل في اللغة هذه المعنى والجواب
 ان مدني الوجه من الذين ذكرهم مجازوا والاهل في الكلام المحقق قوله تعالى
 وان كانا الذين كفروا الذين كفروا انما سمعوا الذكر فمسائل المسلم الاول
 انما يحقق من العقول واللام عليها المسئلة الكاسه فري كبري وقيل ما يصارح
 بضم الياء وفيها وزلف وازلفت بمعنى تعال زلت الراس وازلوه فلو قري
 ليذره قولي من زهق نفي وازهقها فذو جوه احدها انهم من شدة كبريهم
 ونظاهم اليك شيرا يعنون العداوة والبغضاء يكادون يزلون قلوبهم
 فلو لم ينظر الى نظركم فيض عنى وكاد ياكلني اي لو امكن بنظره الصبح او الاكل لفعله
 قال سعادون اذ التفتوا في موطن نظرنا الى موطن القوام وانما انهم
 لما راقوا م حدود النظر اليه نظرنا الى نظر محمودة نظر النبيوس الى شفاخار
 ومن انما بان هذا النظر لان يستد منهم في حال قراءه النبي صلواته وهو قوله لما
 سمعوا الكبر الكرام من من حملها الاكفاء بالعبيد ومنها ما كان احدهما ان
 الاكفاء بالعبيد هل لها في الجملة صفة ام لا وانما ان لا يكونها صفة فعل الآله
 منها صفة بها ام لا المقام الاول من الناس من انكر ذلك وقال يا ايها محمد لا يعقل
 الا بواظم الكاسه وهاهنا كاشته فامسح رسول الله واعلم ان المقام الاول في صفة ذلك لان

ازلفت النافه
استقلت ص

نظر الغضبان
نظر الزائر الى الله

الانسان اما ان يكون عبارة عن النفس او عن البدن فان كان الاول لم يصح
 النفس في جواهرها وما هياتها واذا كان كذلك لم يصح انما احدها في لوازمها
 وانما احدها لا يستبعد ان يكون الجعل النفس خاصية في الناس وان كان
 لم يصح انما ان يكون مزاج ان واقعا وجنح فلو لم يكون الاثر خاصا
 وبالجملة فالاحتمال العقل قائم وليس في بطلانه شبهة فصلاحه في الدلالة السجدة
 ناطقة بذلك كما ورد في علمه اللام قال العنصر حق وقال العنصر دخل الرجل الغير
 والجلل الجوز المقام انهم من الناس من قرأ الآية بهذا المعنى قالوا كانت العين في
 هذا مكان الرجل منهم يتجوز ثلثة ايام فلا تدرى شيء فيقول انا اراك اليوم مثله
 الاغاة فالحق الكفار من بعض من كانت له هذه الصفة ان يقول في رسول الله
 ذلك فخصه الله وطعن الجاسي في هذا الباب وقال الاكفاء بالعبيد
 باستحسان الشيء والقوم ما كانوا سعادون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بل كانوا يعقون ويقتضونه والنظر في هذا الوجه لا يقتضي الاكفاء بالعبيد
 واعلم ان هذا السؤال صنف لانه وان كانوا يعقون من من حصل الدين
 اما لعلم كانوا يستحقون فيها حصة او ابرأه الدلائل ومن الحق
 ذو الاكفاء بالعبيد هذه الآية لم قال ويقولون انه لم يحسن وهو على ما اقبل
 به السورة لم قال وما هو من وهذا القرآن الذي يزعمون انه دال لرجونه
 الا ذكر للعالمين فانه يذكر لهم وبيان لهم وتبين لهم عما في عقولهم من ادراك الجود
 وفيه من الاداس والحكم وسائر العلوم ما لا حد له ولا حصر فكيف ينبغي
 فمن يملوه ويظهره ما يدرون مع انه من ادراك الامور على كمال الفصل العقل

فوقه العبيد

سورة الحاقفة ملكه ومولى اهل وحمول آت

احوال الاول قال الكلبى عتب على خذنا ما لم نعد فام حفظوا كم خرج منها ولم يخرج
 ذكر ولا بعد منها شئ الا بقدر معلوم قال عليه السلام طغى الماء بما خزاها
 لوم نوح وعتت الريح بما خذناها يوم عاد فلم يكن لهم سبل ففعلوا هذا القول حتى
 عاتية على الخزان الباني قال عطاء عن ابن عباس يوم الريح عتب على عاد فها
 خذروا عماردها بحلده من اسوار بنياد او استناد الى جبل فانها كانت تخرجهم
 من مكانهم وملككم الغول البالي لان هذا المسمى من العنبر الذي هو عصبان
 انما هو بلوغ الشئ منتهاه ومنه قولهم عسا الميت اى بلع مساه وجف
 وقال له وقد بلغ من الكبر عتيا فعاتبه اى بالغت بها هاهنا القوة والشدّة
 قوله لم يخرجها عليهم قال قائل سلطها عليهم قال الرجاء اقامها عليهم وقال ابو
 اسلمها عليهم هذه هى الاطوار المنقولة عن الحسن وعمرى ان فيه لطيفة وذلك
 لان من الكس من قال ان ملك الريح كثررت لان انصافا فلكيما يجزيها
 ذلك قوله سخرها فخرها اشارة الى نوع ذلك المذهب ومان ان ذلك لا يحصل سخر
 الله وقدرته فانه لو لا هذه الدفوع لما حصل من الخوف والحدوث من العباد
 وقوله سبحانه ليلال وثمانية ايام العاصف فانه تعلم لم يذكر ذلك لما كان معذرا بان
 هذا العذاب معلوما فلما قال سبحانه ليلال وثمانية ايام فصار معذرا الزمان معلوما
 ثم لما كان يمكن ان يظن ظان ان ذلك العذاب كان متوقفا في هذه المسئلة
 ازال هذا الظن فقال عسوا اى متابع متواله وحفظوا ان الحوم بما وجوه
 احدها وهو قول الاكثر عسوا اى متابع اى هذه الامام سابع عليهم
 بالريح المملوكة فلم يكن فيها خور ولا اوطاع وعباد هذا القول حوم جمع حاسم
 كشود وقود وقى السهم في اللحم القطع والاسف على اسف اسما لا الريح المجرور على يد

عليهم
 اشارة ط

من بلوغ عداوة فلما كان ملك الريح متابع ما سكتت عنه حتى انشأهم اشته
 سابعها عليهم متابع فغل الحاسم في عاده الكلى على الراكه بعد اخرى حتى يحسم
 وثانها ان ملك الريح حسم كل خور ساهل كل برك فكانت حوما او حسم كل
 متق منهم احد فالحوم بما جود من القولين جمع حاسم وباليها ان يكون الحوم
 كال كود والكور وعباد هذا النوع فاما ان سكتت بفعل مصدر والمصدر بحسم حوما يعنى
 ساهل ساهلا او يكون من كوت كوت ذات حوم او يكون معفوا لا اى سخرها
 عليهم بل ساهل وقوا الى الريح حوما بالفتح حالها الريح اى سخرها عليهم ساهل
 وقبل اى ايام العجوز ولما سميت ايام العجوز لان عجزاى عاد توارت في سرب
 فخرها الريح في اليوم الثامن فاجلكتها وقيل المم العجز وهو آخر لسانه قول
 فخرى اليوم فخرها عجزاى في مهاجرتها وقال اخرون اى في ملك الليالي والامام
 جمع صريح قال معاوية عني يوم يرد انهم صرخوا بوجههم مع الموت كانهم
 اعجاز نخل خاوس اى كانهم احوال نخل خالية الاحياء لاشئ منها والنخل يوتى ويكسر
 قال الله يوم في موضع آخر كانهم اعجاز نخل منقور وقيل اعجاز نخل لم يحل انهم
 سبهوا بالنخل التي قلعت من اهلها وهو خمار عن غلظ خلعهم وحبهم كحل
 ان يكون المراد به الورد في الجذوع اى ان الريح قد قطعتهم حتى صاروا قطعوا
 ضحايا كاصول النخل واما وصف النخل بالحوى فمحملة ان يكون وصف النخل بالريح
 كانت تدخل اجوافهم فخرهم كالنخل الذي ادبه الجوف وكتمل ان يكون النخل
 بمعنى الباليه لانه اذا نالت خلقت اجوافها فشرها واوران هلكوا بالنخل
 الباليه عم حال وهل ترى لهم من ماقه ومنه مسلمان المسئلة الاولى في الباقه
 ثلثة اجواب اخرها الباقه واما الما دغس فاقه ثلثة اجواب الباقه الطبعيا

سبب
 الكاف
 من

كويك
 اشان
 نهى
 خرابين
 بودند
 افاده

لى
 تولى
 محمد
 منى
 از
 زنه
 به
 بازماند

ما هو من الكلام وصار كقول من قال وهو ووقعي مثل ذلك قوله تقوله
 في قراءة من سكن القاف واعلم انه مع لما حكى من الوصفين العلم وبه على
 ثبوت العذرة والحكمة للصانع محسنة بنبوت العذرة امكن العفة
 وسر سبوت الحكيم دفع الغناه ولما سب ذلك كسح كمان في هليل
احوال الغني فذكره لا محذور بها حال فادفع في الصور نفع واحدة
 وفيه مسلمان المسئلة الاولى في نفع بالرفع والذهب وجه الرفع اسند
 الفعل اليها وانما حسن تذكير الفعل للوصف وجه الرفع ان الفعل مستلزم
 الجار والمجرور لم ينفذ نفعي المصدر المسئلة الثانية المراد من هذه النفع
 الواحدة من النفع الاول لان عند حصوله في العالم كان قبل ان يات بعد
 ذلك بعد من غير هؤلاء كما تقول حسنة عام كذا وانما كان مجتمعا في وقت
 واحد من اوقاتة قوله فتدملت الارض والجمال فكما ذكره وحله
 وفيه مسلمان المسئلة الاولى وجه الارض والجمال اما بالزراعة التي يكون
 في اعيانها واما بربح بلخ من قوة مصنفها انها تحمل الارض والجمال الى تلك
 من الملائكة او بعدة اسم غير سبب فكما ان ذلك الملائكة حمل الارض
 وحمل الجمال ففرض بعض ما يحسن حتى ينفذ ويصير كسما معلا وسواء
 منبأ والوكيل بالرفع من الوقوف وحل في طباطبا واحدة وقصارتا
 ارضا لا ترى فيها عجا ولا افعان في كل ابرك السنام اذ انفسه ويعبر ذلك

مقنا

والرؤى لما يكون نفع النفع الثاني قلنا جعل اليوم اسما للباسح
 الذي يقع فيه النفعان والصدق والاشواق
 والوقوف والحساب فلو كان يوما لم يجرى

ونامة دكا ومنه لو كان المسئلة الثانية قال الفراء لا يجوز في الركعة من الالب
 لارباع الضمير في كساد لم يخلو كلفن لانه جعل الجبال كالواحدة والارض
 كالواحدة كما قال ابن السكيت والارض كاساد لم يخلو كمن لم قال في قوله
 وقف الواضحة امر هو من وقامت الغيمة الكبرى وانشعب السماء لتدور الملائكة
 فهي ميدوا هذه امر متضمنة بما قطع القوة كالعين المبعوض بعد ما كان محسنة
 لم حاله الملك على ارجاءها فانه مسلمان المسئلة الاولى في ذلك الملك لم يرد
 واحدا بل اراد الحبس والرجوع المسئلة الثانية الارجاء في اللغة النواحي فقال
 رجا ورجوان والرجح الارجاء وعال ذلك الحرف البئر وعرف القبر وما
 ذكره المعنى ان السماء اذا انشعبت عرفت للملائكة من موضع الشئ الى
 جوارب السماء فان عمل الملائكة موتون في الصعق الاول والى صنف
 من في السموات والارض فكيف حال انهم يعنون على ارجاء السماء فلما الحواس
 من وجه من الاول يعنون كخط على ارجاء السماء لم يموتون الثاني ان المراد
 الذين استباحهم الله في قوله لا من شئوا ايدهم وكل عرش ربك يومئذ
 عما نه فيه مسئلة المسئلة الاولى في هذا العرش الذي اراده الله قوله الذين يحملون
 العرش وقوله وتري الملائكة جادين من حول العرش المسئلة الثانية الضمير في قوله
 فتدبرهم الى ابيد وجود قتلها فانه همان الاول هو الاقرب الى المراد وفي
 الملائكة الذين هم على الارجاء والمقصود التمسك بهم ومن الملائكة
 الذين هم على العرش كما قال في معنى ان الجملة يحملون العرش وقوله تسبحهم

وهذا كسح كمان
 ان يمشي

فوقهم

والضيق من الذكر ما روي قوله في منه نوح الحكم المسألة الثالثة عن الحسن بن وهان قال لا روي
 ثمانية اسمي اصل في ثمانية الالف او ثمانية صنفوف او ثمانية الالف صنفوف واعلم ان ثمانية
 ثمانية اسمي اصل في الوجه اصددها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ارفع فادا
 كان يوم القيمة ايدهم الله باربعين آخرة من جعلون ثمانية وروى ثمانية اركانهم في
 تحوم الارض الى بعد العرش فوق رؤوسهم وهم مطبقون في سبعين وخمسين
 بعضهم على صورة الانسان وبعضهم على صورة الاسد وبعضهم على صورة الثور
 وبعضهم على صورة النمر وروى ثمانية اركان في صورة الالف والالف في
 الى ركنها مائة سبعين عاما وعن شهر بن حوشب اربعة منهم يقولون سبحانك
 اللهم وبحمدك لك الحمد ثمانية اركان وروى ثمانية يقولون سبحانك اللهم وبحمدك
 لك الحمد على كل اركانك الوجه الثاني في بيان ان الحمل ثمانية اسمي اصل اولي
 من الحمل ثمانية الالف وذلك لان ثمانية اسمي اصل لا بد منهم في صديق اللفظ
 ولا حاجة في صديق اللفظ الى ثمانية الالف فحسب يكون اللفظ والاعلى
 ثمانية اسمي اصل ولا لاله ثمانية الالف فوحسب ثمانية الالف الوجه الثالث
 هو ان الموضع موضع النقط والاول فلو كان المراد ثمانية الالف او ثمانية
 لوجه ذكره ليزداد المعظم والنقص لم يزد ذلك علمنا انه ليس كذلك
 ثمانية اسمي اصل المسألة الرابعة قالت المشقة لو لم يكن الله في العرش لكان حمل
 العرش مائة عديم القادرة لاسما وقد تكاد ما جوده يومه بعد تعرضون والعرش
 انما يكون لو كان الاكبر في العرش اجاب اهمل التوجيه عنه بانه لا يمكن ان يكون
 المراد ان الله ليس العرش وذلك لان كل مكان حامل للعرش كان حاملا لكل مكان في العرش

ولو كان الله في العرش بل من في الملائكة ان يكونوا احد ملئ به تعالى في ذلك حاله
 بعد في اصحاب الله الهم وان يكونوا اعظم قرة من الله وكل ذلك كونه في فعلنا
 انه لا بد من الياء في قوله السيف في هذا الكلام هو ان ثمانية خطابهم ما يتعارفون
 فلو لم تكن ثمانية يزورونه لكانت سكة الله تعالى عنه وجعل في ركن البيت
 حجرا هو عينه في الارض اذا كان من شأنهم ان يعظموا وسائرهم يعظمون انما جعل
 على العباد وحفظ لسان النسيان كحوز علمه سبحانه لكن ان هذا هو المتعارف
 فلو لم يكن الملائكة من شأن الملك اذا اراد في حكمه على جلس له على سريره وقوف
 الاموان حوله احقر الله تعالى يوم القيمة عمره وحضر الملائكة حوله في الالف
 يتقربون اليه او يحاج اليه لئلا يظن في البيت الطواف قوله يومه من ثمانية
 العرش عبارة عن المحاسبة والمساءلة في كل يوم يعرف السلطان العرش
 احواله بطرقه قوله يومه وعرضه اعمار كل منها وروى ان في يوم القيمة يلبس عرشا
 فاما عرضتان فاعتداه واجتباها ونوح واما الثالث فمعها مائة الكتب
 فاخذ السعد كتابه بمنه والبال كانه يسمي الله قال لا يخفى عليك خافه في مسلمات
 المسألة الاولى في الآلهة وهما الاول والآخر والاول والآخر فان علم بكل
 شيء فلا يخفى عليك خافه ونظيره قوله لا يخفى على الله شيء فيكون العرش من الملائكة
 في التقدير يعني يعرفون علم لا يخفى عليه اصلا الوجه الثاني المراد لا يخفى يوم القيمة
 ما كان مخفيا في الدنيا فانه يظهر احوال المؤمنين فيسكن كل واحد في سريره ويظهر
 احوال الكافرين فيظهر لكل خزيه وفقيره وهو المراد من قوله يوم القيمة
 السائر في الارض من قوله ولا ناصر وفي هذا اعظم الخطر والوعيد وهو حذر بعض
 المسألة الثانية قراءة العامة لا يخفى بالله المعظم من قوته ما واحدا ربوعه والياء

وهو قراة حمزة والكسبي قال لان الماء يجوز للذكر والانثى والثناء لا يجوز للانثى
 ومنها يجوز كنهان الفعل الى المذكر وهو ان يكون المراد ما فيه شيء ذو خفاء و
 ايضا فقد وقع الفصل مناسب للاسم والفعل فعلم انهما واو علم انه لما ذكر
ما سمي هذا الوجهين الله قال فاما من اوتي كتابه بسمه فسئل اه او م اقر و اكل
 وفيه مسائل المسئلة الاولى هاهوت يهوت به ففهم من هذا كافي وحسن
 قال الواعظ الزجاج وفيه لغات واجودها ما عكاه سبوت العرف فقال
 وجاهد به من المنسبات قولهم هانا فني ومعناه ساور ويعنون الميزه و
 ففهم ما علم المذكر كما قالوا هناك با فني ففهم الكاف علامة للذكر وتقول
للايس هاهو ما هاهو مواو هاهو والميم في هذا الموضع كاليم في اعاوا انتم
 وهذه الضمير التي تولدت في حمزة هاهو ما ياء ضمير الجمع لانه لا ياء فيه هاهو
 واسموا وابتعوا الضمير الضمير حكوا للايس حكم الجمع لان الايس عندهم في حكم
 الجمع في كثير من الاحكام المسئلة الثانية اذا اجمع عاملان بما يحول وهو فاعل
 الاقرب جازا بالانفاق واما بالابعد هل يجوز له لا ذه الكوفون الى جواره
 واليه يولون مسغوه اصح البقولون عما قولهم هذه الابدان قوله هاهو ما هاهوت قوله
 اقر وانا صيب ايضا فلو كان الناصب هو الجذر كان التقدير هاهو ما كفا في مكان
 كذا لا يقول اقر وانه ونظيره اتو في افترغ عليه قطرا واعلم ان هذا المحض صنف لان
 هذه الآله دلت على ان الواقع منها اعمال الاقرب وذلك لانها قد انا النزاع في انه
 هل يجوز اعمال الابعاد لم لا وليس في الآله يقرن لذلك ايضا حد كثر في الفهم لان
 ظهوره يعني عن التصريح به كما في قوله والذكرين الله كيث او الزاكرات فلم لا
 يجوز ان يكون ههنا كذلك اصح الكوفون بان العامل الاول معدوم في الوجه على العامل الثاني

والمجمع
الضمير

والعامل الاول حسن وحوادثه في معولا الاسماع حسب العلم دون المعلوم
 المعلوم معولا للعامل الاول مقدم بما وجود العامل الثاني فالعامل الثاني هو
 بعد ان صار المعلوم معولا للعامل الاول ففهم ان يقسم معولا للعامل الثاني
 لعلم الحكم الواحد بعينين و واسماع لعلمها وجعلها ما هو جوهري و ههنا
 من لطائف النحو المسئلة الثالثة الهاء للسكرت في كتابه وكذلك في كتابه و
 وسلاطانه وحق هذه الباءات ان نسب في الوقف يوسط في الوقف ولما كان
 هذه الهاءات في المصحف والمنسب في المصحف لا بد وان يكون منسب في اللفظ و
 لم يحسن اياها في اللفظ الا عند الوقف لا يجرم استحقاق الوقف لهذا السبب
 ويجزى بعضهم ما سقط هذه الهاءات عن الوقف وقرا من محسن باسناد الباء
 بعضها وقرا جماعة ببايات الهاء في الوقف فمما لا يبيح المصحف المسئلة
 الرابعة اعلم انما لا وكي كتابه بسمه ثم انه يحول هاهو ما اقر و اكل
 انه يلح الفاعل في السرور لانما اعطى كتابه بسمه علم ان من الياحي ومن الفان من
 بالنعيم فاحسان يظهر ذلك لغيره حتى يجر جوابا ناله وويل يقول ذلك لاهل بيته وقرا
 ثم حكى تعالى عنه انه يقول في طيسه في مطلق حسانه وفيه جوده الاول المراد منه
 البعس استدلالي وكل ما يصيب بالهدال لا يسكن من الخواطر المحلوه فكان ذلك
 بالنظر اليه البعد واني كنت اظن اني الياحي حسانى فهو اخذني اسديتي فقد
 فصل على يغزو ولم يواخذني بها فهاو ما اقر و اكله و ثالثها روى الوهم به انه
 علمه السلام قال ان الرجل يوتى يوم القيامة يوتى بكتاب فليكن حسنة في ظهره
 مكتب حسنة في بطنه كفه خيطا الى بيته فيخزن فقال له اقلبك على مسطر فنه
 فخرى حسنة فخرج ثم يقول هاهو ما اقر و اكله في طيسه النظره الاولى الى حسانه

ففسره

على سبيل الشدة اما الآن فقد خرج الله عن كمال الغم واما في حق الكفار فيكون
 ذلك الصنف كما ذكرنا ورايها اني طنت اني علمت واما اجري الظن مجرى
 العلم لان الظن الغالب يعام مقام العلم في العادات والاحكام تعالى اقل طبا
 كالعلم ان لا اركب وكس وخامسها المراد اي طمس الزمان بسبب
 الاعمال التي كسبت اعمالها ساسا صل في العترة الى هذه الدرجات وقد حصلت
 الان على اليقين فيكون الظن عاظما له لان اهل الدنيا لا يقنعون على
 ذلك ثم سر بعد عاقبة امره فقال فهو في عترة راضية وفيه مسيلمان
المسئلة الاولى في معنى العترة بانها راضية فيه وهران الاولى المعنى انها مشوبة
 كالدرع والنايلح السبب سنان سنية بالحرف وسنة بالهتاء والهمزة جعل
 الرض للعترة مجازا مع انه قد مر العترة المسئلة الثانية ذكرنا في حد الثواب
 انه لا بد وان يكون معروفا بالتعظيم والسبق وان يكون ضريبا من جميع الجهات
 لو كان مستملا على هذه الصفات فقولك عترة راضية كمالها وجميع هذه
 الشرايط قال في حصة عالمه وهو من صلبه عترة راضية الى عترة عترة
 مرضيا في حصة عالمه والعلو ان اراد به العلوق المكان فهو حاصل لا الحصة
 فوق السموات فان حصل العترة فانه لا يبعث فوق منازل الآقرين فهو لا يكون
 لا يكونون في الجنة العالمة فليان كون بعثها دون بعثها لا بد في كونها عالمة
 فوق السموات وان اراد بالعلوق الدرجة فالاعتراف ان اراد يكون ملك الالبنة
 عالمه مشرف فالاعتراف ان اراد به العترة ان اراد بها فانه لا يكون له ما خذ
 الرض كما لا بد ان اراد به العترة ان اراد بها فانه لا يكون له ما خذ
 ان حصة بيروا في عترة العترة في حق العترة في حق العترة في حق العترة في حق العترة

سليم في الامام الخاتمة والمحق تعالى لم يذكر في مسالة المسلم الاولى منهم من قال
 قوله كلوا من ثمر ما حبا ولا تذرنا الاخره لسبب دار التكليف ومنهم من قال
 لا سعدان يكون نذرا اذا كان العترة من تعظيم ذكر الانسان وادخال السرور
 في قلبه المسئلة الثانية انما جميع الخطا في قوله كلوا بعد قوله في عترة راضية
 فاما من اوتي ومن يعنى معنى الخ المسئلة الثالثة قوله بما اسلفتم في الامام الخاتمة
 اي قديم من اعمالكم الصالحه ومعنى الكسوف في اللغة بعد ما يروى ان يعود
 بخبر فهو كالاعراض منه تعالى انه سلف في كذا اذا قدم فيه باله والمعنى بما علمتم من
 الاعمال الصالحه والامام الخاتمة المراد منها انما لم يردوا الخاتمة الماخذه وقوله
 وقد صلت النورون وملكاه قد خلت وقال الكلبي بما اسلفتم يعني الصوم وذلك
 انهم لما امروا بالاكل والشرب دل ذلك على انهم لم يسمع عنه في الدنيا بالطاعة
 لله بعد المسئلة الرابعة قوله بما اسلفتم بذلك انهم انما استحقوا ذلك الثواب بسبب علمهم
 وذلك يدل على ان العمل بالثواب والصلوات والطاعات ففعل الله لكان
 قد اعطى الناس ان يؤا بالاعمال ففعل الله ان وذكرا لجمال وجوابه معلوم
 قوله واما من اوتي كما يشهد الله تعالى ان الله اعلم ان الله اعلم ان الله اعلم ان الله اعلم
 انه لما نظر في كتابه وقراء كتابه فقال في حقها وهذا العذاب الحاصل من تلك
 الجملة ان من عذاب النار عذاب السهم عذوبة في النار وما عذوبة هذا الكتاب الذي
 ذكر في كتابه فقال في حقها في هذه الجملة وهذا هو الكتاب الذي
 شهد من العذاب المحسني في قوله واما من اوتي كما يشهد الله ان الله اعلم ان الله اعلم
 لانه لا حاصل ولا طائل له في ذلك الكتاب واما كلمة علمهم قال باليتها كانت
 التي هيبة الضمير في السها الى ان اليهود وفيه جهان احد ما الى المودة الاولى وفيه ان لم يكن

سليم

بل غلط في القول الحبيب الميراد من كلامه تراخي المدة بل العاوت في مراتب العذاب
 ان بعد ما سجد هذا العذاب الشديد ذكر سبعة محال ان كان لا يؤمن بالله العظيم
 ولا يحسن طعام المسكين فالاول بشاره الخصال في القوة العاطية والاعطية
 بشاره الرضا وهذا القوة العقلية هي ما سئل المسئلة الاولى قوله ولا يحسن على
 طعام المسكين في قوله لان احدهما ولا يحسن على بدل طعام المسكين الثاني ان الطعام
 بهما اسم اتم مقام الطعام كما وصفه العطاء مقام الاعطاء في قوله وبعد عطاك
 الحاة الزنا على المسئلة الثانية قال في حجب الكفاف قوله ولا يحسن طعام المسكين
 في ذلك لا يجوز ان على عظم حرمان المسكين احدهما عطف على الكفار وجعله قرينة على
 ذكر المحسن دون العول السعيا ان يترك المحسن بهذه المستلزمات يكون يترك العول المسئلة
 الثالثة دلت لانه عيان الكفار يعاقبون عيانا في الصلوة والركعة ويؤاخذون
 انهم يخاطبون بوجع الشراع وعن الى الدرداء ان كان يحسن امره بما يكسر المروت
 لاجل المسكين ويعود ضلعا نصف المسئلة بالان افلا تحطع النفق المسئلة
 وحمل الميراد منه منع الكفار وقوله انطعم من رياء الله اطعم قال فليس له
 اليوم ههنا حرم ان ليس له في الآخرة حرم ان يترك يدفع عنه ويحزن عليه لانه يتخاف
 ويؤذي من كونه في لسان حرم حرمه وكونه في اللسان من حرم ولا تخشع بطاع قوله
 ولا طعام الدائم علس في مسلمان المسلم الاول يروي ان ليس له من كل ما علس
 محال لا ادري ما العلس وقال الكلبي هو ما يسيل من اهل الدار من العسل والصلابة
 والدم اذا اعتدوا في علس فعلن من غسل المسئلة لانه الطعام ماهي لكل
 فلما هي الصدق ليعا كل جاز ان يسمى به ثم ان في ذكر ان العلس الكلى من هو فقال
 لا ياكل الا الطيبون الامون الصالحون خطايا وجرم الجواز استحق الذهب وهم من يكون

في قوله ولا يحسن على
 طعام المسكين
 في قوله ولا يحسن
 على طعام المسكين
 في قوله ولا يحسن
 على طعام المسكين

الخاطبون بابل اللغزة ماء والخطبون بطرجه ومن اسفاس ان طعن في
 القراء وقال الخاطبون كلما خطبناهم الى طيونا والصابون انما هو صابون
 يحوز ان يحار عنه بان الميراد الذين يحطون الحق الباطل وسور حورود
 اعلم انهم لما اقام الى الله على ان كان الغناء بمعا وتوعيتهم ذكر احوال السعداء
 احوال الاشياء هم الكلام معظم القرآن محال فلا اتمه عاتقون وما لا يقرون
 ووجه مسلمان المسئلة الاولى فيهمين قال اتمه ولا اصل او يكون مرد الكلام فيهم
 من قال لا بهنا فانه للعلم كانه قال لا اتمه عيان هذا القرآن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه لو هو من سعي العتم والاسعها في هذه المسئلة سلك في اول سورة
 المسئلة العاشرة قوله بما سهرن وما لا يقرون مع جمع الاشياء على السؤال لانها لا يخرج
 من العتم سهرن وغيره من عمل الحال والحلو والربا والآخرة وحسام والار
 والانس والجن والنعيم الظاهرة والباطنية فلا انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم انه
 بعد ذكره في سورة اذا الشمس كورت مثل هذا الكلام والاكثرون هناك ان الميراد منه
 جبريل عليه السلام والاكثرون عيان الميراد محمد عليه السلام واصحابه الذين بان ههنا
 لما قال انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربوا الصلوة ولا تأكلوا
 يصفون صرعا الشجر والكهانة بل كانوا يصفون مجرا بيني الوصفين واما في
 سورة اذا الشمس كورت لما قال انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو بقر شيطان
 رهم والمعنى انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رهم فحين ان الميراد من الكبر والكرام ههنا
 هو محمد وفي تلك السورة هو صرعا الله السلام وعند هذا يتوجه سوال وهو ان
 الامم مجرة عيان القرآن كلام الله وحسد لم ان يكون الكلام كلام الله ثم في قوله

هم فلا دفع له حال والذي يدل على صحة هذا القول قوله في آخر الآية فاحصين
وهذا يدل على ان ذلك الالهي هو الذي امره بالصبر لئلا يفتنوا بالقرآن العظيم
بهمزة فله وجهان احدهما ان الاله عز وجل خلقهم وخلقهم كما قال الله عز وجل
فمرش رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقهم من طين طيبة وخلقهم من طين طيبة
من السيلان وبوبله فراه ان عيسى بن مريم من طين طيبة وخلقهم من طين طيبة
بمعنى الخلق والمعنى ان دفع عنهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
قالا سالوا من اودعهم فيهم بعد ان اخرجهم من الارض فقالوا من اخرجهم من الارض
لانهم كانوا من طين طيبة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
الا انهم انما سبوا فيهم فخلقهم من طين طيبة وادعواهم وادعواهم وادعواهم
وذلك لانهم كانوا من طين طيبة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اخذ منكم البيعة وادعواهم وادعواهم
في الآخرة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
من قوله السيرة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
هذا العذاب من طين طيبة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
قوله من الله هذا فله وجهان الاول ان يكون بعد الآية بجزء وادعواهم وادعواهم
والثاني ان يكون بعد السيرة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
من جهة فانه اذا اوجب الحكيم وقوعه اسبغ ان لا يعلم قوله في المعارج المعارج
جميع معوج وهو المصدر ومنه قوله بوجه معارج عليها بطون والمفرد ذكره او
احدها قال ابن عباس في رواية الكلبي في المعارج اي ذنوب السموات وسماها معارج
لان الملائكة يعرجون فيها وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
ووجه انعام مراتب وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
من الدرجات التي اعطاهم اولياها في الجنة قال السج اللام وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم

السموات كما انها معارج وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
في القوة والضعف والكمال والفسق وكثرة المعارف والآلهة وقدرتها وقدرتها
بما تدير هذا العالم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
الى هذا العالم الابنوسط ملك الارواح اما سبيل العادة او لا كذا كذا كما قال الله عز وجل
امرنا المذنبات فاعلم ان قوله في المعارج الاشارة الى تلك الارواح المحللة التي
هي كما لمساعد لارواح مراتب الحاجات من هذا العالم الهاد كما اننا نزلنا في الرحمة
من ذلك العالم الى ههنا قوله تعالى يخرج الملائكة الروح التي يوم كان مقداره حسن
الفسنة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
في معارج السيرة والحيث اخذ الروح بالكرام في هذه الآلهة وكما في قوله يوم يقوم الروح
والملائكة صفاء وهذا المعنى الروح اعظم الملائكة قدرا ثم ههنا وقعة وادعواهم وادعواهم
العروج الملائكة اولاد الروح وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
بما سكا في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وهذا المعنى يكون الروح اولاد في درجة النور او
في درجة الصعود وعند هذا قال بعض الحكماء ان الروح نور عظيم هو اقرب الانوار
الى جلال الله ومنه يشع انوار ارواح ساير الملائكة والبرية في آخر درجات منازل الارواح
ومن الظاهر من معارج مراتب ارواح الملائكة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
الا انهم اذا طاهر قول الملائكة في قوله يوم يقوم الروح هو صراطهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
قوله يوم يقوم الروح والملائكة من السيرة لانهما اجمع العالمون بان الله في مكان اما في
العرش او فوق هذه الآلهة وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
ذو المعارج وهو ان يكون كذا كذا في جهة فوق والآية قوله يخرج الملائكة والروح
البرية من ارواح الملائكة وصعودهم كذا في جهة فوق والآية قوله يخرج الملائكة والروح
لما دلت الروايات على انهم كونا في المكان والمهم ان الله لا يد من السماء وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
انهم بان ذوات المعارج عند ذكرنا الوضوح فيه وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم وادعواهم
الرفيع الملائكة في المكان بل الملائكة الهاء الامور التي لم يرد في قوله الملائكة او الملائكة

في مكان الله

الاماء الى موضع العترة والكواكب كقولنا في ذاهب الى ربي ويكون هذا الشاهد الذي الاول
 اعلى الامكنة وارفعها المسئلة العالم الاكثرون عما ان قوله في يوم من صلواته العرج الملائكة يحصل
 العروج في مثل هذا اليوم وقال تعالى بل من انزلنا من قبله قوله بعد واقع وعيا هذا القول الاول
 بعدم ويا حيزه العترة سال سائل عذاب واقع في يوم كان مقداره جنس النسيب وعلى
 السور الاول فذكر اليوم اما ان يكون في الآخرة او في الدنيا وما بعد ان يكون في الآخرة
 فذكر الطول اما ان يكون واقعاً اما ان يكون مقداره من هذه من الوجه التي يحكمها هذه الآية
 ونحن نذكر بعض ما في القول الاول وهو ان معنى الآية ان ذلك العروج يقع في يوم من الالام
 طولاً من النسيب وهو يوم القيمة وهذا قول الحسن قال وليس معنى ان مقداره طول هذا
 فقط اذ لو كان كذلك لحصل له غارة ولصعب الجنب والار عند ذلك الحارة وهذا حيزه
 بل المراد ان موقعهم للحجاب حتى يحصل من الناس حسن النسيب من سني الزمان بعد ذلك
 سواهم اهل النار في درجات النيران فتوزع بانها في هذا الطول كما يكون في حق
 الكافر اما في حق المؤمن فلا والله على علمه الاول والجزء الاول فقولنا ان هذا الجنب يومه
 حين اسود حسرتاً واعتوا عما ان ذلك هو الجنب واما الجنب فاردى من ارضه
 الحذر ان قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطول هذا اليوم حال الذي نفسي حزين ان يجتنب عن
 المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يعمله في الدنيا ومن الناس من قال ان
 ذلك اليوم وان طال فهو يكون سباً من السور والاراه اهل الجنة ويكون سباً من
 الحزن والغم لاهل النار والحوار ان الآخرة دار جزاء فلا بد من ان يعمل العباد بين
 ثوابهم ودار التوب من الجنب لا الموقف فلا بد ان من يحصل طول اليوم في الكفار
القول الثاني هو ان هذه المدة واقعة في الآخرة لكن يحصل السور على سبيل التحسين والمجانية
 لو سئل كل الوعد والحكمة اعدل اذ كما يسمي في جنس النسيب انهم يصعدون الى
 في سابع حمله وهذا قول اخر جماعة من المعن من القول الثاني وهو قولنا مسلم
 ان هذا اليوم هو يوم الدنيا كلها من اولها حتى اسد الى اخرها فمنه ان لا بد في يوم
 الدنيا من عرج الملائكة ونزولهم وهذا اليوم مقدركم من النسيب لا من هذه ان يقصر

القيمة معلوماً لانهم يدرككم قضى لكم في القول الاول بعد ان سأل سائل عذاب
 واقع من اسم في يوم كان مقداره حسن النسيب لم يحتمل ان يكون المراد منه سباً
 ذلك اليوم لسبب علم الكفار وتحتمل ان يكون المراد بعد مدة وعيا هذا وليس المراد
 بعد العذاب هذا المقدار بل المراد النسيب على طول هذه العذاب وتحتمل
 ان العذاب الذي سأل ذلك ان بل يكون مقداره هذه المدة ثم انه بعد ينقل الى
 نوع آخر من العذاب بعد ذلك فانه قد روي ان ابي حنيفة ان ابن عباس سئل
 عن سورة الآية ومن قوله في يوم كان مقداره الف سنة فقال رابع سماها الله هو
 اعلم بها كيف يكون واكره ان اعول فيها ما لا اعلم في حقكم من التوفيق من حال
 الآسرين قلنا قال ذهب في الجواب عن هذا ما من سئل العالم الى اعلى شرف
 العرش مرة حسن النسيب ومن اعلى سماء الدنيا الى الارض مرة الاول من لان
 عرف كل سماء مرة خمساً سنة لو بعد واقعة الى اعلى العرش فقلنا فاهين
 صبراً جملها فم سائل المسئلة الاول الى علم ان هذا معلوم سأل سائل لان سئل ان النفر
 بالعذاب انما كان عيا وجه الكثرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكبر بالوحى وكان ذلك فاما
 يضجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحق الصبر عليه ذلك من سأل عن العذاب من هو قائم سأل
 على طرف السبعين من كوارثكم ومن قرأ سأل سائل وسئل فحياه عذاب
 لعزب وقوة فاحس فخر شرافة الاسعاف المسئلة الثانية قال الكلبي هذه الآية
 صلتها يوم الكبر والصلح بالفضل فقلنا انهم يرون بعيداً ونزولاً قريباً في يومه
 الى ان يعود فيه جهنم الاول ان عائد الى العذاب واقع والى ان عائد الى
 يوم كان مقداره حسن النسيب من يستبعد عيا حمة الا حاكم ونحن نراه قريباً
 معناه في قدر سأل عن بعد عايناً ولا يحذر فاما المراد بالمعنى من الامكان وما كان
 القرب منه فقلنا معلوم يكون السماء كالمها فانه مسلمان المحلة الاول في يوم يكون مضمون

وانما انما معلوم قوله من في الارض والسموات لو بعد في من في الارض منهم ونه
 استبعاد الانجاء يعني من لو كان هؤلاء جميعا تحت يده وبذلك في ذواتهم لم يجز
 ذلك وجهات ان محبة قوله كمال انما لظن نزاعه للشوى بخلافه لمجرد من كونه
 بحسب بود الافتداء وتسميته على انه لا ينبغي ذلك الافتداء ولا يحسن من العذاب ثم قال
 انما وفه وجهان الاول بهذا الصبر للثبات ولم يحركها ذكره الا ان ذكر العذاب في الدنيا
 والآخر كوزان يكون صخر اللوحية لظن من اسماء النار قال الكسبي اللطفي للهدى الخالص
 حال لطلب النار لظن لظن مطبعت بظننا ومن قوله يا بطل ويا بطل علم النار مستول
 من اللطفي من معرفه لا ينفرد فخلد كماله من وقوله نزاعه من فوعده في سبب هذا الاربع
 وجوده احد هذا ان يحل الهاء في انها عباد او يحل لظن اسم ان نزاعه من ان كان
 عمل ان لظن نزاعه وانما ان يحل الهاء من العوقد لظن مبتدأ ونزاعه خبر ويجعل
 الجملة خبرا عن خبر العوقد والسودر ان العوقد لظن نزاعه للشوى والمالك ان يرفع على
 الزم والسودر انما لظن من نزاعه للشوى وهذا قول الخفس في الغراء والنزاعه واما قوله
 المضيق فيها مله او جاحدها قال الرضا انها حال مكره كما قال هو الحق مصدقا
 وكما قال انما لا يعرفه فا اعرف من العار على هذا وقال جمل على الحال بعد لانه
 ليس في الكلام ما يجعل في الحال فان حصل في قوله لظن معنى التلطف والنهش وهذا
 لا يستعمل لان لظن اسم علم لما هي مخصوصه والماضيات لا يمكن معدها ما ان
 انما الذي يمكن تقديره بالماضيات هو الافعال فلا يمكن ان حال رجلا حال كونه عالما
 ويمكن ان يقال رايت رجلا حال كونه عالما واما ان يكون لظن اسم النار فيلطف
 تلطفيا شديدا فيكون هذا الفعل ناسبا لقوله نزاعه واما انما انما حال كونه عالما
 على الاحتمالين والسودر انما لظن عينا نزاعه للشوى لم يحسن المسئلة العالمة الشوى
 الاطلاق هو اليد ان طالع ان حال للرام انما لم يثبت لشيء الى اصاب الشوى

ايضا جلد الرأس واحدتها شواه ومنه قوله الاعشى قالت يا ارحم الراحمين
 شواه هذا قول اهل اللغة قال قتال بن ربعي النار النار والاطراف خلاصتها لمحا ولا
 جلد الا احرقته وقال سعد بن حيدر العصب والعصب والحلم والعتيق
 وقال ياد السامي لكما رم وجه ابن ادم واعلم ان النار اذا افضت هذه العنقاء
 فانه بعد تغييرها مرة اخرى كما قال بقا لظن جلودهم بدلناهم جلود اخرها
 لنزوقوا العذاب قوله ثم تدعون من ادبر وتولي فيه مسلمان المسلم الاول
 اصله من ان لظن كيف يدعون الكافر قد كروا وجوهها احد فانه يدعونهم
 الحال كما قيل صلى الله عليه وسلم انما ذكروا في شجر ارجلهم فان لم يجيبك جوارا
 اجاسك اعتبارا فنهنا لما كان مرجع كل واحد من الكفار الى زاوية من زوايا
 جهنم كان تلك المواضع يدعونهم ويحضرونهم واما انما انما تدع خلق الكلام في صرح
 النار حتى تقول اصرح كالي يا كافر الخلق الى بل يلقظهم تعاقب الخش واما انما انما ان
 زبانه النار يدعون فاصنف ذلك الدعاء الى النار بخلاف المضاف ورايها يدعون
 يهلك في قوله العرب دعك الله ان اهلك في قوله من ادبر وتولي يعني من ادبر
 عن الطاعة وتولي عن الامان وجمع المال فاعني جعله في دعاء وكثره ولم يرد
 الزكوة والكحو والواجب فيها فقول ادبر وتولي إشارة الى الاعراف من عرفه
 الله بعد طاعته وقوله جمع فاعني إشارة الى جمل الدنيا جمع إشارة الى الجحيم
 وادعني إشارة الى الامل ولا سكران محامه اخات الدين لست الا هذه قوله
 ان انما خلق جلود عافيه مسائل المسلم الاول في قال بعضه المراد بالانسان
 بهما الكافر وقال الفرون لم هو على عوم بل لانه كسبي منهم المصلحت
 المسئلة الثانية حال اهل الجحيم ملعونوا حال ملعون وهو ملعون وقوله الصبر تعال

يعطى هذا الحق يكون مذموما ولا حق ما هذه الصفة الا الكره وقال اقرؤوا هذا
سوى الكره وهو الذي يكون مما طرق الذنب والاصحاب وهذا قولنا بعد
وعطاء والحق قوله لك ما معنى الذي سال المحرم معنى الذي يتعفف عن السؤال
معنى غنيا فحرم وقالها قوله والذين يصرفون يوم الدين اربوا أموالهم
وبالحشر والنشر ورايتهم والذين هم من غلاتهم يشفقون والاشفاق
يكون من احرى اما الخوف من ترك الواجبات او الخوف من الاقدام على المحظورات
وهذا كقول الذين يؤمنون ما اتوا وقولهم وحله وكقولهم الذين اذا ذكر الله
وجلست قلوبهم ومن يهدم بهم الخوف والاحقاد مما كلوا يكون هذا من الغنى
مروءة ما الغنى ما كلوا من علم وعمل انه لا يكون ذلك الخوف حال ان غلاب ربهم
غيرا مؤمن والكره ان لا يسان لا يمكن القطع بان ادنى الواجبات كما ينبغي
احذر من المحظورات بالكلية بل كره ان يكون قد وقع منه موصوف في شيء من ذلك
فلا جرم يكون خائفا ان يدا وخامسها قوله الذين هم لغوهم حافظون الا
كما ازواجهم او ما عكسها انهم فانه من يلزم من في السعي ورا ذلك ما وملكهم
وقد تفسره في سورة المؤمن وسادسها قوله والذين هم لا ما ناهي وعملهم را
عدم لغوهم ايضا وسابعها قوله والذين هم بسجاداتهم قائمون وقوى بسجاداتهم
قال الواحدي والافراد اولي لانه مصدر رفعه كما يرفع المصادر وان معنى الخوف
كقوله لصور المحرم من جمع ذهب الى اختلاف الشهادات وذكره ضرر بها فخرج الجمع
من جهة الاختلاف وذكره المفسرين قالوا معنى الشهادة عند الحكم يتقون بها
بالحق ولا يكفونها وهذه الشهادة من جملة الامارات الا انه لا يوجبها من سها انانية
لنفسها لان في اقامتها احياء الخوف وفي تركها ابطالها وتقديسها وروى
عطاء بن رباح قال قال زيد بن ثابت بان الله لا يكره ان يثابها قوله الذين حافظوا

م
م
م

وقد عدم لغوهم لم وعد هؤلاء وقال اولئك في جنات مكرمون ثم ذكر بعده ما يتعلق
بالكفر معال قال الذين كفروا عكلكم مطعون المصطح المسرع وقيل المادعة
وسيدوا فيه عكلكم بملها ولقد راى مكة مطعون السماع والوجهان متاربان
يعر ان المشركين يخفون حوال النسي على الله اهل حلقا حلقا وفرقا وقرقا يستحيون
وسينزون بكلامه ويقولون ان دخل رسول الله الجنة كما يقول محمد فليد خلعها قبل ان
هذه الآية فتعوله مطعون اي سرعن نحو كما ذكرنا عن ائمة الكرام قبل ان يشارع
عكس فقال صلوات الله عليه لا بد انهم لم ينافقون فهم الذين كانوا عنده وكره ان يكون
هو الكسر في الكفر كقوله لا يحرك كمال الذين سارون في الكفر لم قال عن العزم عن
الشيء الى غير ذلك انهم كانوا عن غنى عن شيئا لم يمتنع ومن غنى عن جماعت
في برقة واحدها غنى ومن الغنى من الكس قال الازهرى واهلها من قولهم
غوا فلان نفسه الى غير هذا من عرفها عرفوا اذا انتهى اليهم والاسم الغرة وكان الغرة
كل جماعة اعترافها الى امر واحد او علم ان هذا من المنفعة الذي جاز به الواو
والنوز هو ضامن المحرف والاهل فرقة والكلام فيها كاللزام في بعضين وقد
تقدم وقبل كان المستهزون فانه ردهم قال يطع كل امرئ منهم ان يدخل حبه
يعموا النعم ضد البوس والغنى يطع كل امرئ منهم ان يدخل حنفي كما يدخل المسلم
ثم قال كلا وهو رده لهم في ذلك الطع العام ثم قال انا خلقناهم من طين طين
وحده مسلما ان المسلم الاول في العرف من هذا كقوله لا اله الا الله البعث كما قال لما
خبرت ان اهلكم من الغنم وحيث ان يكون قادرا على جعلكم المسلم الدائم ذكره
في تعليق الآله بما قبلها وهو ها اصرها انه لما اصبح ياتى العبد والى انهم كانوا

ذكر البعث

مكون للبعث مكانه فكلهم كمالهم مكرن للبعث فمن اربطهم في جود الجنة
ان المستحسن كانوا يستحقون المؤمنين حالهم هؤلاء المستحسنون مخلوقون مخلوقوا
مكون بلهم هم هذا الاحتقار واثباتها انهم مخلوقون من هذه الاشياء المستخرجه
فلولم يتصفوا بالاعمال والمعرفة فكيف الحكم داخلهم في الجنة فافلا هم
المشارحة والمعارب معنى مرق كل يوم من السنة ومعه او مشرق كل يوم ومعه او
المراد بالمشرق ظهوره كل شيء بالمعززة او المراد انواع الهدايا والهدايا
انما تادرون على انما ينزل حراسكم بهن في قول انما تادرون على انما ينزل حراسكم
فقد هم بخير منكم في امورهم الطور واصلوا في انما وصف انفسهم
بالقدرة على من ذلك على وجه الى النعمان لا على وجه انفسهم بل انفسهم لا انفسهم
والهاجرين فان حالهم في هذه الاشياء كثيرة وقال اخرون بل ينزل الله
كفر بعضهم بالاعمال وقال بعضهم لم يبع هذا السبيل فان اكثرهم يقولون انهم
الى انما تادرون انما كان يصير وفيه السبيل انهم لو اهلكوا لان مراده بقوله انما
تادرون على انما ينزل حراسكم بطريق الايمان فاذا لم يحسد ذلك فكيف حكم
بان ذلك قد وقع وانما هذا دعوى العدم بل كل يوم متواتر ذكره ذلك اليوم
ذكره فقال يوم يخرجون من الاجداث سماعا وهو قول من الاجداث الى ربهم
ينيلون قولهم الى نصب يوصفون انهم ان في نصب ملك قراوت امرها وهي
قراءة الجمل يوصف بعد النون والنصب كل شيء ونصب والمعنى كانهم الى علم
والقراءة العامة نفسهم النون ويكون الهاد وفيه جهان احد ما النفس والنفس
لغنا من كل الصنع والصنع واثباتها ان يكون في نصب كل شيء والقراءة بالنصب

يجوز

ولا يعبأ
يؤمن الذي يؤمن

كانهم

بضم النون والهاد وفيه جهان احد ما ان يكون النفس والنفس كلاهما كذا
جمع نصب كما اردوا كل كلاهما جمع اسد واثباتها ان يكون المراد من النفس
وهي الاشياء التي نصب فنعهد من دون اسد كذا وما ذبح على النفس وقوله
يوصفون يربون ومعنى الارباع هذا الوجه يوم كرحون من الاجداث
يرعون الى الداعي مستحسن كما كانا استبقون انفسهم واثباتها
سورة نوح مكية وهي ثمان وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا الى قومه ان اذرع قومك في قوله ان وجهان الاول اذرع
بان اذرع في الجار واصل الفعل والمعنى ارسلناه بان فلما ارسلنا
ارسلناه بالامر بالانذار كما قال الزجاج كذا ان يكون معناه والسعدرا
ارسلنا نوحا الى قومه ان اذرع قومك واذ ان مسعودا نذر عزرا على
اراده القول بحال من قبل ان ما هم عزاب الم قال معايل بن العوف
بالطوفان واعلم ان الله تعالى امره بكل مثل ذلك الامر وقال يا قوم اني
لكم نذير من ان اعبدوا الله وهو نذير ان اذرع في الوصف ثم انه
امر القوم بثلث اشياء بعبادة الله وتوحيه وطاعة نفسه فالامر بالعبادة
سماول جمع الواجبات والمندوبات من افعال العلوب وافعال الخواص
والامر بتوحيه سماول الزجر عن جميع المخذورات والمنكرات وقوله
سماول امرهم بطاعة في جميع المأمورات والمنهيات وهذا وان كان
واخلا في الامر بعبادة الله وتوحيه الا انه خصه بالذكر كما كيد في ذلك التكليف

انما
انفسه
المنفعة عليهم

ومما يغني في توتره ثم انه قد علمنا كلهم هذه الاشياء السليمة وعندهم علمها شيئا مما
 ان يزيل مضار الآخرة عنهم ويوقر بغفرانكم من ذنوبكم والله يزيل عنكم مضار الدنيا
 بقدر الامكان وذلك بان يوفقكم الى بعض الامكان ومنها سؤال السوال
 الاول ما فائدة مما في قولهم من ذنوبكم والجواب من وجوه اخرها انه زائدة
 والعدد يغفر لكم ذنوبكم التا ان غفران الذنوب هو ان لا الواضحة فلو قال
 يغفر لكم ذنوبكم لكان معناه انه لا واحدكم مجموع ذنوبكم وعدم المواضحة بالمعنى
 بوجوب عدم المواضحة بكل واحد من احوال المجموع فلان لو اطلقنا المجموع
 ذنوبكم ولكن اطلقنا لك هذا الزنب الواحد فقط اما ما قال يغفر لكم من ذنوبكم
 كان بعد ربه يغفر لكم كل ما كان من ذنوبكم هذا المعنى عدم المواضحة بالمعنى
 الذنوب وعدم المواضحة ايضا على كل من افراد المجموع الثالث ان قولهم يغفر لكم
 ذنوبكم هب انه يعطى السعير لكن حق لان من امن فانه يصير له من ذنوبه
 على ايمانه مغفورا اما ما خرج عنه فلا يصير له سبب مغفورا فثبت انه لا يفتنا
 من قولنا يتعبدون السوال الثاني كيف قال ويوفرهم مع اصابه باصباح تاخر
 الاجل ويمل هذا الاساقض والجواب قضى الله فضلا ان تقوم نوح ان آمنوا
 عنهم الله الف سنة وان يؤمنوا نوح اهلكهم عيار اس ساجدة جعل لهم
 يوفرهم الى اجل مسمى الى وقت سماه الله وجعله غاية الطول في العمر وهو
 عام الالقيم اخره اذ انقضت ذلك الاجل الاطول فانه لا بد من الموت السوال
 الثالث الفائدة من قولهم لو كنتم تعلمون الجواب الغرض من ذكره عن جليل
 وعن التماثل عليها والاعراض عن الدين بسبب جهلهم ان علمهم في حب

الربا وطلب لذاتها بل الى حبها بل انهم شاكون في الموت قوله تعالى
 اني دعوت قوم ليلا ونهارا فلم يردوا عني الاقرار اعلم ان هذا من الآيات
 الدالة على ان جميع الحوادث بقضاء الله وقدره وذلك لاننا نرى انما بين
 يسمعان دعوة الرسول في مجلس واحد فقط واحد فليس ذلك الكلام في حق
 احد مما سيبدأ يحصل الهداية والمسالمة والوعبة وفي حق الله سبحانه يغفر
 الكبر ونها للنفوس وليس لاحد ان يعدل بكل النفوس والارغبة يحصلان تضاد
 الممكن فان هذا كابر في المحسوس فان هذا حب النفوس محذوفه بالمضطر الى ملك
 النفوس وهذا حب الرغبة محذوفه بالمضطر الى ملك الرغبة وفي حصول ملك النفوس
 وجب ان يحصل عقيب التردد والاعراض وان حصل ملك الرغبة وجب ان يحصل
 عقيب الاعتقاد والطاعة فعلما ان افضاء سماع ملك الدعوة في حق
 احد ما الى الرغبة المستمرة حصول الطاعة والابعاد وفي حق الله الى
 النفوس المستمرة حصول التردد والعصيان لا يكون الا بقضاء الله وقدره
 فان حصل ان حصول النفوس والرغبة ليس باختياره لكن حصول العصيان عند
 النفوس يكون باختياره فان العبد يمكن مع ملك النفوس ان يسعد ويظع
 فلما انه ان حصل ملك النفوس عن حار فانه يوجب من وجوه الرغبة بل خالفه في
 الرغبة اصبح ان يحصل معه الفعل وذلك لان عند ما يحصل الرغبة والنفوس يحصل
 الفعل ليس فحسب حصول النفوس انفسهم الى عدم مقتضى وجود المانع وانما يقتضي
 مقتضاها الى فثبت ان هذا الامر من احوال الدلالة على القضاء والقدر قال داني
 كلاما دعوتكم ليحسبوا علم ان نوحا علمه كلاما يعلمناهم الى العبادة بالسوى والطاعة

لا يجزى ان يغفر الله لهم فان المقصود الاول هو حصول المغفرة واما الطاعة
 فهي بما طلبت لتسكن بها الى حصول المغفرة ولذلك لا ادرهم بالعبادة واليقوى
 قال يغفر لكم غفرانكم فلو كان المطلوب الاول من الدعوة حصول المغفرة لا ادرهم
 قال واني كلما دعوتهم ليعزولوا واعلم ان على السلام ما دعاهم عاملوه بشاء او كما
 قوله جعلوا اصابعهم في اذانهم والمغنى انهم بلغوا في السعد الى حيث جعلوا اصابعهم
 في اذانهم لئلا يسمعو الحق والبينة وثانها قوله واستخشا ايائهم وتخطوا ايها
 اما لاجل ان لا يسمروا وجههم كانهم لم يحوزوا ان يسمروا كلامه لان رواجهم واما
 لاجل المباينة في ان لا يسمروا فانهم اذا جعلوا اصابعهم في اذانهم لم يستخشا ايائهم
 مع ذلك صار الخائف من السماء اربى وثالثها انهم اصدروا المغنى اصدروا عبادتهم
 او على اعراضهم عن سماع دعوة الحق وراثة انهم استكروا استكرا عظيما بالغيا
 الى انهم انقصوا ثم قال ثم ادعى دعوتهم جهارا ثم ادعى اعلنت لهم وكرهت انهم
 واعلم ان هذه الآيات يدل على ان مراتب دعوة كانت مله فذا بالما حجة
 في السرفا ملوه بالامور الاربعة ثم سمي بالمجاهرة فلما لم يورثهم من الاملان والاسرار
 وكلمهم بالبيان في بعض هذه المراتب عن بعض اما بحس الزمان واما بحس
 الرتبة لان الجهار اعظم من الاسرار والحج من الاسرار والجهار اعظم من الجهار
 ووجهه فان قيل لم ينصب جهارا فليان وجهه احد انهم مضطرون بدعوتهم
 ليعزلوا عن صدر لان الدعاء احد نوعيه الجهار فنصب به نصب التوفيق فيقول
 لكونها احد انواع العتود وثانها انه اراد بدعوتهم جاهرتهم واثالثها
 ان يكون صوتهم ردها بمعنى دعاء جهارا راجعا بمرارة وراثة ان يكون

في موضع الحال اي مجابهة قوله فاعلم انكم ان كان غفارا قال بغير
 ان تقوم كما كنتم زان طولا حبس الله عنهم المطر واعلم انهم ما يهمل
 اربعمائة سنة فخرجوا الى النوح وقال نوح اسعوا واركبكم من اشركم على خشبكم
 ابواب نوح واعلم ان الالاسم حال الطاعة سكت لا يصاح ابواب الخيرات ويدبر له
 وجوه احدها ان الكفر سبب لخوار العالم كما قال نوح في كثر النصارى وكثرة
 السموات يعطون من دس الارض ويخرب الجبال بعد ان دعوا للرجين ولدا
 فلما كان الكفر سببا لخوار العالم وحسب ان يكون الايمان سببا لخوار العالم واما
 الآيات منها هذه الآية ومنها قوله ولولا انهم اتوا بالثبوت الفتحا عليهم
 بركات ولولا انهم اقاموا التوراة والانجيل وما ابرل لهم من ربهم لا يكونوا من قومهم
 وان كواهم اموالا الطرية كحسناهم ما غدا ومن يوق الله يحول له مخارجا ويرزق
 من حيث لا يحتسب واما اهلكا بالهكوة وصطر عليها لان اهلك رزقا فالحق بزررك
 وثالثها انه تم ما خلق الجن والانس الا ليعبده فاداسعوا الى حصول المقصود حصل
 ما يحسب الله في الدنيا على سبيل التبعيد وراثة انهم ان عمر من جنح سس في فازاد
 على الاسعوا ففعل له ما اسالك استعنت محال بعد استعنت بمجادع السماء
 التي يستعزل بها المطر شبه الاحجار بالانواء الفادقة التي لا تحيط قدر الامكان
 وعن بكر من عباده اكثر الكاس ذنونا اقلهم استعوارا اكثرهم استعوارا اقلهم ذنوبا
 وعن الحسن انه شكا اليه رجل الجذب فقال اسعوا به وسكن اليه آخر العفو
 آخر قلة النسل واخر قلة ربح ارضه فامرهم بالاسعوا فقال له بعض
 القوم اماك رجال يسكنون الكلى انواعا فامرهم كلهم بالاسعوا فامرهم بالاسعوا واما

الحجج على الكفر
 ونوره يكون نور
 شبه الحجج

السؤال الاول ان نوصف علم الله بالام او الكمال قبل هذا الجوابه والمعنى والطاعة و
 فابره حتى ان اخرجهم بعز ذلك كما اخرجهم بالعباده قالوا ان كان الله
 القديم الذي لا يعلم صفاته باقرنا بكره وان كان باطلا لمكنف فعلنا بعد ان غصناه فقال
نوح عليه السلام انكم وان كنتم فريسيين وكلمن لا تعرفون من كل الاقارب فانه يحاربكم اغوار
 السؤال الثاني قال ان كان غفارا وحدهم لولا انه غفار فلهذا المراءه ان كان غفارا في حق كل من
 استغفره كان يعق لا يظنوا ان غفاريته انما حدثت الآن بل هو ابدى هكذا كان فكان هذا
 هو جوفه ومنه فمقتوا انما السبل السبل عليكم مد رار العلم ان الخلق مجبولون على الخلق
 العاجل لذلك قالتم واخرى بحسبهم ففرق الله وفيه قرب لا جرم اعلم الله انما ان
 ايمانهم بالله لم يجمع الخلق الوافر في الاخره الخلف في الغنى في الدنيا والآخرة التي وعدهم
 من منافع الدنيا فاحسبوا انهم انزل السبل عليكم مد رار وفي السبل اوجوه احدها ان المظن
 سئل الى السبل وانما ان يرد بالسبل السبل وقاله ان يرد بالسبل المظن قوله
 اذ انزل السبل بارض قوم والمدرار الكثر الدرور ومفعول السبل في المذكر والمؤنث
 رجل او امرءه معطار ومنه قال ونابها قوله وعيدكم باحوال وهذا لا يحسن بنوع من
 المال بل نعم الكل وثالها قوله وسنن ولا سكر ان ذلك جليل الطبع الموراجعها قوله
 لكم خباب اى سبب وخامها قوله وكحل لكم انهارا ثم قال انكم لا ترحون الله وقارا
 فرفق لان الاول ان الرضاء بهما بمعنى الخوف ومنه قوله القدر اذا السبل
 لم يربح لسببها والوقار الوطير والتوقير التعظيم ومنه قوله وتوقروا معنى ما لكم كما تقول
 لله عظمه وهذا التوقير غير جائز لان الرضاء والخوف في اللغة المتواتره الظاهره
 فلو قلنا ان لفظ الرضاء في اللغة هو متوجه معنى الخوف كان ذلك رضى المرداه الثاني
 بالاحادث الرواه المنفوخه بالتواتره وهذا المعنى الى القبح في الوان فانه لا يوظف
 الا ويكسر جعله انما ما واثباته نفا هذا الطريق التوجه الى ما ذكره صاحب كتاب
 وهو ان المعنى ما لم لا يكون لله توقير الى تعظيمه والمعنى ما لم لا يكونون على حال لا يكونونها

عظيم الله انما كونه سان الموقر وتوابعه لكان صلبه للموقر قوله وقد خلقكم
 في موضع الحال كانه قال انكم لا تؤمنون بالله والحال به ومن حاله موجب للامان
 به وقد خلقكم اطوارا الى تادات خلقكم اول انما بام خلقكم بطعام خلقكم علمكم
 مصعصم خلقكم عظاما خلقكم ولحم ادم خلقكم اخذ قال السبل الامم و
 وجبه ثالث ويوان القوم كانوا اسالعون في الاختلاف بين خلق الله فاعلمهم الله
 بتوقيره وسرك الاختلاف به وكان قال لهم انكم اذا وقستم توحا وتترككم الاختلاف به
 كان ذلك لاجل الله فاما لكم لا ترحون وقارا ما نون به لاجل الله ولا لاجل امره و
 فان كل ما في به انسان لاجل الله فانه لا بد وان يرحونه خيرا ووجبه رابع
 وهو ان الوقار به الثبات من قدرا دانته وهو كان قال انكم لا ترحون
 هذا الم الكلام ثم قال على سبل السبل اسعها م معنى الاكثار لا ترحون الله وقارا اى
 لا ترحون الله سائما فاما لكم لو رحونتم سائمه ونعاه لخصمونه ولما اقدم على
 برسلكه او امره والمراد من قوله ترحون الى عسودن لان الراجح للشمع معصفت
 واعلم انه لما في هذه الامور عظيم الله سئل عما التوحيد بوجه من الدلائل الاول
 قوله وقد خلقكم اطوارا ومنه وجهان الاول قال السبت الطوار التاره بمعنى
 حال البعد حال كما ذكرنا انه كان نطقه علم الى اخر السارات التي قالها
 للطور الحال والمعنى خلقكم اصنافا مختلفه لاسيما بعضهم بعضا ولما ذكر
 هذا المثل من ان ينسب الى التوحيد استبعد ذكر دليل التوحيد في الاضافه
 على الحاحه من كل النوان الدلائل التي التوحيد قوله لم يركبوا سبل السبل

ما لكم
 ونعا

دلائل التوحيد

عظيم

انهم عصوني وذلك لانه قال في اول السورة اعبدوا الله واتقوه واجعلوا
 وكما قال في قوله تعالى فمن لم يردده فاولئك هم المفلحون فمن لم يردده فاولئك هم المفلحون
 الاحصاء او في مسلمان المسألة الاولى ذكر في الآلة الاولى انهم عصوه وفي هذه
 الآلة انهم عصوا الى عصاة موصلة اخرى ومن طاعة رؤسائهم الذين يدعونهم الى
 الكفر وقوله من لم يردده ماله وولده الاحصاء يعني عدان فان كانا من جملة
 المنافع في الدنيا الا انهما لما صاروا سببا للخيار في الكفرة فكانا صاروا محض
 الخسار والامر كذا في الجمع لان الدنيا في جنس الكفرة كالعدم فاذا صار
 المنافع الدنيوية سببا للخسار في الكفرة صار ذلك حاربا مجرى الآلة الواحدة
 من الحلول اذا كانت مستمرة سم الوت وتبدل بهذا الآلة من قال انه ليس
 على الكافر نعم لان هذه النعم مستدراجات ووسائل الى العذاب لا بد من
 كالعدم وهذا المعنى فالنوع علم اللام في هذه لم يردده ماله وولده الخسار المسألة
 التاسعة قراءة وولده بضم الواو واعلم ان الولد بالضم لغة في الولد ونحوه ان يكون
 جمعا اجمع ولدوا اجمع ولدك الفلك ومنها يجوز ان يكون واحدا وجمعا والنوع
 الثالث من قبائح افعالهم قوله ومكروا ومكروا كما رافه مسائل المسألة الاولى ومكروا
 معطوف على ما لم يردده لان المستوعب من هم الذين مكروا وقالوا الماتباع لا
 يدرن وجمع الضمير هو راجع الى من كان في معنى الخ المسألة الثانية فري كبار
 وكبار بالتحقيق والتفصيل وهو مبالغة في الكسر فاول مراتب الكبر والاول
 الكبار بالتحقيق والنهاية الكبار بالتفصيل ويظهر جملة وجمال وجمال وعظم
 وعظام وعظام وطول وطول وطول المسألة الثالثة المكبر الكبار بها انهم قالوا

لأنهم لا يدرن ودا فممن يغفلون عن التوحيد واحدهم بالشرك وكان
 التوحيد اعظم المراتب لا يدرن كان المنع منه اعظم الكبار ولهذا وصف الله
 بانه كبارا وتبدل هذا من فضل علم الكلام على سائر العلوم فعال الاحبار بالشرك
 كبار في الفقه والحجزي فالامر بالتوحيد والاكبر وجب ان يكون كبارا في الحجري
 المسألة الرابعة انهم انما سماه مكرا لوجوهين الاول لما اضافه الالهة لهم من حيلة
 الموصلة كاحرارهم على عبادة دها كانهم قالوا وهذه الانعام الهكم وكانت
 الهة لا بابكم فلو قبلتم قول نوح لا عزم على العكم بابكم كتم جاهل من ضا
 كافرين وعلى انكم بانهم كانوا كذلك ولما كان اعتراف الانسان عيانا وعلى
 جميع خلافه بالتصور والتفكير الحمل شافشا صارته الاشياء على هذه
 المتأملون الهكم صار فاعن الذين فلا جعل شاملا لهذا الكلام على هذه
 سئل الله كلامهم مكرا لانه انه حكى عن اوكل المستوعب ان اوكل المستوعب
 انه كان لهم مال وولد فلعلمهم قالوا الاتباع ان الهكم خير من آل نوح لان
 الهكم يعطونكم المال والولد وآل نوح لا يعطونكم شيئا ولا انهم فقراء فبهذا
 المكروا فربهم عن طاعة نوح وهذا مكروا فربهم عن ادخال اليقين الى عقلهم
 وقال لهم انما خير من هذا الذي هو مهين ولا يبيد سبي فلو لا الوحي
 الله اساوره من ذهب المسألة الخامسة ذهب البوزيد البليخي في كتابه في
 الرد على عبدة الكا ان العلم بان هذه الحجة المنيعة في هذه الساعة ليست

شرف التوحيد

خلق السموات والارض والساب والحيوان علم ضروري والعلوم الضرورية
 لا تخفى للاختلاف فيها من العقلاء وعباده الاولاد ان كان موجودا قبل
 نوع من هذه الالهة وقد استمر ذلك الذين الى هذا الزمان واكثر سكان اوطاف
 العالم المعمورة على هذا الذين فوجبه على هذا الذين فوجبه لا يعرف فساد بقروده
 والالام في هذه المدة المتطاولة في اكثر اوطاف العالم فلا بد وان يكون للاله
 الى هذا المذهب تاويلات احدها قال ابو حنيفة في قوله تعالى الذين
 توليت من هذه العالمين ما ان الله جسم في مكان وذلك لانهم قالوا ان الله نور هو
 اعظم الانوار والملائكة الذين هم خاضعون حول العرش الذين هو مكانهم انوار صغرة
 الى ذلك النور الاعظم فالذين هم خاضعون لهذا المذهب الجند اصحابه اعظم الالهة
 على صورة الله الذين اعتقدوه واحدا والالهة معاوية بالكبر والصور والشرف
 والجسم على صور الملائكة المقوسين جعلوا لعباده بكل الالهة على عبادتهم
يعبدون الاله والملائكة من عبادة الاولاد ان الله من عبادة المتجسمين
 الالهة وهو ان جاء الهه كانهوا يعبدون ان الاله الاعظم خلق هذه الكوا
 النارية السياره وفوق من تدبر هذا العالم السفلي بها فالله عظيم هذه الكوا
 والكواكب عبيد الاله الاعظم فالله عظيم على عباده الكواكب ان هذه الكوا
 كانت تطلع وترق وتغرب فاختاروا الهه ما على صورها واشتغلوا
 بعبادتها وغرضهم عبادة الكواكب الوجه الثالث ان يقوم الذين كانوا في
 قديم الزمان انهم على مذهب اصحاب الاحكام في افعالهم وعبادتهم
 هذا العالم ونحو سائر الكواكب فاذا اتفقوا في العكس مذهب اصحاب الطلسم

وجوه عباده الاله

المجتمعة

عجب كانوا يحدون ذلك الطلسم وكان يظهر من احوالهم امارا عظيمة كانوا يعطون
 ذلك الطلسم ويكرمونهم ويستغلون لعبادته وكانوا يحدون كل طلسم على شكل
 سواهم كواكب خاصه بل برج خاص معبد كان ودعا صورة رجل كواكب على صورة
 امرأة ونحو ذلك على صورة سيد يعقوب على صورة فرس على صورة
 الوجه الرابع ان كان لوط احوام الذين ما توحى يكونوا اشيا معن لم عند الله
 وهو المراءى من قوله ما يعبدون الا الذين لا اله الا الله في الوجه الخامس ان ربنا
 ملك عظيم كانوا يحتمونه فكانوا يتخذون قسما على صورته وينظرون اليه فالذين
 جاءوا بعد ذلك ظنوا ان آباءهم كانوا يعبدونها فاشتغلوا بعبادتها وتولوا
 لا يابهم يروى ان هذه الامم والجنس وهم ذو كواكب ونحو ذلك ويعقوب ونحو
 اسماء من اولاد آدم فلما كانوا قالوا ليس لمن بعدهم لوصفهم صورهم فكنت
 سطرون الله ففعلوا افلامات اولئك قال ابن جرير انهم كانوا يعبدونها فعبدهم
 ولهذا السبب بنى النبي من زياره القبور والالهة ان ههنا عمار يروى ان الله لهم
 قال كنت ناسك من زياره القبور الا فزروها فان زيارتها مذكورة الوجه
 السادس الذين يقولون ان جسم الله يجوز عليه الاسعال والحلول لا يستعدون
 ان يحل في سحرة ان اوفى سحرة فاذ اوصوا من ذلك الصنم المحدث على
 وجه الطلسم حاله محض طر سألهم ان الاله هل في ذلك الصنم ولد له قالوا نعم
 الروافض لما رواه ان عليا رضي الله عنه قطع باب خير وكان ذلك على
 المصاحف قالوا ان الاله هل في يده وان الاله الوجه السابع على علم الجند
 ملك الالهة كالحجرات وقصودهم بالعبادة هو الله تعالى على ما في هذا الكتاب
 ووجهها باطل بل العقل فانه لما ثبت ان الله ليس بمظهر الحاد الصنم على صورة

هذا كذب المشركين
 انهم قالوا
 سائر الالهة
 التي ظهرت في
 ١٣

انما جعل الالة نزل ولا يست
ان يرفع هذا العار على كل المحدث
فان العوار الواسط بالجمع من اتحاد
ولما جاء الشيخ بالقول
الاصح

الاثر وبطلان القول باخذ ما حارس وشفاء المسئلة السادسة منها انها لم
كانت كبر اصنامهم لم انها اسلمت عن قوم نوح الى العور فكان ذلك في سواع
لهولان وحيث لم يدع ولعوق لم يرد ونسج لم يرد كذلك سميت العرب بعور
وعبد نفوس بمكة احل في الكعب وقدر اسكال لان الرضا خربت في زمان الطوفان
فكف عسكك الاضنام وكف اسلم الى العرب ولا يمكن لان حال نوحا
وصنفا في السفينة واسمها لانها جاء لتغيرها وكرها فكف يمكن ان وصفا
في السفينة صانعة في حفظها المسئلة السابعة لا يدرى وود اعج الواو ولفهم
الواو وقال الليث وودع الواو صم كان لغوم نوح وود بالقم صم لوش
وبه سمى عز بن عبد ود وادعوا على قول الليث وحران لا يجوز هذا فاء وود
بالقم لان نزلت هذه الآيات في وقت نوح في احوال قرش وقراء الاش
ولا عونا وبعوقا بالهوى وهذه قراءة مسكلة لانها انما كانا عرس او
عجس ففهما سسان لمنع الصرف اما التعريف ووزن الفعل اما التعريف
والعج فلعله صرفها لاجل انه وجد اخواتها منصرفه وداو وعا ونا وعا
ان نوحا لما حكى عنهم انهم قالوا لا يتابعهم لا تدرن اصنامكم قال وقد اقبلوا
وفروهم ان الاول عوى ولكن الروسل قد اقبلوا اكثر اصل مولد المؤمنين بعبادة
الاصنام كقولهم انهم اقبلن وليس هذا اول مرة تسعوا بالهلاك الكما يجوز
ان يكون الضمير عا الى الاصنام واجرى الاصنام عا بهذا القوار مجرى الاذنين
كقولهم ارجل اما قوله ولا يرد الطالمف الاضلا لا فقهه سوالان السؤال
كيس موقع قرار والاراد لميرحوا كان نوحا السلام لا اظن في بعد رافعا لم المسكرة

واقوالهم

واقوالهم العتيق احلاء قلبه غنطا وفضبا عليهم محمد كلامه جان دعى عليهم السوال
انما بعث ليصرفهم عن الضلال فكيف لم يبق به ان يدعوا الله ان يرد في كلامهم
الجواب من وجهين الاول اعلم ان المراد الضلال في امر الدين الضلال في امر
دنياهم وفي روج مكرهم وصيلهم ان الضلال الخراب كقوله ان المجرم من في
ضلال وسعهم ان تقه كما في قوله عليه السلام قال بعده ما خطبناهم اغرقوا
فا دخلوا انا راو فمسا من المسئلة الاولى ما صله كقوله فيما يصعب فمما رحمة
والمعنى من خطبناهم ان من اجلها وسما وقرأه ابن مسعود من خطبناهم ما
اغرقوا فافخر كل ما وعيا هذه القواة لا يكون ما صله زايده لان ما عجزه
في بعد المصدر واعلم ان عدم قوله ما خطبناهم لسان ان لم يكن اغراقهم
بالطوفان الا ان اجل خطبناهم فمن قال ان المخرج من ذلك انما كان سبب
انه يقضى في كل الوقت يقضى الدور الاعظم والمخرج من هذه الكلمات
كان مكرها بالصرح هذه الالة صحت بكفره المسئلة الثانية قد قرئ خطبناهم بالهمزة
خطبناهم بقلبها ياد واد عليها وخطباهاهم وخطبتهم بالتوجيه ما اراده
الجنس ويجوز ان يراد الكفر واعلم ان الخطا ما والخطا ككلامهم خطبه
الا ان الاول جمع كبير والخطا جمع سلامة وقد عدم الكلام فيها من قوله
يغفر لكم خطيئكم في الاغراف خطباكم المسئلة الثالثة سكر اصنامهم في ايات
عذاب العبر كقوله اغرقوا فادخلوا انا راو ذلك في وجهين الاول ان الله في قوله
فا دخلوا يد لانه حصل لكل العقب الاغراق فلما عكس قولها عا على الآخرة

عذاب العبر

عذاب

والا تطلب ولا اله هذه الغاية التي ان قال فادخلوا على مسلم للاخبار على ما في وسرنا
 انما يصدق لو وقع ذلك وقال معادوا الكلبين معناه انهم سيدخلون في الآخرة ناراً ثم
 يخرجون المستعدين بالافني لصيركونه وصدق الوعد به كقولهم نادى اصحاب النار نادى
 اصحاب الجنة واعلم ان الذي قالوه بترك الظاهر من غير دليل فان قيل لما تركوا هذا
 الظاهر لدليل هو ان حذات في الماء فانما كانت هذه هناك كيف يمكن ان يقال انهم
 في تلك الساعة ادخلوا ناراً او الجوار هذا الكمال انما جاء في معاد ان الانسان هو
 مجموع هذا الهيكل وهذا خطا لما سئل ان هذا لان هو الذي كان موجوداً من اول
 عمره مع انه كان صغيراً في اول عمره ثم ان اجزائه دأب في الثبات والتخلل في
 ان الكائن غير المتبدل فهذا لان عبارة عن ذلك الشيء الذي هو باق في اول عمره
 الى الان فلم لا يجوز ان يقال انه وان جفت هذه الجنة في الماء الا ان الله تعالى جعل تلك
 الاجزاء الاصلية الناقية التي كان الانسان المعين عبارة عنها الى الماء ومنها
 الى النار والى العذاب لم قال هو فلم يحدوا اليه من دون الله تعالى ان هذا هو
 ما بهم انما واظفوا على عبادته ملكاً لا ينضم لكونه دافعاً للافات عنهم حاله
 للمنافع اليهم فلما جاءهم عذاب الله تعالى لم ينفعوا انفسهم واما قدر
 ملكاً لا ينضم على دفع عذاب الله عنهم ويكفونهم ام لم الله معهم من دونه وعلم
 ان هذه الاله حجة على كل من يقول على شيء غير الله تعالى وقال في حق رب لا تدرك
 على الارض من الكافرين دياراً قال الحمد لله يا رب لا تسئل الا في الشيء العام يقال
 ما بالدار دار ولا تسئل في الامات قال اهل العربية هو في حال من الرواد
 ذوقاً في قلبه الوادع وادعت احدتها في الاخرى قال الزموا والرجاج
 وقال في قلبه ما يادياراً في ارضه قال الكائن من الله بغيره بغيره ولا يلدوا

بلفظ

الافاجرا كما رافا من كل كين عرفوا في علمه اللام ذلك قلنا للنفوس والاشياء انما
 معولها ان لا يكون من موقل الا من خلقه واما الاستواء فهو قوله ان لا يثبت
 النفس الا في الدنيا ما عرف طباعهم وحسبهم كان ما كان منهم ينطقون بالبيان
 ويقولوا هذا فانه كذاب وان ادى او صانع مثل هذه الوصية فهو الكبير
 ونبي الله الصغير على ذلك ومولاه والافاجرا كما رافه وهاهنا
 انهم يكونون في علمهم كذلك والى انهم يصيرون كذلك واعلم ان الله عز وجل
 على الكفار قال عبده رب اعزني فما حصل يعني من ترك الما فضل وحمل ان
 حين دعي على الكفار انما دعي عليهم سبباً ذرية منهم وكان ذلك الداء عليهم
 كالاسقام فاصغر عن ذلك ما في ذلك من طلبة السعس ثم قال ولو ادى ابوه
 لم يكن من متوسل له واه شئ اوسنت انوش وكما ما موعن في اعطاء لم يكن
 من نوح وادم علمهم السلام من انا به كافرو كان شبه من آدم عشرة آباء
 وفراة الحسن بن علي ولو لوليت بربرسا ما وها ما ثم قال ولين دخل سبي مني
 قبل سبي وعمل مسجدي وفضل عيني وفضل كين دخل في ديني فان قيل
 فعلى هذا التفسير بقوله مومنا مكررا قلنا انما من يدخل في دينه ظاهراً
 وقد يكون مومناً بقلبه وقد لا يكون والمعنى ولين دخل في ديني دخولاً مع
 بقدرت القلب ثم قال وللمومنين المومنات انهن هن اولاً بالثناء
 ثم المتقاسين به انهم اولي حق برعاية ثم علم المومنين والمومنات ختم
 الكلام مرة اخرى بالثناء على الكافرين بحال ولا بد الطامنين الا بئارا
 اي ملاكاً وداراً على شئ املك فقدرت منه قوله ان هؤلاء منبر ما بهم
 فيه وقوله وليتبروا اما على شئ املك الله دعاءه بملكهم بالكلية وان

كل منهم

ح

ما مجرم الصبيان حتى اغرقوا الخواص من وجوه الاولاد ان الله تعالى ليس صلب
 آباءهم واعظم ازحام نسايم قبل الطوفان باربعين سنة فلم يكن معصيا
 حين اغرقوا وادركهم قوله اغرقوا ربكم الى قوله وعدكم بما اموال ومن هذا
 يدل بحسب المعلوم انهم اذ اقاموا قاتلوا نوحا ليدخلهم بالبسين الذي قال الحق عليه
 براءة الصبيان فاهلكم بغرقتهم الثالث غرقوا معهم لاءا وجه العقاب بل غرقوا
 يعوتون بالغرق والحرق وكان ذكر زيادة في عذاب الآباء والامهات
 اذا انقضوا اطعامهم يعرفون والله اعلم واحكم

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اوحى الى انه اسم نؤمن من الجن فمساءل المسئلة الاولى اختلف الناس
 قديما وحديثا في وجود الجن ونبوته ونعيمه فالنقل الظاهر عن اكثر العقلاء
 انكاره وذلك لان اياها على سبيل ما قال في رسالته في حدود الاشياء التي هي حيوان هوائي
 متشكل باسكال مجسم ثم قال وهذا شرح الاسم معوله وهذا شرح الاسم يدل
 على ان هذا الحديث شرح للمراد من هذا اللفظ وليس هذا المحمود وجود في الخارج وما
 جمهور ارباب الملل والمصدر من الانبياء فقد اقرروا بوجود الجن واعترف
 به جميع عظم من قديما والفلكا واصحاب الروحانيات وسيبونها بالارواح
 السفلية وزعموا ان السفلة من اجابها انها اضعف واما الارواح
 الفلكية فهي ارباء اجابها انها اقوى واصح من المثلثون ثمانية وثلثون
 من زعم انها ليست حيا ما ولا حاله في اجسام بل هي جواهر قائم بنفسها في الوجود
 ولا يلزم من هذا ان يعال انها تكون مساوية لاله تعالى لان كونها اجساما ولا حيا

لما
 لم يدر
 ان الله
 لا يخلق
 الا ما يشاء
 من جنس
 من جنس
 من جنس
 من جنس
 من جنس

في اسرار الجن

وجود الجن

في ان الجن

سلوب والكار في السلوب لا يعنى المساواة في الماهية قالوا ان هذه الروايات
 بعد اشراكها في السلب انواع مجسم بالماهية كاختلاف ماهيات الارواح بعد
 استوائها في الكاجه الى الخلق صنفها خيرة ونقصها شريفة ونقصها كريمة
 حرة مجبة للخيرات وبعضها دنية حبيسة للشرور والافات ولا يعرف عدد
 انواعهم ومنها فهم الا الله تعالى قالوا كونها موجودة مجردة للمع من كونها
 عالمه بالجزيات قادره على الافعال فلهذا الارواح يمكنها ان تسمع وتعلم
 الاصول بالجزية وتعمل الافعال المخصوصة ولما ذكرنا ان ماهياتها مجسم لا جرم
 لا بعد ان يكون في انواعها ما يقدر على افعال شاقة عظيمة يخرج عنها قدر البشر
 ولا بعد ايضا ان تكون في انواعها ما يقدر على افعال شاقة عظيمة يخرج عنها كل نوع
 منها تعلق نوع مخصوص من اجسام هذا العالم وكما ان ذلك لا لا الطبيعية على ان
 المتعلق الاول النفس الناطقة التي ليس لها في الارواح وهي اجسام
 بخار لطيفة مولود من الطين اجزاء الارواح وتكون في الجانب الايمن من العلم
 بواسطة تعلق النفس بهذه الارواح يصير معلوم بالاعضاء التي سوي فيها هذه
 الارواح لم بعد ان يكون لكل واحد من هؤلاء الجن تعلق بجزء من افراد
 الهواء ويكون ذلك الجزء من الهواء هو المتعلق الاول لكل الروح لم بواسطة
 سوان ذلك الهواء في جسم آخر كسيف يحصل لتلك الارواح تعلق وتعرف
 في تلك الاجسام الكسوف ومن الكسوف من ذكر في الجن طربوا في حال هذا الارواح
 البشرية والنفس الناطقة اذا عرفت ابدانها وادوات حواسها وكما قال
 بسبب ما في ذلك العالم الروحاني من كشاف اسرار الروحانية فاذا اتوا ان
 حدث بدن آخر وشابه لما كان لكل النفس المعار من البدن فبذلك المشاكلة يحصل

خيرة

ليكن النفس المفارقة تعلق ما هذا البدن وبصر تلك النفس المفارقة كالمعاودة
 ذلك البدن في افعالها وادبها ليدرك البدن فان الجسم على الفهم فان يعجب
 هذه الحالة في النفوس الخيرة كما سمى ذلك المحسن ملكا وكل الاعاءة الهاة وان يعجب
 في النفوس الشريرة سمى ذلك النفس شيطانا وكل الاعاءة وسوسة والقول الشر
 في الجن انهم حسام هم العالمون بهذا المذهب صنفوا ما قولهم من من زعم ان حسام
 مخلوق في هياتها اما المشتركة بينهما فهو واحد ومن كونها كرها حاصلة في
 الخبز والمكان والجمعة وكونها موصوفة بالطول والعرض والعمق وهذه كلها اشارة
 الى الصفات والاشياء المتعلقة لا تعنى الاكثر ان في تمام الماهية لما ثبت
 ان الاشياء المتعلقة في تمام الماهية لا يمتنع من ان يكون لها حد واحد
 لا حد ان يحيط على ما نزل حسام بان تعال الجسم من حيث انه جسم له حد واحد
 وحقه واحد فيعلم ان لا يحصل التساوت في ما به الجسم من حيث هو جسم بل ان
 حصل التساوت حصل في مفهوم زار عما ذلك وانما فلا يمتنع من الجسم
 الى اللطيف والكثيف والعلوي والسفلي ومورد العلم مسكرين الا ان حسام
 كلها مسكر في الجسم والتساوت انما حصل بهذه الصفات وهي اللطافة والكثافة
 وكونها علوية وسفلية قالوا انما كان الجسمان متعيبان اما الجسم الاول فخلانا
 نقول كما ان الجسم من حيث انه جسم له حد واحد وحقه واحد وكذا العرض
 من حيث انه عرض له حد واحد وحقه واحد فيعلم من ان يكون الاعراض
 كلها متساوية في تمام الماهية وهذا لا يجوز له عاقل بل الحق عند الفلاسفة
 ان ليس للاعراض حد مسكر سهما من الذاتات اذ لو حصل لها حد مسكر كان
 ذلك المسكر حقا لها ولو كان كذلك كانا كمالا متساويين لكانا كمالا
 انواعا متساوية واحدا اذا ثبت بتساوي الاعراض من حيث انها عرض لها

فان الجسم

الاجسام محله

تمام اجسام

واحده ولم يلزم من ذلك ان يكون سهما في مسكر سهما فضلا عن ان يكون متساوية
 في تمام الماهية فلم لا يجوز ان يكون الحال في الجسم كالحال في الاعراض مختلفة
 في تمام الماهية ان تلك الحقيقة متساوية في وصفها وهو كونها عارضة
لخصوصياتها فكذا ان كانا من اجزاء ان يكون ما هيئات الاجسام مخلوقة في تمام ما هيئاتها
لم انها يكون متساوية في وصفها وهو كونها متساوية في الوجود بالحق وحاصل
 في الخبز والمكان وموصوفة بالابعاد الكلية فهذا الاحتمال لا ادفع له
 واما الحق الثاني وهو قولهم ان يمكن مع الجسم اللطيف والكثيف في ايها
 متقوسه بالعرض فانه يمكن تقسيم العرض الى الكثيف والكثيف ولم يلزم ان يكون
 بهذا قدر مسكر من الذاتي فضلا عن التساوي في الذاتات فلم لا يجوز
 ان يكون الامر ههنا ايضا كذلك اذ اذا سئل لا اسماع في كون الاجسام مخلوقة
 لم يدل دليل على بطلان هذا الاحتمال فلم لا يجوز ان يكون الاجسام مخلوقة
 اللطيفة الهوائية ان يكون مخالفا لساير انواع الوجود في الماهية فلم لا يجوز
 تلك الماهية بعد ان ذاتها علما مخصوصا وقدره مخصوصا فلم لا يجوز ان يكون
 بهذا السور يكون العقول الاجن ظاهرا لا احتمال ويكون قدرها على التشكل با
 لا سكال مختلفة ظاهرة الاحتمال فلم لا يجوز ان يكون حال الاجسام متساوية في تمام
 وانما يكون بهذا المذهب ايضا فلم لا يجوز ان يكون الاول الذي زعموا ان الله لم يست
 شرط للحيوة وهذا قول الاشعري وهو مذهبهم اذا ثبت في هذا الباب ظاهرا
 قالوا لو كانت البنية شرط للحيوة لكان اما ان يقال ان الحيوة الواحدة فلم لا يجوز

وان البنية شرط للحيوة

فان

الاجزاء او يعطى اقام بكل واحد من الاجزاء حيوة واحدة والاول محال لان حلول العرض
 الواحد في المحال الكثرة دفع واحدة غير معقول وانما ايضا باطل لان الاجزاء التي
 منها بالنسبة متساوية والحسوة القائمة بكل واحد منها متساوية للحسوة القائمة بالجزء
 الآخر وحكم الشيء حكم مثله فلو افترض قيام الحسوة بهذا الجزء الرقيم الحسوة سلك الجزء
 لحصل هذا الاضمار من الحاشية الاخر فلو لم تقع الضرورة وهو محال وان لم يحصل
 الاضمار فمجرد ان قيام الحسوة بهذا الجزء لا يوقف على قيام الحسوة بالباقي بل
 الجزء من الشيء فاذ ابطال هذا التوقف سبب انه يصح كون الجزء الواحد هو مجموع اجزائه
 والعلم والقدرة والارادة وبطل القول بان البنية شرط خالكو او امداد لكل فعل
 وهو انه لا بد من البنية فليس الاكتمال هو انما ارادنا ان متى حدثت البنية بطل الحسوة
 ومنى ما لم يوجد لعين الحسوة فوجب وجود الحسوة على حصول البنية الا ان هذا ركنا
 الاكتمال لا بعد القطع بالوجود فالله اعلم ان حال ما لم يأت به كمال ما شهود
 وايضا فلان هذا الكلام انما يستقيم على قول من ينكر حرف العادة المتكورها
 فهذا الاسم على مذهبه والوقوف عليها في جعل بعضها على سائر العادة جعل بعضها
 على سائر الوجوه حكم محض كسائر البنية ان البنية شرط في الحسوة واداء
 هذا لم سعدان خلق الله في الجواهر الفردة على ما يجوز كثره وقدره على اشياء
 شاء شدة وعند هذا ظهر القول انما كان وجود الجن سواء كانت احصاء
 لطيفة او كسفة وسواء كانت اجزاء او ديم كسرة او صغيرة القول ان
 البنية شرط في الحسوة وان لا بد من صلاية في البنية حتى يكون قادرا على فعل
 الشاء فهذا مسلط اخرى ومن ان هل يمكن ان يكون المراد من جواهر المواعيد
 والشرائط من الوقت والعدد احصاء ان يكون الحسوة سليمة مع هذا لا يحصل
 الادراك او يكون هذا محتسنا عقلا او الاخرى وانما بعد جوده والاعتراف

فيما المنسوبة للحسوة

فقد حكموا باسماء عقلا او اشياء اخرى اصح مما قول بوجود عقلة وعلمانية
 فامران احدهما الاول انما يرى الكثير من المعد صغيرا وما زال الا انما يرى بعض
 اجزاء ذلك العقدة دون البعض مع ان نسبة الحسوة وجميع الشرائط الى تلك
 الاجزاء المترتبة على النسبة الى الاجزاء التي هي غير مرتبة فقلنا ان حصول سائر
 الحسوة وحصول المرئى وحصول الشرائط واسماء المواعيد لا تكون الادراك
 واحدا بل ان الجسم الكثير لا يحصى له التام مع تلك الاجزاء المتماثلة فاذا
 راسا لكل الجسم الكثير على مقدار من البعد عدد راسا لكل الاجزاء فانما يكون
 روه هذا الجزء مشروط برونه ذلك الجزء والافراد لا تكون فان كان الاول
 لازم للثاني لان الاجزاء متساوية فلو افترض روه هذا الجزء الى روه
 ذلك الجزء لا يصحوت الرضا ورونه ذلك الجزء الى روه هذا الجزء فيقع للثاني
 وان لم يحصل هذا الاضمار فمجرد روه الجواهر الفردة على ذلك العدد من المسافة
 يكون ممكنة لمن المعلوم ان ذلك الجواهر الفردة لو حصل وحده من غير ان ينظم
 سائر الجواهر فانه لا يرى فقلنا ان حصول الروه عند اجتماع جملة الشرائط
 لا يكون واجبا بل جائزا واما المعركة فمعدودة على انما الوجود بان يحضرها
 جمالات ونواقب ولا يرى ولا تسمعها فاذا عارضتها لم يساير الا للعادة
 وقلنا لم يجوز ان افعال العلوية في البحار دهميا وفنصه والجليل باقوا و
 ذبحها وحصلت في السماء حال ما غصت العين التي شمس وقدم كما فحنت
 العين اعدها الله عز وجل عن الوقت والسبب في هذا التسلسل ان
 هو لا المعركة نظرا الى هذه الامور المظروية من العادة فترى ان بعضها وجميع

فقد

وبعضها يخرج اجده ولم يحدوا قانونا مستقرا واخذوا اسلما في النور من الباطن
 فتوشوا الامر عليهم بالواجب ان يسوي من الكل على كل بالكل بالوجوب كما هو
 قول النجاشي واعلم ان كل واحد من الوجوب كما هو قول الاشعري فانما الحكم في النور
 وهو بعد ان استب هذا ظهر حوز النور انما نحن فان اجابهم وان كانت كشيء
 الا انه لا يفسد ان لا تراها وان كانوا حاضرين هذا ما قول الاشعري فهذا هو
 هذه الوجوه وانما متعجب من هؤلاء المعزلة انهم كيف يقيدون ما جاء في القرآن
 من اننا انما نرى الجن من اجسادهم وانما ايسرهم وذلك لان النور ان دلنا على ان
 للملكية قوة عظمى على الافعال الشاقة والجن انهم لا يكونون في النور بل في
 الا في انفسنا الكسفة الصلبة فلو انهم في الملك والجن ان يكونوا كذلك ان
 هؤلاء الملوك حاضرون عندنا ابدادهم الكرام الكائنون والحفظ والحضور
 ايضا عند قبض الارواح وقد كانوا يحضرون عند الرسول ولنا احد من الغوم
 ما كان يراهم وكذلك الناس في السجون عند من يكون في السجن لا يرون احد فان
 وحسب روية الكسفة عند الحضور فلم لا تراها وانما يكون البرود عند بطل من يراهم
 وان كانوا موصوفين بالقوة والشدة مع عدم الكفاءة والصلابة فقد طلب
 قد لهم السمة شرط الحيوة وان قالوا انها اجسام لطيفة وحسنة وكلها فيها
 لا يذرعها الاعمال الشاقة فهذا انكار لصرح القرآن وبالجملة فخالهم في الاقدار
 بالملك والجن مع هذه المذاهب عجيب وليست تذكرها عاينها من انفسهم شعبة مختلة
 فضلا عن حجم معتينة فهذا هو التمسك بما في هذا الباب من الدقائق المشكوكات
 المسئلة السادسة اصلها الروايات فان النبي صلى الله عليه وسلم راي الجن ايامه لا في النور
 الاول وهو من غير ان يراهم انما علمه السلام ما رايهم قال ان الجن كانوا يعبدون السماء

فزان النبي هو راي الجن

في الغفرة من عيسى ومحمد فيسمون اجسادهم السماوية ويلقبونها الكهنة فلما
 اسلم محمد احرست السماوية وجعل من الشياطين ومن خسر السماوية واربعت الشهب
 عليهم فرجعوا الى البليس اخبروه بالقصة فقال لا بد لهذا من سبب فاضربوا
 مشارق الارض وفواربها واطلبوا السبب فوجدوا من اولئك الشياطين
 الى نهم فزاد رسول الله في سوق عكاظ وهو يصلي باصباحا يصليوه العجز
 فلما سمعوا القرآن استخفوا وقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين
 جنه السماوية فمناك رجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا انما سمعنا قرانا
 محجبا فاجبر الله نوحا على علمه السلام عن ذلك العنق وقال ان الكذابين
 قال وفي هذا دليل على انه علم السلام لم ير الجن اذ كانوا لا يسمعون هذه
 الواقعة الا بالوحى فان ما عرف وجوده بالمشاهدة لا سيما انما الى
 الوحى فان فعل الذين رموا بالشبه علم الشياطين والذين سمعوا القرآن
 هم الجن فكيف وجه الحق فلف فيه وجهان الاول ان الجن كانوا مع الشياطين
 فلما راي الشياطين اخذ الجن الذين كانوا معهم في حبس الجن الذين
 رموا بالشبه كانوا من الجن الا انهم فعلهم شياطين كما فعل الشياطين المحبوس
 والاسنان فان الشيطان كل مترد بتجديد من طاعة الله وحملوا في ان
 اولئك الجن الذين سمعوا القرآن من هم قودى عاصم عن رر خلا قدم جسط
 رويهم واهمى به ملك على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعوا قراءة القرآن لم انصرفوا
 فذلك قوله واذا عرفنا انكر نرا من الجن وقيل كانوا اول الشياطين وهم الكثر
 الجن عند او عامه فوجدوا بالبليس منهم القول الثاني هو قول ابن مسعود انه امر النبي صلى الله عليه وسلم

الشيطان

فزان النبي هو راي الجن

مذهب

بالمسيح لهم بقرآنهم عليهم ويصدقهم الى السلام قال ابن مسعود قال عليه السلام امرت
 ان اتلو القرآن على الجن فمن نذهب معي فكنتم ام قال النابغة فسكنتم ام قالوا
 ابن مسعود فقال عبد الله قلت ما اذهب عنكم ما روي قال فاطلق حتى اذا لم يبق
 عند شعب بن امي ذب خطا في خطا فقال ما يحاوزه ثم مضى الى الجن فخرروا
 عليه مثال الحجل كانهم رجال الزطرون في دفوفهم كما يفرح السوء في دفوفها
 حتى غشوه فغاب عن بصرى فميت فادى سله الى ان اجلس على التران فلم يزل
 صوتهم يرفع ولصقوا بالارض حتى صرحت الارواح وفي رواية اخرى فقالوا
 لرسول الله ما انت قال يا بنى قالوا فمن شهد عبادك قال هذه السجدة فقال يا
 بنى فجاوت بجزعهم قالها فتعاقب حتى انقلب من ربه فقال يا مائة
 الى عبادك شهدوا لرسول الله قال اذ هي في جحيم كما جاوزت حتى هارت كما كانت
 قال ابن مسعود فلما عاد الله قال ارددت ان ما نمتي قلت نعم يا رسول الله قال ما كان
 ذلك لك هو لآل الجن اتوا يستمعون القرآن ثم ولوا الى قومهم فمذرب من الوحي
 الزاد فزودتهم العظم والبعر فلما استيقظوا احسوا عظم والبعر واعلم انه
 لا يسأل الى كذوب الروايات وطريق الجمع من مذهب ابن عباس وابن مسعود
 من وجوه احدها لعل ما ذكره ابن عباس وقع ادلافا وحي الله اليه
 هذه السورة ثم امر بالجن وحي الله اليهم بعد ذلك كما روت ابن مسعود وابنها ان
 بتدبر ان يكون واقعا الجن مرة واحدة الا انه عليه السلام امر بالذهاب
 اليهم وقراءه القرآن عليهم الا انه عليه السلام ما رآهم وما عرفهم ما ذا قالوا
 وايش فعلوا فاجابهم اوحى اليه انه كان كذا او قالوا كذا او قالوا كذا
 الواقع كانت مرة واحدة وهو الله السلام رايهم وسمع كلامهم وهم آمنوا به ثم

طلب المشيخ

زاد الجن العظم
والبعر
فلا مستجيب قط

لما رجعوا الى قومهم وذكروا عنهم عياسل الحكام اناسمنا قرانا عما كان
 كذا وكذا فاوحى اليه الى محمد عليه السلام ما قالوه لا قوامهم واذا كانت
 هذه الوجوه محمدا فكل اسئل الى الملك من المسلمين لما لم يعلم ان قوله قل ان
 الله لم يرسلني ان يظهر للاسماء ما اوحى اليه في واقعه الى وفيه فوائد اخرى
 ان يعرفوا بذلك انه عليه السلام كما بعث الى الناس مبعوث الى الجن و
 ان يعلم قدره ان الجن مع نذرهم لا سمحوا القرآن عرفوا اعجازة منوا
 بالرسول وانهما ان يعلم القوم ان الجن مكلفون كالناس ورايهم
 ان يعلم ان الجن يسمعون كلامنا ويهتمون لغاتنا وخامسها ان يظهر
 ان المؤمن منهم يدعوا غيره من قسمة الى اليمان وفي كل هذه الوجوه
 مصالح كثيرة اذ عرفها الكس المسلمين الرائع الايجاء الغاء المعنى الى
 النفس في خفاء كالهام وانزال الملك يكون ذلك في سرية من قولك اوحى
 الوحي والقراء المشهورة او حيا بالالف في رواية يونس وهو من
 ابي عمرو وحي يسم الوحي او يسم الجن وما لعنان فقال اوحى الى اوحى
 الله وقراء اوحى اليهم من غير ادواصله وحي فقلت للوا وحمزة كما
 حال اعدوا زن واذا كسر القيت قوله تعالى استمع نغم من الجن فيه
 مسلمان المسلم الاول اجمعوا عما ان قوله انه سمع والوحى وذلك لا يجوز
 اوحى فهو قوله اوحى الى هذا القرآن وجمعوا عما كرايا في قوله انما سمعنا
 لانه مبتدأ محكي بعد القول ثم منها قوله ان احدهما انما يحل البواقي
 على الصغين الذين سنا انهم اجمعوا عليهم فما كان من الوحي فقه وما كان من

في الوحي

نكتة

قول الحق سر وكلامه قول الحق الا الاخرين واما قوله ان الما جليله والما قام
 وناسه اجمع الكل والعدد فاما بانه غير رتبة واما بانه كان يتوالى سفيها
 وكذا البواقي فان كل هذا اشكال من وجهين احدهما انه مع انما في الامان
 الى بعض هذه الصور فانه بعد ان حال واما بانه كان يتوالى سفيها على الله
 والتم وهو انه لا يحفظ على الله المحفوظ الا باظهاره في حال انما ب
 وزيد بل قال آمنة وبغيره والحواب عن الاشكال ان انا اذا جعلنا قوله آمنة
 على معنى صدقنا وشهدنا بالان لا كمال لان المسئلة الثانية عن الجن جماعة منهم
 السئلة الى العشرة روى ان ذلك النور كانوا يهود او ذكروا الحسن ان قديم يهود
 ومجوسا وشركهم اعلم ان الجن حكموا شيئا النور الاول ما حكموه قوله تعالى
 سمعنا اي قالوا القوم منهم حسن رجوا اليهم قوله فلما وقفوا في القوم منهم من
 قرائع اي خارجا عن حواسك كالنور في عينيهم روي في موضع وضع النور في
 سكره البع من العجيبي الى الشرا الى الصواب وقيل الى التوحيد فاما به
 اي بالقرآن وعلم ان تكون المراد فاحسا بالرسد الذي في القرآن وهو التوحيد
 ولين لشرك برسا احدا اي ولين اخوه اليكنا عليه من الاشراك وهذا يدل
 على ان اولئك الجن كانوا من المشركين النسخ الثاني ما ذكره الجن انهم كانوا من
 انفسهم الشرك يزهوا بهم عن الصاحبة والولد فقالوا وانتم جورنا كما
 صاحبه ولا ولد له وحيه مسلمان المسئلة الاولى في الحديث لان الاول الحديث في
 العظم حال جد فلان اي عظم ومنه الحديث كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة
 جرد فيها اي جرد قدره وعلم لان الصاحبة تسمى بالما والولد للكثرة
 واما ثانيا من هذه من سمات الحديث وهو قوله منزه عن كل نقص القول
 انما الجد الغني في الحديث لا سفيها الجرم من الجد قال ابو مسلم لا سفيها والجن

كلما جينان
 حيدوع

في باب من لا يدين
 من سواهم في باب من لا يدين
 من سواهم في باب من لا يدين

مكمنه وكذلك الحديث الاخر وقت ما بار الجنة فاذا عام من يدخلها الفراء ان
 اصحاب الجرد يحسبون معنى اهل الجنة في الدنيا فيكون المعنى وان بعض رسا
 عن الاحتياج الى الصاحبه واما ساس بالولد وعندي في قوله ان وهو ان
 جد الانسان اصل الذي هو منه وجوده فحمل الجد جازا عن اهل الجنة بعد ما
 معناه بعد اهل الدنيا واهله هو مجموع المحفوظة التي نفس بكل المحسوس حيث
 انها يكون واحدا للوجود فيحصل المعنى ان صفة المحفوظة متعالية عن جميع
 جهات التعلي بالغير لان الواحد لذاته يكون واحد الوجود من جميع جهات
 واما ان كان كذلك احوال ان يكون له صاحبه وكون المسئلة الثانية في جواربنا
 على التميز وجد رتبة بالكرامى هدى ربوبيته وحق الهمة عن احوالها
 والولد كان هو لا والجن لما سمعوا القرآن سهوا الفاد ما علمه الجن
 او لا عن الشرك وثانيا عن من النصارى النسخ الثالث ما ذكره الجن قوله
 نعم وان كان يتوالى سفيها على الله شطط السوف في العقل والسطط مجاوزة
 الحد في الظلم وقصره ومنه شطط في السوم اذا بعد عنه اي يقول لا هو في
 شطط لخط ما اسطط منه واعلم انه لما كان الشطط مجاوزة الحد ولين في الخط
 ما يدل على ان المراد مجاوزة الحد من جانب النسخ او في جانب الاثبات فحينئذ
 ظهر ان كلا الامر من منعدم لان مجاوزة الحد في النسخ معنى الى التعطيل ومجاوزة
 الحد في الاثبات يفيض الى التثنية واثبات الشريك الصاحبه والولد
 كلا الامر من شطط ومنه موم النسخ الرابع قوله وما ظننا ان لم يحول
 الناس والجن على الله كذا نحن مسلمان المسئلة الاولى معنى الاله انا انا اخذنا
 قول العز لما طسا انه لا حال على الكذب على الله مع خلا سفيها القرآن على انهم
 قد يكذبون وهذا منهم اقرار بانهم انما وغوا في تلك الجهالات بسبب السبل

كثرة
 واكثر من كذا نادانا
 برضا وادروا

وانهم نابعون على كل الظلمات بركة التذلل والارحاح المسلة الدارة قولها
 لم يفسد وجهه اعداءه وصف مصدر مخدوع والعدو ان لم يسل
 الاثر الجن على اعداءه ولا ثباته تعين تعين المصدر لان الكدر يقع من
 القول وثباتها ان من قتل ان لن يعقل وقوله كن يا موهوبه قول لا لم يحل
صق لان التعذر لا يكون الا كذا بالنوع الحسن قوله وانه كان رجلا من الانبياء
 يعودون برجال من الجن فمؤلفه الاول وهو مؤلفه المفسرين ان الرجل
 الجاهل اذ اسافر فامسى في غمر من الارض قال اعوذ بسيد هذا الوادي او بعزير
 هذا المكان من شر سفهاء قومه فتسبب في حواره من صبحه وقال اخرون كان اهل
 الجاهل اذ تقطعوا بعثوا رايهم فاذا وجد مكانا فكلوا وما يرجع الى اهل
 فارهم فاذا انتهوا الى كل الارض نادوا اعوذ برب هذا الوادي ان يصيبنا
 آفة نعنون الجن فان لم يعرفهم احد فلو ادريما فرغم الجن فمسلون القول
 المراد انه كان رجلا من الانبياء يعودون برجال من الانبياء لكن من شر الجن فمسلون
 الرجل اعوذ بربك الذي من هذا الوادي واهل هذا الدار والناذير هو الله
 لان الرجل اسم الان لا اسم الجن وهذا صفيق فانه لم يرد لفظ الان الذكر من
 الجن لا يسمى رجلا اما قول فراد وهو رهاقا فالمفرد معناه زادهم انما
 وجدة وطغنا وخطيئة وغيا وشر اكل هذا من الفاظهم قال الواحد
 الروحاني ثمان الشيء ومنه قوله والارهي وجوههم قوله تهتق ما فيه ورجل
 مرهق ان يغشاها الملون وسال رهنقنا الشئ اذا قربت والمعنى ان حال
 الانبياء انما يعادوا بالجن خوفهم ان يغشاهم الجن ثم انهم زادوا في ذلك
 الغشاهم فاهم يعودوا بهم ولم يبعثوا واما بعد اسدواهم واجتروا عليهم
 فراه وطمعوا وهذا قول اهل حطوهم وصعومهم وعيا هذا القول زادوا في جعل

النفاء العطاء

معنى ١٢

الجن وفي الآخرة وهو ان زادوا في فعل الانبياء وذلك لان الانبياء اتعاضوا
 بالجن فالجن ندادون بسبب كل التعود طغنا ما يفتولون سدا الجن والانس
 والتور الاول هو اللان مباح الآله والمواو لنظمها النوع الى اسدواهم طغنا
 كما طسم ان لن يبعث الله احدا واعلم ان هذه الآله التي قبلها كمال ان يكون
 من كلام الجن وكما ان يكون من جملة الوحي فان كان من كلام الجن وهو الذي
 بعضهم مع بعض كان السعد وان الانبياء طغنا كما طسم اهل الجن وان كان من
 جملة الوحي كان السعد وان الجن طغنا كما طسم اهل الجن وقربى وعيا السعد قالوا
 دلت على ان الجن كما انه كان منهم يهودى ونصراني ومشرقي فغيرهم من بيوت البعث
 وكما ان يكون المراد انه لا يبعث احد المرسلات ما هو فوجه البراهين واعلم
 ان جملة كلام الجن او الى ان ما قبله ما بعده كلام الجن فالتقاء كلام الجن
 عن كلام الجن في البيوت غير لان النوع السبع قوله بعد والانس السدا
 فوجزها ما حليت حريسا شديدا وشهدا الانبياء والسعد للظلم لان الانبياء
 طالب معترف بالسم والسم وكفه الحس بالهوى باعهم ويحتموه
 والمعنى طلبا بلوغ السماء وسماع كلام اهلها والحق ان اسم مفرد في معنى
 الحراس كالخدم في معنى الخدام ولذلك وصف بشدة ولود هذا من قوله
 شد النوع الثامن قوله وانا كنا نعتقد انها قاتل للسم فسمي الان
 كحولتها بار هذا اي كنا نسميها لان منى هذا ولنا الكلام رغبنا بالسم
 وفي قوله انها بار هذا وجه احداهما قالوا بل معنى رغبنا من الشبه
 من الملائكة بل هذا الجن ان يكون السعد شهابا وهذا لان السعد غير
 الشهاب وهو حرج رعدوا ناهيا قالوا ان شهابا قد رعد له حرج وعلما

الجن

وجود الذهب
قبل المبعث

هذا الرصد نعت للشهاب وهو فعل بمعنى سقوط وثالثها يجوز ان يكون
 رصدا اي راصدا وذلك لان الشهاب لما كان معدا لمكان الشهاب
 راصدا لم يترصد واعلم اننا قد استعصنا في هذه المسئلة في بعض قولنا اننا
 السماء الدنيا بمصباح وجعلنا هارجوا للشياطين فان قيل هذه الشهاب
 كانت موجودة قبل المبعث وبطل علمه موراد هذا ان جميع الكواكب المنيرة
 تكون في هارجوا في هذه الشهاب وذلك يدل على انها كانت موجودة
 قبل المبعث وثالثها قوله اننا زينا السماء الدنيا بمصباح وجعلنا هارجوا
 رجو للشياطين ذكر في خلق الكواكب فافيد من النص ورجم الشياطين
 وثالثها ان وصف هذا الانفسا من جلا في شعر اهل الجاهلية قال
 ليس اني حازم والعير يرميها العمار وحسبها تنفض خلقها من
 الكواكب وقال اوسى حمزة وانفصل لدرى بينهم سبع سور كالحيا
 وقال عوف بن الحجاج يود علينا العرم من دون الفة او الثور كالدرى يستع
 الوم والعماروى الزهرى عن علي بن الحسين عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 جالس في نومة في الانفسا را درى نهم واستنار فقال ما كنتم تقولون في مثل هذا
 في الجاهلية قالوا كنا سوارع غظم او نول غظم الحديث الى اخره ذكرناه في
 بعض قولنا اننا زينا السماء الدنيا بمصباح قالوا فثبت هذه الوجوه ان هذه
 الشهاب كانت موجودة قبل المبعث فما معنى يحصرها في علمه الكواكب
 على تمام من المعام الاول في هذه الشهاب ما كانت موجودة قبل المبعث
 وهذا قولنا وانما كان في الارض قال كان الجن يصعدون الى السماء

انزل

فيهمون

ان ياد

فيهمون فياذ اسمعوا الكلام راد فيها فتشوا اما الكليات فانها تكون في
 فيكون باطله فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال
 لهم اليس هذا الا لا يرمى في الارض فيبعث جنوده فوجدوا رسول الله
 صلعم قائما على الحد الذي اقره وقال اي من يحبهم يوم يحمد الله عليه السلام
 حتى بعث رسول الله صلعم فومر بها فراءت قرش اكرامه قبل ذلك فجعلوا
 يسبون انعامهم ويعصون رقابهم يظنون انه العنا فبطل ذلك بعقوبتهم
 فقال لم فعلتم ما اري قالوا في النجوم فزانيا هاتها فبطلت السماء فقال ارجوا
 فان لم يكن نجوم معروفه فهو وحي من الله وان كان نجومه لا يعرف
 فهو امر حدث فنظم اذا لا يعرف فاجزوه فقال في الامر هل هذا
 عند ظهور نبي فاما مكشوا الا ليس اصنى قدم ابو خنان على اخواله واخواته
 الا قوام بانه ظهر محمد بن عبد الله صويدي عن نبي مرسل وهو لا يرميها
 الا وابل قد توالى عليها النجوم فاحل المتأخر من الحقوا هذه المسئلة باطعنا
 منهم في هذه المعجزة فكذلك الآثار المنسوبة الى اهل الجاهلية لعلها محسوبة عليهم
 ومخولة المعام التي وهو الاقرب الى الصواب ان هذه الشهاب كانت موجودة
 قبل المبعث الا انها زدت بعد المبعث جعلت اكمل واغنى وهذا هو
 الذي يدل على لفظ القرآن لانه قال فوجدناها ملئت حرسا بديل عيان
 الحادث هو الملو والكثرة وكذلك قوله تعقد منها معا عداى كناية عن كثرة
 المعاد خالص من الحرس والشهاب والآن طالعها عدلها فبطلت الذي جعل
 على الطوف في البلاد وطلب السبب انما هو كثرة الرحم ومنع الاسراف
 بالكلمة النوع التاسع قوله واما لا ندرى اسرار بين في الارض او اراد بهم لهم

شهاب موجود

على

رشتا خسته قولان لا ندری ان المقصود من المنع من الاستراق هو شرار بعض
 امهات الصلاح وحقیرة الله لا ندری ان المقصود من ارسال محمد الذي منعه من الاستراق
 هو ان يكثروا في ملكه كما يملك من كتب من الامم ام اراد ان يومنوا فيه من النوع
 العاشر قوله وانا هذا الصالحون ومنادون ذلك كما لا اوقد اليه من الصالحين
 المقرون ومنادون ذلك اي ومنادون ذلك محذوف المحذوف قوله واما هذا
 ليعام عليه من المراد بالذين هم دون الصالحين من قولان الاول انهم مقصود
 الا من يكونون في الصلاح غير كاملين والثاني ان المراد من لا يكون كاحد في الصلاح
 قد دخل فيه المستفزون والكافرون والعقاة من هذا القطع من قطع وهو الطريق
 بالقدرة لا اله الا معنى القطع والمعنى في نفس الله وجهه احدها كما في طريق
 قدوة الى ذوي مناهب محمل قوله قال السدي الجني امثالكم في عرصه وقد روي في
 وخارج واثباتها كما في اختلاف احوالنا مثل الطراويج والاهل كما في طريقتها
 طرائق قد اعميا حذف المضاف الذي هو الطرائق واقام التهمة المضاف اليها
 النوع الحادي عشر قوله وانا طسا ان لن نخرج الله في الارض ولن نخرجه هربا لظن
 بمعنى اليقين وفي في الارض وهربا وهما الاول انها حال ان لن نخرجها كانه
 في الارض انما كما في الارض ولن نخرجه هربا من هذا الى السماء ان لن نخرج في
 الارض ان ارادنا امر او لن نخرجه هربا ان طلبنا النوع الثاني عشر قوله وانا
 سمعنا الهوى اعماء من يومن برب فلا يخاف نجسا ولا رهقا لسمعا الهوى
 اي القرآن قال نعم هدي للهدى اصابه اي اصاب بالقرآن فلا يخاف ولا رهقا
 وبما هذا يكون الكلام في سبب جمل من المبتدئين والخبر ادخل عليها الفا ولها خبر
 للشر الذي تقدمها ولو لا ذلك لقتل لا يخاف فان قيل اي فائدة في رفع الفعل
 وسبب مبتدأ قبله حتى يرفع جزاء له وهو صواب حال العاد وكان ذلك مستغنى

هذا الجنب

بان يقال لا يخف قلنا العاصه فم انما فعل ذلك مكانه قبل قولنا يخاف وكان على
 كسوف ان المؤمن ينجح لا محالة وانه لو لم ينجح ذلك دون غيره لان قوله هو لا يخاف
 معناه ان غيره يكون خائفا وحقه الا عن فلا يخف وقوله نجسا ولا رهقا لسمعا
 الطلق هو وجهان الاول لا يخاف جزاء نجس ولا رهقا لانه لم يحل احد احقا
 ولا ظلم احد فلا يخاف جزاء ما لا يخاف ان يحس بالقطع بان يحوي الجزاء
 الاول وفي ولا يخاف ان يرهقه ذلك من قوله يرهقه ذلك النوع الثالث عشر قوله
 انا هذا الصالحون ومن الصالحون من اكل فاكهة الجنة وارشاد العاصم اليها
 والمقطط العادل وذكرنا معنى قسط وقسط في اول سورة النبا وقالوا
 الكافرون اكادون عن طريق الحق ومن سجد من حسان الحاج قال ابراهيم
 صله ما سوا في قال قاسط عادل فعال القدم ما من ما قال جبريل ان تصيب
 والعادل فعال الحاج ما جعله الله سينا في طالموا مشركا ويلي قوله واما
 العاصمون فكانوا وقوله من الذين كفروا بهم بعد لون محروا رشتا الى مقصود
 طريق الحق قال ابو عسلة محروا ترضوا فعال المبرد اصل التجري من قولهم ذلك احوي
 اي احق واقرب وبالحوي ان يفعل كذا اي يحب عليك ان الجني ذموا الكافرون
 فعاله او اما العاصمون فكانوا لجهنم خطبا وفيه سوالان السؤال الاول لم ذكر
 عقاب العاصموس ولا يذكر ثواب الحسن الخواص بل ذكر ثواب الموحدين وهو قوله
 تحرو رسلا اي تتوبوا رشتا عظمي لا تبلغ كنهم الا الله ومثل هذا لا يحوي الا
 السؤال الثاني الجني مخلوقون من النار فكيف يكونون خطبا للناس والخواص
 انهم وان خلقوا من النار فكيف يتغيروا عن تلك الكيفية وصادوا الجاهل وما يمكن
 قيل وهذا من كلام الجني قوله وان كونا نعاما على الطريق ستميتهم ما عذبا

الغرض من الماء
الشرع من

الان كلام الجني

عليه

هذا من جملة الوجوه والمعدن والى ما استخرج وان كواهاوا يكون هذا النوع
 مما اوجى اليه العلم السلام ومنها ما نال المسئلة الاولى ان مجموع السئلة والمعنى اوجى
 الى ان الشان والحدث كواهاوا كان كذا قال الواحد وقيل لوسنها
 وتل العمل كفضل لا والين في قوله ان لا يرجع وعلم ان سيكون المسئلة الثانية العيني
 في قوله كواهاوا التي ترجع فتوق لان قال بعضهم الى الذين يعدم ذكرهم وصنفان
 هؤلاء القاسطون لو آمنوا بفعلناهم كذا وكذا وقال اخرون بل المراد انهم اجمعوا
 علمه بوجهين الاول ان التبع في اجماع بالماء العذب والماء المالح لا يجزى والى
 ان هذه الآلة انما نزلت بعد ما حبس المطر عن اهل مكة سنين فحق في الباب
 انه لم يدم ذكر الامن ولكنه لما كان ذلك معلوما جرى مجرى قوله انا انزلناه في القدر
 وقال العاصمي الاقرب ان الكل يدخلون فيه واذا عكس ان كج على قوله الاقرب
 بانه نعم استحكما معلوما بجملة هو كواهاوا فوجب ان يتم الحكم بجملة المسئلة الثانية
 العذب والماء والى كسرهما الماء الكثير وقيل بهما قال العذب العذب الكثير فمعدن
 وروضة معدن اي كثره الماء العذب ومطرد وقدر وعداو اذا
 كان كثير الماء وفي الماء العذب وفي هذه الآلة لم يسموا له احداهما انه الغنى والمطر
 والثاني وهو قوله الى مسلم انه اشار به الى الجنة كما قال عنان بحري من تحتها الانهار
 وثالثها ان المسافع والخيرات جعل الماء كسرها لانه الماء اصل الخيرات كلها في الدنيا
 المسئلة الرابعة ان قلنا العيني في قوله كواهاوا راجع الى الجن كان في الآلة قوله ان احداهما
 لو اسعاهم الجن على الطريقة الملية لو سمع ايوهم الجن بما كان عليهم من عبادة الله لم
 يسكنهم السجود لآدم ولم ينفذوا به عيا الاسلام لانها علمهم ونظيره
 قوله ولو ان اهل الكتاب آمنوا وامنوا وعملوا الصالحات لكانوا من المؤمنين
 وما نزل اليهم من ربهم وقوله ومن سوا الله يجعله جحودا ونزولهم وقوله جعلت
 اسعوا وراكم الى قوله بعدكم باموال وعتق وانما ذكر الماء كسرها على طبع العيني كثره

الضم في انزلناه
 راجع الى قوله
 في السعدية

المنافع فان اللان الجن هو هذا الماء المشروب وانما ان يكون المعنى
 لو اسعاهم الجن الذين سمعوا القرآن على طوعهم التي كانوا عليها قبل الاسلام و
 لم يسعوا عليها الى الاسلام كاستغفار عليهم الرزق ونظيره قوله ولو ان يكون
 الاسلام واحدا لجعلنا لمن كفر بالرحمن لسوءهم استغفار من كفره وفتار الزحاح
 الوجه الاول قال لانه ذكره بالطريقة معرفة بالالف واللام يكون وجه الى
 الطريقة المعروفة المشهور وهي طريقة الهدي والذاهبون الى البادية كما سئلوا
 بقوله بعد هذه الآلة لنعنفهم فهو كقوله لنعنفهم لم يندادوا انما يكون الخوا
 ان من آمن فانهم الله عليه كان ذلك لانعام ايضا ابتلاء وخسار احسن يظهر
 هل يتحل بالكفر ام لا وهل ينعف في ظلم من ادى الى الله في من الشهوة والسفطان
 واما الذين قالوا الصخر عباد الى الله فالوجهان هما ان في بعض وجهها
 يكون اجزاء قوله ان نعنفهم ما عذرا عما ظاهره او الى ان اسعاهم الله ان يذكركم
 واكمل المسئلة الخامسة اصح اصحابنا يقولون لعيسى عليه السلام انما ينعف عباد الله والمجرب
 اجابوا بان العيسى لا يختار كما يختار الله من الذهب بالباد لا خلق الصلوات
 استدلوا بكونه ابايلا في قوله لنعنفهم عيا انما ينعف العرفن واصحابنا اجابوا
 بان العيسى بالانوار لم ينعف مقصوده فذلك هذا لانه عيا ان اللام للعنف
 في حق الله وقوله تعالى ومن يعز من عن ذكر ربه اي عن عبادته او عن موافقة او عن
 وجهه سلكه وقول بالان من مضمومه اي يذله عذبا واهل السلك في
 عذاب كقوله يا سلككم في النار الان هذه العبارة انما مستعملين لوجهين الاول
 ان يكون العبد سلك في عذاب لم يذله عذبا وهو الفعل قوله وفتار وسوء عيونه
 والثاني ان يكون معنى سلكه يذله قال سلككم في النار وسوء عيونه وسوء عيونه

عذابا بصيرا

عليه

ووصف به العذاب لانه يقصد طاعة العذاب ان يحلوه ويخلطوا بطبوعه
 حول عماره بعد في شيء كما ان يقصد في خطبة الكاهن بورد ماشق على قول الملقى
 قول اخر وهو ما روى عن عيسى بن ابي بكر ان سعدا جمل في جهنم وهو من جمل
 فكيف الكاف معموده ام يحوب من الامه بسلاسل ويضرب من خلوة بجامح
 حتى يطلع اعلاها في اربعين سنة فاذا ابلغ اعلاها العذاب الى سفلاها يكلن
الصعود مرة اخرى فهذا ذنب ابراهيم ونظر هذه الآلة قوله سارعة صعدوا
النوع الثالث من جملة الوجود قوله ان الما عبد لله فلا تدعوا مع الله احدا
 فيه ما لم يسل الاولي بعد رول او الى ان الما حوله وهذه جملة الوجود
 ولان الما جدر فعل هذا اللام متعلقه بلما تدعو الى فلا تدعوا مع الله احدا في
 الما جدر لانه الله خاضع ونظره قوله ان هذه امكم عا حفي ولان هذه امكم
 امه واحد واناركم فاعبدون اي لاجل هذا المعنى فاعبدون الله لا اله الا هو
 في الما جدر على وجوه احدها وهو قول الاكثر ان انها الموضع التي بنيت للهوتة
 وذكر الله ويذكر فيها الكنائس والسبع وساجد المجلس وذكر ان اهل الكنا
 يشركون في صلواتهم في السبع والكنايس فاحذر الما من بالا خلاص التوصل
 وثانها قال الحسن اراد بالمساجد البقاع كلها قال عليه السلام جعلت لي الارض
 مسجدا وكاثر نعم قال الارض قال الحسن الارض كلها مخلوقة لله فهو فلا تستخروا
 عليها الخلق هذا القول ما روى عن الحسن ايضا انه قال الما جدر من القول الما جدر
 على هذا القول معجب بعد الحزم المسجود على هذا القول مصدر بمعنى السجود وراعيها قال
 سعد بن صبر المساجد الاعضاء التي يسجد عليها وهي سبع العبادات والكنائس
 والديان والوجوه وهذا القول اصدا ران الانباري قال لان هذه الاعضاء هي التي
 يسجد عليها وهي مخلوقة لله فلا تدعوا ان تسجد لغيره لعل العبادات
 وعلى هذا القول معنى المساجد واقع السجود من الجسد واحدها مسجود حزم وراسها

قال عطاء بن ابي عيسى بن مريد الى احدكم يحكم ما فيها من المساجد وذكر ان منكم من
 وكل واحد يسجد لهما قال الواحدى وواحد الما جدر على الاقوال كلها مستحق
 تسجد الحكم الاما قول اخر يقول انها الموضع التي بنيت للهوتة فان واحدها بكنس
 لان الموضع والمسا في كلها من هذا الباب مع العين الا في حرف محرومة وهي
 المسجود والمطام والمسكر والممكن والمبني والمسقط والمجزر والمخترق
 والمغرب وقد جاء في بعضها النقص وسوا المنكر والممكن والمفروق والمطلع
 وهو جاز في كلها وان لم يصح المسجد بالثبوت قال الحسن البصري اذا دخل الرجل
 المسجد ان يقول لا اله الا الله لا اله الا الله قوله لا تدعوا مع الله احدا
 في ضمنه امر بذكر الله وبعدم ما لا تدعوا مع الله احدا في
 لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه له ليداعلم ان عبد الله
 هو النبي على السلام في قول الحزم قال الواحدى هذا من كلام الحسن
 من كلام الوجود لان الرسول لا يلقى به ان يحكى عن نفسه بلفظ المعاني
 وهذا غير بعيد كما في قوله يوم يحيا المتوفون الى الرحمن وقد ادا الاكثر من
 على انه من جملة الوجود اذ لو كان من كلام الحسن لكان ما ليس من كلام الحسن في خلاص
 ما هو كلام الحسن محمدا بعدا عن سلام النظم وقابله هذا الا خلاص
 ان من جعل من الوجود مع الله ومن جعل من كلام الحسن كسرهما ومن نفس
 الآلة على القولين اما قول من قال ان من جملة الوجود في القصر في قوله كادوا الى يعود
 فيه مله وجه احد الى الحسن ومعنى قام يدعوه اي قام بعده بمرقبات للهوتة
 الفجر من اياه الحسن فاستمعوا لقوله كادوا يكونون عليه ليداعلم ان يرد صوت
 عليه فترامكن تعجبا ما راو من عبادة واقفا واصحابه بقائما وراكعا وساجدا
 واعجبا ما تامل من القول لانهم راوا ما لم يروا ولم يسموا ما لم يسموا مثله والثاني

ما يقول في المسجد

عليه

لما قام رسول الله بعد ايامه ووصوه في حاله المشركين في عبادتهم الاوثان كعادتهم
 ليطاهروا بهم علمه ونقادهم عبادته يزدحمون عليه والناكس وهو قول قتادة
 لما قام عبد الله عليه السلام في الحسن والحسين ويطاهروا عليه لطلبوا الحق الذي جاءوا
 ويطلبون انوار الله فاني اسد الان من صهره ونظيره علي من ناواه والاعلى
 قول من قال انه من كلام الجن قالوا الانسان ابدان فيه قوله ليدان فخرج ليدان
 وهو ما لم يدعوه على بعضه واوكم بعضه على بعض كل شيء الصفة
 لشيء الصفا فاستدبر اخذ كبريته ومنه اسفل هذه اليلود التي تسمى
 وعال ليدان اسد كبريتهم من الشجر كبريتهم ومنه قول من يدر ليدان
 لم تقم وقرى ليدان اللام واللبدة في معنى اللبنة وقول ليدان
 جمع لا يد كسيت في ساجدة وقرى انفسا ليدانهم اللام والباء جمع ليدان كعبود
 فان قيل لم يسمي محمد بن عبد الله وما ذكره رسول الله ونبي الله فلما لانه ان كان هذا
 الكلام من جملة الموحى فالله هو واضع الرسول ان يذكر نفسه بالعبودية وان
 كانت من كلام الجن كانا المعنى ان عبد الله لا يعمل لعبودية الله فهو لاء
 الكفار لما اجتمعوا اليه ولم يهاولوا منه مع ان ذلك هو الموافق لقانون
 العقل قوله تعالى قال اما ادعوا في ذلك اسرك برحمتي اذ قرأه العام على
 الغيبة قال وقرأه عاصم حمزة قل حتى يكون مطرا لما بعدد وهو قوله قل اني
 لا امالكه كل في لن يحركها حال تعالى ان كواركها ليدان على كلامه لكن حيثما جبر
 عظيم وقد عاينست الناس كلهم فارجح عن هذا خاثر لا يقل ان ادعوا في
 وهذا هو لوهم حمزة وقراءه قال حمل ذلك على ان النجوم لما قالوا ذلك جاءهم النبي بقوله

اما ادعوا في ذلك اسرك برحمتي اذ قرأه العام على الغيبة
 قوله العقل اني لا امالكه لكم ضرا ولا رشدا اما ان تعسر الرشد والنفع حتى يكون بعدد
 الكلام لا امالكه لكم ضرا ولا نفعاً او تعسر الرشد حتى يكون بعدد الكلام امالكه
 عيا ولا رشداً ويدل على قراءة اذ عيا ولا رشداً ومعنى الكلام ان النافع والفار
 والمرشد والمعنى هو اسم وان احدا من الخلق لا قدره الله عليه العقل ان
 يحرك في من الله احدا انهم قالوا الترك ما يدعو الله يحرك فقال الله قل اني
 لن يحرك في احداً حال ولنا جبر من دونه ملحق ان ملحقه جبراً قال الميرزا ملحق
 مثل قولك معحر جبر الله معناه في اللغة مال فالحق لا يدخل من الارض بل الرب
 الذهب في الارض قوله لا ابلاغاً من الله ذكره وان هو الا سماء وجوها
 او لانه كسما من قوله لا امالكه لا امالكه لكم ضرا ولا رشداً الا بامان الله
 قوله لن يحرك في جملة معترضه الغيبة في البين لما كذب في الاطمان وسان عجز على من
 انه قال ان اراد به سواكم احد احد ان يحركهم وهذا قول الفراء وثانها هو
 قول الزحاح انه نصب على البدل من قوله ملحق المعنى ولنا جبر من دونه ملحق
 الا بامان الله لا يحسن الا ان ابليغ عن الله ما ارسلت به قال الشيخ الامام بهذا
 الا سماء مخطئة لانه تعلم قول ولنا جبر ملحق قال ولنا جبر من دونه ملحق
 البلاغ من الله لا يكون داخل المحرك فلعلم من دونه ملحق لان البلاغ من الله
 لا يكون من دون الله بل يكون من الله وباعبائه وتوفيقه وثانها قال بعضهم الا معناه
 ان لا معناه الا ابليغ بلاغاً لئلا يكون لان اقامه ما هو في المعنى ان لا ابليغ ما جبر

على
 ١٠

المشهور بانواعه قال عليه السلام بلغوا عنى فلم قال بهذا بلانا من الله فليدنا من الله
 بعدد التبليغ انما هو من قوله من قوله براءة من الله عنى بلانا كما من الله اما قوله
 وسالاة فهو عطف على بلانا كما قال لا املك لكم الا السليمه والرسالة والمعنى الا ان
 ابلغ عن الله فاقول قال الله كذا انا سبيل قوله الله وان ابلغ رسالته الى رسله من
 غير زياده ولا نقصان قوله من يعين الله ورسوله فان الله يارحمهم قال الواحدي ان
 مكسورة الهمزة لان ما بعد فاء الجزاء موضع استلزامه لا كقولك من يرد من الله فاصبر
 الله من من كفر فاصبر ومن يرد من الله فلا يخاف من الله ان الله يارحمهم
 فقال صاحب الكشاف وقرى فان الله يارحمهم على قوله ان الله يارحمهم قوله
 فان الله يارحمهم انما هو في قوله تعالى فان الله يارحمهم من قوله في قوله
 مسلمان الاولى يستدل جمهور المفسرين بهذه الآية ان فاق اهل الصلوة يملكون
 في النار فان هذا العموم يشملهم كقوله للكفار قالوا هذا الوعد شريطة ان
 لا يكون هناك كرامة ولا طاعة اعظم من هذا قالوا وهذا العموم في قوله لا يارحمهم
 من سائر العمومات لان سائر العمومات ما جاء فيها قوله لا يارحمهم في قوله لا يارحمهم
 على المكلف الطويل الامتنان في الوعد لا بد منكون ذلك كافي في حفاظ الامتثال الذي
 ذكره الخائف والجواب انما ينبغي قوله بوجه وجوه الاجابة عن المعنى بهذه
 العمومات ونريد منها وجوها احدها ان يحفظ العموم بالواقع التي لا اجل لها
 ذلك العموم عرف مشهور فان المرأة اذا ارادت ان تخرج من الدار ساعية معالي
 الزوج ان تخرج فانت طالق فعند ذلك الميمى سلك المرأة حتى ان تخرج في
 يوم آخرها يطلق فنهنا حري الحديث في السليمه عن الله قال من يعين الله
 ورسوله يارحمهم ان الله يارحمهم اي من يعين الله في سبيل رسالته واداء حبه
 فان الله يارحمهم واذا كان ما ذكرنا محمدا خط وجه الامتنان الوجه الثالث وهو ان

فان قالوا
 خالفين

هذا الوعيد لا بد وان سادول هذه الصورة لانه من القبح ان يذكر عطف هذه الواقعة
 حكما لا يتعلق بها يكون هذا الوعيد وعيد الميمى من السليمه من الله وان كان ترك
 السليمه من الله اعظم الذنوب والعقوبة المرتبة على اعظم الذنوب لا يجوز ان يكون مرتبة
 على جميع الذنوب لان الذنوب المتعادلة في الصغر والكبر لا يجوز ان يكون متساوية في
 العقوبة واذا ثبت ان هذه العقوبة يعقوب على هذا الذنب ومما ان ما كان
 على هذا الذنب لا يجوز ان يكون عقوبة على سائر الذنوب على ان هذا الحكم يخص
 هذه الذنب وغيره من سائر الذنوب الوجه الثالث وهو ان يرد
 عمومات الوعيد في سائر آيات القرآن غير مقتدة بعقد الابد وذكره صاحب
 بعقد الابد فلا بد في هذا التحفظ من سبب لا سبب الا ان هذا الذنب اعظم الذنوب
 واذا كان السبب هذا التحفظ هذا المعنى على ان هذا الوعيد يخص بهذا
 الذنب وغيره من جميع الذنوب واذا ثبت هذا الوعيد يخص بهذا الذنب
 صارت الآية داللة على ان حال سائر المذنبين محال في قوله لا يارحمهم فان كان
 جميع ابد اعوانه ان هذه الحالة لا يجوز وهذا قوله لا يارحمهم في قوله لا يارحمهم
 لغيركم واذا ثبت ان هذه الحالة لا يجوز وجب في سائر المذنبين ان لا يكون
 لهم يارحمهم على سائر المذنبين ان هذه الآية المحمدا عليهم وياتيكم بالاب وال
 آخره هو ان قوله من يعين الله ورسوله ايا ساد من على الله ورسوله يحج انواع
 المعاصي وذلك هو الكافر ونحن نعلم ان الكافر مع في النار جودا او ايا قلنا
 ان قوله من يعين الله تعالى من على الله يحج انواع المعاصي لان قوله من يعين
 الله يحج سائر انواع المعاصي عنه مثل ان يقال من يعين الله الامم الكفر والاف

هذا

الربا والافاق شرا من هذه الغايبات بالوعيد ان حكم الامم اذا خرج ما
لولا له كان واخلاص الحق واذا كان كذلك وحده يكون موافق لمعنى الله
مساو لا من اتى بكل الحاصل الذي يكون كذلك هو الكافر والآية هي ما كافر
على هذا السبيل في سطر وجه الاستدلال بها فان قيل كون الانسان الواحد آتيا
بجميع انواع المعاصي محال لان من المحال ان يكون عالما بالجميع وان يكون
قائما مع ذلك السطر في اذا كان ذلك كما لا يخجل الا ان علمه غير جائز قلنا
تخصيص العام بدليل العقل جائز وحوله من يعين الله بعد كونه آتيا بجميع انواع
المعاصي هذا العقل به في القدر الذي امسح عقلا حصوله فيقضي متنا ولا الثاني
بجميع الاشياء التي يمكن الجمع بينها ومن المعلوم ان الجمع بين الكفر وغيره ممكن فيكون
الآية مختصة بالمسلمة الثانية عكس الغايبون بان الاصل هو صواب هذه الآيات
فقالوا انما ركز المأمور به عاصي لقوله افعصيت من اجري لا يعصون الله
ما امرهم لا اعصى كل امر او العاصي هو العقاب لقوله يعصوا الله وركز فان لم
تأمر بهم في قوله حتى اذا راوا ما وعدون فتعلمون من اصفى ناصر
واحد عدد وان حصل الشيء الذي جعل بعد حتى غاب له فلما فيه وجهان الاول
انه متعلق بقوله يكونون عليه ليدوا العود برائهم يتظاهرون عليه الجداوه و
يتصعقون انفسا وسيقولون عوده حتى اذا راوا ما وعدون من
يوم يلدوا كلها والله اعلم او في يوم القيمة فتعلمون انهم اصفى ناصر
اقل عدد الا ان متعلق محذوف دللت عليه الحال من كسوف العار
لم يستكمل لعدد كانه حصل هو لا لان الغايبون على ما هم عليه حتى اذا كان
كل كان كذا واعلم ان نظره هذه الآية حوله في يوم حتى اذا راوا ما وعدون

الغدا

اما العذاب واما الامة واعلم ان الكافر لانا هره ولا شفع يوم القيمة
على ما في الاصل لئلا يمين من انفسا بالظالمين من محرم ولا شفع بطاع
ولا يشفعون الا لمن ارتضى ويؤكد احد منهم من صاحبه ما في اليوم
يقر من احد الى اقره ويوم نزل كل من صفة على الارضين واما المؤمنون
فلم الكرامة والعرفه والكثرة قال وقد الملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم كلام قولهم رحمهم هناك نظره ان القوة والعهد في حيات
المؤمنين او في جانب الكفار قوله تعالى ان ادري اقرب ما وعدون
ام يجعل له رجي احدا على ما لم لا سمعوا موافق حتى اذا راوا ما وعدون الى اقره
قال الشفيع الحارث متى يكون هذا الذي يوعد به قال ان ادري
اقرب ما وعدون الى اقره والمعنى ان وقوعه متيقن اما وقد وقوعه معلوم
ام يجعل له رجي احدا الى غايه ويجدا ويؤكد قوله ان ادري اقرب ما وعدون
فان حصل ليس ان قال نعمت انا والامة كما هي مكان على ما يقرب وقوع العاقبة
فكيف قال ان ادري اقرب ما وعدون قلنا الملائكة تقرب وقوعه هو ان يأتي من
الوفاة اقل ما التقضي فهذا القدر من الغرض معلوم فاما معرفة القرب القرب عدم
ذلك فهو معلوم ثم قال تعالى علم العنق فلا يظهر على غنم احدا الا من ارتضى من
رسول الغيب من في قوله من رسول يمين من ارتضى معناه لا يطلع على العنق الا من ارضى
الذي يكون رسولا قال صا حرك الكف وفي هذا ابطال الكرامات لان الذين
يضاف الكرامات اليهم وان كانوا اهل اولياءه ترضى قلبا وبدا وبدا وقد
حصل له الكرامة من المترفعة لاطلاع على العنق وفيه ابطال الطاك
الكهانة والسحر لان اصحابها بعد شيء من الارضاء واذ دخل في السخط

ومعنى القيمة

لا يعلم العنق

من علمه

المنجم كافر

قال الواحدي وفي هذا دليل على ان من ادعى ان النجوم يدل على ما يكون من صوره
او غير ذلك فهو كافر بما في القرآن واعلم ان الواحدي يجوز ان يكون الكرامات وان يعلم
اولياؤه وقوم يعين الوقائع في المستقبل وبنه الامه الى الصوريين واحده
فان جعلت الآلهه على النجوم احكام النجوم فمستحيل ان يجعلها ما دل على ما يقع
من الكرامات بما قاله صاحب الكشاف وان زعم انها لا تدل على ما يقع من
الالهات الحاصلة للاولياء فمستحيل ان لا يجعلها ما دل على ما يقع من الالهات
النجومه فاما الحكم بدلالة ما يقع من احكام النجوم وعدم دلالتها على الهات
الاولياء فمجرد التفسير في الشرح الامام وعندى ما دلالة الله على شيا عا لوه
الذي يدل على انه قول على الله ليس في شيء من النجوم فكيف في العلم بتعريفه ان لا
يظهر في خلقه ما غيب في احد من عباده في علمه ووقوع العباد فيكون
الحكم من الآلهه ان لا يظهر هذا الغيب لاحد من عباده الذي يكره هذا البادى على
انما ذكر هذه الآلهه عقيب قوله ان ادري اقرع او معدون او يحول له اعداى لا
ادري ووقوع العباد في وقوع العبد من العبد الذي لا يظهره احد
وبالحكم في قوله على الله عا لوه فمستحيل ان يعلم به علم على غيبه احد فاما
العموم فليس في القواعد لا على علمه فاما اذا اجتمع ذلك في القواعد فكيف قال
الامام ارضى من روى ان لا يظهر من الغيب لاحد من روى ذلك بل يظهر عند
القرب من احد العباد فكيف لا وقال وروى السجاء بالعام من الملائكة
منزلا ولا يمكن ان الملائكة يعلمون في ذلك الوقت قيام العبد والحق بحمل ان يكون
بنداء كرسى منقطع كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه المحصور وفيه قيام
الغيب احد قال بعد كرسى رضى من روى ان لا يظهر من روى ذلك بل يظهر عند

شريعة الاسرار والجن لانها ما ذكر من الكلام جوابا لسؤال من سأل عن وقوع القضاة
على سائر الكائنات سواء كانت حيوانية او نباتية واعلم انه لا بد من العطف بالحق
اسدى من هذه الآلهه ان لا يظهر احد على شئ من الخفيات الا الاكل والذى يدل على
وجوه اصددها انه يفسد الاخبار التي من التواتر ان شغلها في كمالها من
يجوز ان يظهر رتبها على العلم قبل ان يظهره وكان ما في العرش من
هذا النوع من العلم حتى رجع اليها كرسى في تعرف اخبار رسلنا محمد عليه السلام
فقد ان الله قد يطلع غير كرسى شئ من الغيب وثانها ان جميع ارباب الملك
والادنان مطبقون على ما علم التعبير وان المعبر قد يخبر عن وقوع الوقائع الآتية
في المستقبل ويكون صا دافعه وثانها ان الكاهن العباد في العلم بالسلطان
ملكاء من جنات الى اربابهم وسالها عن الاحوال الآتية والمستقبل فذكرت
ثم انها وقعت على قولها ما قاله الامام واما قدر انك سألته عن علوم الكلام
والحكم حكوا عنها انها اجبرت عن ان شاء العا لوه اخبارا على سائر العباد وجاء
ملك الوقائع على ما هو من هذا والحق ان البركات في كتاب المحصر في شرح حالها
وقال القدر تختص من حالها عدة تسمى من تحتها كانت عن الخفيات
اجبا واطبا وادبها انك اعداى الى الهات الصادقة وادبها
مختصا بالاولياء بل قد يوجد في السموات من يكون كذلك ونرى الانسان الذي يكون
سهم الغيب على وجهه لا يكون كذلك كرسى من جنات وان كان قد كرسى بها
في كرسى الاخبار ونرى الاحكام النجومه قد يكون مطالعة مواعد الامور وان
كانوا كذلك نون كرسى منها واذ كان كذلك اعداى المحسوسات والقول ان التواتر
يدل على خلاف ما يجوز الظن في التواتر ولكن باطل فكلما ان الله لا يعلم ما هو

شعيا ل

الكلام العبدية

تخبروا

كان الابداء
عن الغيب

عن علم الغيب

محفوظاً من
شاه طاهر الخ

Handwritten note in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

مساهمة في العود وهذه الآلة أحدها كجدة بيان المودوم ليس شيء وذلك لأن المودوم
لو كان شيئا كانا قد عرفنا مساهمة وقوله أحدها بعد ذلك هو كونه ملكا للخصم
مساهمة في العود كونه مساهمة وذلك لأن المودوم ليس شيء وذلك لأن المودوم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المذنب من المسلمين المسلم الاولى جمعوا عيانا ان المراد بالذم الذي عليه السلام
واصله المذنب هو الذي تنزل في قلبه ان يلفظ بها فادغم الساكن في الزاوة
ونحوه المذنب في المذنب وخلصوا في انه لم تنزل سورة ثاب وجوده احد بها قال ابن عباس اول
ما جاء به من عليه السلام خافه وظن انه في مشا من الجن فخرج من الجبل فوجد قال انزل فكوني
فبيننا كذا في حياض من بئر فاداه وقال يا ايها المذنب وناها قال الجني انما ينزل
النبي من شابه ليتهيار لله كونه وهو احتصار التواء وقال له ما عليه السلام كان نائما
بالليل ثم تلا في خطبه فتودى بابي من كل حاله وقيل ان المذنب سورة ثم وادخل
بالعبودية ورايها ان كان ثم تلا في قرط العايش مستان بها بعد ان اياه المذنب
ثم اللد كان في انك الغنى النفس واسم على العبودية وخامسها قال بكره يا ايها
الذي زحل ادر اعظم الرجل والذم المذنب انزل احمل المسلم المسلم السادة خرب عكس
المذنب المذنب يحق الزاوي والدار وتندد لهم والساء ثاثة اسم واعمل
خان كان عيا اسم نواعل كان المعقول محذوف او العبودية يا ايها المذنب انك المذنب
نفس وحذو المعقول في سلة من الختام بعينه قال تعالى وادعيت ذكلك شيئا في او
من كل شي شيئا وان كان على ان اسم المعقول كان ذاك لانه من جنسها وزاد غيره وقري
يا ايها المذنب انك المذنب ثم اللد في مسلم المسلم الاولى قال ابن عباس ان قيام اللد كان في
عيا رسول الله وظاهره بالادله هو ثم نسخوا ونسخوا في سلب النفس ثاب وجوده او لانه
كان فوضا على ان يوفى العباد الحسن فبسببها وناها ان يعامل في اللد لا قبلها

من محرف او کسر آری

السلامة

صالح اللہ

قال الصادق عليه السلام
 قليل من الناس ما
 يسأل الله عن نفسه
 وقليل من الناس ما
 يسأل الله عن أهله
 وقليل من الناس ما
 يسأل الله عن دنياه
 وقليل من الناس ما
 يسأل الله عن آخرته

او ان يوصف من قبله او زده عليه وكان الرجل لا يرى كم صلى كم بقي من الليل فقام
 معوم الليل يخافه ان لا يحفظ القدر الواجب وشنق عليهم ذلك حتى ورموا فيهم
 وسوقهم ففسخ ذلك بعد ان اقر هذه السورة فاقراءوا ما يترونها وذلك حتى
 الا سلام قال ابن عباس كان من ادرك هذا الحجاب ومن شنيئته وقال في
 رواه اخرى ان الحجاب هذا كان بمكة وشبهه كان بالمدينة ثم نسخ هذا القول
 ايضا بالصلوات الحسن في النسخ من هذا القول ومن القول الاول ان في هذا القول
 نسخ وجوب التعميد بعد فاقراءوا ما يترونها من القرآن ثم نسخ هذا بالحجاب
 الصلوات الحسن في القول الاول نسخ احكام التعميد بالحجاب الصلوات الحسن
 ابتداءه قال بعض العلماء التعميد ما كان واجبا قطعا والليل عليه جوه حراما
 حولا وفي الليل في تعميدنا ظلم كل منس ان التعميد نافله لا فرض واجاب
 ابن عباس ان المعنى زياده وجوبه عليك وثابتها ان التعميد لو كان واجبا
 على الكمال وجبنا ان نقول فاقبوه وورود النسخ على خلاف الاصل
 ثانيا استدل بعضهم على عدم الوجوب بانهم قالوا في النصف او انقص منه قليلا
 او زده عليه فغرضه ان لا يكون المكلف وما كان كذلك لا يكون واجبا ويضعف
 لانه لا يبعد في القول ان نقول وجب عليك تمام الليل اما عدله بالقله
 والكثرة فذلك متوقف الى انك تعلم ان القابلين بعدم الوجوب اجابوا عن التمسك
 بقوله في الليل وقالوا وظاهر الامر عند التدب لانا راينا او امر الله تارة عند
 التدب وتارة بتعبد الحجاب فلا بد من جعلها معقولة للقد والمشارك بين
 الصور عن دفعها للمشارك والمجان وما ذلك الا حرجا في العمل بما يجب التمسك

جواز التمسك فانه ثابت بغض الله تعالى احصل الرجحان في تعقيل الامر وحصل التمسك
 معوم الليل كان ذلك هو المنفذ في المسئلة الدائمة قراءه ابو السمال ثم الليل مع
 وغيره بضم الميم قال ابو الفتح بن حنبل في الخبر من هذه الحركات الهروب من السماء ليس
 فالحركات بحرك فتحصل الغرض وحكي قطرب عنهم ثم الليل في قول الحق
 وبع الثوب ثم قال من كسر حالي هذا الباب ومن ضم اتيه ومن فتح جود همار
 الى خذ الغني قوله لا اقليلما تضوه او انقص منه او زده عليه اعلم ان الناس
 قد اختلفوا في تفسير هذه الآية وعرض فيه وجهان ملخصان الاول ان المراد
 بقوله لا اقليلما الليل الذي اقل عليه فقله في آخر هذه السورة اما ان كان المراد
 معوم اذ في من يلقى الليل ونصفه وثلثه فلهذا الآية دلل على ان اكثر المتأخريين
 الوجه السليمان وهذا يدل على ان نوم الليل جائز واذا كان كذلك وجب
 ان يكون المراد بالقليل في قوله ثم الليل لا اقليلما هو الليل فاذا قرا في الليل
 الاقليلما معناه ثم يلقى الليل ثم قال في نصفه والمعنى او قم بنصفه وهو ما
 جال الحسن جالس ابن سيرين اي جلس في الاوقات التي شئت فذكرت او
 العطف مع عدم الامر في الليل ثم النصف او انقص من النصف او زده عليه
 فهذا يكون السليمان اقصى الزيادة ويكون الليل اقل النقصان
 فيكون الواجب هو الليل والوايد عليه يكون منقوصا فان قيل غيا
 هذاवाद بل لم يكن ان يكون المعنى قد يرك الواجب لانه يقال قال ان
 ركن يعلم انك معوم اذ في من يلقى الليل ونصفه وثلثه فلهذا الآية دلل
 بالحق كان المعنى انك معوم اقل من الثلثين اقل من النصف واقل من الثلث

جواز التمسك فانه ثابت بغض الله تعالى احصل الرجحان في تعقيل الامر وحصل التمسك
 معوم الليل كان ذلك هو المنفذ في المسئلة الدائمة قراءه ابو السمال ثم الليل مع
 وغيره بضم الميم قال ابو الفتح بن حنبل في الخبر من هذه الحركات الهروب من السماء ليس
 فالحركات بحرك فتحصل الغرض وحكي قطرب عنهم ثم الليل في قول الحق
 وبع الثوب ثم قال من كسر حالي هذا الباب ومن ضم اتيه ومن فتح جود همار
 الى خذ الغني قوله لا اقليلما تضوه او انقص منه او زده عليه اعلم ان الناس
 قد اختلفوا في تفسير هذه الآية وعرض فيه وجهان ملخصان الاول ان المراد
 بقوله لا اقليلما الليل الذي اقل عليه فقله في آخر هذه السورة اما ان كان المراد
 معوم اذ في من يلقى الليل ونصفه وثلثه فلهذا الآية دلل على ان اكثر المتأخريين
 الوجه السليمان وهذا يدل على ان نوم الليل جائز واذا كان كذلك وجب
 ان يكون المراد بالقليل في قوله ثم الليل لا اقليلما هو الليل فاذا قرا في الليل
 الاقليلما معناه ثم يلقى الليل ثم قال في نصفه والمعنى او قم بنصفه وهو ما
 جال الحسن جالس ابن سيرين اي جلس في الاوقات التي شئت فذكرت او
 العطف مع عدم الامر في الليل ثم النصف او انقص من النصف او زده عليه
 فهذا يكون السليمان اقصى الزيادة ويكون الليل اقل النقصان
 فيكون الواجب هو الليل والوايد عليه يكون منقوصا فان قيل غيا
 هذاवाद بل لم يكن ان يكون المعنى قد يرك الواجب لانه يقال قال ان
 ركن يعلم انك معوم اذ في من يلقى الليل ونصفه وثلثه فلهذا الآية دلل
 بالحق كان المعنى انك معوم اقل من الثلثين اقل من النصف واقل من الثلث

فإذا كان القلب واجبا كان علمه لازم بآثار الواجب قلنا انهم كانوا
 اللبس لا جهل فزعموا خطأ وفي ذلك موهبة واضحة شافيا قليلا فكونوا
 ذكر ادنى من ذلك اللبس المعلوم بحديث البغراء عندنا وكذلك قالوا
 لم علم ان لن تحصى هذه الوجهة التي ان يكون حولها نصف تفسير القول قلنا
 وهذا الوجه جار لو جهل الاول ان نصف الشيء قليل البنية الى كلمة
 التي ان الواجب اذا كان هو النصف لم يخرج مما جزم من عهد ذلك
 المكلف بيقين بالزيادة شيء قليل عليه فيصرف في الحكمه بغيرها وسواء
 فكون الشيء بعد ذلك قليل منه واذا ثبت هذا القول في قليله فقلنا
 ثم اللبس لا ينصف فيكون الوجه في نصف اللبس ثم قال او اتوقف منه قليلا
 يعني او اتوقف من هذا النصف نصفه حتى ينعى الربع ثم قال او زد عليه
 يعني او زد على هذا النصف نصفه حتى يصير المجموع ثلثه رابعه وصيند جمع
 حاصل الآلة الى انه خير من ان تقوم النصف ومن ان يقوم ربع اللبس
 ومن ان يقوم ثلثه اربعة وعلى هذا السور يكون الواجب الذي لا بد
 منه هو قيام الربع والزائد عليه يكون من المندوبات والعوامل وعلى هذا
 السور يلزم الالاسكال الذي ذكرتم بالكلية لان قوله ان ركب يعلم انك
 نعوم ادنى من علم اللبس ونصفه وثلثه يدل على انه علمه اللام لم يقع
 على اللبس لا ينصف ولا ثلثه لكن الواجب لما كان هو
 الربع فقط لم يلزم من ترك قيام القلب ترك شيء من
 الواجب فذا الرسول المذكور قوله تعالى وقل القرآن

تمامه

تشرنا قال الزجاج ريل العوائد مريلا بينة يقيننا والتبين بالتم بان يجعل
 في القرآن انما يتم بان يبين جميع الخوف ويوفى صفها من الابعاد قال المرد
 اصله من قولهم يغزى ريل اذا كان من الشيا ما اخراق ليس بالكثرة وقال الليث الزيل
 منسق الشيء وغزى ريل حسن التقصيد وركلت الكلام تزيلا اذا تمهل فيه
 وحسن ما لغوه وقوله مريلا ما كوفي احاط الاحمر وانه لا بد منه للمعاري واعلم
 بعد ما امره بصلوة اللبس امره بتل القرآن حتى يحكم الحاضر من الداخل في صفات
 تلك الآيات ودقائقها فعند الوصول الى ذكر الله يستشعر عظمته وجلاله وعند
 الوصول الى الوعد والوعيد يحصل الرجاء والخوف وحصل شغل القلب
 بنور معرف الله والاسراع في القادة بدل ما عدم الوقوف عما المتحالفات
 النفس عن ترك الامور الالهية وحاشية من انهم ينبغي احب ذكره من
 احب الاشياء لم يؤمن عليه بسرعة فظهر ان الموضوع من الرسل انما هو حضور
 القلب في حال المعرفة فوالله انما سئل على ذلك لا تضلوا ذكره
 مع السور وجوها احدها وهو المحار عندى ان المراد من كونه تعظيلا
 عظم قدره وجلاله خطره وكل شيء يغيب على خطره فيقول وتقول وقال
 ويند اعنى قول من عيسى بن في رواه عطاء فوالله انما تعظيلا على كماله عظمته
 النظم انه نعم لما امره بصلوة اللبس فكانه قال انما امرتك بصلوة اللبس
 لانا سئل على علمك فوالله انما تعظيلا فدا بدوان تعرف في مبرزة نفسك
 مسقده لذكر القول العظيم لا تضلوا ذكره لانا سئل على كماله عظمته

الانسان في الدلائل الظاهرة اذا جعل عباده الله واقبل على ذكره والثناء عليه
 التفرع من بينه ولم يكن هناك شيء من الشوائب الحسية والعوائق الجسمية
 النفس هناك اشراق جلال الله فيه ونهايات النور والنام والاشراق
 بحسب الطائفة البشرية فلما كان الصلوة اشرف حيزه النفس مستعدة لهذا المعنى
 لا جرم قال انا اترككم لعلوا فاستلج عليكم حجة لا عمل فميتة نفسك
 مستعدة لقبول هذا المعنى وتام هذا المعنى بالمال على اللام ان لو لم يكن في نام دهر كم
 نجات الا فتعوضوا لها وانما المراد بالقول التعلل القران وما فيه من الاوامر
 والنواهي التي هي كالنفس شاذة فعملها على المكلف عام وعلمها في الله خاصة
 لانه متى لم ينفذ في عملها الى احدى وجهها ان عملها راجع الى العمل العلة فانه
 لا معنى للتكليف الا الزام ما في فعله كل ذلك مشقة واثارها روى عن الحسن
 في الخبر ان يوم القيمة هو شارة الى كثره منافع وكثرة الثواب على العمل به
 ورابعها المراد انه على اللام كان يعمل عند روى الوجود عليه روى ان الوجود يدل
 عليه هو على ما فيه فعمل عليها حتى رغبته جراتها لم يسطع ان يحرك ويحرك
 كان اذا نزل على الوجود على علمه ويرد وجهه على ما يشاء رآه من العلم الوجودي في
 اليوم لسد البرد فيفهم عنه وان جبينه ليدفن في فراغها وحامها حال النواء
 هو لا عمل اي ليس الخلق والابساغف لانه كلام ربي ارجو جهل وسادتها
 قال الزجاج حياء انه قول مستن في صفة وعانة ونفع كما يقول هذا الكلام
 وهذا القول وزن اذا كنت تتجده وتعلم انه قد وقع موقع الحكيم والبيان
 وسابعها قال الامام الغابسي انه عمل على المناقضة من حيث انه يبيد انما
 ومن حيث انه يظلال اديانهم واقوالهم ونامنها ان الفعل في شأنه ان يتقوى

الف
 الردي

مكانه ولا تروى فجعل العمل كنهه عن لقاء التوان على وجه الدهر كما قال انا نحن نزلنا
 الذكور وانما لكما فطون وتاسعها انه تغلب معنى ان العمل الواحدا لا ياتي باحد
 فوايده ومعاينه بالكلية فالتكلمون غاصوا في بحار عقول الله والعقلاء قبلوا
 على البحث عن احكامه وكذا اهل اللغة والنحو وارباب الحان ثم لانوا كل واحد
 يفوز فيه بقوا وما قيل انها المتعدون فقلنا ان الانسان الواحد لا يتقوى على
 الاستدلال بجملة قصدا والكل في الغيل الذي يجز الخلق من جملة وعاشرها ان يعمل
 يكون مسملا على الحكم والفتاوى والناسخ والمنسوخ والنزق من هذه الاشياء
 لا لا يتعدى علمه الا العلم والرايخون المحيطون بكل العلوم العقلية والنقلية
 والحكمة والحكمة فلما كان كذلك لا جرم كان الاحاطة بها فيعلم على الكمال قوله
 ان ما يشبه الدليل على انشاء بنشأته وفتونا شيئا والاشياء الاحداث
 فكل ما حدث فانه حال الكون فاش واللغو ناسية اذ عرفت انما فنقول
 في الكثرة وجهان احدهما انه عبارة عن ساعات الليل والليلها عبارة عن
 الامور التي تحدث في ساعات الليل اما القول الاول فقال الامام محمد بن
 الليل ساعاته واخرها المتتالية المتعاقبة فانها حدث واحد بعد
 اخرى فهي ما يشبه اجزا اخرى ثم العالمون بهذا القول اختلفوا فيهم من قال
 الليل كل ما يشبه روي ان ابي علي قال سالت ابا عبد الله وان الزمان من
 الليل وقال الليل كل ما يشبه وقال ابن الحارث بن الحسن الليل من المغرب
 الى العشاء وهو قول سعيد بن جسر والفضل والكل قالوا لان ما الليل
 من الساعة التي فيها يتغير شئ الدليل القول الثاني وهو انما يشبه ما جرت به

في الليل وذكرنا على هذا القول وجوبها احدها قالوا انما الليل
 النفس النائمة بالليل التي نشأ من مصيبتها الى العبادات اي ينفذ و
 يرجع من نشأت السجادة اذ ارتفعت واما ما سئله الليل عبارة
 عن قيام الليل بعد النوم قال ابن الاثير اذ انبت من اول الليل
 ثم تمت فبذلك النشأة ومنه ما سئله الليل قال السج اللام غري وجه
 بالث وهو ان الانسان اذ اقبل على العبادات والذكر في الليل
 المظلم في السج المظلم في موضع لا يصير حواسه مشغولة بشئ من المحسوسات
 السمة محسوسة على الخواطر الروحانية والافكار الالهية واما الهاد
 فان الحواس يكون مشغولة بالمحسوسات فيصير النفس مشغولة بالمحسوسات فلا
 يتفرغ للاحوال الروحانية فالمراد من نشأته الليل بكل الواردات الروحانية
 والخواطر النورانية التي تنكشف في تلك الليل بسبب فراغ الحواس عماها
 نائمة الليل لانها لا يحدث الا في الليل بسبب الخواطر التي تغلب النفس معطلة
 في الليل مشغولة في النهار ولم يذكر ان تلك الاشياء النائمة ما من لانها
 تارة افكار وتاملات وتارة انوار ومكاشفات وتارة انفعالات
 نفسانية من الانهاج بعالم الوجدان والخوف من او تحيلات حواسه
 فاما كانت تلك الامور السمة جناسا كثيرا لا يحتمل جامع الا انها قد
 نشأ حادثة لا يجرم لم يصيرها الا بانها نائمة الليل ما قوله من أشد
 وطاء اي مواطاة وملائمة وموافقة وهو مصدر يعال واطا
 فلانما كان مواطاة ووطاء ومنه ليوا طيوا عترة ما هم الله اي

ليوا فتوا

ليوا فتوا فان قرأ التائيه بالساعات كان المعنى انها مشد مواعيد
 يرا من الخشوع والاختلاص وان قرأها بالنفس التائيه كان المعنى
 المواطاة من الولد اللسان وان قرأها بقبام الليل كان المعنى يرا
 من الخشوع والاختلاص وان قرأها بما ذكرت كان المعنى ان افشاء
 تلك المجاهدات الى حصول المكاشفات في الليل أشد منه في النهار
 الحسن شديد واحد من السوء العلامة لا يعطى ربه الخلق المسجل
 قرى شديد طاء بالفتح والكسر وجهان الاول قال الفراء أشد ثبات
 قدم لان النهار ينظر فيه الناس ويعلمون فيه المعاش والامور
 وانغلظ على المصالح من هسلوة النهار وهو من حوكك شتت على النوم
 وطاعة سلطانه اذ اعل عليهم معاملتهم معه في الحديث اللهم شح وطاء
 عما مضى فاعلم انه بقية ان الثواب في قيام الليل على قدر شدة الوطاة
 وتعلمها ونظيره قوله عليه السلام افضل العبادات اجزها اي اشقتها
 واخار او عسده القراءة الاولى قال لا نفع لما امرم بقيام الليل ذكره
 الآية وكأنه قال انها امر بعبادة الليل لان موافقة الولد اللسان فيه كل
 وافضل الخواطر الليلية الى المكاشفات الروحانية قوله اي قوم قيدا
 فيه مشكبان الاول الى عموم صلا حال من من اعطاه الله من جسد لان الليل
 هذا فيه الاشد وسوط الحكمة في حال القول لا يكون دون شدة وتعلمه حاكم

حصوله

هنا سكنه

فرائض واصوب قيل لا فعل له ما باجزة انما هي واقعة في افعال
 اقوم وهو ما واحد قال ان حتى وهذا يدل على ان القوم كانوا محرمين
 المعاش فاذا وجدوا لا يلتفتوا الى اللعاط ونظرة ما روى ان ابا
 سرار العلوي كان يقرأ فحاسبوا خيال الدمار بالحاء غير محقق
 هو جاسوا افعال جاسوا وحاسبوا واحدا قال الشيخ الامام وعندي بحث
 يحمل ذلك ان انما ذكر ذلك لغرض اللفظ الوان لا بما جعله في الوان اذ
 لو ذهبنا الى ما قاله اني حتى لا رجع اللفظ من افعال القرآن ويجوز ان
 كل واحد من المعنى لم يظفر به مطابقة لكل المعنى ثم ربما اصاب في ذلك
 وربما اخطأ وهذا يجوز الى الطعن في القرآن فليس ان يحمل ذلك على ما ذكرنا
 قوله تعالى انما ذكر في النهار سمي اطول ما منه مسلمان المسئلة الاولى في الجرد
 اي علمنا بما يحس في هذا سمي السابح لتعليق سريه ورجله في كسبه المعنى وجمان
 الاول انك في النهار تقربا وتعليقا في ممالك فلا يوجب كونه اسد الا بالليل
 فلهذا السبب امر بك الصلوة في الليل كما قال الرضا ان فاك من الليل شي
 من النوم والراحة فلك في النهار فرائض فاصرف اليك المسئلة الثانية قوله سبحنا
 المنقطع من فوق وهو انما هو من سحر الصوف وهو نوح ونشأ اجزايه
 فان العلة في النهار سمي سبب الوان على مختلف جهه بسبب الموجبات المختلفة
 واعلم انتم امر رسول الله لا تقدم الليل في ذكر السبب في انكم خضص الليل في
 دون النهار ثم من ان اسير في الاماال المحاور بها عند قيام الليل ما هو
 واذا ذكر اسم ربك وسئل الله بتسليلا به الله يدل على انتم امره بشي
 احدهما المذكور انما التيقيل انما ذكرنا فاعلم انما قال واذا ذكر اسم ربك

سبحا شادري

وقال في آية اخرى واذا ذكر ربك فاعلم انما قال واذا ذكر اسم ربك
 ذكر الاسم باللسان مدة ثم نزل الاسم ومع المسئلة الاولى في الجرد
 بقوله واذا ذكر اسم ربك فاعلم انما قال واذا ذكر اسم ربك فاعلم انما قال
 ربك في سركم انما يكون مسعلا بذكر الرب اذا كنت في مقام مطالع ربوتك
 وربوتك عبارة عن انواع تربيتك كحسن النكاح فادمت في هذا المقام
 يكون مسعلا بطلان الامر ونجاسة ملا يكون مسعلا في العلية وحسينه
 نزلت الرقي فتفسر مثلا بذكر الهيبة والله لا شاره بقوله واذا ذكر اسم الله
 كذا ذكر اسم الله في هذا المقام يكون انما في مقام الهيبة والخشية لان الله
 اشارة الى التقارب والعز والعلو والصلابة ولا يزال العبد يتوحي في هذا المقام
 تزداد في مقامات الجلال والقدرة والتعظيم الى ان يسئل منها الامام الهوت
 والاحد الذي كثر عبارته عن ربه وفاضلته والاشارة عن الاسماء الله
 وهذا ان الاسماء الى الواحد الحق وعرفه لان له في هذا المقام
 حتى يحصل له اسئل من صفته الى صفته ولا يملك الهوت كره حتى يسئل بطر العقل من
 الجزء ولا انهما سببه لشي من الاحوال المبركة من النفس حتى يوفق بما يسئل منها
 هي الظاهرة لانهما سببه لشي من الاحوال المبركة من النفس حتى يوفق بما يسئل منها
 فيمن انما هي من العقول بشي ظهوره وختن منها بكمال انوره واما قوله
 سئل الله بتسليلا فانه مسلمان المسئلة الاولى علم ان جميع المعن من التسلل الى الله
 وهذا التسليح اللغوي القطع وقيل ان التسليح الى الله انقطع عن الله في العباد
 وصدره بتلك منقطع من الالهة بها وقال الله التسليح من الشئ
 والتسليح كل امرأة منة من الرجال لا يرغب لها فاعلم ان

وقيل لعلنا في
 التسليح لودم
 الحيف في خاتما
 كانت لا يحسن

للمعنى بعبارة قال الغزالي حال العباد اذا ترك كل شيء واقترب الى العباد قد يتبتل
 اي قطع كل شيء الا اكله وشرابه وطاعته وقال زكريا سلم السبل بغير الدنيا كلها مع
 كل ما فيها واليه من عند الله واعلم ان معنى التبتل هو ما قاله هو كما في الظاهر يكون
 لانه قوله وسبل الهم يعني انقطع عن كل ما سواه الله فالمشوق يطلب الاخرة
 غير متبتل اليه بل متسبل الى الاخرة والمشوق الى العباد الله متسبل الى العباد لا الى
 الله والظاهر لمعنى انه متسبل الى معرفة الله لا الى الله في ترك العباد ليس العباد
 او لطلب الثواب او لتفكير في حاله كما سلك العبودية فهو متسبل الى غير الله ومن ان
 عرفان العرفان فهو متسبل الى العرفان ومن ان العبودية لا العبودية والاعرفان
 لا العرفان بل المعروف في حقها من جهة الوهم وهذا مقام لا يشترطه الحال
 ولا يعبر بها الخيال ومن اراده فليكن من الوهم الى العين دون السمع والشم
 والذوق ولا يجد منها ان هذا مثالا لا عند الحق الشديد من البدن بسببه
 والمخسفة القوى ومثل العيان وزالت الاغراض بالكلية وانقطعت
 عن سوى المشوق بالكلية فتملكه نور من التبتل الى المشوق ومن
 السبل الى روم المشوق السبل العاصم الواحد ان حاله وسبل اليه متبلا او
 حال فبتل في ذلك اليه بتسبل الكثرة بعد ما ذكرها وختم هذه العبارة بالحق
 ومن ان الحقود بالذات انما هو التبتل فاما التبتل فهو التفرق المشتغل
 بالنفوس لا يكون مسلا الى الله لان المتخل بغير الله لا يكون مسطحا الى الله
 الا انه لا بد له من السبل حتى يحصل التبتل كما حال والذين جاهدوا فينا
 لنهزمهم فسيكونا فذكر التبتل او لا استشار اياها المقصود بالذات
 وذكر التبتل اسما استشار اياه لا بد منه ومكنه المقصود بالعرفان واعلم
 ان الله لما امره بالذكور او لانه بالتبتل اسما ذكر السبب فيه فقال رب اشرح

بل العبودية

واختصرت
حريجه
اي كل شيء

والمرور لا اله الا هو فاختاره وكذا لا وفهمه سبل المسبل لا الى العلم ان التبتل
 اليه لا يحصل الا بعد حصول المحبة والمحبة لا ياتي الا بالله وذلك لان سبله اما
 اكماله واما التبتل اما اكماله فلان اكمال محبوب لذاته اذ من المعلوم ان محبة
 تكون كل شيء انما كان محبوا لاجل شيء آخر والالتزم التبتل فاذا ابدى الله
 اليه يكون محبوا لذاته واما التبتل محب لذاته قال من بعد ان فلانا الذي كان قبل
 هذا بالحق منه كان موضوعا ليعلم ان من علم سائر الناس بالحق لم يوجب له
 ام آبي ومن بعد في رتبته انه كان موضوعا بالحق في رتبة من سائر
 الناس اجبه الله ان يفي فعله ان اكمال محبوب لذاته وكما ان اكمال الله والله
 محبوب لذاته فمن لم يحصل في فعله محبة كان ذلك لعدم علمه بكمال الله واما اكمال
 فهو ان الحواد محبوب والحواد المطلق هو الله فالسبل المطلق لا يمكن ان
 يحصل الا بعد الى الله بعد ان اكمال المطلق له والتبتل المطلق فيه فوجب
 ان لا يكون السبل المطلق الا اليه واعلم ان السبل المحض سكونه سكونه
 للمكمل مقدم على التبتل كما حصل اليه سكونه كاملا في ذاته لان الانسان في
 عباده السر يكون ظاهرا بالحق فيكون قبله اليه سكونه سكونه مبداء للتبتل
 على السبل كما حصل اليه سكونه كاملا في ذاته لان الانسان ذو حسان في
 آخر اليسر من حق طلب الحق كما بينا انه يهتد ظاهرا بالمعروف والاعرفان
 فيكون سبله في هذه الحال سكونه كاملا معوله رب المشرق والمغرب
 اشارة الى حاله الاول التي هي اول درجات التبتل وقوله لا اله الا هو
 اشارة الى حاله الثاني التي هي منتهى درجات التبتل ومنتهى اقدام الصديقين

التكبير

للحجبة

فبما ان من تحت كل كلمة سر مخفي ثم وراءها من الحكمة مقام آخر وهو مقام السيف
وهو ان يرفع الاختيار من النفس ويغوص في الامور الكريمة فان اراد الحق به ان
يكون له مسارا في السبل الامن حيث انه هو يلين حيث انه مراد الحق وهو يما في
الدرجات وقوله فاحذره وكلما اشارته الى هذه الحالة فهذا ما جرد العلم به في
هذه الآلة وفي الزوايا مبادي من اسرار هذه الآلة تعالى ولو ان في الارض من يخرج
اقدامه والنجوى من جوده سبعة اجراما نزلت كلمات الله المسجلة بالبيان
رب فيه قوتان احدهما الرقة وفيه وجهان احدهما المصلحة والتعبد
هو بالشرق فيكون خيرا من المساء مخوف كقولهم من ذلك الدار وقوله تعالى
فاسئلوا عن نبيهم من قبل قليل والله ان يرفعها بالآلة وجزء الملة التي هي الآلة
الاهو والحادد الله الصالح المنفصل والقدرة الدائمة الخفية وفيه وجهان الاول
ما البديل من ربك والله قال ان يرفعها على القسم باضمار وفي القسم كقولك الله
لا فعلني وجوابه لا اله الا الله هو كما هو والله لا احد في الدار الا هو
قوله ان يرفعها رب المشرق والمغرب اما قوله فاحذره وكيفا
فالمعنى انه لما ثبت ان الآلة لا اله الا هو لم يمكن ان يتخذ وكيفا وان تفهم كل
امور من الله وهما مقام عظيم فانه لما كانت معرفة الله لا اله الا هو واجب
تفويض كل الامور اليه دل على ان من لا يتفويض كل الامور اليه انه غير
علم بحسب من الآلة الا هو وتوحيده ان كل ما سواه مكن محض وكل مكن محض
فانه ما لم يبقه الى الواجب لذاته لم يكن ولما كان الواجب لذاته واحدا كان جميع
الكلمات مسددة اليه مسددة اليه وهذا هو الذي من قوله فاحذره وكيفا وقوله
يوسف وكيفا اي كيفا بما وعده من النور الاظفار وقوله تعالى فاحصبر
عما يقولون واجبرهم هجرهم كما فعلنا في الآلة الخدني وكيفا فاحصبر على ما

يقولون ونؤمن انهم الى فاني لما كنت وكيفا لكان مقدم باصلاح امرهم من
قضاء ما يصلاح امورهم من اعلم ان مهمات العباد محصورة في امرين
معاملتهم مع الله وكيفية معاملتهم مع الخلق والاول اهم من الثاني فلما ذكر
في اول السورة ما يتعلق بالقسم الاول يتبعه ما يتعلق بالقسم الثاني وهو ما يتعلق
كلها بالحق الذي في هذه الآلة في هاتين الكلمتين وذكر ان الآلة انما ان
يكون محال لها الدرس او مجانبها عنهم فان خالفهم فلا بد ان المجانبرة
على انهم واجبا عليهم فانه ان كان يطع منهم الخير والراضة لم يجد فتنة في العدم
والاخر ان خفي ان من اراد الخلق ليطمع الخلق فلما بذل الصبر والكسر
اما ان يركن الخلق فذلك هو العجز كمثل خفي لا بد لكل ان من احد
هذين الامرين والعجز الجليل ان يجانبهم قلبه وهو الله ونجا لهم في الآلة
مع المدارة والاعضاء وتوحيدها فالت قال المخرجون هذه الآلة
اما من قبل آية القتال ونظره قوله فاعرض عنهم وعظم واعرض عن الخلق
واعرض عن غيرهم عن ذكرنا وقال اخرون ما ذكره هو الاخذ باذن الله فيما يكون
ادعى الى القول فلما ورد السورة في مثله وهذا هو قوله تعالى ذرني والمكذبين
انه اذا هم ان انهم وكان غيره قادرا لما ذكر اليهم على سبل التمام والكمال قال
ذرني وذلك اي لما صاحب اهتمامي بذلك الشيء آخر وهو قوله ذرني ومكذب
قوله اول النعم النعمة بالعباد السمع والكسر الانعام وبالقسم المستورة فقال نعم
ويجيب عن اي امر عبيك وهم منادون قوتهم وكانوا اهل تنعم وترجع
مهمهم فلهذا وجهان احدهما ان المراد من قوله انهم انهم المراد من قوله انهم
المدة الكاملة الباقية الى يوم يدرى فان الله اهلكهم في ذلك اليوم ثم ذكر كيفية

عذابهم الدائمة عند الله فعال ان لها انكالا وحجما وطعاما ذافعه و
 التما اي انكالا في الاخرة ما يقاومهم في الدنيا وذكر امور الاربعة اولها قوله
 انكالا واحدها نكل في كل وقال الواحدي النكل العتيد وقال صاحب
 الكشاف النكل العتيد الثقيل واما حوله وحجما ولا حاصه الى السور والها
 حوله وطعاما ذافعه الخفة ما يقض به الانسان وذلك الطعام يكون موزوم و
 الفريح كما قال العباس لم طعام الامم من ليع قالوا انه مشوك كالعوج ياخذ
 الحلق ولا يخرج ورابعها قوله وعذابا بالما والمراد منه صياير انواع العذاب
 واعلم انه يمكن حمل هذه المراتب الاربع على العقوبة الروحانية اما الانكالا
 فهي عذابه عنقيا والنفق في حد التعلقات الجسدية والذرات البدنية فانها
 في الدنيا لما اكتسبت منك تلك المحبة والرهنة فيجذبها جاذبة البدن فيكون
 مع ان الانكسب قد يطلب فعبارة ذلك انكالا العتود المانع من العمل
 الى عالم الروح والصفحات يقول من تلك العبود الروحانية الان روحانية
 وان شدة صلها الى الاحوال البدنية وعدم علمها من الوساو اليها بوجوه
 شديدة روحانية كمن تشيد رغبته في وجود ان شيء ان لا يحلوه فالحق
 عليه عكس ذلك هو الحجب ثم انه يخرج غصه الحزن والهم الفراق فذلك هو المراد
 من حوله وطعاما ذافعه ثم ان سبب هذه الالام يخرجها من حلق نور الله
 والاختلاط في سلك العتود سبب ذلك هو المراد من قوله وعذابا بالما
 في حوله عذابا بدل على ان هذا العذاب شلها تقدم واكل واعلم اني لا اقول
 المراد بهذه الالام هو ما ذكره فقط بل اعول ان بها حصول المراتب الاربع

في ط
 عذاب روحا

اليهاط

الجسدية وحصول المراتب الاربع الروحانية ولا عتية علمها وان كان
 بالنسبة الى المراتب الجسدية حصوله بالنسبة الى المراتب الروحانية مجازا وكذا
 مجاز متعارف مشهور ثم انه لعمري ان هذه الخرافات جزا من يكون ذلك
 يوم يرحق الارض والجبال وكان الجبال كثيما مهيللا وفي مسلمان
 المسيلة الاولى حال الرجاء يوم مضوب بقوله ان لونا انكالا وحجما
 اي سلك بالما من ويعذبهم يوم يرحق الارض المسيلة الثانية الروح الزلزل
 والزعزعة الشديدة والكثيف القاطع من الرول كجمع مجرود به وجمعة الكلبان
 وفي كنفه الكساف قوله انكالا وحجما انه من كنف الشيء اذا حجبته كانه مخيل
 بمعنى معقول والكل في اللبث الكسب تنو التراب والشيء يرمى به
 والعقل اللازم الكسب كسلا ما دام سلك الكسب كسلا لان تراه دقا و كانه
 مكتوب بعينه يا بعض لرضاوة قوله مهيللا اي سائلا قد سئل قال لا
 مهيللا ومهول اي مضبوط سئل في الاكثر في اللغة مهيللا وهو ملوك كل
 ومكسول ومدن ومدون وذلك ان اليا يخوف من الهيم فيمكن في الواو
 القيا ساكنه محرف الواو لا لفظا كين ذكره الفراء والزجاج واذا عرفت
 هذا فمعلوم انهم يوفون بكون اجزاء الجبال وينسفها انفسا ومحملها كالعفن
 المنعوش قبل ان يفسد كالكسب ثم انه يحركها عما قال ويوم سحر الجبال
 وقاله هي تدمر السحاب وقال دسريت الجبال فعند ذلك يفسد مهيللا
 فان كل لم يعمل ذلك كانت الجبال كثيما مهيللا قلنا لا بها بمرها محبة فبقير

كثيرا واحدا معللا واعلم انه نعم خوف المكذس اولى النعم باهو القيمة
 خوفهم بعد ذلك اهو الالذنا فعال انما ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما
 ارسلنا الي فرعون رسولا فاعفوه فرعون فاحذناه اخذوا سلا واعلم ان الخطا
 لاهل مكة والمقصود من ذلك بالخذ الاول وهما سوالا السؤال الاول
 لم يكن الرسول في عرف الحواريين ارسلا الي فرعون رسولا فاعفوه فاحذناه
 اخذوا سلا فاحذنا اليكم ايضا فعصيتكم ذلك الكبر والابواب وان ياخذكم هذا
 وسلا السؤال الثاني هل يمكن التمسك بهذه الامة في اثبات ان الواسع هو الحق
 نعم لان الكلام انما ينطبق لو قلنا احد من الصور من على الاخرى فان قيل
 هذا انما الواسع هو في هذه الصورة فاعلم انه في سائر الصور حجة صمد كحاج
 اليها من سائر العبادات على هذا العباس يمكن ذلك انما بالعباد العباس
 وانه غير جار ولنا لا نستطيع ان الواسع بالعباس على هذه الصورة والكرام
 الذي ذكرتم بل وجه المسئلة انما هو انما لا ينفك عنكم ان الشمس التي تشرق
 في مقام الحكم تحت شمس الكمال في الحكم والاملا اورد هذا الكلام في هذه الصورة ذلك
 لان احتمال الغرق المرجوح قائم بهما وان لما نزل ان يقول العلم انما هو صواب
 الاخذ الواسع لخصومه حال العاصيان في تلك الصورة وبذلك الخصوص من
 بهما فلا يلزم حصول الاخذ الواسع بهما نعم ان نعم مع قيام هذا الاحتمال حرم
 بالتسوية في الحكم فهذا الجزم لابد وان يقال ان كان مسوقا سعيه ارجح وقع
 الاكراه المناط الظاهر وجب الجزم بالاكراه في الحكم وان مجرد احتمال الفرق
 بالاثبات الى الايمان كونهما متساوية الحكم لا يكون فادح في تلك التسوية ولا في الواسع العباس

عند

حجج الالهة السوال الثالث لم ذكر في هذا الموضع قصص موسى وفرعون على القبيس
 دون سائر الكبر والالام الحواري لان اهل مكة اذ دروا محمد او استخوابه لانه
 ولهم منكم كما ان فرعون اذ جرى موسى لانه ربه وول فيهما منهم وهو قوله لم يكن فينا
 وليد السؤال الرابع ما معنى كون الرسول متكلم عليهم الحواري ومنهم الاول اذ
 شاهد عليهم يوم القيمة وكذا فيهم انما المراد كونه متيقنا للحق في الدنيا ومنه
 ليطمان ما هم عليه من الكفر لان الشاهد بها دقة سأل الحق ولذا ذكر صفاتها
 بينه فلا يخفى ان توصف عليه السلام من حيث سأل الحق وهذا بعدد الله
 نعم قال ذلك لكي جعلناكم ام وطا اي عند اختياره ليكونوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهداء فبين ان يكون شهداء عليهم في المستقبل ولان حجة على
 الشهادة في الآخرة صمد وحجة على الناس مجاز والحسد اولى السوال الخامس
 ما معنى الواسع الحواري فيه جهان الاول الواسع البقل الخلف ومنه قوله صمد
 هذا وبالا علم اى افضى به الى غاية المكروه ومنه هذا قيل لخط العظم وابل
 والوسل العصى الضخمة انما قال ان الواسع الذي لا يتورع ولا يتردد ولا يتردد
 اذا كان غير متحيز وكلما مستعمل اذا دت عاقبته الى المكروه واذا عرفت
 هذا فغفر له قوله اخذناه اخذوا سلا يعني الموت قاله الكلبي ومما في قوله
 ثم انهم عادوا الى تخويفهم بالقيام مرة اخرى قاله طيف يقولون ان كفرهم يوم
 الولاية ان شيا فحسب سائل المسلم الاول والواحد في الامة عدم وناجيز
 والعدو وكلف يقولون ان كفرهم بالمسلم لانه ذكر صاحب الكفر في قوله
 يوما وجوها الاول انه مفعول به اى يكون سبون العظم يوم القيامة وهو قوله ان

مستوبل

شيا
وما يجعل الاولان

بقية على الكفر الآن ان يكون طرفا اى مكلفا لم يعوى في اجم الغم ان كثر في
 الدنيا والبال ان ينصب بكفر عيا ما وبل جمل اى فكيف يعون الله ويحسونه
 ان جند يوم القامة والحرا لان يعوى الله لا معنى له الا خوف عذاب المسيلة
 الثالثة انه ذكر من هول ذلك اليوم امر من الاول موا جعل الولدان شيئا
 وفيه وجهان الاول انه مثل في الشدة تعالى في اليوم الشديد يوم شدة في
 الاطفال والاصل فيه ان اليوم والاضراب اذا كانت على اهلها ان اسرع
 فيه الشئ لان كثرة اليوم يوصل انفسهم الروح الى اهل العلب وذلك
 الانفسا يوجب انقطاع العادة الخيرية ووجوبها يوجب تباعد الاجزاء
 الغريبة عن تامة النقص وذلك هو صهيلا التلغيم على اهلها وذلك يوجب
 ايضا طرا شوقها وان حصول الشئ من لوازم كثرة اليوم جعلوا الشئ
 كذا من الشدة والمحنة وليس المراد ان هول ذلك اليوم جعل الولدان شيئا
 صعبا لان ايهال الام والخوف الى الصبيان يوم القامة غير جائز الآن يجوز
 ان يكون المراد وصف ذلك اليوم بالطول وان الاطفال يملكون فيه او ان
 الشئ هو الشئ والسم الام والسم الذي يحقق الادباء من قول المعمر
 وصح يلاء الغود من شيئا وقال كيف يحصل هذا السعة الذي في القرآن عن بيت
 المعري فليس هو احد هذا ان امتلاء الغود من الشئ ليس هو احد هذه
 الولدان شيئا فهو عجيب كان شدة ذلك اليوم تملهم من سن الطفولة الى سن
 الشيخوخة من عمر ان كثر اهتمامهم بالبيت بين الشباب وهذا هو المبالغة
 العظمى في وصف اليوم بالثقة وثانيها ان امتلاء الغود من من الشئ
 ايضا طرا شوقه وقيل في السجود ان قوة الشباب يكون باجمته فهذا المعنى

وهو يوم القامة
 الغم الامتلاء من

ايصال الام
 الى الصبيان

بنت
 من
 من

قود الرأى
 بداء الشئ
 بنوديه

واما الآ فانها تدل على صيرورة الولدان شيئا في الضيق والى عدم
 طراوة الوجه وذلك نفاذ في شدة ذلك اليوم وبالنها ان امتلاء الغود من
 من الشئ ليس فيه مبالغة لان جاني الراس موضع الطوباب اكثر من البلية
 ولهذا السبب الشئ انما يحدث في اكثر اولاد في الصدغين ووجه في سائر جوار
 الراس خصوصا الشئ الغود من ليس على انما المبالغة هو شيئا الشئ
 على جميع اجزاء الراس على جميع اجزاء البدن كما هو مذكور في الآ الشئ
 من احوالهم العمى ووجه السبب منطوقه وهذا وصف اليوم بالثقة ايها وان
 السبب على عظمها وقوتها ينطوقه في طرا غيرهما من الخلق وينظر حول اذا
 السبب انطوت وقوة سوال السوال الاول لم يقل منطوقه الجور من وجه
 احدهما روى ابو حمزة عن ابي عمر بن الغلاء انما قال السبب منطوقه لم يقل منطوقه
 لان محازها محاز السقف يعولها اسماء البيت وثانيها قال الغلاء السبب
 يدور ويؤت في وجهه الشئ الشئ فلو وقع السبب في وجهه
 لحقها بالنجوم من السبب وبالنها ان السبب ليس حقيقي وما كان كذلك جاز
 ذكره قال الشاعر العيني لا تملأ الحري بحوله وقال الرازي علامه وقد
 ودتها ولا ارض اعل اعلها ورأى ان يكون السور ذات انقطاع
 فيكون من باب الجرد المنتشر والشئ الحاضر وعماز نخل منقوع وقول امرأه
 مرضع ان ذات رضاء السوال الثاني ما معنى منطوقه الجور من وجهه احدها
 قال الغلاء المعنى منطوقه فنه وثانيها ان الباء في شبهة في قوله فطر العود
 بالعود من فطرته به يعني انها ينطوقه ذلك اليوم وهو كما فطر
 الشئ من منطوقه وثالثها يجوز ان يراد السبب مشقة افعال الودى الى
 انقطاعها العظمى والواو على ما خشيتم انها كقول العطر في السبب والواو ما قوله
 كان وعده منقول لا فاعلم ان العطر في قوله وعده يعني ان يكون عابدا الى العطر

ما قال رفيع السبب

702

39

21
1/2

5.

و من مرقه او با نخی آینه بر سرش بعلقه نقیصه می نمود

رضى التمسيد

ای المسافر من

مختار

ان الفاء زائدة وقال الصحاح دخلت الفاء لافادة معنى الجزاء والمعنى ففكر
 وبك وكذلك بعده على هذا التأويل وثالثها قال صاحب الكافي في الفاء لافادة
 معنى الرشد والسود والاشياء كان فلان يبيع بكمه حوله تعالى ثيابك فطهر
 اعلم ان مسهل الانبياء على اربعة اوجه احدها ان سر لفظ الثياب النظم على
 ظاهره والثاني ان سر لفظ الثياب على حقيقة ومحل لفظ النظم على مجازة
 الثالث ان محل لفظ الثياب على مجازة وسر لفظ النظم على حقيقة والرابع ان
 محل النظم على المجاز اما الاصل الاول وهو ان سر لفظ الثياب النظم على حقيقة
 فهو ان محو الالف انما في الكلام امر بظهور ثياب من الانجاس والافاء في هذا السطر
 يظهر في الآيات تلك احتمالات احدها قال الكافي في المقصود من الاعلام بان الفاء
 المحو في ثيابي طاهر من الانجاس والثاني ما قال عبد الرحمن بن زيد ان لم كانت
 المشركون ما كانوا يصومون ثيابهم من الانجاس فافاء الله بان يهيون ثيابهم من
 الانجاسات وما لها روى انهم اتوا ببول ابيهم سلا شاة فشق عليه فوجه الى
 بيته حزينا وتذرت ثيابه فعلى اهلها المذمة فافاء الله لاسم كل الصفاة من
 الانذار وسر فكبر من ان لا تنزع منهم وسائر فطهر عن كل النجاسات والافاء
 الاحتمالات التي ان سر لفظ الثياب على حقيقة ومحل لفظ النظم على مجازة فلهذا
 الاول المذكور في قوله فطهر اي ففقت وذلك لان العرب كانوا يطولون ثيابهم ويجرون
 اذيالهم فكانت ثيابهم تنجس في ان يطول الويل انما يفعل للخيلاء والكبر في القول
 بمعنى ذلك القول انما وسائر فطهر اي سعى ان يكون الثياب التي عليها ما يظهر
 عن ان يكون مفضوطة او محترمة بل يكون مكتسبة من وجه جلال الاحتمال الثاني ان سر
 لفظ النظم على حقيقة ومحل الثياب على مجازة وذلك ان محل لفظ الثياب على الحقيقة
 وذلك لان العرب كانوا يفتقون ومن الانجاس فافاء الله في ذلك السطر وقد
 محل لفظ الثياب على الحقيقة من الغنى قال عنترة فكلت بالروح ايام ثيابي

الامثلة
 الحسن في الهم
 من

اي نعم لهذا قال ليس الكريم على الغنا محترم الاحتمال الرابع وهو ان محل لفظ الثياب
 ولفظ النظم على المجاز وذكرنا اما هذا الاحتمال وجوها الاول وهو ان السور
 وقيل بظهور عن الصفات المذمومة وعن الحسن فثيابك فطهر قال وخلقت من
 قال العفال وهذا محتمل وجوها احدها ان الكفار لما يقبض بالساحر سرق
 عليه ذلك جدي حتى رجع الى بيته وتذرت ثيابه وكان ذلك اظها حرجه وقلة عقله
 سورا فكلو فعمل له ثم فاندروا فكلو فعمل له ثم فاندروا فكلو فعمل له ثم فاندروا
 والثاني انه رجوع عن المخلوق اخلاقه فعمل له ثيابك فطهر اي فليكن من اخلاقه في الآخرة
 والتقوى والكنز وقطع الرجوع والثالث ظهوره في فلكه عن ان تعم على الامم
 مهم والكثرة اليهم اذا قرنا الآيات بهذا الوجه ففي كنفه انما لها با قبلها وجوها
 الاول ان الله لما ناداه في اول السورة بالمؤمنين فقال يا ايها المؤمنون وكان الدينار
 والدينار من الثياب قيل فطهر ثيابك التي انت تذرث بها عن ان يلبسها على هذا المعنى
 والنجس والفج من ثياب المؤمن ثياب الوهم انما ان غير المؤمن يكون متذرتا بالبنوة
 كانه على اهلها المذمة بالبنوة فطهر ثيابك فطهر وقطع الرجوع وقطع الرجوع والخوف
 فان ذلك لا يليق بهذا الدار او فخرج كل قوله ولو كان فاصبر واعلم ان محل المذمة على
 المذمة الصفات جازية على ان ظاهرا محسوس في الدين اذا افسوه بالنساء
 من المحاسن ويحال فلان ذنوب الثياب اذا كان موضوعا بالاخلاق الذميمة قال
 الشاعر فلاب وابيا مثل عمر ان وابنة والسبب في حسن هذه الكدرة ههنا
 الاول ان الموت كالتسبيح اللازم للابن ان فلهذا السبب جعلوا الموت كالتسبيح
 الانسان فعال المحر في تعب والعفة في ازاره والثاني ان الغالب ان من ظهوره
 فانه يظهريه الوجه الثاني ما دل الام ان قوله وسائر فطهر امر له بالانذار
 عن الآثام والافاء التي كان تقوم عليها قبل البنوة وهذا على ما يبين من كل
 قوله ومنعنا عنك ذكر ذلك الحق ظهر على ايام الجاهلية الوجه الثالث ما دل

يعقوب
 اذا بالجد

بنى على طلب الدنيا في حوله لا عند غيبك ودكن لان طلب الدنيا لا يدور
 يكون الدنيا غيرة عندك ومن كان كذلك لم يصلح لاداء الوسيلة التي ان من
 اعطى العلم من الدنيا لاناخذ الكثرة لادوان سواها في الغنى وتخرج اليك
 لا يطبق بمقتضى الشهوة لانه يوجب ذنبا لا يخذ وهذا السبب من العبد
 عليه وسواها خور من هذا حال ام شاء لم اجدا فيهم من مطلق السوال
 التي هذا الشيء في نفس الشيء ام يتناول الالة الحوب طاهر اللفظ لا عند العدم
 خور من الحال لا يسمع العموم لانه على اللام انما هي في ذلك تنبها لمقتضى الشهوة وهذا
 المعنى غير موجود في حق الامم من الكاس من قال هذا المعنى في حق الامم وهو الربوا
 والله سمع الكل من ذلك السوال الثالث بعد ان يكون هذا الشيء محسوسا بالشيء
 في حق كرم او غير كرم والحوب طاهر لانه لا يتحرك من الوجه السالك في اويل
 الامم حال العفال كمال ان يكون المحقق من الامم ان يحرم على الشيء لا اللهم ان
 يعطى احد شيئا فطلب عوض سوا كان عوض زائدا
 او ناقصا او مساويا ويكون معنى قوله يسكت في طلب الكثرة وكا رها
 ان يسمع من المال بسبب العطاء فيكون الكفاية من هذا عبارة عن طلب العوض
 كذا كان اما حصة هذا الكفاية لانه الخالق ان الثواب يكون زائدا
 على العطاء فيسقط الثواب سكتا راجعا للشيء ما اطلب هو له وهذا كما
 ان الاغلب ان المداوة انما شرف وكها ولد للحاج الذي يرضى ولها سمي
 الولد سماء اتج الامم في سدا ان كان من سرفه انها كرام في ذهب
 الى هذا القول حال السبب فم ان لغير طار النبي عليه السلام خالعا على سطار العوض
 والنفات الغنى التي تكون ذلك خالعا لهذا الوجه السالك ان يكون
 المعنى في التمسك على الكاس ما شتم عليهم وعطيم سكتا راجعا لكل العطي على سعي
 ز تيقها وتتحققها يكون كالمعقد من ذلك المنع عليه في كل الانعام فان الدنيا بها

من محط الشوا

قليلا حكف ذلك العذر الذي هو قليل في غير العلم بالسبب الى الدنيا وهذه الوجهة
 الاخيرة كما لم يرد فالوجه الاول معناه كونه على السلام ممنوعا من طلب الزيادة في الغنى
 والوجه الثاني معناه كونه ممنوعا من طلب مطلق العوض زائد كان او ساديا او با
 والوجه الثالث معناه ان يعطى في شئ من التوفيق فيحصل له ثمة المنع عليه
 حيث قيل في ذلك الانعام الوجه الثاني اذا اعطيت شيئا فلا ينبغي ان يطلب
 انك يسكت بكل العطاء فان المنع في طلب الثواب العمل قال لا يسلطوا احد قاكم باليمن
 والاذى كالدن فيبقى كماله بقاء السبب الباسم قراء الحسن يسكت بالجزم
 واكثر المحققين بوا هذه الزيادة ومنهم من قبلها وذكر في صحة العلم اوجه بها
 كانه حال الاعتن لا يسكت في ما بها ان يكون اراد يسكت فاسكن الراد ليشغل
 الفهم مع كراهة الحركات كما حكاه انور في قوله بل في سكتا لانه يسكنون سكان
 السلام وانهما ان يعبر حال الوقوف وقراء الاعتن تسكتا بالذهب ما فيها ان
 كونه الا اياها الزجر احقر الوفا ويؤيده قوله ان هو قد لا يسكن في سكتا
 ولو كان ما صبر حقه وجوه احدها اذا اعطيت المال فاصبر على ان لا يسكن
 اي انك هذا الامر لا اجل مضاه ركب في ما بها اذا اعطيت المال على طلب العوض
 وتكن هذا الترك لاجل ركب ذالها اما انما في هذه السورة شيئا وتكفي
 عن شيئا في سكتا لافعال والركن لاجل امر ركب فكان ما قبل هذه الآية
 كالعطف بالافعال والركن في هذه الآية يتبين لاجل ان يكون في سكتا لافعال
 والركن وهو طلب رضى الرب ورا بوعها انما ذكرنا ان الكفاية لما اجتمعوا او كبحوا عن
 حال محرم على السلام قام الولد ودخل داره فقال العدم ان الولد قد صاف دخل
 على ابو صاه حال ان قد صاف الكفاية لاجل لا يسكن دن انما كماله لا اجل في المال
 بوي ما كونه فعلى الجواز في ما دونه لاطال لاجل المال واما انت فاصبر بما دونه حتى
 لا يصير في الحول الشيء غيره وفما مسها ان هذا النوع من الكفاية كان قبيلا وركب يسكن

من محط الشوا

صا ابراهيم
 الى الجليل

لا الاوثان وثياك فظهر ولا تكن كالمسكرين بحسن البين والساد والرجز
 فاجرو ولا تقرب كما تقرب الكفار ولا عسل سكر كما اراد الكفار ان يعطوا الى اليد
 قدر من المال وكانوا يسكرون ذلك العلما ويركبوا صبيحة هذه الطاعة
لا لاغرا من الباطل من المال والحجاء حوله فاذ انفر في النافور حيايل
المسلة الاولى اعلم ان عالمنا ساد فذوقه الاولنا محمد عليه السلام مول
عنه الشرح وعيد الخفاق والاشقاء في هذه الآله والفاء في قوله فاذ انفر للشرب
 كانه حال صبيحة اذ ادم جسد ادم يوم عيسى بلقون في غافرة اذ ادم وبلغ انت
 عاقبة صبرك عليه المسلة الثانية فالتقوى الاولى في النافور هو
النفي الاول الى الثانية والتقوى الاولى في النافور هو
 ان تغيب عن الصور يا شمين وان كان هو الذي سمع فيه النجس ان معان في صفاق
 تخالف في الاصابه وجاء في الاخبار ان الصور رقتا بعد الارواح كلها و
 انها كالحج في كل الشعب السعي الدائم من غير النجس من كل تقرب روح الى الجسد
 الذي ترع منه فيغيب الجسد حيا باذن الله فمحمدا ان يكون الصور نحو انما النفس
 يتفرق في احدهما وسمع في الاخرى فاذ انفر في المعاق جمع من النجس انفر لكون
 الصبيح اهل وادعظ واذ انفر في الاصابه لم يتفرق وادعظ في النجس لان المراد
 ارسال الارواح من ثقب الصور الى جسادها لاسرها من جسادها والصور
 للسور هو نظير صوت الرعد فانه اذا اشتد مرعاه وسامعه والصور الشدة
 التي يصيحها رجل بصبي فتفرق منه فتفرق هذا آخر كلام الحكم ولي في سبيل
 هو ان هذا بعض ما يكون النجس انما حصل عند صبيح المعاق وذلك اليوم عند
 على الكافرين لانهم يموتون في كل الساعة انما اليوم الشدة على الكافر عند
 صبيح الكافر فلهذا يكون باليهما كانت العاقبة اي السنة اخيرا الموصلة

ناقور
 نورا بنور صوت
 صوتا بنور صوت

قول الحكمي

ثقب الصور

الاولى والقول الثاني ان النجس الدائم فذلك لان النافور هو الذي يتفرق
 انه اذا اراد ان يتفرق في المرق الباسه نورا اولاف من نافور هذا المعنى واولاف
 وهو ان النافور فاعول من النجس كالحا صوم ما بهضم واما حاطوم ما حكم به
 وكان يصح ان يكون النافور ما يتفرق المسلة الثالثة العالم في قوله اذ انفر
هو المعنى الذي دال عليه قوله يوم عيسى والسور اذ انفر في النافور عشر الامر
وصعب قوله تعالى في ذلك يوم عيسى على الكافرين عشر في سبيل المسلة
الاولى قوله في ذلك إشارة الى اليوم الذي يتفرق من النافور والسور في ذلك
اليوم يوم عيسى واما يوم ميل ففنه وجوه الاول ان يكون نفس القول في ذلك
 لان قوله في ذلك يحمل ان يكون إشارة الى النجس وان يكون الى اليوم المضاف الى النجس
 فكانه قال في ذلك على اليوم المضاف الى النجس يوم عيسى فيكون يوم عيسى في حمل
 النفس والكل ان يكون يوم عيسى في حمل النجس في ذلك يوم عيسى في كانه
 قبل مفهوم النجس يوم عيسى في هذا يوم عيسى في حمل النجس في كانه في ذلك
 انما الاصف اليوم الى اذ وهو غير ممكن في النجس الدائم بعد الآله
 في ذلك النجس يوم عيسى ان يكون العامل في يوم عيسى هو النجس المسلة
 الباسه عشر ذلك اليوم على الكافرين لانهم ساقطون في الحساب ويعطون كمتهم
 بشايلهم وليود وجوههم ويحشرون زرقا وسلك جوارحهم ففصل على اول
 الاشهاد فاما المومنون فانه عليهم ليس ساقطون في الحساب ويحشرون
 بغير الوجوه مثال المومنين ويحمل ان يكون انما وصوره تعالى بالعسر لانه
 في نفس كمال في حق الحكم المومنين والكافرين على ما روي ان الانسان يوم
 يفرعون وان الولدان يشتمون الا انه يكون هول الكفار فيه اسهل على
 القول الاول لا يحس الوقف على حوله يوم عيسى فان المعنى ان الكافرين غير عيسى

كالحا صوم

عسر يوم العتمة

فان قيل فما عاقبة قوله ليس سرور غير مغنى عنه فالجواب ان المعنى القول الاول ان الكثرة
 كما هو الاول ان الكثرة غير مغنى عن سرور غير مغنى عنه فالجواب ان المعنى القول الثاني ان الكثرة
 انما هي للموت والكاف في قوله غير سرور عند الزيادة التي يحصل بها الكثرة لان
 العيش قد يكون سيرا قليلا يسيرا وقد يكون عيشا كثيرا فاسم العيش لكل
 واسم الموت للكثرة والقوة للكاف في المسئلة الثالثة قال ابن عباس قال ان
 سرور الكافون كان سيرا على الموتى فبعض من قال يدل الخطاب قال الاول
 دليل الخطاب محض والامام في بعض من كونه سرورا الكاف كونه سيرا على الموتى
 قوله في ذلك من جعلت وصدا اجمعوا ان المراد بهما هو الوليد
 من غيره وفي نصب قوله وحيد وجوه الاول ان نصب على الحال لم يحتمل ان يكون
 حاله في الخلق وان يكون حاله في المخلوق وكونه حاله في الثاني على وجهين
 الاول ذرفي وحده في كاف في الانعام من اول خلقه وحده لم
 يشكر في خلقه اصلا واما كونه حاله في المخلوق فعلى معنى اني خلقته حال ما
 يكون وحيدا فريدا لا مال له ولا ولد له كقوله صمد فاعادى كما خلقه اول
 مرة القول الثاني ان نصب على الزم وذلك لان الآلة تولدت في الولد وكان نصب
 بالوحيد وكان يقول انا الوحيد الوحيد ليس لي في العرش سبط ولا في البطن ولد
 ذرفي من خلقه اعني وحيدا وطفن كثر المتأخرين في هذا الوجه وقالوا
 ان نصب قوله الله في دعواه انه لا يظلم وهذا السؤال ذكره الواحدى وصار
 الكفا وهو تصنيف من وجوه الاول انما جعلنا الوحيد اسم خلقه زال
 السؤال لان اسم العالم انفس في المسمى بغير هو قام مقام الإشارة اليه
 لم لا يجوز ان يحل ما يكون وحيدا في نفسه واعتماد نظره قوله خلقه اكل انت
 العرش الكثر المالك ان لو لم الوحيد ليس فيه انه وحيد في العرش وفي غيره كان

يدعى لنفسه وحيد في نفسه الا ان حتم ان حاله وحيد لكن في الكثرة الخفية
 الذناءة القول الثالث ان وحيد اسمعوا لانا اني خلقني فقال ان الوحيد ليس له الوحيد
 الذي لا اب له وهو اشار به الى الطعن في شبهه كما قال غنم بعد ذلك من قوله
 تعالى وجعلته مالا لعدوه وفي قوله مالا بالمراد وجهه اصلا الذي يكون
 له عدد نالي منه الجز بعد الجز على الدوام ولذلك منزه عن الخطاب فجعلته سيرا
 وثابتها انها المالا بعد الزيادة كالذبح والهنج وانواع التجارب وتالها
 انه مال الذي امتد مكانه حاله من عيش كان مالا ممدودا ما من ماله الى الطاب
 الابل والحبل والغنم والبساتن الكثيره بالطايف والاشجار والانهار
 انفس الكثيره وقال متامل كان له بيتان لا يقطع بينهما شاة ولا صيقا فالمراد
 بهما كما في قوله لوط لم يزدني مالا لا يقطع ورأبهما انه المالا الكثير وذلك لان
 المالا الكثير اذا اعتقدناه بعيدا تعدله ومن المتعدين من قدر المالا الممدود
 فقال بعضهم ان دنار وقال بعضهم اربعة الاف وقال اخر من الالف و
 بين الحكيمات مالا لميل الطبع اليها حوله وبقيت شعور امة وجمال الاول
 بنقل شعور امة بكم لا يعارفونه البتة لانهم كانوا اغنياء في كانوا في حيا
 التي عارفتهم لطلب كسبه ومعيشة وكان هو متاسمهم طين الطين حسرتهم
 انما يحور ان يكون المراد من كونهم شعورا انهم رجال يشهدون الخلق بالحق
 ومن مجاهد كافر عشرة وقيل كانوا اسع كلهم رجال الوليد بن الوليد و
 خالد وعمار وهشام والعاشر عيسى وعبد شمس اسم منهم ثم خالد
 وعمار وهشام هؤلاء وهم من مشركته لم يهدوا الى دسطة له الى العرش
 والركبة في قوم فأنتم عليه يعني المالا والجاه واجتماعهما هو المال
 عند أهل الدنيا ولهذا المعنى يدعى بهذا فقال اداهم الله من عباده الى شيطنة

سورة ولید

نحوك اي سالتك
باسم صفة

كلام الشيء
امدح

القطب الخاطئة
المبالغة الشجاعة من

ان الولد قرير صوته وهو يولد في السجدة فلما ولد الى قولهم ان اعرضوا
 فقل انهم صاعقة مثل ما عتادوا وتود نفسه الولد باس وبالحرج ان يكت
 وهذا يدل على ان كان يعلم ان مقتول الدماء صادق الهمم لما رجع الولد قال
 لهم والله سمعت من محمد انما كلاما ما هو من كلام الناس لان كلام الجن ان
 له الحلاوة وان عليه لطلاوة وانما يتعجلوا وانما يعاجلوا في ريش صبا الوليد
 ولو صبا لم يصبرون فقرر على كلامه فقال ابو جليل نا الفياكوه ثم دخل على حمزة
 فقال ما لك يا ابن ابي قتال انك تصبوت لتقتل من طعام محمد واصحابه وهذا قوس
 يحجركم لا تكون لكم عونا بل عدو ان تأخذ من اصحاب محمد فقالوا اسد حيا
 شيوعون فكيف اقدر ان اخذ منهم ما لا اؤكل تنكثت في امره كثيرا فلما اجد
 شيئا ويليق به الا انه ساخر فاقول سحقا للقوان واعترافا بان ليس من كلام
 الجن والانس بدل لما كان في دعاء السحر هذا لان السحر سلق بالجن الثالث
 انه كان يعلم ان امر السحر معنى مما الكفر باسده والافعال المنكرة وكان من الظاهر
 ان محمد اعدوا لا دعوا الا الى الله فكيف يلق به السحر فثبت محجج هذه الوجوه
 انه انما عيسى بسر لانه كان يعلم في علمه ان الذي هو له كذب وبهتان المسئلة الثانية
 قال الليث عيسى بن عيسى فهو عيسى اذا قطب من عيسى فان ابدى انما في عيسى
 فليل كلهم فان اهتم لذكره فذكره فذكره فذكره فذكره فذكره فذكره فذكره فذكره
 ادب وسكراد بر من ساير الناس الى اهله وسكراد عظم عن الامان فقال
 ان هذا الاسحري بوش وانما ذكره بقاء التعقيل ليعلم انما كان في سكراد
 هذه الشبهة وفي قوله بوش وجهان الاول انه من قولهم اشرت الحديث اثره
 اثر اذا حدثت به عن قوم في انارهم اي عجزه ما تو اهذا هو الهم صارت
 بحسب الرواية عن كان والكاور على جمع السحر وما هذا يكون هو من الاثار ثم قال ان

يتناولون

هذا الا قول السحر والمعنى ان هذا قول السحر في كل الاية منقطع من كلامه
 ولو كان الامر كما لم يكنوا من معارفهم اذ ظهر لهم في معرفة اللغة متعارفة
 ان هذا الكلام يدل على ان الولد لما كان متوارفا في الكلام عند الاندروشي
 انه لما سحر من قبله على السجدة التي هم السجدة وخرج من عنده قال سمعت
 من محمد كلاما ليس من كلام الجن ولا من كلام الناس وان له طلاوة وان عليه
 لطلاوة وانما يتعجلوا وانما يعاجلوا فلما اقبل في اول الامر لما ان الذي قاله
 بهما ان قول السحر انما ذكره باسم العباد والحمد ولا يحسن الاستعداد
 ساهلية سفر قال ابن عباس سقاسم لطيف الله من جهنم ولد له فانه
 لا يعرف للتعريف والتأنيث ثم قال وما ادرككم بما توفون من التهور
 ثم قال لا تتقوا ولا تؤمنوا واخلفوا عنهم من قال هي الوطان حراد فان
 واحد والعرف من النكرات كيد والمبالغة كما يقال صدر عني واعرض عني
 ومنهم من قال لا بد من الفرق ثم ذكر او جوهها اصلها انها لا تأتي من الهم
 والهم والعظم شيئا فاذا اعيد وخلقوا جديلا فلا مدرك ان يصاد الاجزاقم
 باشد ما كانت وهكذا ابدوا وهذا راء عطاء عن ابن عباس وبانها
 لا تأتي من المسحوق العذاب الا عنهم ثم لا بد من بيان او لكل المعنى من
 شيئا الا احرقه وقالها لاسع من ابدان المحدث شيئا ثم ان ملك
 الميزان لا بد من عودها وشئها شيئا الا ويستعمل لكل القوة والشفقة
 في بعدتهم ثم قال لو احده للبشر من مسلمان المسئلة الاولى في اللوح
 قوله لان الاول قال الليث لاصح العظم في لوجه اذ اخبره فالوجه

هي المغفرة وقال الزاهد يسعد البشارة بأمر أقيما والقول الكمال وهو قول الحسن
 والاسم ان معنى الواحدة انها بلوح للبشر مبرقة خسران عام وهو قوله و
 برزت الحزم للفاؤن لمن يرى ولو آتت عا هذا القول من لاه المثل بلوح
 اذ المعنى نحو البرق وطعن العالمون بهذا الوجه في الوجه الاول جعلوا له لا
 يجوز ان يصنفها بسبب البشيرة انها لا سوي ولا مدر المسئلة الثانية قوى
 لو آتت فبها عما الاختصاص في التحويل ثم قال عليها تسعة عشر في المسئلة
 الاول المعنى انه على كل السار ويتسلط على اهلها تسعة عشر ملكا وثلث تسعة
 عشر صنفا وثلث تسعة عشر صنفا وحكي الواحد من المغفرين ان خذ من
 تسعة عشر ملكا وجميع ثمانية عشر اعينهم كالبرق وانما بهم كالصياح و
 استعارهم تسعة عشر اقدامهم يخرجون النار من افواههم باسم فيك احد عشر
 فسر تسعة عشر كلف احد عشر مثل ربيع ومقر نزلت الرافعة الترجمة
 باخذ احد سبعين الفا في كنفهم حيث اراد من جهنم المسئلة الثانية
 ذكر ارباب الخافين في عدد هذه العدد وجوها احدها وهو الوجه بقولها
 ارباب الحكمة ان بسبب ساد النفس انما يتة في قوتها الباطنة والعلمية هو القوى
 الجبوانة والطسعة ما القوى الجبوانة في الحب الظاهرة والحب الباطنة
 والغضب في مجموعها ابي عرو اما القوى الطبيعية في الحادية والما سكة والها
 والراخ والغادة والناحية المولدة وهذه تسعة فالجمع تسعة عشر فلما
 كان منشاء الاقات هو هذه التسعة عشر لا يرد مكان عدد الزمانية بل
 وثانها ان اربابهم تسعة منها الكفار وواحد الفاضل ثم ان الكفار يد

تسعة عشر
 بآ
 وجه حكمتها

16
 /

ليه تهم
 ابيهم
 تسعة عشر
 تسعة عشر
 تسعة عشر

11

لامور بله برك الهاد ويزك الاقار ويزك العمل فيكون ككتاب من كل الامور
 السنية والجمع ثمانية عشر واما باب الفاق فليس هناك زبانية بسبب الزهاد
 ولا سبب برك القول بل بسبب برك العمل فلا يكون عابا لهم الا زبانية وحقوق
 فالجمع تسعة عشر وثانها ان الساعات اربعة عشر من خمس منها مشغولة بالاهل
 الخمس من خمسها تسعة عشر مشغولة بغير العبادات فلهذا هم صار عدد الزبانية تسعة عشر
 المسئلة الثانية فزاد ابي جعفر ويزيد وطلح سلمان عليها تسعة عشر على طبعه في
 قال ابن حنفي في المحبت والسبب ان الامم جعلها كاسم وحركتها الحركات سكن
 اول الالف للمخفف وجعل ذلك لارة لقوة ان يقال احد الاسبين بها حبة
 قد اذ ان ابن مالك تسعة عشر قال الوجود في هذا الزيادة لا عرف لها واما الالف
 بمعنى تسعة عشر جمع العشر واما هذا يكون الجمع تسعين قوله واما جعلها ارباب
 العار الا حكاية روى انما يقول قولته عليها تسعة عشر قال ابو جعفر في كل
 اهلها كمال قال ارباب كبر ان قوله النوا تسعة عشر واما الجمع العظيم ابي جعفر في
 ان سطو ارباب من قال ان كبرين ارباب كلده الجمع كان شدة الباطن اما
 انكم تسعة عشر فكنوني ابي اسير فلما قال ابو جعفر واما الالف في كل الالف
 وحكم الالف الملائكة الجوارين وجرى هذا مثله في كل شيئين لا يتولى منها المعنى
 لا من الملائكة بالسمي ابي الحار السمي الذي كبر الناس جعل قوله واما جعلها
 ارباب العار الا حكاية واعلم انه قد انا جعلهم ملائكة لوجودها احدها كبرها
 بخلاف جنس الخضر لان الجبرية الرقة ولذلك جعل الالف في المعنى السامي

لنكون رافعه ورحمها وثابتها انهم بعد الخلق عن معصية الله واثباتهم على الطاعة
 الشاقة والتمسك بها فتم اعظم من قوة الجن والانس فان قيل سر في الاخبار
 ان الملايكه مخلوقون من النور فالحق من النور كيف يطبق الملك في النار
 قلنا مدار القول في اثبات القسام على كونه تعالى قادرا على كل الممكنات فكما انه
 لا يستعاض في ان يخلق في مثل ذلك العذاب الشديد ابد الاماد ولا يخلق في
 الاستعاض في ثناء الملايكه هناك عن الملم قال بعد ما جعلنا عدتهم الا قدس
 للذين كفروا فيهم مسلان المسئلة الاولى في هذه العدد انما صار سببا لعد الكفار من
 وجهين الاول ان الكفار يستهزون ويقولون لم يكونوا عشرين وما المصطفى
 لهذا العدد بالوجه الثاني بان الكفار يقولون هذا العدد العليل كيف
 وافين بتعذيبهم اكثر خلق العالم من الجن والانس من اول ما خلق الله في اقام
 القبة واما اهل الايمان فلا يلقون الى هذه السوالين اما السوال الاول
 فلان حمله العالم متناهية فلا بد وان يكون الجواب الفرد التي منها بالغت
 جمل هذا العالم عدد معين وعند ذلك لم يحى ذلك السوال وهو ان لم يخصص
 ذلك العدد بالاحاد ولم يزد على ذلك العدد بجواب آخر ولم يبين وكذا القول
 في ايجاد العالم فانه لما كان العالم محددا والآلة قدما فقد تباخر العالم من
 بعد مرتبة غير متناهية فلم يحد العالم قبل ان يحدث بعد رخط او
 بعد ان وجد بعد رخط وكذا القول في عدد كل واحد من المحدثات بزمانه
 المعين فكل واحد من الاسبام باخرها بالحدود والمعدودة ولا جواب عن
 شيء من ذلك الا باننا قادر محض والمحصار ان يرجع الشيء عما شئت من غير
 واذ كان هذا الجواب هو عين في خلق جمل العالم فكلوا في محقق زائدا لهذا

العدد واما السوال الثاني فضعيف ايضا لانه لا ينفذ في قدرته الله تعالى
 ان يعطي هذا العدد من القدرة والقوة ما يشيرون قادرين على تقدير حمله
 الخلق ويمكن من ذلك من غير حمله وبما يحمله مدار السوالين على
 التدرج في كمال قدرته الله تعالى ان اعترف بكونه تعالى لا اله الا
 له من المحدثات وعلم ان احوال القسام على اختلاف احوال الدنيا زال
 عن علمه هذه الاسعدادات بالكلية المسئلة الثانية ايجد من قال ان الله قد
 يريد الاضلال بهذا الآية قال لان قوله الله وما جعلنا عدتهم الا قدس للذين
 كفروا يدل على ان الموقود الاله على ما هو فيه الكافرين احاطت المعركة
 من وجوه اصلاها قال الجواب الى المرد من الغيبة تشديد التعبد لستدوا و
 يعرفوا انه تعالى قادر على ما يقوى به قولا التسوية عشر على ما يقوى عليه
 ما هو المتكافؤا وثابتها كاللغبي المرد من العدم ما وقعوا في الكفر
 بسبب كذا هم بعد الخلق والمعنى الا قدس على الذين كفروا الكذب وادب
 ما قالوا ذلك معقوبه لهم كما نرى وصاحبه راجع الى برك الطواف
 والجواب انه لا نزاع في شيء مما ذكرتم الا انما يقول بطل لانزال هذه
 المشابهات اثر في عبود داعية الكون لا فان لم يكن له اثر في عبود
 داعية الكون كان انزالها كسير الامر الاجنبية فلم يكن للعبودية ان
 انزال هذه المشابهات فسمه للذين كفروا اوجه الله وان كان
 له اثر في عبود داعية الكون فسمه للذين كفروا اوجه الله وان كان
 الفعل صادرة داعية الكون في رصده والموجود مسوع ان يورث والركن
 يكون متمتع الوقوع فيضير الفعل واجب الوقوع وعلم انه تعالى ان الموقود

الاجابة على السوالين المذكورين في هذه المسئلة
 بالاجابة على السوالين المذكورين في هذه المسئلة
 بالاجابة على السوالين المذكورين في هذه المسئلة

فترى ان هذه المنة اية امور رتبة اولها كسبب النعم ان اتوا الكتاب وثانها
 ونزداد الذين آمنوا اليها وثالثها واثبات الكتاب والمؤمنين وثانها
 واستولو الذين في قلوبهم غش والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا وان علم ان
 المقصود من هذه الآيات لا يسلح من الاسئلة وجوابات السوال الاول
 لفظ القرآن يدل على انه جعل الجنان الكافرين والزنادقة سببا لهذه الاية
 في الوجه في ذلك والجواب انه ما جعل الجنان سببا لهذه الاية
 ومانع من وجه من الاول السور وما جعلنا عدتهم الا هذه للكافرين والى
 لم يتيقن الذين اتوا الكتاب كما يقال جعلنا كن العقول لبعضهم بعض
 قالوا والعاطفة قد يدرك في هذه الموضع تارة وقد يخلف اخرى الكتاب المراد
 من قوله وما جعلنا عدتهم الا هذه للذين كفروا واهوانه وما جعلنا في الآية
 عشر الا انه وضع هذه للذين كفروا او من سعة عشر كما نرى من الموضع
 الدال على نفسه ان هذا الاثر من لوازم ذلك الموضع السوال الثاني
 ما اثر انزال هذه المنة في سعي اهل الكتاب في جواب وجوه الاول ان
 هذا العدد لما كان موجودا في كتابهم ثم انه علمه الله احب اليه وحق ذلك من غير ما
 دراسة وتعلم فيظهر ان ذلك انما حصل بسبب الحق من السماء والذين شهدوا
 محمد بن اهل الكتاب نزل اذ قد به ايمانا وما بها ان التوراة والجيل كما في
 اهل الكتاب كانوا يقولون فيها ان عدد الزانية هو هذا العدد فكان ما
 كانوا يقولون انما ذلك كل التعويل على طريق الحق والذين الكاسر على
 سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبين ان ذلك العدد حق
 والصدق وثالثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من حال كفار قريش انهم
 اخبرهم بهذا العدد العجيب فانهم سمعوه وانفقوا في ذلك لانهم كانوا يستهزئون
 به في اشارة التوحيد والتوراة والعلم بان كل الحاصل اظهر وكفى في ذلك

هذا العدد العجيب ثم ان اسم هذا اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم سخرتهم به ما منع من
 اظهار هذا الحق فعند هذا يعلم كل احد انه لو كان غرض من محمد عليه السلام طلب
 الدنيا والرياسة لاضرب عن ذكر هذا العدد العجيب فلما ذكره مع علم بانه
 لا بد وان يستهزئوا به علم كل عاقل ان المقصود انما هو تسليم الوجه وان
 ما كان سال في ذلك لا يسهل في المعنى ولا سهل في السوال
 ما بان هذه الواقعة في ازيد ايمان المؤمنين الجواب ان المكلف لا يحسن
 كونه ثم علمنا بحج المعلومات غشا عن حجة الحجة منزها عن الكذب
 والخلق لا يمكن ان سعاد هذا العدد ويعرف في حقها فاذا جعل هذا
 ملك الله لم يعلم جعل العلم الاجمالي انه صادق لا يمكن حكمه لا يمكن ادعاء
 للشيء الصالح في الطبع من هذا العدد العجيب فحسب يمكن ان يوثق بحقه هذا العدد
 ولا يمكن ان يكون من غير اعتبار هذه المعانيات ثم ان هذا العدد لا يمكن
 واكثر اختيار الذين قالوا بانه ما دام الايمان هذا السوال الرابع جمع الايمان
 عندكم لا يعجل الزيادة والوفاء فاقولكم في هذه الاية الحواريين
 الايمان وما اثاره ولو ازيد السوال الخامس لما ثبت ان اهل الكتاب
 واسب زبادة الايمان للمؤمنين فما الواجب في قوله بعد ذلك في ترتيب
 الذين اتوا الكتاب والمؤمنين والجواب ان المطلوب ان ما كان غرضه
 التحسين الشبه فاذا اجتمع بينهما فنه وحصل به اليقين فيما عمل من
 بغيره من معاني ذلك الاله الذي لا يقدر ان يكون الشبه فاثباته
 في بعض الاحوال لا ينافي في طرمان الارتياب بعد ذلك فالمقصود من اعادة
 هذا الكلام هو ان يحصل الجواب بجملة من عنيهم في السوال السادس

جمهور المؤمنين قالوا في تشريره والذين في قلوبهم مرض انهم المشركون وذكر
 الحق في هذه السورة ولم يكن مكافا فالمراد من هذه الآية معنى
 المكافاة والحوار قول المؤمن في حق ذلك لانه كان في علمه ما هو ان
 العاقبة سيئة فاجزئنا سيكول وما هذا بصير هذه الآية معنى لانه
 من غير يتبع وقد وقع الجزف يكون مجزئنا خوارا بالمراد ان كل
 اهل مكة كان اكثر من شاكس في حقهم كانوا افاضل في الدنيا والى
 ان الامكان واسماء الارباب بهم ان كانوا متصورين من انزال هذا
 المتشابه فكيف يصح ان يكون قول الكافرين والمساكين مقبولا في الجوار
 اما انما اقبلنا فلا اسكال لانه تعبه من رياء وسيا في غير هذا
 لهذا في الآية الآتية واما عند المعزلة فان هذه الآية والمادة عند
 الغرض في كونه واقعا داخل في الكلام وهو كقول واحد رانا
 السؤال الثاني لم يسموه مثلا الجوار انما كان هذا العدد عودا
 فمن القوم ان ربا لم يكن مراد الله منها استعارة ظاهرة بل جعله
 اخوة تبينها عما قصودا عن الهمس مثلا السؤال التاسع القوم
 يتكبرون كون القرآن من عند الله فكيف قالوا انما اراد الله بهذا
 الجوار الى الذين في قلوبهم مرض وهم المشركون فكانوا في الظاهر مقربين
 بان القرآن من عند الله فليعلم قالوا ذلك لانهم كانوا في الجوار
 على سبيل الاستدلال بان القرآن من عند الله لما قالوا هذا الكلام
 تعالى كذا في قوله من رياء واهي من رياء وجه الاستدلال بالآية
لما اصحاب ظاهرا لانه تعبه ذكر في الآية قوله ما جعلنا عودتهم
 للذين ذكروا في الآية ولينزل الذين في قلوبهم مرض والكافرون ما اراد

بهذا السلام قال كذا في قوله من رياء واهي من رياء اما المعزلة
 الوجه المشهور التي لم احدها ان المراد من هذا المعزلة اللطاف بانها
 انما اقبلنا قدوم باحتساب مع عنده هذه الآيات فليعلم بانها
 عندها السبب ذلك لان المؤمن في ذلك اقبلنا وذلك لانه لا يقبل
 الآيات وهو كقولهم عندهم اقبلنا ورايتهم حسابا لانه ان المراد
 من قوله في قوله بهيئتي حكم الله بكونه قد لا يكون مقبولا
 ان تعبه في يوم القيمة عن دار السوات هذه الكلمات ما جعلنا
 في سورة البقرة في قوله في قوله بهيئتي كذا في قوله تعالى ما جعلنا
 ذلك الا هو فيه وجوه احدها وهو الا ان القوم جعلوا ذلك العدد
 حلالا في ما يعلمون ذلك الا هو محب ان يقولوا استعارة لان كل واحد
 من الاعوان والجنود ما لا يعلم عددهم الا الله واما ما يعلمون
 ركب لفظ كثرها الا هو فلا يعرفه علم الخزيين ولكن في هذا العدد
 حكمه لا يعلم الخلق وهو صرح الله لعلها وانها الاحكام بالله سبحانه في
 بعد ذلك كما في الفاعل الى هؤلاء الخزيين فانهم هو الذي يعينهم في الحقيقة
 وهو الذي خلق الالام فيهم ولو ان قلوبهم في عين ان آدم سوط
 الالام عاقبة واحد من عروق بدنه كذا في قوله ما جعلنا فلا يلزم من
 تعلم عدد الخزيين ما جعلنا في قوله الله عن متناهي لان مقدر راته
 غير متناهي ثم قال وما هي الا ذكري للبشر الضم في قوله وما هي الا ذكري
 يعود في قوله لان الله انما عاين الحق والمعنى وما سقر في قوله ما جعلنا
 للبشر وانما انما عاين هذه الآيات المتكلمة بهذه المتشابهة وهي

فهم

ذكرى لجميع العالمين وان كان المسمع بها ليس الا اهل الايمان ثم قال كلا وقد
 وجوه احدها انه انكار بعد ان جعلها ذكرى ان يكون لهم ذكرى بالانتم
 لا سكون وانما انما اردع لمن يتكبر ان يكون احدي الكبر فيكون بالانتم
 ان اردع لقول ايها الذين آمنوا انهم يوردون على عقابهم من النار ودا
 ان اردع لهم عن الاستهزاء بالحق في قوله قالوا للذين لا يدرون
قولا ان قال القراء والرحا دبروا دبر معنى واحد قبلوا وقبل
 على مذاق قراءه من قراء اذا دبروا روى ان مجاهد ساء الى ابن عباس عن قوله
 دبر فكنت حتى اذا دبر الليل قال لا يجيب هذا حين دبر الليل وروى
 ابن الفصحى ان ابن عباس كان يعيب هذه القراءة ويقول انما يدبر في العسر
 قال الواحدي والقرآن ان عند اهل اللغة سؤالا عما ذكرنا ونشدنا على
 واني الذي ترك الملوك جميع بضمها هامة كاسم الدابر القوا اليها
 قال ابو عسله وان فيهم دبر اي جاء بعد النهار وقال دبر في اي جاء
 خلق في دبر الليل اي جاء بعد النهار قال قطرب فعلى معنى اذا دبر اذا قبل
 بعد من النهار قوله تعالى الصباح اسغري اضاء وفي الحديث اسغروا
 بالغمر ومن قوله وجوه يومئذ مسفرة الى صفتهم قال ايها الاحياء الكبر
مسائل المسئلة الاولى هذا الكلام هو حوال الله او تعلم الكلام ثم تعرض
 للتوكيد المسئلة الباسية قال الواحدي ان احدى مقطوع لا مذنب في قوله
 وروى عن ابن كثير ان قوله ايها الاحياء الكبر يخفف المنة كما يقال ويلي ليس
 هذا الخفيف فها من القفا من التخفيف وهو ان يحل من بين المسئلة الباسية
 قال صاحب الكافي الكبر جمع الكبري جعلت القوا الباسية كذا الباسية وكما جئت

بدا

فعله على فعل جمع على علمها ونظر ذلك السواني في جمع السافا وهو
 التراب الذي سفته الريح والقوا صريح في جمع القاصعا كما انها جمع عالم
 المسئلة الواحدي انها الاحياء الكبر بمعنى ان سقر التي جوى ذكرها الاحياء
 الكبر والمراد من الكبر درجات جهم وهي سبعة جهم ونظي والحكم والسجود
 سقر والحج والهادية اعادنا الله منها قوله تعالى يدبر اللب يدبر
 من احدي على معنى انها الاحياء الدواهي انوارها كالمسور هي احدي النساء
 عفاها وقيل هو حال وفي قراءه اني يدبر الرفع جنه جبر او كحرف المسئلة
 بحال التي شاءت ان تعلم ان سقودم فمسلما ان المسئلة الاولى في نفس الاله دهمان
 الاول ان سقودم في حروف الرفع بالابتن ولعن شاء جبره فمسلما قوله
 لمن توفها ان يعيل في معناه العظم والناظر مطلقا لمن شاءوها
 منك والمراد بالعدم والناظر السبق الخلف والتخلف عنه وهو كونه من
 شاء فليكون ومن شاء فليكون الباسية لمن شاء يدبر ان شاء الله العبد
 انها تدبر لمن شاء منك ان سقودم او تيا من ونظر والله على كل شيء
 البت من كسطاع المسئلة الثانية المعبر احموا هذا الاله كما كون العبد
 ممكن من الفعل غير مجبور عليه جوابه ان هذا الاله دلت على ان فعل العبد
 موثق بما مشيته لكن مطيع العبد موثق على مشية الله تعالى لقوله وما ترون
 الا انشاء الله وحسنه يصبر هذه الاله حقا على علمه وذكرنا لافها
 عن وجهه ان هذا الاله الاله جواسل اخبرنا الاول ان حني اضاء المسئلة
 الى مخاطبة الله كقوله من شاء فليكون ومن شاء فليكون الخ ان هذه

دبر

او ناسخه

الحية لله تعالى يعلم ان شاء الله ان يكون له ما يشاء من قول له ان
 رهنه قال صاحب الكافي رهنه ليست تباين رهنه في قوله
 كل امرء بكسب رهنه لانه لو قد صدقت الهبة لغير رهنه
 لان فعله لا بمعنى مفعول استوى فيه المالك والمؤنة والماهر اسم بمعنى
 الرهن كالتيمم بمعنى الشتم كانه قيل كل رهنه ما كسب رهنه وعينه
 من الجحامة . ابعد الذي بالبعف نفع كوكب رهنه رهنه
 تواب وجدل كانه قيل رهنه رهنه رهنه رهنه رهنه رهنه
 عند الله عز وجل لا اصحاب الرهنه فانهم فكلوا رقات انفسهم بسبب الله
 الحنة كما يخلص الراهن رهنه بآداء الحق ذكره اوجوبها في ان
 اصحاب الرهنه من هم احدوها قال ابن عباس هم المؤمنون وناسها قال
 الكليني هم الذين قال الله هو لا في الجنة ولا في النار كانه على
 بين آدم ونائها قال تعالى هم الذين اغتوا كتبهم بايمانهم لا يرضون
 بنفوسهم في النار واربعا قال ما من في طاعة الله الا انهم اطعوا الله
 قال الرازي وهو شبه الصواب رهنه الاول ان الاول ان لم يستوا
 انما يرضون به والى ان الله تعالى ذكره في صفته حال في جنات لولا
 عن المجرمين ما سلككم في سقر وهذا انما يلقى بالاول ان لانهم لم يغيروا
 الذنوب فما سلككم في سقر واربعا قال ما من في طاعة الله الا انهم اطعوا الله
 قوله تعالى في جنات اي في جنات لا تكتمه وصفتهم قالوا انهم سألوا
 عن المجرمين وعندهم ان الاول ان يكون كلامه عن صفة رهنه رهنه
 بيت المجرمين فيقولون لهم ما سلككم في سقر فانه قال سالتهم كذا

سالتهم عن كذا الكافي ان يكون ان اصحاب الرهنه يسألون بعضنا بعضا
 المجرمين فان قيل فعلى هذا الوجه كان كثر ان قالوا اما سلككم في سقر فلهذا اجاب
 صاحب الكافي في عنده جلال المراد من هذا ان المسئولين يقولون الى اين
 ما جري بينهم ومن المجرمين فيقولون قلنا لهم ما سلككم في سقر ووجه آخر وهو
 ان يكون المراد ان اصحاب الرهنه كانوا يتبعون المجرمين انهم فلما راوهم
 قالوا لهم ما سلككم في سقر والاضمارات في القرآن كثيرة قوله تعالى ما سلككم
 في سقر المقصود من السؤال زيادة التعجب والتعجب والمعجب حجبكم في
 هذه الركعة من النار فاحلوا بان هذا العذاب لا موراروا ولا
 قالوا لم يكن من المصلين وثانها انكم نطعم المسكين وهذا ان يكونا
 مجولين على الصواب الواحد والآخر انكم نطعم المسكين وهذا ان يكونا
 ان يجزوا عما يتكبر ونائها وكما يجوز مع الخارجين في المراتب
 وكما تكذب يوم الدين الى يوم القيمة انا انما البعث الى الموت قال
 نعم حتى يمسك البعث المعنى انما بقينا بما انكرا القيمة الى الموت
 وظاهر الخطيب ان كل واحد من اولئك المقام كان موصوفا
 بهذه الخصال الاربعة واصحابها بهذه الالة بما ان الكفار موصوفون
 بترك خروج السرايا والتقضاء فيه ذكرناه في المحققين
 الفقه فان قيل لم اخر الكفر وهو اخص بكل الخصال الاربعة قلنا
 اردوا انهم بعد انصافهم بكل الامور المذكورة كانوا كلهم يوم الدين
 تعظم هذا الذنب كقولهم كان من الدين منوام قالوا في بعضهم شوا
 الشافعين وهذا ان اصحابها ياتوا الشافعية لمفهوم هذه الالة

سالتهم
 رهنه رهنه

هذا يدل على ان
 فخر الرازي

سنة
الذي لم يمتدح في القرآن

وقالوا ان تحفيمه هو لا يانهم لا يبعثون شعاك افعين بل ان غيرهم
شعاك افعين لم قال في القصة المذكورة مع اثنين عن الذكر وهو
الخطير يريد القرآن وغيره من المواضع من حيث الحال انهم لم
قالوا لم يشهدهم في خروجهم عن القرآن بحرفه فقال كانهم جوف قال ابن
عباس يريد الجوف الحميم مستنوره اي يافره حاله في سفر من
واستخرج من تحتها من تحتها وهي المنورة المحررة النارية قال ابو علي
الطبرسي الكوفي مسنونه او الى النوري انه قال فرت من سورة فهذا
يوليا انها هي استقرت ودارا على ما قال ابو ان محمدا قال
سالت ابا سراج الغنوي وكان اعرايا فسمعني احمل كتابي فمذا
مسنونه طردها فصوره فلما كان في سورة قال فرت
فلما لم قال فمسنونه اذ لم قال ففرت يعني في سورة وذكره
في الصورة وجوها اخرى انها الكسرة اليوت حادروه فحول
من القصة وهو القهر والعلية من يدرك لانه في السباع قال ابن عباس
الفتوة هي الكسرة بن الحب فخلق فخلق فقال ان الكسرة بن الحب
وانما القصيدة جماعة الرواة الذين تصيدوها قال الازهر وهو
اسم جمع الرواة ولا وجه له من حيث ثباتها الفتوة ركن الكسرة وهو الم
راجهما ان ظلم الليل فاحرق الكسرة في شمسهم بالمشاهدة عليهم بالبر وال
روي مثل عار حمار الوحش والطرادها في الحرف اذ احاق من شئ
قال بعد بل يركل امرئ من ان يوتي فمسنونه انهم قالوا كروا ليدلوا بون
بوصف ما في كل واحد منا بكتاب من السماء عزنا من راجع اليك من الحفلات
بن فلان ونوفه بن فلان ونظر فخلق من من حق تنزل علينا بالانوار

وقال

عن

قال

وقال لو نزلنا عليك كتابا في قرطاس لسره بالبرهم وقيل قالوا ان هذا
صادق فليصح عندك من كل احد منها صفه فربما يراه من النار فليكن
يقولون بل هذا ان الراس من بني اسرائيل كان يصيح مكتوبا بغيره دينه
وكفارة فانيتميا قبل ذلك وهذا من الصلح المنشرة بعزل الان يراى
بالصلح المنشرة الكلمات الطامرة الملكة وقراءه عيسى
معها منة محض ما ان انزل الصلح ونشرها واحد كان يوزن له
لم قال فخلق وهو رجع لهم عن كل الماراة وزجرهم من ارجح الايات فكل
بل كان اخون الاخرة فخلق الملكة فاما كما حصل للمعبر الكثير
كفنة الاله بالاصح النبوة فطلب الزيادة يكون من الصلح لم قال فخلق
وهو رجع لهم على الصلح عن الذكر لم قال انه ذكره في بكرة بلغة كاذبه
في بناء ذكره ابي جعفر القتيبي فان في ذكره راجع اليه في انه ذكره
للمذكورة في قوله فاما لم عن الذكره مع اثنين وانما ذكرها في معنى الذكر والقرآن
لم وما يذكره من الان ان شاء الله قال المعبر الان ينشر على الذكر ويظهر
الجوارات من الذكر وطلعا وسعي عنه حال المشية المطلقة فليكن ان في حلق
المشيية كحل الذكر في حلق الذكر على انهم كحل المشية وكحل المشية
بالمشيية القهر من ركن الطاهر وقدره كرون بالبلاد والبلد مخيفه وشدا
لم قال هو اهل النبوة اهل المعنونة اهو حقيق بان يتيقنه بياده
وتحافظوا عما بينهم من اوطيها وحققوا بان يغفر لهم ما سلف من كفرهم
اذا آمنوا واطاعوا **سورة القلم** **ابن جبر**
بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم يوم العهدة ولا اقسم بالنفوس الواحدة في الآم سابل الميلة لاد

المعروف ذكره في لفظ لا في قوله لا اقسم بالله الا اني ارجو ان ارجع اليكم
 والمعنى اقسم بعموم الخبر وظهر ليلا يعلم وقوله لا تقسموا لا تقسموا
 من الله وهذا القول من عند من وجوه اوجهها ان يكون هذا
 الى الطعن في القرآن لان ما هذا التعبد كوز جعل النفي اثباتا والاثبات
 نفيًا وكوز كل نفي في الالهي لا يفي الا بالاثبات والاثبات في الالهي
 ثابته ان هذا كوز في الالهي في وسط الكلام لا في اوله فان قيل الكلام عليه
 من جهتين الاول لانها انما يرد في وسط الكلام لا في اوله الثاني انما
 كلف زاده في شغل فضيلة وفي قوله لا اقبل ان لا اقبل
 لا اقبل في العوم اني اخبر الله ان هذا كوز لا يرد في اول
 الكلام لان القرآن كله كالسورة الواحدة لا تقسم بالبعث
 والدليل على ذلك قد ذكر في سورة ثم جواز في سورة اخرى في قوله
 وقالوا يا ايها الذي نزل الحكم انك لا تجنون ثم جواز في سورة
 اخرى وهو قوله ما انت بنبي لم تجنون واذا كان كذلك كان
 اول السورة جازيا في وسط الكلام والجواب عن الاول ان قوله
 لا اقسم في النفي وقوله لا اقسم في النفي فمضمونه احداهما لا
 غير جازية انما قلنا لا اقسم في النفي لان ما يرد في قوله لا اقبل
 لا اقسم ومعلوم ان ذلك في النفي والدليل على ذلك ان النفي كان
 التبريد في القسم والحيث في النفي فثبت ان النفي ليس
 من هذا الباب وعلم ان القرآن كالسورة الواحدة في عدم التمسك
 بما في ان يقرن بكل آية قون ما لا آية اخرى وذلك غير جائز لان كل جواز

اجل الكتاب

مشهد

القرآن كالسورة الواحدة

لا اقبل

ان لكل اثبات حرف النفي الوارد في مسابر الآيات وذلك يقتضي ان كل اثبات
 نفيًا وانقلاب كل نفي اثباتا وان لا يجوز ما لها ان المراد من قوله لا اقبل
 لخبيا طرأ على طرعه واستطاع حتى ينطق الكلام ومعلوم ان معنى كلام الله
 لا يجوز القول انما لا تقسم في هذه الآية ما فعل الحسن ان قوله لا اقسم على ان الكلام
 للابتداء واقسم جبره ابتداء مخوف معناه لانا اقسم بعينه انه في حق
 بغير النفي والسعوى في قوله ولا اقسم بالنفي اللوام على لا اقسم فقال الحسن معنى
 اني قسم بعموم القيمة ثم فيها ولا اقسم بالنفي اللوام حيث استبها وخلص عبده
 في هذه القراءة وقال لو كان المراد هذا لقال لا اقسم لان العرب لا تقول
 لا اقبل كذا وانما سألوا لاضلوا لان الواو هي حكم جواز ذلك على سورة والقراء
 واعلم ان هذا الوجه ايضا ضعيف لان هذه القراءة شاذة ومجان الشاذ
 استمر في الوجه في القراءة المشهورة المتواترة ولا يمكن دفعها والالكان ذكر
 قد حاشا في التواتر ايضا فلا بد من انما قسم آخر ليكون هذا الكلام جازيا
 عنه فيصير التعبد واسد قسم بعموم القيمة فيكون ذلك قسمًا عما قسم وان كان
 ولا نقض الى التسليم القول بالان لفظ لا وردت للنفي ثم هذا ايضا الاول
 انها وردت نفيًا الكلام ذكر قول القسم كانه انكر والبعض جعل لا ليس الا حاشا ما ذكر
 لم فعل قسم بعموم القيمة وهذا ايضا فيسلك لان اعادة حرف النفي مرة اخرى
 في قوله ولا اقسم بالنفي اللوام مع ان المراد ما ذكره مقدم في هذا الكلام
 الاحتمال الثاني ان ما هنا النفي القسم كانه قال لا اقسم على ان يكون القسم وبذلك
 النفس ولكن اسالك عن قسم انما لا يخفى عظم مكافاة الموت فان كنت
 تحسب ذلك فاعلم انما قد روي عن علي ان فعل ذلك وهذا القول احتيارا في سلم

ويمكن من هذا القول وجوه أخرى أحدها كانه يقول الا قسم هذه الاشياء على اثبات
المطلوب فان هذا المطلوب أصله اعظم من ان يقسم عليه بهذه الاشياء ويكون الوجه
في هذا الكلام تعظيم المقسم عليه ونحو شأنه وما هنا كانه تعالى قال لا أقسم بهذه الاشياء
على اثبات هذا المطلوب فان أساسه أظهر وأجل وأقوى من ان يحاول اثباته
بمثل هذا القسم قال الحق الانسان ان لم يجمع عظامي كمن حطرت به هذه
الخيال والوسوس ظهر فسادها وثباتها ان يكون الغرض منه الاتهام على سبيل
الامارة والتقدير الا قسم يوم القيمة الا قسم النفس اللوامة على ان الحشر والنشر
حق المسئلة الثانية ذكره في النفس اللوامة وجوباً واحداً قال ابن عباس
ان كل نفس فانها يلوم نفسها يوم القيمة سواء كانت برة او فاجرة اما البرة
فلما نهى لم يزد عليها واما الفاجرة فلما جعل اليها لم تستغل في التقوى و
طعن بعضها في هذا الوجه من وجوه الاول من يستحق الثواب لا يجوز ان يلوم
على ترك الزيادة لانه لو جاز منه يوم القيمة لما كان من غيره ان يلومها عليه لانه
ان الانسان انما يلوم نفسه عند التجارة وصنق القلب وذلك لا يلومها بأكمل
حال كونها في الجنة والان المكلف يعلم انه لا مقدار من الطاعة الا او يمكن الاتيان بما
هو ازيد منه فلو كان ذلك واجبا اليوم لمتنع الاستكمال منه وما كان كذلك لا يكون
مطلوباً للحصول ولا ليلام بما تركه حصل له والجواب عن الكل ان كل اليوم على معنى
الزيادة وحسب سبب هذه الاول وثانها ان النفس اللوامة هي النفس التي
التي تلوم النفس العاصية يوم القيمة بسببها تركت التقوى وثالثها انها هي النفس
التي لا تلوم الا انزل اليوم نفسها وان اجتهدت في الطاعة وعن الحسن ان المؤمن
لا تزل الا بالنفس واما الجاهل فانه يكون باعياً لما به من الجهل والاختيار
ورابعها ان نفس آدم لم يزل يلومها على فعلها الذي خرجت به من الجنة وحاشاها المراد

معه

لا تراه الا
لا يلام

نفس الانبياء حيث يهدت احوال القمام واهو اليها فانها يلوم نفسها على ما
عنهما من المعاصي ونظره قوله ان يقول نفس يا حشر في ياما قوت وسادتها
ان الانسان خلق ملوماً فائ شئ عليه فاذا وجدته ملوماً فليعلم ان
لم يظلمه فليعلم هذا العمل من النفس اللوامة ونظره قوله ان الانسان خلق ملوماً
اذ امره حرو وعادوا اذا لم ينو عوا واعلم ان قوله لوامة بمعنى التكرار
والعادة وكذا القول في لوامة وكذا في ضرب المسئلة اعلم ان في الآية
اشكالاً لا احدها اما المسئلة من القمام ومن النفس اللوامة جميعاً
سبها في القسم وثانها ان المقسم عليه هو وقوع الغيبة فيصير حمل الى ان يقسم
اقسم بوقوع الغيبة على وقوع الغيبة وبالثبات على ان القسم يوم القيمة ولم يقل
كما قال في سائر السور والطور والذاريات والضحى الجواب عن الاول من وجوه
احد ان احوال القسم عليه هو المقصود من قيام الغيبة اظهار جهل النفس اللوامة
من معادتها وشقاقها فلهذا جعل من القمام والنفس اللوامة المسئلة
الشريعة وثانها ان القسم بالنفس اللوامة تنبيه على عجز حوال النفس عما قال
عليه السلام من عجز نفسه فقد عجز ربه ومن احوالها العجزية وما لم يكن ذلك
الا ليعبرون وقوله ما عرضنا الامانة الى هؤلاء وحملها الانسان وقال قاطبون
القسم وقع بالنفس اللوامة على معنى التعظيم لها من حيث انها ابدية مستخر فعلها
وحدها واجتهادها في طاعة الله وقيل اخرون ان قوله اقسم بالقيام يوم
بالنفس اللوامة وهذا على القراءة الشاذة التي رويناها من الحسن فكانت يوم قسم
يوم القيمة تعظيماً لها ولا أقسم بالنفس اللوامة كحشرها لان النفس اللوامة اما
ان تكون كافر بلعامة على علم امرها واما ان تكون قائم مقفلة في العمل وما يدور فيها

وقته سابلط

يكون مستحقة واما السؤال الثاني فالجواب انه حرق اقسام قال والطور والزاريا واما
 بهما كونه معهما بهذا الاشياء فقال السؤال قوله تعالى بحسب الانسان ان
 يحج عظامه لم يقادر من عيان نسوي بنيانه المسئلة الاولى ذكره في جواب القسم ووجهها
 احدها وهو قول الجمهور انه محروق ثم بعد ذلك يبعث جسده على ما كان بحسب انسان
 ان لم يحج عظامه وثانيها قال الحسن ووجه القسم بما قوله لم يقادر من وثالثها
 وهو الاقرب ان هذا ليس قسم بل هو نفي للقسم فلما صحح الى الجواب فكان قوله قال
 لا اقسم بكذا او كذا على شيء ولكنني اسأل الله بحسب الانسان ان لم يحج عظامه المسئلة
 المشهورة ان المراد من انسان انسان معين روي ان عدي بن ابي ربيعة عن ابي
 حنبل عن ثور بن وهب عن ابي الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم القيمة من يكون وكفى امرها فاجبه رسول الله فقال
 لو علمت ذلك اليوم لم اصد كل دابة ومن كان به كمن يحج عظامه فمروا به هذه الآية
 وقال ابو حنبل عن يزيد بن ابي اسحاق ان بهما اما جهل وقال حجة من الامم ليس المراد بالانسان
 الا ان المكنى بالبعث على الاطلاق المسئلة الثالثة قوله فمروا به ان لم يحج عظامه
 على البناء للتحقق والمعنى ان الكافر ظن ان العظام بعد موتها وحيد وفيها
 ترابا واصلا طمك الاثر وبغيرها وبعد ان سقته الرياح وطيرتها في ابعاد
 الارض لا يمكن جمعها مرة اخرى فقال ابو حنبل في جوابه على قوله الكلمة او حجت بعد
 النفي وهو الحق فكانه قبل على تخبره في قوله قادر من وجهان الاول وهو
 المشهور انه حال من الضمير في يحج اي يحج العظام قادر من عيان الله جميعا
 الى ان يركب الاول قال الشيخ الامام وهذا الوجه عندى اسكال وهو ان الحال
 انما يحسن كونه اذا امكن وقوع ذلك الامر لا على كمال الحال يقول رأت زيارا كذا لانه
 يمكن ان ترى زيارا غير كلب وبهنا كونه جامعا للعظام محمل وقوعه لا محتمل

بما لا يدرى

قادر امكن جعله جارا مجرى سائر الواضحات وان يجازي الله ان
 الاله كذا قادر من عيان نسوي بنيانه في الابدل فوجه ان يقدر من عيان
 ملك السوء في الانتهاء وقوى قادر من اي وحش قادر من وفي قوله عيان
 نسوي بنيانه وجوه اخرها انه بنية البيان بما لعم الله تعالى ان يقدر عيان نسوي
 بنيانه بعد خبر ورثه ترابا كما كان ويحتمل ان من قدر على الشيء في الابداء
 قدر على ايضا في الاعادة واما حشر الانسان بالكر لانه اكثر ما يتم خلقه
 فكانه قبل يقدر على ضم سلامياته على صغرها وكطافتها بعضها الى بعض كما
 كانت اول الامر من عظامه ولا عاوت فليس القول في كفاية العظام و
 ثانيا لم يقدر من عيان نسوي بنيانه اي يجعلها مع كفه فيصيرها شقوق
 كحف البعر في عدم الارباع والاعمال للظهور كالكتا والحناط وسائر
 اللطيف يستعان عليها بالاصابع والقول الاول والقول الثاني
 قوله تعالى لم ير الانسان ان يبعث راما اعلم ان قوله لم ير عطف على المحب
 فهو من قوله ان يكون سمها ما كانه اسمعهم من شيء لم اسمعهم من شيء في قوله
 ان يكون الحيا ما كانه اسمعهم او لا ثم اتي بهذا الاخبار ثانيا وقوله في قوله
 فمروا به الاول اي لم يروهم بما فجوره في اسمعهم من الزمان لا يدري عنه ومن
 سعيد بن جسر عدم الذنب ونور اليوم يقول سوف ياتوب سوف ياتوب
 حتى ياتيه الموت مما شرع الله واسوءه هو الالف في قوله فمروا به اي يكذب
 بما اياه من البعث والحساب لان من كذب حقا كان كاذبا وقيل هو الالف
 علمه قوله ساء لانا ان يوم القامة فالحق في ريد الانسان لينفرد الله اي يكذب
 بيوم القامة وهو اماه فهو ساء لانا ان يوم القيمة اي من يكون ذلك وكذا باله

اي سوال تسببت مستحق لقيام الساعة في قوله اننا يوم القيمة نطرحه وبتقولون
 هذا لو علموا علم ان الكفار البعث تارة يقولون منهم واخرى من الشهوة
 اما من السبب فهو الذي يحكمه الله تعالى الحسن ان ان كان في عظامه وبنونه
 لان ان هو البعث فاذ اعمات بكون اجزاء البنية واختلطت بكل الاجزاء
 بما راجعها التراب وتغيرت في مشارق الارض فمخار بها فكان غيرها
 بعد ذلك عن غيرها كما لا يمكن ان البعث كما لا يعلم ان هذه السبب ساكنة
 من وجهين الاول لان ان البنية هو هذا البنية فلم لا يكون ان هو ان لم يتغير
 لهذا البنية فاذا افسد هذا البنية بقي هو حيا كما كان وحسنه يكون الله تعالى
 قادر على ان يردده الى احياءه شأنه وادوا هذا القول بسفاه السؤال وفي الله
 اشارة الى هذا لان اقسام النفس الواهم قال الحسن ان ان كان في عظامه
 وهو يخرج بالروح من النفس والبدن انما سئل ان ان يكون البنية
 فلم يعلم ان بعد توفيق اجزاء لا يمكن جمعها فذكر ان لا يعلم جميع اجزائها
 فيكون علمها بالجزء الذي هو بدن زبد والجزء الذي هو بدن عروق وهو
 تعالى قادر على كل المكنات واذ كل الكسب من المكنات والاما وحاولا
 فلم ان يكون قادر على علمه فلذا كان علمها بالجميع كجوانب قادر على علمها
 لا سيما في المسئلة السكال واما القسم الثاني وهو انكار من انكار الحاد بنا على
 الشهوة فهو الذي يحكمه الله تعالى استدلاله بان ان البنية البنية ان
 الانسان الذي يسلط عليه الى الارسل في السموات والارض والارض والارض
 لا يكد يقيها الحشر والنشر وبعث الاموات لئلا يسهل عليهم هذه اللذات
 الجسمانية فيكون ابدانهم في ذلك فالعلم على سبيل الطرفة والسبب اننا يوم
 القيام اننا نذكر علامات يوم القيام فقال ادبر البصر وفتح العروج

السور التي فيها العلم الاول الى علم اننا نذكر علامات القيام في هذا الموضع
 لئلا اولها قوله فاذا ادبر البصر عرجى برفيع الراء وكسرهما قال الاحسن
 المذكور في كلامهم كسر والمعنونه ايضا قال الزجاج بصر بصره برفيعا
 اذا تحير في العلم فانه ان يكره الانسان ان من النظر الى الحان البرق فتور ذلك في
 ناطقه لم يستعمل ذلك في كل حين وان لم يكن هناك نظر الى البرق كما قالوا ان يصر
 اذا افسد من النظر الى القمر ثم تعجز الحرة وكذا كل عمل الرجل في امره ان يخرج
 دهنه واصله من قوله لم يعلل المرواة اذا اصابها بعلها روجها فتنطرت
 الله متحيرة واما برفيع الراء فهو من البرق اي لم يسهل شخصه وقوله
 الى السكال بلق معنى السج وانفتح بحال بلق الباب والبعث وبلغه فتح المسئلة
 اصلها في ان ينفذ الى الحاد في تحصيل فعل بعد الموت وقيل عند البعث وقيل
 عند رده بهنم فمن قال ان هذا عند الموت قال ان البصر برفيعا معنى تشق
 عن ثمانية سمات الموت والملايك كما هو جرد في كل احد اذا قربت موته ومن
 مال الى هذا الباب قال ان هذا انما سئلوه فلا في العلم لكنه ذكره بهذا
 الحال لانه عند الموت الحسب فيه وجهه الاول ان المنكر لا قال بان
 يوم الكون القيمة على سبيل الاستدلال ادبر البصر وقرب الموت
 زالت عنه الشكوك ويستحق ان يستدل ان الذي كان عليه من انكار البعث و
 القنات فظاه الاستدلال ان اذا قربت موته وبرق بصره يتبين انه انكار البعث
 لاجل طمس اللذات الدنيوية كان باطلا واما من قال بان ذلك انما يكون عند قيام
 القيام قال لان السؤال انما كان من عدم القيام فوجه ان مع الجوانب يكون
 من خواصه واداره حاله انما هو في يوم تشق فيه الاضداد واشارته
 هو ان وصف القمر في سبلنا لا لا لكي لا يكون ان لا يحسب في الغرض فان

كما يغلب حاله اذا خفي في الدنيا ويحكم ان يكون المراد ذهابه عن كونه في الدنيا
 المسكن اليه سقوى وحسن البناء للمغفرة وانما قوله ولم يمت في الدنيا دليل
 اللادخ في كونه في كنفه الحي وجوها احدها انه تعالى قال لا الشئ يسبق لها ان تدرك
 الغفر فاذا اجاء وقت العباد ذكر كل منها ما يجب وجمعوا ذواتها في ذهاب
 الفناء وهي التي قال الشافعي يحسب من كان او كذا في حكم كذا واثباتها بحال
 اسود من مكرورين كانت اثار ان غفران في النار ومن لم يحسب ان غفران في
 البحر فهناك يار الله الكبري واعلم ان هذا الوجه الذي ذكرناه في قوله
الغفران هو الشئ الذي لا سمع ولا قول من جعل بوق البقر من علامات الغنم فاما جعل
 بوق البقر من علامات الموت قال يعني حتى الغفران وهو صوت البقر عند الموت
 عمن خلاصه اذا فقيت حتى غابت حلقها في الواسر ومنها من خفي الارض اذا استأ
 با عليها وقوله ولم يمت في الدنيا من ذهاب الروح الى الآخرة كان الآخر كالشئ فانه
 يظهر في العبيات ويتبين فيها الممات والروح كالغفران كما ان الغفران النور
 الشئ فكذلك الروح يغيب نور المعارف من علم الآخرة وان كان غفر هذا الالف
 بعلامات الغنم او من سمعها بعلامات الموت وان كان هذا الالف المسكن اليه قال الغفران
 انما قال جمع ولم يمت في الدنيا لان المراد انه جمع بها في ذوالنور وذهابها في الكفر المعنى
 جمع النور والفساد وقال ابو عبد الله الغفران الشئ الحي وهو كونه فلا يجر
 عليه جانب الكفر في اللفظ قال الغفران حلت من بغير هذا الغفران كمن يقولون الشئ
 جمع الغفر فقالوا جمعت جعلت ما الغفر من المعنيين فخرج من هذا القول المسكن اليه
 طعن الملاحة في الآله وقالوا احسن في الغفر لا يحصل انما هو الشئ والروح والجواب
 الله تعالى في دار عيان كمال الغفران سواء كان الاخر من سطره من الشئ او
 لم يكن والليل على ان حساب تمامه فيصير على كل واحد منهما ما يصح على الآخر والله تعالى

قادر على كل المكينات فوجد ان يعذر عما زالا الفناء عن الغفر في جميع احوال قوله تعالى
 يقول الانسان يومئذ اني لغافل عما يعمل يقول هذا الانسان المكمل للجنة اذ اعان هذا الالف
 ان الغفر الغفران المشهور على الفاء وقوله يقول هذا الانسان المكمل للجنة الغفران
 قال الغفران الغفران المشهور من فعل الغفر بمعنى العيش وهو قولهم هذا رجل الغفر
 والمعنى ان الغفران وقوله العاطل ان الغفران يحمل معنيين احدهما انه لا يرى علامات
 ملكته الغفران فيقول حسبي ان الغفران كما اذا ايس من جوار زيدا يقول ان زيد
 واليك ان يكون المعنى ان الغفران اما الغفران كالفاء فهو الموضع وزعم بعض
 اهل اللغة الغفران الفاء كما يكون اسما للمفسر فقد يكون اسما للموضع والغفران
 كما يكون اسما للموضع فقد يكون مصدرا ونظم المرحوم مولانا عيسى بن علي
 عن طلب الغفران لا ودر قال البحر والرحا من الغفران لا ودر قال البحر والرحا من الغفران لا
 وتحققت به وزر واثبت المرحوم قال كعب بن مالك انك انك على ما عكس لسان
 الالبوف واطراف القفا وزر ومعنى الآله انهم لا شئ يعينهم به من امر الله
 ثم قال انك انك من عند المستوفية وجهان الاول ان يكون المستوفى معنى الاستعداد
 معنى انهم لا يدرون ان سمعوا الى غفره ويصحبوا الى غفره كما قال وانا الى ربك
 الرجوع والى الله الصلوة الى الله نصر الامور وان الى ربك المصير انما ان يكون المعنى
 الى ربك مستوفى اي موفى من ارجع من جنبه او ناراى موفى ذلك الى مشيئه من
 شاء اذ دخل الجنة ومن شاء اذ دخل النار قوله تعالى يقول هذا الانسان المكمل للجنة
 من عمل عمله وبما احسنه لم يعمل وبما قدم من ماله قد صدق به وبما اخره فخلع او بقاء
 من عمل الخبز والشرب بما احسنه او سئله لم يعمل بها بعده وعن جاهد اول
 العمل واخره نظمه قوله فنبههم بما عملوا احصاه الله ونسوه وقال وكنت فاقنوا
 وآثارهم واما ان الظاهر ان هذا البناء يكون يوم القيمة عند العرش والى حاسبة
 ووزن الاعمال وكذا ان يكون عند الموت وذلك لانه اذا مات من لم يوفقه من كنه

يومئذ

عليه

فتح روي الحديث كما سمع لمعه عتقه المذهب والمغني عن القول ان وان السنت
 لغني عن القول فان في هذه عليه قوله لا يحرك به لسانك لتعلم ان في سلك
 الاول في نعم قوم من قدامه الروي فمن ان هذا القرآن قد تغير قبل ان يدرى في حق
 منه واحدا عليه انه لا يثبت من هذه الآله وما قبلها ولو كان هذا الرب
 لما كان الامر كذلك واعلم ان في بيان المسببه وجوبها الاول كعمل ان يكون الاجمال
 المنزعيه انما السوف كقول عليه السلام عن نزال هذه الآيات عليه فلما جمع نه عن
 ذلك الاستعجال في هذا الوقت وقيل له لا يحرك به لسانك لتعلم ان هذا كما ان المدرس
 اذا كان يلقي بالامنه شيئا واخذ السليم يلقن منها وشما لافسوا المدرس في
 اشياء ذلك المدرس لا يلقن منها وشما لالم يعود الى المدرس فاذا اعل ذلك المدرس
 مع هذا الكلام في اشياء فمن لم يعرف السبب يقول ان وقع ذلك في اشياء ذلك
 المدرس غيرنا سبب لكن في عرف الواقي عما حسن الرب وثنا به انه يفعل عن
 الكفايه انهم يحسون السعادة العاجله وذلك هو قوله بل يدرك الانسان العجز امامه ثم
 ان التعليل مفهوم مطلق حتى التعليل في امور الدين حال لا يحرك به لسانك لتعلم
 وقيل في اخر الآله كلام بل يحسون العاجله ثانيا انها تعرف حال بل لا ان عما نفس
 بصيرة ولو التي حادته منها كما انه النبي عليه السلام نظر التعليل في الخلق ومع
 وكان محال العجز في خوف النسان قبله انكر ان اسب هذا العجز لكن تعلم
 ان الحفظ لا يحسن الا بتوفيق الله وانما في خاير هذا العلم واعتقد على
 هذه الله تعالى وهذا هو المراد من قوله لا يحرك به لسانك لتعلم ان علمنا جميع
 وقوله انه ورابعها كما انه مع عنوان محمد ان غرضك من هذا التعليل ان يحفظ
 تليخه لهم لكن لا حاجة الى هذا فان الانسان عاينه بصيرة وهم يقولون
 ان الذي علمه من الكفر وعباده الا وان والى لا يثبت مكر باطل فاذا في كل من هذا

سجلت في
 ارجاء
 ذكر الطرس في عصر
 ان الترانانند و
 وفوا عبد الله بن
 ابنه وبنو الامير
 علي بن اوطا البك
 فادكره المصنف

المعجل ان يعرف مع ما علم ان هذا المعرفه حاصله عندهم فحسبوا سوله هذا الفعل
 فلا حرج قال لا حرج لك سالك وخامسها ان يقول من الكافرا انه يقول ان المعرفه قال
 نعم ان المعرفه لا وزر الى كل واحد من المستوفى الكافر كان يعرف من الله الى غير معجل
 انك في طلب التوان تستغن بالكتاب وهذا آتاه من كتابه فامر هذه الطريقه
 واستغن في هذا الامر بالله وكان ان الكافر يعرف من الله الى غيره فاما انت فكنت
 كالمضيق في معرفه من غير الله الى الله وان تستغن في كل الامور بالله حتى
 يحصل لك المعصود عما قال ان علمنا جمع وقراءه وقال في سورة اخرى وتكمل
 بالقرآن من قبل ان يفتني الكفر حيب وقيل رب زدني علما اي لا تستغن في طلب الخطه
 بالكتاب بل اطلب من الله وسادسها ما ذكره القفال وهو ان قوله لا حرج بك سالك
 ليس خطا بامح النبي علمه اللام بل هو خطا بامح الانسان المذكور في قوله بقاء
 الانسان يومئذ ما قدم واخر فكان ذلك الانسان حاله ما بينا بقاءه فحال
 وذلك يعرف علمه كباقي حاله اقراء كما سلك في سبيل التوسيع فاذا اخذ في
 بلحاحه من شدة الخوف ومن سرعه القراءه فعال له لا حرج بك سالك لتجمل
 فانه علمنا بحكم الوعد وحكم الحكيم ان يحج اعمالك عليك وان توارها عليك فاح
 قرأته بالاقراءه كما قبلت تلك الافعال لم ان علمنا ما ان امره وشرحه من عتبه
 وحاصل الامر من نفسه الآله ان المراد منها ان يقول على الكافر جميع اعماله على
 سبيل التفصيل فانه هذا الوعد في الدنيا وشبه التوفيق في الآخرة ثم قال
 القفال هذا وجه من اسحق العقل ما يرفع وان كانت الامور غزيره واردة به
 المسيله لاسم الله صحت جواز ذلك في الدنيا علمه السلام بهذه الآله فعال ان ذلك
 الاحتمال ان كان ما بين الله مع فكيف يخرج عن السعي وان كان لا يابدان الله تعالى
 فقد صدر الزيد الجواب لحل ذلك الاحتمال كان ما ذوقنا في الرجوع وقت النهي ولا

في محو نية التوبه
 على الانباء

ان يكون الشيء ما ذوقنا فيه وقت ثم يصير مبنيا عنه في وقت آخر ولهذا السبب قلنا
 بجواز التسليم والاعمال المسيله لاسم الله روى محمد بن سيرين عن ابي عبد الله قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يحرك لسانه ويخفي قبل نزول
 جبريل عليه السلام فان لا يحفظ فانه لا يدركه لا حرك به اي بالوحي والمسير في التوان وانما
 جاز هذا الاختيار وان لم يجز له ذلك لانه لا يحل له ان يحرك لسانه في قوله لا تزلزله
 في ليلة القدر ومطرو ولا يحل له ان يقول ان يفتني الكفر وحيد وقوله العجل
 اي لتعجل يا حذر اما قوله ان علمنا جمع وقد انه فحسبوا سائل المسيله الاولى
 كماله للوجود فقولنا ان علمنا يدل على ان ذلك كالواجب على الله اما علمنا
 فذلك الوعد بحكم الوعد والاعمال قوله المعجل فلان المقصود من العبثه لا يتم
 الا اذا كان الوحي محفوظا مبرأ عن النسيان فكان ذلك واجبا نظر الى الحكيم
 المسيله لاسم الله وتلك علمنا جمع معنا علمنا جمع في صدره حفظه وقوله و
 قراءه فيه وجهان احدهما ان المراد من القرآن القراءه وعما هذا العدد فحفظه
 احتمالا ان يكون المراد ان المراد من علمنا علمه اللام سعه على كل من يحفظ
 والتم ان يكون المراد به انما استغفر كما يحسن الى ان يصحح لانه اه وهو المراد
 من قوله سعه فلا ينبغي في هذا الوجه الاول القارئ من علمنا وعلمنا الوجه الثاني
 القارئ من علمنا وهو الوجه الثاني ان يكون المراد من القرآن الجمع والتالي من قولهم
 ما قرأت النافه سلا قط اي اجمعت وسبب عدم كونه لم يقرأه حينها
 وقد ذكرنا ذلك عند تفسير قوله فان قبل فاعلم هذا الوجه يكون الجمع والقرآن
 واحدا فيعلم التكرار فليحتمل ان يكون المراد من الجمع جمع في وقت واحد ووجوبه
 الخارج من القرآن جمع في جهة وحفظه وحسنه مع التكرار قوله تعالى
 فاذا قرأناه فاتبع قرأه وفيه مسيله المسيله الاولى حيزه قراءه من علمنا قراءته

هذه الآيات في اثبات ان المؤمنين يرون الله يوم القيمة واما المعبرون فليس فيها ما
اخرها ما ان ان ظاهرها لا يدل على ما روي عنه والله ما ان الاول كما تعلم بالاول
فوالوا النظر المتقون بحرف الى لسان الروب بل مقدم الروب ومن يملك حقيقة
نحو الخزي التماس الروب ونظر العين بالنسبة الى الروب كمنظر العين بالنسبة الى المعبر
وكلا لا يصفى بالنسبة الى السماع فكما ان نظر العين مقدم للمعبر والسمع
مقدم للسمع فكذلك النظر مقدم للروب قالوا والذي يدل على ان النظر ليس
اسما للروب وجوه الاول قوله وتراجم ينظرون الملك وهم لا يسمون اس
النظر حال عدم الروب والى ان النظر يوصف بما لا يوصف به النظر الروبي
يقال لنظر الله بطرا شريفا ونظرا عسبان ونظرا من وكل ذلك اجل ان حركة
الحركة يدل على هذه الاحوال وما يوصف الروب بشيء من ذلك فلا يقال رايه
شريا وراه روي عسبان او روي راضى بالكمال بل النظر الى الحق تعالى هو
الحقيقة ونظرت اليه فوايية وهذا انعكاس كون الروب غايه النظر وذلك حسب
الفوق من النظر والروبي الرابع حال دور فلان فضاطره اي مضايله فسمى
النظر حاصل بينهما وسمى الروب غير حاصل الى حسن قول الشاعر وجوه ناكل
يوم بدر الى الرحمن سطر الخلاء اسف النظر المتقون بحرف الى معان الروب
ما كانت حاصله السادس اصح ابو علي الفارسي عما ان النظر ليس عبارة عن الروب
التي هي ادراك البصر بل هو عبارة عن تعاكس الحقيقة نحو الجهة التي فيها الشيء
الذي يراد وبنية قول الشاعر فاني هل تحري بكاسي سلم مرارا وانما
الكلمة الواضحة وان من كثر على الجانب الذي به است من الجوانب ناظر
حال فلان كان النظر عبارة عن الروب لا ظاهرا بل علمه لان الحاشية لطلب الشيء
على روي المحبوس فاني ذلك من اعلم عطا البه قال والذي يدل على ذلك قول الآخر
ونظرت دى شجى وامى اذا ما الركاب جاوزت ملاما والمراد من ذلك
الحقيقة نحو الجانب الذي فيه المحبوس فعلمنا بهذه العبارة النظر المتقون بحرف الى

ليس للروبي السابح ان قوله الى رجاها طوره معناه انه ينظر الى رجاها خاصا لا
الى غيره وهذا معنى يدوم العقول لا ترى الى قوله الى رجاها يومئذ المستطاع ان يكون
المسايق الى الله ينظر لا نور والله ترجعون والى الله المصير عليه بوكلمه واليه
انيب كنف دل فيها البعدى بما معنى انهم صاين ومعلوم انهم سطورون الى اشياء
لا يحيط بها الحصر ولا يدخل تحت العدد في موقف القضاء فان المؤمنين سطاره
ذلك اليوم لانهم الآسئون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فلما دلت الآيات
على ان النظر الى الله ودل العقل على ان النظر انهم غير الله علمنا ان المراد من النظر الى
ليس هو الروب المسمى قال بعد ولا سطر انهم يوم القيمة ولو قال ولا يدركه كنف
فلما نبي النظر واسف الروب دل على المخاضه حسب هذه الوجوه ان النظر المذكور
في هذه الآيات ليس هو الروب المعام الكافي في بيان التأويل المفصل وهو من
الاول ان يكون الناظر معنى المستطاع او لئلا لا تقوم سطورون ثواب الله و
هو كقول العاقل انا انظر الى فلان في حاجتي والمراد سطر نجاهما من جهة
وقال الخضاطره ثم يرجع المسلمون وقال وان كان ذو عسره فنظرة الى
لان النظر المتقون بحرف الى غير مستعمل في معنى الاسطار ولان الاسطار
غم والم وهو لا يلقى به هل العادة يوم القيامة لانا نقول الجواب عن الاول
من وجهين الاول ان النظر المتقون بحرف الى قد يستعمل في الاسطار والتوقع
والدليل عليه انه يقال انا الى فلان ناظرا يصنع في المراد من التوقع والى
قال الشاعر واذا نظرت الكلى في كل واحد منكم ردى نورا وحسب الكلام
ان قد لهم في الاسطار نظره بغير هذا فاما ذكر في الاسطار نحو انسان بنفسه
فاما اذا كان لرفقه ومعونه فقد قال نظرت الكلى الى فلان انظر الى
الى الله لم الكلى وقد تعذر ذلك من لا يهبطه تعذر الامر في مثل هذا المعنى
عيني شاعفة الكلى ثم ان سلمنا ذلك لكن لا سلم ان المراد من الى هنا حرف التوقى

بل هو واحد الآله والمعنى وجوه يومها فيه نورها مسطره واما السؤال الثاني
 وهو ان الاسطرار غم والمخواته ان المسطره اذ كان في اسطره ما يتن من الحمول
 النفاذ تكون في اعظم اللذات العاويل انما ان يعبر المسطره والمعنى الى يوم
 ربها ما طوره قالوا وانما هي الى هذا العاويل لانه لما دلت الدلائل السبعه والعقل
 على ان سبحانه مسبح رونه وجب المصير الى العاويل ولما دل على ان يوازيه الآله يدل عليها
 على ان النظر ليس عباره عن علم الحقيقه لانه قد قال ولا سطر لهم والامر اذ به
 لا يعلم الحقيقه التي هي فان علم المراد ان لا سطر لهم نظر الوجه كما ان ذلك جوابا
 عما قالوه العاويل العاويل ان يكون معنى الى ربها ما طوره انها كمال ولا سطر الا
 الى الله وهو المراد من قوله على السلام اعبدوا الله كما ترونه فاعلم العباد سطره
 تفرغهم الله وانقطاع العلم عن غيره صاروا كأنهم ينظرون الله الجواب قوله
 ليس نظر عباره عن الرويه قلنا هي متعاطاة الاول ان نعم الدلائل ايمان النظر
 الرويه من وجهين الاول ما حكى الله عن موسى وهو لا ينظر الى الله فلو كان
 النظر عباره عن علم الحقيقه الى جانب الرب لا قد تمت الآله ان موسى علم السلام
 استدل بقرينه وكما نادى ذلك محال انما جعل النظر احرار متاعا الاراد فلو كان
 النظر متاعا من الارادة وعلم الحقيقه عن متاع من الارادة فلو كان لا يكون النظر
 عباره عن علم الحقيقه المتعاطاة الله وهو الاقرب الى الصواب كما ان النظر عباره
 عن علم الحقيقه نحو المولى الياسر الذي له نعم الله تعالى على خلقه حقيقه وحسب
 حمله على مسببه وهو الرويه اطلاق الاسم السبب على الرويه وحمله على الرويه لا يوجب
 الحقيقه كالسبب الرويه او لمي من حمله على الاسطرار اذ لا يتعلق سطره من الاسطرار
 اما قول النظر جابو بمعنى الاطار قلنا في الجواب متعاطاة الاول ان النظر الوارد في
 الاسطرار كثر في القرآن ولكنه لم يقرب السبب الى كونه اسطره واسطره من
 نوركم وقوله هل ينظرون الا نادوا هل ينظرون الا نادوا ان باسم الله الذي يبيد ان ينظر

المؤمن كقول المعنى الى الوجوه ليس بالمعنى الرويه والدلائل علمه ان نور ودعى الى الرويه
 او بالمعنى الذي يستيقظ الرويه ظاهر فوجب ان لا يدعى الاسطرار دخلا كما ان
 واما قول الكثر وعنه ما طرب يوم بدر الى الرحمن سطره الخاها فلما هدد
 موضع وجوه الرويه الصريح وجوه ما طرب يوم بدر الى الرحمن سطره الخاها والامر
 من هذا الرحمن مبيد الكفار لانهم سيموتون من الهامة فاصحابه كانوا ينظرون الى الله
 ويتوقعون منه العلم ليس من الامراء واما قول الكثر وعنه ما طرب الكثر من
 ملك فالحجاب ان قولنا انظر الى الكمال لا يمكن ان يكون المراد من الاسطرار
 مجرد الاسطرار لا يستيقظ العظمه بل المراد من قوله ينظر الكثر اذ اسالك لان
 النظر الى الكمال ان قوله الكمال محاذ السعير عنه به حق الكمال الى ربها ليس المراد
 منه حرف المعنى بل واحد الاكمله قلنا ان العلم بهذا القول يكون اسما للماهية التي
 صديق عليها انها في هذا الكمال في حق من هذه اللفظة اي حرف فرب من
 من اجزاء النعمه وان كان في غايه العلم والخاره واهل الثواب يكونون في
 جميع مواضع النعمه في النعمه العظمه والقوه بعد سطره يكون متوقفا على حصول
 النعمه الواضحه كحصول الكبر والقهر الواضحه من الماء وكما ان ذلك قد
 من القول فكذلك هذا المقام انما هو ان النظر المعنى يحرف الى المؤمن بالوجوه
 جاء في اللغة بمعنى الاطار لكن لا يمكن جعل سطره الآله علمه لان لوه الاطار
 مع تعيين الوقوع كما سطره في الدنيا فلا بد ان يحضر في الآخرة شيء اذن
 حتى كثر في موضع السطره في الآخرة ولا يكون محورا ان يكون ذلك هو سطره
 الحمول لان ذلك معلوم بالعقل فسطر له ذكره من العاويل واما العاويل ان
 وهو ان المراد من الثواب ربها ما طوره فهذا هو الظاهر فقولنا انما هي الى الله
 لقام الدلائل العلويه والسفليه على ان الله لا يرى قلنا قد سطر في الكتب
 العلويه صنف تلك الوجوه فلاحا جهم هذا الى كرها قوله وجوه يومها فيه نور

اسطرار من كان حاله كذا فيكون ان سطره
 من سطره من كان حاله كذا فيكون ان سطره
 من سطره من كان حاله كذا فيكون ان سطره
 من سطره من كان حاله كذا فيكون ان سطره

113
بطلان منغل بها فاقوه انكسر الشرب العنوس وابلال شدة وكنته ملحق في الشجاع
اذ استند كوحته والمعنى ان عاربه كالحقة قد اظلمت الوانها وعرفت ان السوء
والنعم فيها لما اذكرها من الشفاء والكس من رحمة الله ولما اسودها انما هي من
من اهل الجنة والنار وقد يورث السور عن جولة عيسى وانا كما كانت هذه الصفة
لانها قد اصبحت الغدا تانزل بها وهو قوله وكن ان لم يعمل بها فاقوه والنظر
بهمنا معنى البيت هكذا قاله المفسرون ومعنى ان النظر ههنا انما ذكره كسر التمام
كانه قيل انهم اذا شاهدوا اكل الاحوال حصل فيهم تلك القناعة وما انا القناعة
فعال ابو عبد الله الخافرة واليه هو الوسم الذي يصور به على الالف قال الاصل المعنى
ان محرابنا البعير حتى نخلص الى العلم او متهم محله من حشده بحر البعير بها وقيل
علمت به الخافرة قال المرح داهية بكسر الظهور اصلها من الغفر والفقر كان
الخافرة داهية بكسر فقا الظهور وقال ابن قتيبة ما لم يعرف الرجل كمال حال
رسته وبطنته فهو مغرور واعلم ان من لم يخش من موته الخافرة با انواع الغدا
وفرها الكلي وقال الخافرة هي ان تخش وقته بها فقلنا نظر السور قوله
على كمال حال الزحاح كالأردع من اشار الدنيا على الآخرة كانه قيل لما عرفكم
صنوسعاده السهل وسقاوة الأضياف في الآخرة وعلم انه لا ينسب لها
الى الدنيا فارتد عوام من اشار الدنيا على الآخرة وسهوا عما بين ايديكم من
الموت الذي عنكم سوطع العاجل عليكم وسعلون الى الآخرة التي ستوت
فيها تخلفون وقال اخرون كذا اي حقا اذ ابلغ التراقي كان كذا والموقف
لما من عظم احوال الآخرة وان الدنيا لا يدبر فيها من الانتهاء والنفاد والوقوع
الى مرجع وازة الموت وقال حاكم كذا اي لا يؤمن الكافر بما ذكر من امر القناعة
ولكنه لا يمكنه ان يدفع ان لا يدبر الموت وهو مرجع الاسماء ويجعل آفاقها
فانهم وصفوا كل الحال التي يهارق الروح الحبيب فعال اذ ابلغ التراقي وفيه

مسلم ان المسلم الاول المراد اذ ابلغ النفس او الروح اصغر عالم الجوارح ذكره
المخاطب بذلك كقوله انا انزلناه والترقي في جوارحه وهو غم واهل من غره
المجر والحاني من الحابسين واعلم انه كفى ببلوغ النفس التراقي عن القرب من
الموت ومنه قول دريدين الصير ورب عطية اوعيت عنها فقد بلغن نوحهم التراقي
نظر قوله حتى اذ ابلغ الحليم المسملة لانيه قال بعض النظار عيسى ان
النفس انما اهل التراقي بعد مفارقتها من القلب ومعنى فارقت النفس القلب
حصل الموت لا محالة والامر بدل ما ان عند بلوغها التراقي مع الحية حتى حال
من راق ومعنى لنو الساق بالساق والكوابل المراد من قوله حتى اذ ابلغت
التراقي اي اذ حصل العرش من تلك الحال قوله وقيل من راق وفيه
مسلم ان الاول في راق وصحان الاول ان يكون من الرقة يقال رقاها
بروقه اذا عودته بما سيفعه كما يقال باسم الله ارضك وقابل هذا القول
بما هذا الوجه هو الذي يكون حول ذلك انما ان المشرك في الموت ثم هذا
الاكتفاء بحمل ان يكون بحمل الطلح كانه طلبوا الى طمسها شيعهم وراقيا
يرقنه ويحمل ان يكون استقما بمعنى الاكل كما تقول العالم عنو الياس من كذا
نحو ان راق هذا الان ان المشرك في الموت الوهم الكا ان يكون قوله من
راق من رقي رقي رقا ومنه قوله ولن يؤمن من تركك بما هذا الوجه يكون
قابل هذا القول هم الملائكة قال ابن عباس ان الملائكة كرهون الموت من الكافر
مستوفى من الموت من يرقى روح هذا الكافر وقال الكلبي يحضر العبد عند
الموت سبع اماكن من ملائكة الرحمة وسبعة اماكن من ملائكة العذاب مع
ملك الموت فاذا بلغت نفس العبد التراقي نظر بعضهم الى بعض ايتهم يرقى
بروحه الى السماء وهو قوله من راق المسلم لانيه قال الواحدي ان

1130
اظهار النون من فوق النون فلما كونا اظهرا النون من قوله من راق صنف
عن عامر باظهار النون واللام من راق وبل ان قال ابو علي النعماني ما عرف
وجه ذلك قال الواحد والوجه ان قال تفقد بالوقف عامر وبل فاعلم بما
ابتداء بما بعده او بهذا غير مني من التواضع قوله تعالى وقل ان الله عز وجل
المراد انه الحق بخارقه الذي بدأ بعلم الناس النون بهذا الظن لان الانسان ما دام
سعي روح متعلقا بسنة فانه يطعم في الحيوة لشدة جبهته الحيوة العاجلة على
قال كمال بل يحتمل العاجلة ولا سوط رجاؤه عنها فلا يحصل له بين الموت والظن
العالم مع رجاؤه الحيوة او بعلمه سماعه بالظن بما سئل التمسك والممان لان الله تعالى
انه الروح جوهري عام سيف بعد موت البدن لانه تم الموت فراقا والروح
انما يكون لو كانت الروح باقية فانه الغزاق والوقف الهمم والصف سبوع وجوه
لم قاله المؤلف الساق بالساق الالعباء هو الاجتماع بكونه من جنسهم الغنفا
وفي الساق قولان الاول الامرات بعد قال اهل المعاني لان الانسان اذا دعت
شدة شملها عن شاقته فقبل الملام للسل بساق وهو العزق فانه الحزب
عما ساق اي شملت قال الجعدي اخذ الحزن ان نفسه به الحزن عفتها وان شمل
من ساقها الحزن شملها قالوا المراد بقوله المؤلف في الساق اي العبد من
الوساد وانها وشدة الزهاب الى الآخرة والقدوم على السداد والعبد ترك
الاهل وترك الولد ترك المال وترك الجاه وشدة شقائه اذ هو في الاولياء
وبالحال حاله يهتلك كثيره كشدة الزهاب الى الآخرة والعبد مع السداد العبد
شدة ترك الاحباب والاولياء وشدة ترك الزهاب الى دار الآخرة والقول الثاني
ان المراد من الساق هو العفة المحفوظة ثم ذكر في هذا القول وهو احداهما قال
الشعبي وقصاده وهو ساقاه غير الموت اما رايته في التمتع كمن يقربه اخرى
رجلته بالآخرة وانما قال الحسن وسعد بن الحسن بما ساقاه اذ انما
في النفس والمال انه اذا مات من ساقاه ولحقه اخرى بالآخرة ثم قال

الي بكر يومه المساق المساق مصدر من ساق يسوق كما يقال من قال يقول في وجهه ان
احده ان يكون المراد ان الحق هو الرب وان الله ان يكون المراد ان الله هو الحق
اليوم هو الرب ان يسوق هؤلاء من قولهم في قوله تعالى فلا يدركهم
وتولى ثم ذهب الى اهل السطى في مسائل المسئلة الاولى انه تم شرح كسفة علم في قوله
بالقول الذي يفرجه وفيما سئل من رايه اما ما سئل به هو القولين وهو ان
ما يدرك بالدين ولكن كذب واما ما سئل من رايه ان الله هو الرب وان الله هو الحق
واعرفه واما ما سئل من رايه ان الله هو الرب وان الله هو الحق
مشبه واعلم ان الله والبيان الكافر يسحق الزم والعقاب سئل الهلوة كما يحتمل
ترك الالمان المسئلة الثانية قوله فلا يدركهم فكما ان قوله الاول انه كذا
الان في قوله الحسنة الثاني ان الله يحفظهم الا ترى الى قوله الحسنة الثاني ان
سرك وهو محطوف عما قوله يسأل امان يوم القيامة القول الثاني ان الله تزلت
في ما جعل المسئلة الثالثة في سطر قوله لان احد بيان اصله سطر اي سطر لان
يعد خطاه فقلبت الظاهر بانه كما حصل في بعض اهل السطى من الله ان الله
هو الظاهر لانه يكون في الحديث اذ امنت امتي المظيطا اي شيبة المتفحش
المسئلة الرابعة قال اهل العربية لا يهتلك في موضع لم يفعل لا يدرك ولا يلى اي
لم يصير ولم يهمل وهو كونه فلا اعلم العقيدة اي لم يصح وكل كما روي في
الحديث اراؤن من لا تأكل ولا تاكل ولا تستهل قال السامي لم ارا العرب قالت
في مثل هذا كلام لا وحدها حتى يتبعها اخرى اما مصرها او قدر اما المصريح
فلا يقولون لا بعد الله خارج حتى يقولوا ولا فلان ولا يقولون مررت برجل
لا يحس حتى يقولوا ولا تامل واما المحدث فكذلك فلا اعلم العقيدة ام يعرف الكلام
فعال واما ادرك العقبة تكرر او اطمح فكان السدور لا اكل رفته ولا
اطمح كسفا فاعلم بالآخرة واحدة وهم من قال السدور في قوله فلا اعلم اي افلا اعلم

116

احدیک

وجوب الكيف

وقول

بسم الله الرحمن الرحيم
 هل أتى على الآف من حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فيه مسائل المسئلة الأولى
 اسعوا على ان هل هذا وفي جوابه هل السك حذر الخاشية معنى قد كما سئل هل
 رايه صانع فلان وقد علمت انه قد رآه ونقول هل وعظمتك هل اعطيتك و
 مقصود كل من نزه ما لم قد اعطيتك ووعظته وقد عني بعض الحق تعالى هل
 يعقد احد على مثل هذا واما انها عني الاستفهام فظاهر والاول على انها
 هي الماست عني الاستفهام وجهان الاول ما روي ان الصديق لما سمع هذه
 الآية قال انها كانت تمت فلا تبتلي ولو كان ذلك استفهاما لما قال ليتها
 تمت لان الاستفهام انما يحاب بلا او نعم اما اذا كان المراء هو الخبر فحسب
 يحسن ذكر الجواب ان الاستفهام على الله محال فلما بين حمل على الخبر المسئلة الثانية

بیت ای ایها ان لیکن
کانت صفت و قال
فی صولح لیکن کنت
بیت فی لیکن

روى انتم في الخطه
فقال له وكنتم اى
لست او لم يكن
كان حتى لا
مضى اولاده
مضى

لقد كان يعرف هذا الامر منهم من قال قال بل المراد بالسبح والتهليل الحاشد المستعان المعروف
 واسمها في هذه الايام بالكرام لانهم اعظم الحواس وادفعها حول تعالى انا ههنا السبل
 اجبر الله تعالى ان يجد ان ركبته واعطاء الحواس الظاهرة والباطنة من السبل الهادي
 وقدر السبل الاول والآخر الى ان اعطاه الحواس كالمعنى على اعطاء العقل والامر
 كذلك لان الانسان خلق في سبل الخطه خالفا عن معرفة الآباء الا انه اعطى الآلات بعينه
 على محصل كل الحواس وهي الحواس الظاهرة والباطنة فاذا جرت الحركات في سبل
 منها وفيها نيات تدفع نحوها في هداية اوليه كعلمنا بان النفي والاشات للحجرات
 ولا يرتفعان وان الكل اعظم من الجزء وهذه العلوم الاوليه هي الخوارزميات التي تسمى بالسبل
 الى سبل المحصولات النظرية فثبت ان المحقق في الوجود على العقل والادراك فثبت
 حقا فثبت علم ومن قال المراد من كون سبلها سبل العقل قال انه لا سبل الا بالادراك
 ان اعطاه العقل من في هذه الآيات انما اعطاه العقل ليعلم له السبل ويظهر له
 ان الذي يحفظه هو الذي لا يجوز ما هو السبل الثاني السبل هو الذي يسلك
 من الطرق فيكون ان يكون السبل من سبل الحواس والادراك والاشياء والاهلالي يكون
 معنى ههنا ان يعرفها وتبين كيف كل واحد منها ان يعرفه وههنا النجدين
 فيكون السبل اسم الحسن فلهذا قوله لفظ كقولهم ان الانسان اني من سبل الحواس
 ان يكون المراد بالسبل هو سبل الهدي لانها هي الطرق المعروفة في المسلك لهذا
 الاسم علم الاطلاق فاما سبل الضلال فاما سبلها فاما سبلها فاما سبلها فاما سبلها
 بعد اننا اطلقنا سبلنا وكننا فاعلموا ان السبل هو انما اضلواكم سبل الهدي ومن
 ذهب الى هذا جعلنا سبلنا فاعلموا ان سبلنا وان ارسل سبلنا فثبت
 نبينا على نجيب ما سواها وكان اللفظ دلالة على الطريق من هذا الوجه المراد ان
 المراد من سبل السبل خلق الله لئلا يضل العقل الهادي وبعد الاشياء وانزال
 الكتب كانه تعالى خلق الله لئلا يضل عما اعطى في كل ما يحتاج اليه لئلا يضل

منها

عن يمينه وليعرفها خلقها الهادي الذي ان ذكر السبل في حال ههنا السبل
 اي ارضاه ذكر السبل الذي قاله ههنا السبل والى السبل والسبل
 كل ذلك جاز في الخوارزميات اما شاكر او اما كغور او مسلمان السبل الاول
 في الآيات الاول والآخر شاكر وكغور حالان من الهادي ههنا السبل الثاني
 كونه شاكر وكغور والمعنى ان كل ما يتبع به الله وارشاده فثبت حاله في الكفر
 والامان والعقل التي انما هي سبل شاكر وكغور باضمار كاف والعبد هو الذي لا
 شاكر او كغور او القول الثاني معناه انما ههنا السبل لكون اما شاكر او
 اما كغور اي لسمي سكره من كفه وطاعته من حقيقته كونه ليلوكم انكم من
 على قوله ولقد حسا الذين من قبلهم فليعلم الله الذين هم قوا وقول ليلوكم
 حتى يعلم اليه من مكرهم والصابرين ونبيلوا خاكرهم قال العفال وحج ربه على
 علم هذا العادل قول العال في ههنا ان شئت فاقبل وان شئت فامتنع
 اي فان شئت فمتخلف الغا وكذا المعنى انما ههنا السبل فاما شاكر او كغور
 فمتخلف الغا وقد قيل ان يكون ذلك على وجه الوجه اي انما ههنا السبل فان شاء
 فليكن وان شاء فليكن كذا فاما عندنا للمؤمنين كذا اولئك الذين كذا قوله
 المؤمنين ربكم في ههنا فليكن ومن ههنا فليكن القول الرابع ان يكونا طائفتين من السبل
 اي ههنا السبل اما سبل شاكر او اما سبل كغور او ههنا السبل السكور
 الكفر مجازو اعلم ان هذه الاقوال كلها لا يثبت عليها المعنى والقول الخامس وهو
 المطابق لمذهب اهل السنة واختار الغراء ان يكون اما في هذه الآيات كما في قوله
 اما سبلهم واما سبلهم السبل ههنا السبل ههنا السبل ههنا السبل ههنا السبل
 واما سبلهم واما سبلهم السبل ههنا السبل ههنا السبل ههنا السبل ههنا السبل
 والمعنى اما شاكر او كغور في ههنا السبل ههنا السبل ههنا السبل ههنا السبل
 باطلا لانه تم ذكر ههنا الآيات فثبت لكوار حال انما عندنا للمؤمنين كذا

اغلا لا وسعيرا ولو كان كفر الكافر من الله وتخلوه لما جاز منه ان يهدى عليه
ولما بطل هذا السبيل من الحق هو الاول والاول وهو انه نعم هو من جمع الكلف
سواء آمن او كفر وبطل بهذا قول الحجة ان سجد لم يهد الكافر الى الايمان اجاب
اصحابنا بانهم لما علموا كفره لم يهدوا له بل يهدونهم كلفه بان يهدوا كل واحد من العلم
بعد الايمان ووجود الايمان مفقود كلفه بالجمع من المسافين فان لم يهد ذلك
عذرا في سقوط التهديد والوعيد جاز ايضا ان يخلق الكلف فيه ولا يهد ذلك
عذرا في سقوط الوعد واذا شئت بهذا فظهر ان هذا السبيل هو الحق والناظر
الناظر بعقول المعبر ليس يحق وبطل قول المعبر المسلمة الثانية انه ذكر على ان
خاتمة بذكر النعم الذي لم يذكره النعم الذي لم يذكره الختم واعلم انه
لا يمكن ان يكون الكفر من كون سجد لا يهد الكفر من كون الكفر من كون الكفر
بل المراد ان الكفر من كون الكفر من كون الكفر من كون الكفر من كون الكفر
لا يهد الكفر من كون الكفر من كون الكفر من كون الكفر من كون الكفر
وحسب الحق هو ان المكلف اما ان يكون شاكرا او اما ان يكون كفورا واسلم
ان الخوارق اصحوا بهذه الآية ما لا يهد الكفر من كون الكفر من كون الكفر
المطعم والكفر هو الكفر في الله من كون الكفر من كون الكفر من كون الكفر
وان يكون كل من كفر واعلم انه لا يهد الكفر من كون الكفر من كون الكفر
ليس المراد من ذلك ان يكون سجد لا يهد الكفر من كون الكفر من كون الكفر
فلما ان اليهود قد يكون سجد لا يهد الكفر من كون الكفر من كون الكفر
المؤمن قد لا يكون سجد لا يهد الكفر من كون الكفر من كون الكفر
لا يمكن ان يكون سجد لا يهد الكفر من كون الكفر من كون الكفر
ثبت كلفه بسقوط سواهم بالكلية حوله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل من النار
وسيجر العلم ان نعم لما ذكره العزيم اسعيا الوعد والوعيد من سلاسل المسلمين الا ان يهدوا

كل من كفر

هو اعداد الشيء حتى يكون عقيل حاضرا في اصبع اليد ثم ان هذا ما الذي عبيد
الكل في سبيل ما ارادهم واما الاعتدال في سبيل ما ارادهم والبراهين والبراهين
تتوالى في الركب سجد علمه فيسوقه فيكونوا خطايا لها وجوزوا في سلاسل انواع
والنحو في المسلمة الثانية اصحها ما بين هذه الآية ما ان الحكم بسلاسلها وعلمها
مخلوقة لان قوله اعتدنا اخبارا عن الماضي قال العاصي انه نعم لما توعد ذلك في الماضي
كانه موجودا فلما هذا الذي ذكرتم ترك المظاهر فلما يصار الى الاخرة في المسلمة الثالثة
قوي سلاسل بالسجون وكل من قوارير اوتار او من من يهد بعض تنوين ولفظ
قلن نون وصرقة جهان اصد ما ان انفس قلن قلن قلن قلن قلن قلن قلن قلن
فالله هذا الشعر العرا لا نهم انفس في الشعر من شعره في حجب السنة عما ذكر الله
ان هذه المجمع استبقت الاحاد لانهم قالوا صواب يوسف فاما جمعه جمع
المنصرف وجعلوه في حكمها خضره واما من تنزل الصوف فانه جعله في المنصرف
صواع وسبع وساجد واما الخالق الخالق في الوصف فهو كالمعاني في قوله تعالى
والرسول والسلاسل السبعة وكل اللطائف في العوا فيم انه قد ذكر ما اعتدلك كون
الموحد في قوله ان الابواب يربون من كاسر كان من اجها كافورا الابواب
جهنم كالارباب جهنم والعباد في جهنم في جهنم في جهنم في جهنم في جهنم
وذكر من انواع نعمه مشروهم فقال مشرون من كاسر يعني من اياه في الشراب لهذا
قال ابن عباس وجعل الله في الجنة في الاية سوا الا ان السؤال الاول ان من كفر
بالشراب لا يكون كلفه في السنة ذكره من هذا الجواب من وجوه احدها
ان الكافور اسم عن في الجنة ما وها في ما في الكافور راحته وورده ولكن لا يهد
فيه طعمه لا يهد فيه فالعني ان ذلك الشراب يكون من وجوه ما هذا العني واما ان
راي الكافور من قلنا كلفه في جهنم فاذا خلق الله ملكا في جهنم في جهنم في جهنم

ولا امره في جهنم

البر

سمي في كل الجسد كاقورا وان كان طبع طسا وبالكفا في ان كل من الله الكافور
 بر الحية لكن معظم طيب لندره سلبت عنه فاحه من المضرة ثم انه تعالى انزهه بركب
 المشروب كما انه تم سلبه عن جميع الكاينات والمشروبات ما معها في الدنيا من المضاد في
 الدنيا السؤال انهم ما فاداه كان في قوله كان فراجها والجوسم منهم من قال انها
 والنور بر كاس من ارجها كاقورا وقيل المعنى كان فراجها في علم الله وفي حكم كاقورا
 قوله تعالى عند الشرب بها عباد الله فمسائل المسئلة الاولى ان قلنا الكافور انهم
 كان عينا بركا منه وان شئت يصير على المدح والعدو اعني عينا اما ان قلنا الكافور
 اسم لهذا الشيء المسما الكافور كان عينا لا في محل من كاس على نوره حقه والمقتضا
 كانه محل شربون فراجها عن ثم حلف المضاف واقم المضاف اليه المسئلة الثانية
 قال في الآية الاولى شربون من كاس وقال في الثانية شربون بها فذكر هناك منه
 وبهنا الباء والوقف ان الكاس صماء شربهم واول غايته واما العين فمخرجون
 شربهم فكان المعنى شرب عباد الله بها الجوز كاسوا شرب الماء بالعمل المسئلة
 الثالثة قوله شرب بها عباد الله عام حسود ان كل عباد الله شربون منها والكفا
 بالاولا لا يشربون فدل على ان لفظ عباد الله محصور في الالمان اذ ان شرب هذا
 محصور ولا يروى لعباده الكفر لا اعتاد والكفا ريل كون مخدما بالموسم في غير موسم
 الله ولا يروى لعباده الموسم الكفر فظاهر الالمان انهم تعالى لا يروى الكافور لم
 تعالى تخدوم بها تغير معناه مخدوم بها حيث شئوا ومن تميز لها تحمل سبلات
 عليهم واعلم انهم لما وصفوا بالابرار في الآخرة شربهم اعمالهم التي بها يستحيون
 ذلك الثواب فقالوا لا يوفون بالندرة ومنه سائل المسئلة الاولى الالمان
 بالشئ هو الالمان به وافساد اما النذر فقال يوسف النذر كالحد لا الله اذ كان
 من العباد فهو نذر وان كان من الله فهو وعد واهل هذا اللفظ في غير الشرع
 بان قوله على كذا وكذا من الصدقة او على حكمي ذلك بالبر من الله على مثل ان موافق

اعمال ابرار

الله تعالى اور دغا سعي فاعل كذا واضلنا فاعل اذا علمت ذلك بالبر من وجوه كذا اذا
 حال ان دخل فلان الدار معك ان اقل الناس من جعله كالمس من جعله من النذر
 واذا عرفت هذا فاعلم ان النذر في عسر الاله اقوال وله ان المراد النذر النذر
 فقولهم قال الاصح هذا معناه في وصفه بالتوفيق اداء الواجب لان من في
 بما وجبه هو عاقل كان بما وجبه الله عليه وفي هذا التفسير في غاية الحسن ثانيا
 المراد بالنذر هنا كمالا وجبه له سواء وجبه كمالا على الله تعالى ابتداء او بما وجبه
 المكلف في نفسه عند خل فيه الالمان وجميع الطاعات وذلك لان النذر معناه النقص
 والثبات قال الكلبي الراد من النذر العجز والعجز ونظره قوله او فوا بهن في
 بعجزكم من غير ان يصفه او قالوا فوا بالعجز وسموها عقودا لانهم يعتقدوها
 على انفسهم باعقادهم الالمان المسئلة الثانية هذه الآية دالة على وجوب الوفاء
 لانه تعالى حال عقده وكما خون بوا وهذا انما او فوا بالنذر خوفا من نذر
 اليوم والخوف من سر ذلك اليوم لا يحسن الا اذا كان الوفاء به لازما واجبا وسلك
 بهذا يقولون ولا يعضون الالمان بعد تركها وبقولهم لم يعضوا تعني ولا يوفوا
 نذورها فحملوا الوفاء على ما لم يوفوا به الزموا بها على انفسهم المسئلة الثالثة قال النذر
 وجماعه من ارباب المحافاة كان في قوله كان فراجها كاقورا اذ ايدته واما بهن فكان
 مخدوم في الكفر كما ان يوفون بالنذر ولما كان يقول ان الله سنان كان في قوله كان
 فراجها ليست بزيادة واما في هذه الآية فلما حاد الى ضمها وذكرا لانهم ذكر
 في الوندان الابرار شربون اي يعيشون فان لفظ المضارع مشرك في الحال والالمان
 ثم قال السبب ذلك الثواب الذي سجدوا انهم الان يوفون بالنذر النوع الرابع من
 اعمال الابرار التي حكاهما الله عنهم قوله وكما خون بوا كان شرة مسطر او اعلم ان
 تمام الطاعة لا يحصل الا اذا كانت النية مقرونة بالعمل فلما حكى عنهم العمل هو قوله

اخبرهم
 وهو انهم ظا

والصدور

يوفون حكمي عنهم الله هو قوله وكافون يوما وكحسد قوله على السلام انما اللامع بالسلام
 وكجوع هذه الامرين مع الله بالابرار وفي الامه سوالات السؤال الاول هو ان القصة
 واهو الهكلها فعل الله وكلها كان فعل الله فمن يكون حكمه هو اباو ما كان كذا كذا
 يكون شرا فكن وصنعها الله بانه من الجواب انها انما سميت كذا كذا من
 من ان علمه وصنعها كذا كذا في الامه من وسائر الامور كذا كذا في السؤال الثاني
 معنى المستطيل الجواب فيه وجمهان احدى الذي يكون فاشيا من شرا بالخالق
 المبالغ وهو من قوله اطار الحريق واطار الفجر وهو من طار بمنزلة من طار
 كمن يمكن ان حال شدة ذلك اليوم مستطيل فليس مع انه قال في قوله اولاد الجحيم
 الغيرة الاكبر فلما الجواب من وجهه الاول ان هو ان القصة شدة النار ان السموات
 مشق وسقط وبصر كالمثل وتساير الكواكب سكر الشمس والقمر وسقط الملائكة وسقط
 الارض من الارض وتشتت الجبال وسقط البحار وهذا هو الفصل الثاني من المطبقين
 على ما قال في قوله يوم ينفخ في الصور فكل من في الارض يموت وقال يوما كذا كذا ان شيئا
 الا ان قال في قوله يوم من اولاده من ذلك الغرض والجواب ان يكون كذا كذا
 ذلك اليوم يكون مستطيل في العصاة والنجار واما المؤمنون فهم آمنون كذا كذا في
 الغيرة الاكبر لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الجواب الذي اذهبه عن الحزن الا ان
 اهل العقاب في عباد الكثرة بالسبب الى اهل الثواب فاجروا الخالق محرم الكفر
 سبيل انما ان القصة التي في المستطيل الذي يكون من ربح الاموال الى اهل كذا كذا
 القصة هي ان الطرقات التي في السؤال الثالث لم قال كان شرا مستطيل او لم
 وسكون شرا مستطيل الجواب اللفظ وان كان للما حقه الا ان معنى المستطيل وهو قوله
 وكان عهدا من سولا وكما ان يكون المراد انه كان شرا مستطيل في حكم الله وفي علم
 كانه مستطيل ونحو اليعال هذا الضمير انما كان لان الحكم بعينه وذلك لان نظام
 العالم لا يحفل الا بالوعود والوعيدية هو اوصاف الوفاء به لا كذا كذا في كلام

فكما يقولون ان كان ذلك في الحكم لا رافا في السبب النوع الثالث من اعمال الابرار قوله
 ويطعون الطعام مما حبه مستكسبا وسيرا اعلم ان مجامع الطاعات محصورة
 في امرين العظيم الامر الله والامر الكثرة يقولون بالندرة السعد ما خلق الله
 والامر الكثرة يقولون الطعام وهذا ما سئل الاول لم يذكر احد من كبار
 المعمرين كذا كذا في الامه وادعى الجباصي وادعى القسم الكجوي في اسم الامه في والقاضي عبد
 الجبار من احمد في كتابه ان هذه الامه برزت في حق عابدين في طالب رضى الله به و
 الواحد من الامه انما ذكر في كتاب السبب انما نزلت في عليا وهذا كذا كذا في
 من المعمرين كذا كذا في قوله فري من ان عيسى ان الحسن والحسين من رضى الله به
 رسول الله صلى في باس من جبال ابا الحسن لوندت فخر على في فاطمة وفضل
 جابر له ان شفاها الله ان تصوموا الله امام فتيانها ما معهم شيء فاستوفوا
 على من ممنعون الخير في اليهودى ملكة الصوع من الشجر فخطت فاطمة وحسنت
 خمسة اقوال من اعادتهم فوضوها من يداهم لسطر ووضعت عليهم سائل فقال السلام
 عليكم اهل بيت محمد سكن من مسكن المسلمين الطموني اطعمكم الله من وادى الجنة فاشدوه
 وابتوا لم يزدوا الا الماء والخبز اصابع في امسوا ووضعت الطعام من ايامهم
 وفق عليهم شتم فاشدوه وجاءهم في الثالثة ففعلوا مثل ذلك في ايامهم اخذ
 على رضى الله من الحسن والحسين ودخلوا الى الكروان في ايامهم وهم راضون
 كما اخذ في مثل الجوع قال انشد ما يوشى وارى بك دم ودام واطلق معهم فرأى
 فاطمة في محرابها قد اتصق بطنها بظهرها وعاترت عيناها ففساه ذلك
 جبريل قال ففعلها ما محمد هناك الله في اهل بيتك فاشدوه سورة ولما لم
 ان يقولوا انهم ذكر السورة انما خلق الخلق للامثلة والامتحان ثم سأل هذا في اول
 الكل داراج عليهم ثم سألهم انفسوا الى ساكرو الى كافرهم ذكر وعيد الكافر في ابتوه

ذكره عليك كقولنا ان الابرار يشربون وهذا صنف من شرب الكرم
 والابرار وشرب هذا لا يمكن تخصيصه بالشخص الواحد لان نظم السورة من اهلها
 الى هذا الموضع يعني ان يكون هذا ما الى كل من الابرار والمطيعين فلو جعلناه
 مخصوصا بشخص واحد لنظم السورة وانما ان الموصوفين بهذه الصفات
 المذكورون يصنفون كقولنا ان الابرار يشربون ويخون بالذرة ويخافون
 ويطيحون وهكذا الى آخر الآيات فيخصصه كجملته خلاف الظاهر لا
 سكر دخول على من اطلق فيه ولكنه دخل في جميع الآيات الدالة على شرب
 المطيعين وكما انه دخل فيها فكذلك غيره من اوصاف الهيئات والتابعين دخل
 فيها فخصصنا لا نفي للخصص عن اسم الله لان يقال السورة تزلت عن صفة
 طاعة مخصوصة عنه ولكنه قد سب في عموم اللفظ لا بخصوص
 السبب المسئلة بالنسبة الذين يقولون هذه الآية محصية على من اطلق فيه قالوا
 المراد من قوله ويطيحون الطعام مما جبره كسنا وتما وكسرا هو ما رونا انه في
 الله عنه اطعم المسكين واليتيم والكبير اما الذين يقولون الآية عامة في جميع
 الابرار قالوا اطعام الطعام كما به عن الحسن الى المتعاضدين المتواسين معهم
 وجب كان وان لم يكن ذلك الطعام عينه ودجبه ذلك ان كثرت انواع الحسن
 هو الحسن بالطعام وذلك لان مقام الابرار بالطعام والحيوة الاله
 وقد يتوهم ان كان الحيوة مع فقد ما سواه فلما كان الحسن بالطعام رزق
 اقوام الحسن لا جرم غير به عن جميع وجوه المنافع والذي يتوهم ذلك انه
 يعبر بالكل من جميع وجوه المنافع فعلا كل فخلان ماله او الغني بابه وجوه
 الاتلاف وقال بعد الذين بالكل من احوال السافر ظمنا انما يكون في بطونهم زارا
 وقال ولانا ناكلوا المواليم سلك بالباطل اذا سب هذا فنعقوان ان الله صفي هو لاء

في قوله
 ويطيحون
 الطعام
 مما جبره
 كسنا

الابرار ياتهم بوابسينون اهل الضعيف والحاجة اما قولنا على جفنه و
 احدها ان يكون الضعيف للطعام اي شربها والحاجة الى شربها على
 حبه لنما الوالبر حتى ينعوا ما يحبون وقد فهم الله بانهم يوترون عنهم على
 ما قال ويوترون على انفسهم لو كان بهم خصاصة والتمس حال الضعيف من عياله على حب
 الله اي يحبهم الله واللام قد عوام مقام على كذا انهم عوام اللام ام انهم
 ذكرنا صنف من محب مواساتهم وهم بليلة احد هم الممكن وهو العاجز عن اكتساب
 نفقه والتمس السهم وهو الذي مات كحاسبه فينبغي عاجزا عن اكتساب نفقه
 مع انه مات كحاسبه الثالث الابرار هو الماخوذ من قوته المملوك رعيه الذي لا
 يمكن لغيره طر ولا حيلة وهو كذا الذين ذكرهم الله في هذه السورة الذين ذكرهم في
 قوله خلا اجمع العقلة وما ادرك من العقلة فكذلك رفته او اطعام في يوم ذي مسغبة
 سبعا اذ امر به او سبينا اذ امر به وقد ذكرنا اختلاف الكس في المسكين فقل هذا
 اما الابرار قد اختلفوا في قولنا احدها قال الابرار كسرا والحسن وحساده ابرار
 من المسكين يروى انه لم يملك اللام كان سبعا لا سارا من المسكين لم يخطوا او يوا
 بحته وذكرنا انهم اطعامهم الى ان يروى الامام ربه منهم من قبل او من او قبل او من
 ولا مسح انما يكون هو المار كسرا او مسكرا لانه اذا كان مع الكس كس
 اطعام مع كل سلام او في خان قبل ما وجب عليه فكيف يحطوا به ولا العيا في
 حال لا مسح من اطعام في حال اخرى ولا يحاذ اعوفت بوجه ان يوافقهم آخر
 ولولا كذا الحسن غير بليلة الضعيف انما يفعل به ما هو دون العمل هذا الاطعام على
 من تحت دعوى اللام يطوفون لم يفعلوا الامام وجب على المسلمين وثانها قال
 السدعي الكس هو المملوك وثالثها الكس هو الغريم قال الله السلام عنك كسر ك
 فاحسن الى كسر كسرا وارجعها الى كسر كسرا من اهل الغلبة وهو قوله في اهل

وروي ذلك في بعض طرق الحديث انه عليه السلام قال مكنتنا معروفا وسمايا
واسرارها المكنون المسجون وخاصة الكبر هو الزجر وذكر الان في امر الله
الانوار قال عليه السلام عوا الله في النفس فلهن عنكم عوان قال العوال واللفظ
يحمل على ذلك لان اصل اللفظ هو العود والعيد وكان الكبر يغلبه ذلك حسب اللفظ
بالكسر من شدة من لم يدرك في المعنى الى الخلق اعلم انه قد لا يكون الا بالبر والحيث
الى هو لا بالحيايين من ان لم يخله عن عيبين احدهما تحصيل رضى الله وهو
الامر في قوله انما سطع لوجه الله والآخر ان من خوف يوم القيمة وهو الذي قد
انما يخاف من ربنا يوم اعنوسا قطورا في ربنا حسا لا في قوله انما سطع لوجه
الله الى قوله قطورا يحمل اللفظ الاول ان يكون هو الله لا البر وقد قالوا هذه اللفظ
باللسان لا الاجل انما يصير في القوم صنفان اولهم المتحابين من الجاهل به قبله او
بالكبر لان احسانهم معقول الاجل الله فلا معنى لمكافاه الخلق واما ان يكون الاجل ان
يصرف كل القوم بعقوباتهم تنهيا عما يمتنع ان يكون عليه من اخلاق الله حتى يندى
غيرهم في تلك الطريقة وثانها ان يكونوا ارادوا ان يقولوا اذكركم بالثبات ان
يكون ذلك ما نأوا كشفا عن عبادهم وهي نعمته وان لم يقولوا شيئا ومن مجازاتهم
ما يكلمونه ولكن علم الله منهم ما نبي عليه السلام الناس اعلم احسان الى اخره
يكون الاجل الله وثانها يكون لغرض الله اما طلبا لمكافاة او طلبا للحمد
وثانها يكون لهما وهذا هو الشرك والاول هو القول عند الله واما القسم
العاقلان في فردوان قال به لا سطعوا صوابا بل من والاذى كالذي
ينبغي له رياء الكبر قال وما اوتيت من رياء الله في اموال الناس فلا يروا
عند الله وما اوتيت من رياء الله فلا يروا وجه الله فلا يروا وجه الله
سكان ان الناس الكبر من جنس الكبر والاذى اذا عرف هذا فنور العيون

لما قالوا انما سطع لوجه الله في قوله انما سطع لوجه الله واللفظ
على سبيل الشرك فلا يروى في هذا الاحتمال بقوله لا يروى من جهة الكبر المسماة
بالنار الكبر والكبر وحده ان كان الكبر والكبر هو الذي لا يروى في قوله
هذا قول جماعة اهل اللغة وقالوا انما سطع لوجه الله صحت الكبر وحده
والكبر وحده الكبر في قوله انما سطع لوجه الله الكبر امثال برود وبرود
وانما سطع لوجه الله صحت الكبر وحده الكبر في قوله انما سطع لوجه الله
المسماة بالبرية قوله انما يخاف من ربنا يحتمل وجهين احدهما ان احساننا اليكم
للمخوف من شدة ذلك اليوم لا ارادة مكافاةكم والثاني انما لا يروى من المكافاة
لخوف عباد الله عاقل الله المكافاة بالصلوة فان قيل انهم يخافون الله على نعمهم الاية
بالنذر وعمل ذلك خوف الغيبة وحفظ ما يحكي عنهم لطمع على ذلك باع من
طلعت في الله وما يخوف من الغيبة في السبحة فلما لا انباء بالنذر
دخل في جملة طلبة رضى الله وذلك لان النذر هو الذي اوجه اليه ان
بما نفع الاجل الله فلما كان كذلك لا يروى من الغيبة وحفظ ما يحكي عنهم
فانه لا يدخل في جملة طلبة رضى الله فلا يروى من الغيبة وحفظ ما يحكي عنهم
من خوف القية المسماة بالبرية ومنهم من يروى ان الله يطلع الخبز
احدهما ان يروى رضى الله من الاشياء كقولهم هذا رضى الله روى ان الكافر
حتى يسئل من من عند عرق من العطاران والثاني ان شئ في شدة وضرة
بهد العيون او بالسبح الى الجبل الكبر قال الرواح جاء في بعض طرق

معناه يقبض الوجه فيجئ بالعينين قال وهذا سابع في المفعول انظر النافذة
 اذا ارتفعت ذنبا وجمعت فطرها ودمع بالعينين معني انظر في الوجع وقال
 الكلب في فطر يراعي شدا و يوقو الفراء و ابو عسله و عسله و المير قال يوم
 و قاطرا اذا كان صعبا شدا الشدا يكون من الامام و اطول في البناء قال
 الواحون هذا معناه و السعير و الاول قوله تعالى فوفهم الله شدة كل يوم و
 لعالم نظره و سرور العلم ان تعلموا حكمهم انهم اتوا بالطاعات لغرضين ظاهري
 الله و الخوف من العيش في هذه الآلة ان اعطاهم من الغرضين اما الخوف هو
 العيش فقولوا يقولون فوفاهم الله شدة كل يوم و سمي شدا بهما شرا و سعا
 على ما علمت و اعلم ان هذا الاله اخذ ما دل على ان شدا الا في بهل الى اهل
 العذاب و اما طمس في الله فاعطاهم بسببه نظره في الوجع سرور في العلو و قد
 من يقبض و لغاهم في قوله و يلقون فيها حكمه كسلا و عسر النفرة في قوله و جوده
 و من هذا فخره و السكر في سرور السعير و التفتيم قوله تعالى و جزاءهم بما جسدوا
 جزاء و جزاء المعنى جزاءهم بغيرهم على الاشارة و ما يودى الدنيا الجوع و العوى يستأنا
 فيه كالمعنى و جزاءهم بغيرهم بغيرهم قوله و لباسهم فيها كبر قال الشيخ
 الامام و بهذا دل على ان المراد من قوله انما نطقوا ليس هو الاطعام فقط بل جميع
 انواع الخداساء من الطعام و الكساء و لما ذكرنا طعامهم و لباسهم و صفتهم
 ثم ان المعنى في المسكن امور احدها الموضع الذي عكس فيه فوصف بقوله عكس
 فيها على الارض و هو السرور في الحال و لا يكون الا اذا اجمعوا و في نفس
 وجهان الاول قال لا حش و الزجاء انه نصف على الحال و المعنى جزاءهم
 جزاء في حال الكاء بهم كما يقول جزاءهم ذلك فما و ان قال لا حش و قد يكون
 على المخرج و ان يكون هو المكن و قد وصفه لارون فيها شدا و لازمه جزاء و قد

و ان شاء و
 غير ذلك
 اربعة

انظر النظام في
 و ان شاء و ان شاء

و جهان احدهما ان يواءها معتدلة في الحد و البرد و ان ان الزمهرير هو الغند
 في قوله كذا و اواه و عكس و ان شاء و ليله ظلامها قد عكس قطعتها و الزمهرير
 ما زهر و المعنى ان الجنبه شدا فيها الى شمس و لا قدره العاكس كونه سبانا زها
 فوصفه الله بغير قوله و دانته عليهم ظلاما و في الآر سوا الان احدهما السبب
 في يقبض و دانته الجوع و ذكر الاضني و الفراء و الزجاء فوه و صهل احدهما
 قال العطف عطفوا عكس كما سوي في الدار بعد ان مكيا و مر بعد على الحال
 لانه صرح انهم صرح الى ذكرهم و ان في الحال العطف على الحال لارون فيها
 شدا و لازمه جزاء و التقدير غير راسي فيها شدا و لازمه جزاء و دانته عليهم
 ظلاما و دخلت الواو للالاعلان الامر من مجتمعا انهم كانه قبل و جزاءهم
 جامع فيهما سر الحد من الحد و البرد و دونوا الظلال عليهم الدال ان يكون دانه
 نعتا للجنه المعنى جزاءهم جزاء دانه و بما هذا الجواب يكون دانته صوته و صوته
 مخوف كانه قبل جزاءهم بما صبروا و جزاءهم اخرى دانته عليهم الظلال
 و ذلك لانهم وعدوا جزاءهم و ذلك لانهم خافوا بوليل قوله انما خاف من ربنا و كل
 من خاف فله جنتان بوليل قوله و من خاف تمام رب جنتان و قوي و دانته
 بالرفع على ان ظلاما مستدء و دانته جزاء الجملة في موضع الحال و المعنى لارون
 شدا و لازمه جزاء و الحال ان ظلاما دانته عليهم السوال انما الظل انما يوجد
 حيث يوجد الشمس فاذ كان لا شمس في الجنه فكيف يحصل الظل و الجواب
 ان المراد ان اشياء الجنه يكون كسبها كسبها ان شمس كانت بكل الاشجار
 فظلمتها فله قوله و ذلك فظلمتها ان شمس كانت بكل الاشجار
 قال ابو حنيفة لان شمس منهم قوله طاب ذليل اذا كان فقير السك و انما ذليل

فلما احتاج

اى جعلت معاده لا مسح على طمها كفى شارة وقال ان السرا من عاذية قلت
 لهم فم يتناولون منها كفى شارة واني كل قائل لم يوزع ومن كل جالس لم يوزع
 ومن اكل مضطجعا لم يوزع واعلم انهم لما وصف طمها لم يلبسهم ولا سقم ولا كفن
 بعد ذلك شراهم وقد علم وصنف لكل الاواني التي فيها يشربون فقال يطاف
 عليهم باسم من فضة واكواب كانت قوارير اقوارير من فضة قدروها بعد راي
 الائمة سوالات السؤال الاول قال الله ويطاف عليهم بصفائح من ذهب اكواب
 وظهر القطع والغالب فيها الاكل فاذا كان ما يكون فيها ذهبيا يشربون
 فيه او التي تكون ذهبيا لان العادة ان يسوق في اناء الذهب لا الاسوق
 اناء الاكل واذا ذكرت هذا الائمة على ان اناء شراهم يكون من الذهب فكيف ذكر
 منها انهم من الفضة والجواب انه لا منافاه من الارض فصاره سمن بهذا
 وتارة بهذا السؤال الثاني ما الفرق بين الكواب والجواب قال الله لا الكواب
 هي الكيبرات لا عرى لها فمجي ان يكون على معنى اناء مع فقه الكواب على وجوه
 الكواب ما صيرت في الاناء كالابريق السؤال الثالث معنى كانت الجواب
 هو من يكون في قوله كن فمكون اى يكون قوارير يكون الله سبحانه الملك المخلوق
 الشان الجامع من معنى الجوه من المتباينين السؤال الرابع كيف يكون هذا
 الكواب من فضة ومن قوارير الجواب عنه من وجوه احدها ان اصل
 القوارير من الذهب والاصل قوارير الجنة هو فضة الجنة فكما ان الله
 نعم قادر على ان يعلل الرجل الكسوف رجاءه صافية فكذلك قادر على ان يعلل
 فضة الجنة قارورة لطيفة فالوجه من ذكر هذه الائمة المتقدمة على ان
 نسبه قاروره الجنة الى قارورة الدنيا كسبه فضة الجنة الى رجل الدنيا وكما ان لا

الصفحة

الائمة

نسبه من يدين الاصلين فكذلك القارور من الفضة والطلاء وثانها قال
 عيسى لم من الدنيا شي ما في الجنة الا لاسما واذ كان كذلك فكما ان الفضة في ثيابها
 وشرفها الا ان كسب الجوهرو كما القارورة في شفافيتها وصفها الا ان
 سوي الاكواب وانما الجنة آتية يحصل فيها من الفضة ثيابها وفضاؤها
 وشرف جوهرها ومن القارورة صفاءها وشفافيتها وثانها ان يكون
 فضة ولكن لها صفاء القارورة ولا يستبعد من قدره الله الجمع من هذين
 الوصفين ورابعهما ان المراد بالقوارير في الائمة ليس هو الزجاج فان العرب
 تسمي ما يند من الاواني التي يحل فيها الكثرة ورق وصفاء قاروره بمعنى
 الائمة والكواب من فضة مستدبره صافية رقيقة السؤال الخامس كيف القارورة
 في قوارير اقوارير الجواب قرا غير مؤين ويتبين الاول وسوسنها
 وهذا التسوية بل على الالف الاطلاق لانه اصله في الائمة لانه في الاول
 لان الائمة بدل من الاول جميع البدل في قوارير من فضة بالرفع
 على من قوارير وقدرها صفاء قوارير من فضة اما قوله قدروها بعد راي
 فقهه حساب المسئلة الاولى في قال الله من معناه قدروها بعد رايهم
 لا يزدوا لا تنقص من الذي يكون الذي لهم وقال ربيع ابن اسير ان كل الاكواب
 يكون مقدار ملاء الكف لم يعظم فمستعمل جعلها المسئلة الثانية ان منتهى رايهم
 في الائمة التي يشرب فيها الصفاء والنعاء والسكل اما الصفاء بعد ذكره
 بعد قوله كانت قوارير او اما الصفاء بعد ذكره بقوله من فضة واما السكل بعد ذكره
 بقوله قدروها بعد رايهم المسئلة الثالثة المتقدرة لهذا العدد من هو قوله الاول
 انهم هم اللطائفون الذين علمهم قوله ويطاف عليهم وذلك لانهم قدروا شراهم على قدر

الشارب والشارب انهم هم الشاربون وذلك لانهم اذ شربوا مقدار من الشرب جاءهم على قدر
 ذكرهم من زيادة ولا نقصان واعلم انهم لما وصفوا في مشربهم ذكر بعد ذلك وصف
 مشربهم فقال ويستقون فيها كما سلكوا في ارجائها فجعلنا عندها سلسلا من سلسل
 كانوا يحسبون حاصل الزنجبيل في المشروب لانه يحدث فيه قبرا من اللذيق فما كان كذلك
وصف الشارب ان يصل الزنجبيل بذلك ولا يبدن ان يكون في الطست على افق الوجوه قال
ابن عباس وكل ما ذكره اسم في القرآن فما في الزنجبيل من في الزنجبيل الا اسم وقام
القول بمعناها مثل ذكرناه في قوله كان خارجا لها فورا اما قوله عنها فما استمر
سلسبيل فمن سلسل الاول وقال ان الاعراب لم يسم السلسل الاني القرآن
فما بذلك لا يعرف لم يشعاع وقال الاكثر ون قال سلسل وسلسل و
سلسل الى عذب سهل الحاق وقد زيدت الباء في الكسرة من صاد الكلمة
خامسة ودلت على ان السلسل قال الزجاج السلسل فمن لما كانت في عما
السلسل والفائدة في ذكر السلسل مع ان ذلك الشارب في طعم الزنجبيل
وليس فيه لذيق لان بعض الذيق هو السلسل وقد غرد الى ما ينبغي ان يكون
ان معناه سلسل سبيل الها وبعد الان يراد ان يكون الان سلسل
جعلت على اللعن كما قبل بسط او سميت بذلك لانه يشرب فيها الاسم سلسل
الها سبيل بالعمل الصالح المسلم الناصح في عقبت عسا وجمان احد هما ان يكون
زنجبيل وثانها ان يعقبت على الاختصاص المسلم الثالثة سلسل فمن لانه
رسالة وما يقول الظنون والسلسل وقد عدم في عنه السورة سار ذكر
واعلم ان قوله ذكر بعد ذلك من يكون خادما في ذلك العمل سلسل ويطوف على ذلك لان
يخلدون وقد قدم عنه من الوصف في سورة الواقعة والاقرن ان المراد به وام
كونهم على كل السورة التي المراد في الحكم البلع منها وذلك من دوام حيوتهم وحيث

٩٠
 قوله
 قوله

وهو انهم على الخذة الحكمة المواظقة قال الزاهد يخال يخلدون وسودن وتعال من طون روى
نخطون عن ابن الاعراب يخلدون يخلدون والهنة الالهة قوله اذا انتم حسبتم الاول قوله
وفي كسفة التشبه وجوه احدها شبهوه حتى سمن وصنعوا الواهم واسمهم في
مجالسهم وقد لم يعد شغالها بانواع الخذة باللؤلؤ المستور وكذا كانت صاحبها
باللؤلؤ المنظوم الارز انتم قال ويطوف عليهم فاذا كانوا يطوفون كانوا
مسارين وثانها انهم شبهوه باللؤلؤ الرطبة انتم من هذه لانه حسن
واكرها ومثلها قال القاضي هذا من السنة الحسنة لان اللؤلؤ اذا كان
متوقفا يكون حسن في المنظر وقد شعاع بعض على بعض فكون نحو الاول المنع
اعلم ان الزاهد يذكر حاصل الحوال الجبهة بما يراد ان يكون امورا على العلم
من هذا العدد المذكور واذا رايت تم رايت نحو امورا وملكا كسر او فمن سلسل
الاول رايت عمل له مفعول فمن لان الاول قال الاول واذا رايت ما يصلح
اضمارا كما قال الزاهد يطلع سلك يريد ما سلك قال الزاهد لا يخوار لانه ان يملك
وما يكون لا يخوار استقام الموصول في ذلك العمل لانه ليس لغير مفعول طاهر
والا يخوار والغرض منه ان يشع ولم كان فعل واذا اوجبت الروية م ومعناه
ان بعض الراي انما وقع لم يصلح ذكر الان يعلم كثير وملك كسر م في منع الغضب
على الطرف بعض في الجند المسلم لانه علم ان الذات التي توجه بعض في امور
لكنه وقد نشاء الشهوة وامضاء العقبت والله في الحكمة التي يوعى بها بما يجب
المال والجاء وكل ذلك مستحق فان الحيوانات الجسدية قد فيها ذلك الانسان
في واحد واحد منها فان الكل الكل الذي ذكره الله به بالا يد وان يكون مغايرا
لكل الذات الحقيقية وما هو الا ان يغير منه مستحق تقدير المكوت فما الحال حضرت

وهو

اللاهوت واما على اصول المسلمين فالوجه فيه ان الثابت والمنفرد المقرونة
بالنطق فثبت في الآيات المستندة بفصل تلك المناهج وتبين هذه الآيات حصول
التعظيم هوان كل واحد منهم كونها لكل العلم والاعمال فمنهم من جعل الملك
الكبر على منافع ازيد مما تقدم ذكره قال ابو بكر بن العوف واصف بصرف
حسنة ولا طميد وقال ايضا ان ادنى اهل الجنة منزلة فيطير في ملكه منزلة في
عام ويرى اقصاه كما يرى اذناه وحمل الاسال له وقيل اذ الراد وشياء
حصول منهم من جعل على التعظيم فعال الطهي هوان بان الراد من عند ابوكرامة
من الكسوة والطعام والشراب والتخف الذي الله وهو في منزلة فيستأذ
عليه فلا يدخل عليه رسول الله من الملائكة المقبولين بطهرون الا بعد استئذان
المسئلة المائدة قال بعضهم قوله اذا رايت خطابا لمحمد جاهدة والليل عليه ان
رجلا قال الرسول الله ان دخلت الجنة اترى عيسى بن ماري عسكرا فقال
نعم فكل حتى مات وقال اخرون بل هو خطاب لكل احد جوادا على اليهم
ثابت سند من جعفر بن اسحق فثبت على المسئلة الاولى قوله نافع وعقود عالمهم
باسكان الياء والباء فثبت الياء اما القولة الاولى فالوجه فيها ان
تكون عالمهم مستبدا وشاههم حيز المعنى بالعلم من لباسهم ثياب سندس
وسترق فان جعل عالمهم نورد وثابت سندس جماعة والمستبدا اذا كان نورا
لا يكون حيزه جمعا فثبتا المستبدا وهو قوله عالمهم وان كان نورا في اللفظ
فهو جمع في المعنى ونظيره قوله بعد مسكتين به سامرا همجرون فقطع دابر
النوم كانا فزدهم جعل منزلة المصدر اما القولة الثانية وهي جمع الياء
فذكر في هذا المصنف ثلثة اوجه الاول انه نصب على الطرف الايمن كما قال
بجمع فوق اجرو مجراه في هذا الاثر كما كان في قوله والرايت كل مسك

هو قول في علم الفارسي والثاني انه نصب على الحال ثم هذا ايضا محال وجوه احدها
قال ابو علي الفارسي المصدر ولقاهم نفرة وسروا حال ما يكون عالمهم ثياب سندس
ثانها المصدر وجزاهم بما جبروا اجبه وجوزوا حال ما يكون عالمهم ثياب سندس بالها
ان يكون المصدر ويظوف على الابرار ولان حال ما يكون الابرار عالمهم ثياب
سندس ورابعها حبسهم ولو منشورا حال ما يكون عالمهم ثياب سندس فعلى
الاحتمالات الثلث الاولى يكون الثياب ثياب الابرار وعلى الاحتمال الرابع
يكون الثياب ثياب الولدان الوجه الثالث من هذا المصنف ان يكون المصدر
اهل نعم وملك عالمهم ثياب سندس المسئلة الثانية قوله نافع وعقود كسرة
كلاهما بالرفع وقراء الكسرة في قوله كلاهما بالخفض وقوله ان كسرة خفض بالخفض
وسترق بالرفع وقوله ابو عمرو وعبد الله بن عامر خفض بالرفع وسترق بالخفض
وهو من الكلام فثبت ان خفض يجوز في الرفع والخفض اما الرفع فاذا جعلها صفة
لثياب فذلك ظاهر لانها صفة مجموع كوصف مجموع واما الخفض فاذا جعلها
صفة سندس لان سندس اريد به الجنس فكان في معنى الجمع واحاد الاشياء
وصف اللط الذي مراد به الجنس بالجمع كما قال اهل الكسرة ان الابرار الصبور
الدرج المصنف الا انه قال انه نصب والليل على قوله ان العرب يحى بالجمع
هو في لفظ الواحد مجزوءة محمودة الواحد وذلك قد علم حصل سبق وفي السور من
الشجر جعفر واعماله تحمل مستغفرا اذا كانوا قد افرجوا وصناعات جعفر القرب
من الجمع فالواحد الذي في معنى الجمع او في ان نورد صفة واما ما استشرق في قوله
الرفع والخفض معا اما الرفع اذا اريد به العطف على الثياب كما في قول ثياب
سندس واستشرق واما الخفض فاذا اريد بها الثياب كما في قوله ثياب سندس

و يستبرق والمعنى ثابها فاضاف الثياب الى الحبس كما تقول ثياب خبز وكان
 ويدر لما ذكر قوله ويلبسون ثيابا خضر من سندس و يستبرق واعلم ان حواشي هذه
 الآية قد تفرقت في سورة الكهف المسئلة بالذهب السندس مارق من الذهب والاشرف
 ما غلط منه وكل ذلك داخل في اسم الحرير قال الله تعالى والباسم فيها حرير عمل ان الذين
 هذا لباسهم هو الوالدان المحلزون وعمل هذا لباس الارز وكانهم يلبسون عزة
 من الثياب فيكون الذي يحلوها افضل ولقد قال تعالى فيهم قتلوا من مقام قوله
 منكس فيها على الاراك ومعنى عالمهم اي قومهم فجاءهم لفظة ثياب سندس والمعنى
 ان جبالهم من الحرير والوساح قوله تعالى وحلوا الساور من فضة هذه سوا الا سوال
 الاول قال الله في سورة الكهف او ليكره من جنات عدن بحرف من ثيابهم الا انها تكون
 فيها من اساور من ذهب فكيف جعل ثياب الاساور من فضة والجوهر من طلا وجوهر
 احدها انه لا منافاة بين الامر من فعلهم يسورون من الحبس اياها المعاقبة
 والاعمال المحبة كما يفعل النساء في الزينة فانها ان الطباع مخلوقة فرسانا ان يكون
 استحياء لسانه ورب انسان ان يكون استحياء لصفرة الذهب فان الله يعطي
 كل احدهما يكون رغبة منه ثم وملا له شهوة وثالثها ان هذه الاورد من الفضة
 انما تكون للولدان الذين هم الخدم و سورة الذهب للناس سوال الله السوارنا
 يلبس النساء وهو عسل الرجال فكيف ذكر الله ذلك في موضع الرغبت والجواب
 اهل الجنة حرد مرد شباب فلا سوارا يحلو اذها وفضة وان كانوا رجالا قيل
 بهذا الا سورة من الفضة والذهب انما يكون لرجال اهل الجنة والعسان فقط
 في اللفظ جانية السور في الآية وجه آخر وهو ان اكثر الاعمال اليد وكل الاعمال
 والمجاهرات هي التي يتوسل بها الى حصول المعارف والآلهة والاوراد الصمدية فيكون
 كل الاعمال جارية عن الذهب والفضة الذين يتوسل بها الى حصول المطالب على كانت تلك الاعمال

بهم

صادقة من اليد كانت لكل الاعمال جارية عن سوار الذهب والفضة فبما لا عمل
 لسوار الذهب والفضة وغير ذلك النوار العاقبة عن الكهف الصمدية
 وسواء هم ثيابا ظهورا وبالحل فقول وحلوا الساور من فضة اشار الى
 قوله والذين جاهدوا فينا وحلوا وسواء هم ثيابا ظهورا اشار الى قوله
 ليعلمهم سليمان هذا احتمال خطا بالبال واسد اعلم قوله تعالى وسواء هم
 ثيابا ظهورا وقوله ان الاول المبالغة في كونه طامرا ما يند التفسير
 احدها ان لا يكون كالحجر الدماء والتم المبالغة في البعد عن الامور المستندة
 تعني بسنة الايدي الوضوء وداسته الاقدام الدنسة وثالثها انها لا تولد
 الى النجاسة لانها لا تخرج من ابدانهم بل تخرج من المسك النوراني الطهور المظهر
 وعلى هذا السور فيها في الآخرة احتملت احداهما قال تعالى هو عن ما كانا بالجنة
 مع في ساق تحرم من ثمره منافع الله كان في قلبه من شئ مغل وحدها كان
 في جوفه من قدر او اذى وثالثها قال ابو قتادة بن نوفل بالطعام والشراب فاذا
 كان في آخر ذلك اتوا بالشر الطهور فيسرون فظهر بذلك بطونهم وبغضف غشا
 من جلودهم ملبس بالمسك وعلى هذين الوجهين يكون الطهور مظهر لما ظهر
 باطنهم من الاخلاق الذميمة والاشياء المودنة فان قيل قوله وسواء هم
 هو من ذكر تعالى على ذلك من انهم يشربون من عسل الكافور والرحمى والسكر
 او هذا نوع آخر فليس بل هذا نوع آخر ويدل عليه وجوه احدها وفي الكوار
 وثالثها انهم انما افاضوا هذا الشراب الى فمهم وقال وسواء هم
 بما ففضل في هذا دون غيره وثالثها ما روينا انهم الالطيم والآثار
 فاذا افروغوا منها اتوا بالشر الطهور فيسرون فظهر بذلك بطونهم وبغضف غشا
 من جلودهم ملبس بالمسك وهذا يدل ثانيا ان هذا الشراب مغاير لكل الشراب وان
 هذا الشراب هو سائر الاطعمة التي هي من هذا الصنف تانير عظيم وهو ما يحل سائر الاطعمة والآثار

المجاهدين

عرقا مخرج منه ربح كرج المسك وكل ذلك يدل على المعافاة ورايتها ان الروح من
 عالم الملائكة والنوار العالي من عوالم الكبر الملائكة وعظم ايم وعاشه الارواح
 شبه الماء العذب الذي يربو العطش وسوى البدن وكان العيون متعاقبة
 في الصفاء والكثرة والقوة فكذلك انوار العلوية مختلفة في بعضها كقوة
 على طبعها والسر يكون صاحبها في الدنيا في مقام الخوف واليكاء والانتقام
 بعضها يكون رخصلة على طبع الحواس والنس ويكون مخصص هذه الحال لعل الملائكة
 الى اسوار الله على الملائكة بالاسام والجسميات ثم لانزال الروح البشرية
 معلية من سوس الى سوس ومن نور الى نور وكل ان الكبار والمسابات حسنة
 في ارتقاءها الى اصل الوجود الذي هو النور المطلق على حلاله فاذ انوارها في ذلك
 المقام وترب ذلك الشرائع في نفس كل المشرقة المتقدمة بل فثبت ان نورها
 سوي لا ينفصل في مقام نور جلال الله وكبرياء وعظمته وذلك هو جنة
 السعد نفس ومنتهى درجاتهم في الارقاء والكمال فلهذا السبب ختم الله تعالى
 ذكر ثواب الدبر رعا قوله وسعهم بهم ثوابا طهورا واعلم ان قوله لا يمشي جلال
 السعد قال ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيتكم مسكورا اعلم ان في الآية وجهين
 الاول ان قوله لا يمشي انما هو لاهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم نعمهم
 ان هذا كان لكم جزاء قد اعز الله لكم هذا الوقت فهو لكم كما علم على قلبه
 الثاني ان قوله لا يمشي انما هو لاهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم نعمهم
 من الدنيا وقالوا او ثوابنا هذا ما استعجم في الايام التي انوارها
 من هذا الكلام ان نردا كسر ورفاهة تقول لاهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم نعمهم
 عزمهم على ان لا يمشي هذا لاهل الجنة بعد دخولهم فيها ومشاهدتهم نعمهم
 سرورهم والحمد لله الذي جعل القول مصورا في بيان لهم هذا الكلام
 انما ان يكون ذلك جزاء من اسرعيادهم في الدنيا كان تقوى شريعتهم ثوابا هلك

الجنة ان هذا كان في علمي وحكمي انما لكم معشر عبيدي لكم خلقها ولا جعلكم اعداءها
 في الآية سوالان الاول انما كان فعل العبد على الله فكيف يقال ان بعض
 فعل الله جزاء عما فعل الله الخوار الخوار هو انما في ذلك لاهل الجنة
 الله السؤال الثاني كون سعي العبد مسكورا الله تعالى الله شاكرا له والحواس
 كون الله تعالى مسكورا للصدقات والاعمال والجملة من اوجبه الاول
 قال العاصم ان الثواب مقابل لعمله كان انما هو مقابل للنعم ان قال العاصم
 انه مشهور في كلام الله ان يقولوا لاهل الجنة المشي به انه مسكور ففعل
 ان يكون مسكورا لاهل عبادته وهو رهاه عنهم بالعلم من الطاعات وعظاها
 اياهم ثوابا كثيرا الرجاء الثالث منتهى درجة العبد ان يكون رافعا من ربه
 له ربه على ما قال با انما النفس المطمئنة ارجو الى ركن رافعة منه وكونه رافعة
 من ربه اقل درجة من كونها من ربه ان هذا كان لكم جزاء اشارة الى
 الذي يفسر النفس رافعة من ربه وهو لو كان مسكورا اشارة الى
 كونها من ربه ولو كانت هذه الحالة اعلى المقامات ومنه الدرجات
 لاهلهم وقع الختم عليهم في ذكر مراتب احوال الدار والصدقة من قوله تعالى
 انما نحن نزلنا عليك القرآن سرى لا اعلم ان سجادة من في اول السورة ان
 انسان وجد بعد العدم يقول هل لي من انسان حين من الدهر ان يكون
 شيئا من كوراء من انما سجادة خلقه من نطفة امشاج والمراد ما
 كونه مخلوقا من العناصر الاربعة او من الاخطا الاربعة او من ماء
 الرجل والمرأة او من الماء والارواح او من البدن والنفوس
 او من حوال متعاقبة ثباتك الاسام على كونه نطفة من نطفة من نطفة من نطفة
 وعلى هذه الوجوه يحمل هذه الآية فذلك يدل ان لا بد من الصانع الخالق والخالق

تقوى

متماجون في مواضع النفس والارشاد لاجل ما يركب منهم من عبادة والارادة
 الى الخلد وان اعدوا سعيهم من يومين الله واعداده وارشاده فكان خوف
 الناس به هو كقول المحققين ومعنى ظهر ذلك في كل مسلم انه لا بد من الرعدة
 الى الله والتضرع اليه في ان للصورة عن الشهوات والشبهات السوال
 الثالث في تعريف الالم والكفور والحجب الالم هو الحجب عما المعاني موصية
 كانت والكفور هو الحجب عن الحق فكما ان الكفر انما هو الكفر وان قلنا
 ان الالم عام في المعاصي كلها لا يتوقف على كونها كفرية او غير كفرية
 فسمى الكفر انما وقال لا يكتفى بالشهادة ومن لم يسمعها فانه الالم فله وقال
 وذر واظهار الالم وباطنه وقال وسلو كل من الخوف والميسر قل في الالم كسر
 فذكرت هذه الآيات بما ان هذا الالم شامل لكل المعاصي واعلم ان كل من
 عبده غير الله فقد اصاب في حق هذا الوصفان لانه لما عبده غيره فقد غفاه
 وحمد انعامه اذ اعترف هذا فيقول في الآيات لان الاول ان المراد من
 معين من منهم من قال الالم والكفور هو سعيه واحده هو اوجه من قال
 الالم هو الولد والكفور هو غيبته قال الفعال وندر علمه انه من قال
 الولد انما في قوله ولا تطع كل خلاف مهيمن في قوله معصية وروى
 صاحب الكشاف ان الالم هو عيبه والكفور هو الولد لان عيبه كان
 متعاطيا لانواع العنوق والولد كان علما في الكفور والنو الاول
 اولي لانه متايد بالقرآن روى ان عبيد بن ربيعة قال للبيهي علمه السلام ارجع
 بهذا الامر حتى ازوجك وكنت في من اجل عرشك وكذا قال الولد وانا
 اعطيتك من المال حتى ترضى فاني من اكثرهم لا افرقوا عليه رسول الله صلى
 الله عليه وآله من اول سورة حم السجدة الى قوله فان اعرضوا فاعلوا انزلتكم
 عن مثل هذا دعا عذرا مؤثرا في نفوسهم وقال احمد ما طسفت اللجة

سمع على الخوالات ان الالم والكفور مطلقان غير مخصوصين بشيء وهذا
 هو الاقرب الى الظاهر ثم قال الحسن الالم هو المعاصي والكفور هو تركها
 وهذا ضعيف الحق ما ذكرنا من ان الالم عام والكفور خاص السوال الرابع كانا كونه
 في معنى القسم في قوله انما او كفور الحجب الكفور اجبت انواع الالم محضه لانه
 على غايه جبروتها بعد عن الله السوال الخامس كذا او بعضه النبي عن طاعة اهلها
 فلم يذكر الوادى فيكون منها عن طاعة احسب الحجب ذكره وجمان الاول وهو
 الذي ذكره الرخاخ واختاره اكثر المحققين انه لو قيل ولا تطعهم الحجاز لا يطعهم
 لان النبي عن طاعة جميع شخص لا بعض النبي عن طاعة واحد منها وحده واما النبي عن
 طاعة احدها لكونه ايضا عن طاعة غيره لان الواحد في الجملة ولو قيل ان
 يقول هذا ضعيف لان قوله لا تطع هذا وهذا معناه كن مخالفا للاحد ولا
 يلزم من الحجاب مخالفة احدها انما الظاهر اجماعا فانه لا سعة في السور لاجل
 اذا امرت باحد هذا من الوطن فخالوا اما اذا امرت باحد هذا من الوطن فخالوا
 النواهي بعد ذلك لا تطع منهم احدا صوابا كان انما او كفور كقول الرجل في بيته
 شيئا لا اعطيك سواء سالت او سكت واعلم ان هذا هو هذا النبي عنه
 بالامر فقال واذا كرر اسم ركن كرهه وهدى من الليل فاسجد له وسبحه ليلا
 طويلا وفي هذه الآية قولان الاول ان المراد هو القبلة قالوا السجدة
 والاصيل بول علم ان المراد من قوله واذا كرر اسم ركن القبلة ثم قالوا القبلة
 هي القبلة الفصح والاصيل بول العلم الطهر والعصر ومن الليل فاسجد للغير
 والعشاء فيكون هذه الكلمات جامعة للقبلة والحسن في قوله وسبحه
 ليلا طويلا اراد منه النبي ثم اخبرنا عنه فقال بعضهم كان ذلك من الوضوء
 على الركوع عليه السلام ثم سجد كما ذكرنا في سورة المزمل واحسبوا عليه ان قوله فيقول
 وسبحه امر وهو للوجوب كما اذا كرر اسم ركن القبلة فقال اخرون
 بل اراد النطق وحكمه القول ان المراد من قوله واذا كرر اسم ركن القبلة

الحجاب

ليس هو الصلوة بل راد التسمية الذي هو العذر والاعتقاد والموقف ان يكون
 ذكر الله في جميع الاوقات للمؤمنين ولما علموا ان الله في الآخرة
 الذين آمنوا اذ كبروا الله ذكر الكبرياء وحده واصلوا واعلم ان في الآخرة لطيفة
 اخرى وهو ان تعالى قال يا اخي نزلنا عليك القرآن تترى الى هدى بل ان الله
 الاصل راد كثر ضا صبرك بهذه الاوار واذا قد فعلنا لك ذلك من معاد
 لا فناء وان يكون معاد اطيبا اخرنا لما امره بطاعة وتناه من طاعة
 غيره قال واذا كبر اسمك وهذا اشارته الى الحق الذي ليس بها الا معرفة
 الاسماء والصفات اما معرفة الحسنة فلا معار له قال له واذا كبر اسمك وبه
 الى معرفة الاسماء وتارة قال له واذا كبر اسمك في عكس هو اشارته الى معرفة الصفات
 واما معرفة الحسنة المحسنة التي هي المسيرة لهذه الموازين السليمة والافاضة
 فلما سئل شيء من الكتاب والحيثيات الى الوصول الى الله والاطلاع عليها
 فحينئذ من اختفى عن الحق الشئ فهو له وحيث عنها كما ان نوره واعلم
 انه تعالى لما خاطب رسولنا ص العظيم والذين هم في الدارين الى شرح احوال الكفار
 الممقرون فقال ان هؤلاء يحسبون العاجل وينفون ورايتهم يومئذ لا
 المراء ان الذي حمل هؤلاء الكفار على الكفر وترك الانبياء والاعراف عما حقهم
 في الآخرة ليس هو الشبه حتى يسمعوا بالادلة المذكورة في اول سورة البقرة بل
 الشهوة والمجبة لهذه اللذات العاجلة والراحات الدنية الدنية وفي الآخرة
 سوالان السؤال الاول قال ورايتهم وهم يقولون انهم لم يسمعوا من الله ولم يروا
 لما لم يسمعوا الله واعرفوا عنه فكانهم جعلوه ورايتهم يومئذ لا يروا
 ورايتهم مصباح يومئذ فاسقط المضاف ورايتهم ان ورايتهم يومئذ
 كقولهم ورايتهم وهم كان ورايتهم مكل السؤال الثاني السبب في كونهم
 بان يومئذ لم يسمعوا من الله وهو من الشئ السبب الذي سبقت له بحسنة

معاد

يعلم في السموات والارض ان الله تعالى لما ذكر ان الراعي لم الى هذا الكفر العجيب
 قال نحن خلقناهم وشددنا أسرهم واذا استنابنا لما اشاءنا لم يتبلاوا ورايتهم
 جميع العاجل يوحى عليهم طاعة الله حيث الرعية ومن حيث الرعية اما من حيث
 الرعية فطاعة الله الذي خلقهم واعطاهم الفناء السليمة التي بها يمكن الاتباع
 بالذات العاجلة وخلق جميع ما يمكن الاسعاف به فاذا احبوا الذات العاجلة
 وتلك الذات المحسنة لا عند حصول المسعفة وحصول المسعفة به وهذا ان
 الاسكون الله واما هذه فمما وجب عليهم الاعتقاد الله وتلك البيوت والتمسك
 والاعراف واما من حيث الرعية فطاعة الله على ان يسميهم وعلم ان سبيل النعم
 عنهم وعلم ان يلعبهم في كل محنة ويلمح فطاعة الله من خوف هذه اللذات
 العاجلة حيث علم ان نعماد والله وان تركوا هذا التمرد وحصل الكلام كان
 صلحهم حيث ان جميع هذه اللذات العاجلة طرقت مستحبة الا ان ذلك لو
 عليكم الايمان بالله والاعتقاد انهم لم يسميهم به الى الله بالقرآن والاعراف من حكمه
 وهذا سر من سر في السؤال والجواب وطورته لطيفة وفي الآخرة السبب الاول
 قال اهل اللغو الكفر والرياء والتوسل في سر الرجل اذا اوشق القدر وفرض
 وفرض في سور المخلوق وشرش في سور العجب والمخفى شدة ناتو صيل عظامهم
 بعضهم بعضا في تزيين فاصولها بالعباد المسلمة الله واذا استنابنا لما
 اشاءنا لم يتبلاوا اي اذ استنابنا اهل الكفر والرياء باشيائهم فخلقناهم بديلا
 وهو كقولهم ان يبدل الاشياء والفرق من بيان الاسماء التام عنهم كما في قول
 لا حاجة بنا الى احد من المخلوقين الله وسعدان ببب الحاجة فلا حاجة
 الى هؤلاء الاقوام فانما قادر ونعم انهم وعلم انهم ما اشاءنا لم ونظرة
 قول ان يبدل الاشياء بآخرون وعلم ان يبدلهم بآخرون وعلم ان يبدلهم بآخرون

ايها الناس

ثم قل بدينا امثالهم اي في خلقهم وان كانوا اعتدوا في الجمل وعمل امثالهم في
 المسئلة الثالثة قال صاحب الكشاف في قوله واذا استنينا ان حصن ان يحج باب
 لا ياد اقول وان سئلوا استبدلوه فما ان يشاء يذهبكم واعلم ان هذا الكلام
 كان طعن في لفظ التوان وضمين لان كل واحد من ان واذا في الشرط الا
 ان حرف ان لا يعمل فيما يكون معلوم الوقوع فلما قال ان تطلعوا على كبريكم اما
 حرف اذا فانه يستعمل فيما كان معلوم الوقوع بغير التاكيد اذا طلعتم من قمنا
 لما كان معلوما بانه سيجي وقت سدا سد الفرج ولكن الكفره باشا لم في كل يوم والى
 هم في الحاشية لاجل حسن استعمال حرف اذا واعلم انهم لما سرح احوال السعداء
 وحوال الشقاء قال بعده ان هذه بذكره فمن شاء اجد الى رب سبيلا والمغنى ان
 هذه السورة بما فيها من البركات والنعيم والوعود والوعيد في
 الرزق والترحم بذكره للمسلمين ونقصه للمبتغين فمن شاء اخبر
 نفسه في الاشارة الى حقه الخواص الى رب سبيلا والى السبل الى الله بانه عن
 التوب الى الله واعلم ان هذه الآيات من جملة الآيات التي تلاطمت فيها افواج
 القدر والجبر والقدرى بمسك متولدة فمن شاء اجد الى رب سبيلا وقول الله
 صرح بدينه وظهره فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والى حق الحق
 صحت هذه الآية الى الله التي بعدها خرج من صرح بدينه الجبر ذلك لان
 قوله فمن شاء اجد الى رب سبيلا يصح ان يكون مشيئة العبد من كماله فانها
 تكون مستلزمة للعقل وقوله بعد ذلك وما تشاؤون الا ان يشاء الله يعني ان
 مشيئة الله مستلزمة لمشية العبد في كل ما يعلم مستلزم فاذا من مشيئة الله مستلزمة
 لعقل العبد وذلك هو الجبر وكذا الاستدلال على قوله فمن شاء فليؤمن
 ومن شاء فليكفر لان هذه الآية ايضا يصح كون المشيئة مستلزمة للعقل في السور
 ما عدم واعلم ان هذا الاستدلال بما في هذه الوجه الذي كلفه لا يتوجب كلام القاضى الى

انما ذكره ونسب علمه فانه من الضعف قال القاضى المذكور في سورة الاحقاص
 الى الله ونحن ان الله قد شاء لا نعلم امره فلما بد ان يكون قد شاء وهذا
 ما يصح ان يقال العبد لا يشاء الا ما قد شاء الله لا الاطلاق اذ المراد بذلك الله
 المحض من الذي قد تمت له تعالى قدراده وشيئته واعلم ان هذا الكلام الذي
 ذكره القاضى لا يخلو به بالانتهال على الوجه الذي ذكرناه وارجو ان يفرق ما
 ذكره القاضى بخصوص هذا العالم بالهوية التي ذكرها في خبر هذه الآية
 حصن لان خصوص هذا قبل الآية لا يصح كقصص هذا العالم لانه لا يكون الحكم
 في هذه الآية واردة بحسب كل الصورة وسائر الصور نعم في الآية سؤال يتعلق
 بالاعراب وهو ان يقال ان شاء الله وحواله القيد على الطرف اهل الله
 مشيئة الله ولذلك فراه ان يهود الاما شاء الله لان ما في الفعل كان هو قدى
 ان شاء الله بالبادء حال ان الله كان علما احوالهم وما يكون منهم حكما حيث
 خلقهم مع علمهم بضم السورة فعال يدخل من شاء في رحمة والظاهر ان قوله
 على الله اعلم ان شاء الله هذه السورة محسنة وذلك لان قوله وما تشاؤون الا ان
 يشاء الله يدل على ان جميع ما يصدر عن العبد فمشيئة الله وقوله يدخل من شاء
 في رحمة الآية آخر السورة يدل على ان دخول الجنة والنار الاشارة مخرج من آخر
 هذه السورة الى الله وما هو من الله وذكره هو التوحيد المطلق الذي هو حق
 سيرة العبد بغير مشيئة غيره في افعال المعارف والآلهة وفي الآية مسائل للو
 قوله يدخل من شاء في رحمة ان فترنا الرحمة بالان فالله صرح وان الايمان من
 الله وان مشيئتها الجنة كان دخول الجنة مشيئة الله وقوله وحسان لا سبب
 الا سحاق وذلك لان لو لم يكن ساقا لكان تركه يعني الى الجمل او الحاجة الى الجمل

مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

نحو ان يسمى الواحد باسم الجماعة على سبيل التقطع واعلم انك قد عرفت ان المقصود
القسم التعييني على جملة المقتسمين بوجه الملازمة وعلو رتبهم انظر الى وجوده
احدهما شدة موافقتهم على طاعة الله تعالى ويعلمون ما يؤمرون به لا يسيرون
بالقول وهم يعلمون وناسهم انهم اقسم فتم من رسل الانزال الوحي على الانبياء
وتم من رسل اللزوم اي آدم وكنية اعماله طاعة الله بالليل وطاعة الله بالنهار
وتم من رسل التعيين الارواح وتم من رسل الوحي من السماء الى اخوي الى ان
ينزل به لكل الوحي فلكل ملك السماء الى الارض وتم الملازمة الذين ينزلون كل يوم
من الملك المحرر الى الكعبة على ما روي ذلك في الاخبار فهذا ما سطره قوله الملكات
عرفنا ما فيها من سرها شير وخلق المسافات الكثيرة في القوة البسيطة كقوله عز وجل
الملائكة والروح انه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم ما فيها من سر
احتجهم عند الطيران او شرا حكمه والبنوة والعلوم والهداية والارشاد والوحي
السرير والاعمال والوقوف من الحق والظاهر است انزال ذلك الوحي والسرير و
القاء الذكر في القلب والسان سسر الوحي بالجل فالملك على الوسائط من
الله في الفوز بجميع السعادات العاجلة والاجل والخيرات الروحانية والجنانية
فلذلك قسم الله بهم القوارخ ان انزل من هذه الكلمات الخمس اسرها الرياح
اقسم الله بربها العذاب اسلمها على متابعه كثر الخوف كما قال رسول
الرياح وارسلها الرياح لم انها شئت حتى يعبروا اصف ورياح رحمة نشرت
السموات الجو كما قال وهو الذي يحمل الرياح سواسي يد رحمة وقال الله
الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيه مبطل في السماء ونحو ايضا ان قال الرياح
يعين النيات والورع والشجيرة والاشجار والنبات وذلك لانها تلحق فتنبه السحاب

ممكن في النية
ممكن في النية

نذكر كما قال الله وارسلنا الرياح لواقع فبهذه الطرق يكون الرياح نازل للسموات
وفي كون الرياح قارعة وجوه احداهما ان الرياح ترق من افراء السموات بعض
ما فيها ان اسرها حتى يقرى بسلطان الرياح عليها كما قال فاما هذا ملكوا
سبحهم وذكركم سراسر الظهور الغوق من اولياء الله واولياء الله وثانها
ان عند حدوث الرياح الحصاد وترتبات الامار العجيب عليها من وقوع البحار وبحر
الرياح يضر الحياض فيطرد الى الرجوع الى الله والتضرع ثابا ب رحمة فيجبر الله
من الحق والمكر والموعود والملح في قوله فالملكات ذكره الله ان العامل
اذا شاء جبروت ملكه الرياح التي تطلع العلق ومعدن الصخور والحبال وترفع الابرار
تسبحه بذكره الله والنجاة الى امانه الله فقارت ملك الرياح كما بناه الله في الكون والامان
والعبودية في الملك لا سكان هذه الاضافه يكون على سبيل المجاز من حيث ان الملك
منفرد بملكه القوارخ الملك من الكس من اجل بعض هذه الكلمات الخمس
على القرآن وقال السج الامام وعندي يمكن جعل جميعها على القرآن وقوله الملكات
عرفنا ان منها الامانات المسماة بالملك على سبيل المجاز وقوله عرفنا اي هذه
الامانات برزت بكل عرفه وحيز فكيف وهي الهاديه الى سبل النجاة والوصول
الى مجامع الخيرات فالعاصمات عصاف الملك وان دوله الاسلام والقرآن كانت
صنيفة في الاول لم عظمت وقهرت سائر الملوك والادباة فكان دول القرآن
عصفت سائر الاول والملوك والادباة وقهرتها وجعلتها باطلة واثرة وقوله
والناسرات نشر الامارات القرآن نشرت امار الحكم والهداية في ملوك العالمين
شرق وغرب وقوله فالعاصمات قوا وحكمها مهران امات القرآن هي التي ترق
من الحق والباطل ولذلك سمي الله القرآن قرطانا وقوله فالملكات ذكره الله ان
فيه ظاهرا ان القرآن ذكر كما قال من القرآن ذي الكور والكر كوكب وقوله هذا ذكر

الشر والكر كوكب
عصفت الرياح
اي كوكب

مباركة وتكرار كما قال وان تكرار المعنى وذكرى كما قال وذكرى فظهر ان تكرار هذه
 الكلمات ليس بالقرآن وهذا وان لم يذكره واحد فانه محتمل القول بالبراع يمكن حملها
 بما يعتد الانبياء عليهم السلام والمرسلات عرفانهم الاسما من الذين ارسلوا بالوحي
 المحمل على خبره وموقوف فانه لا يمكن ان يرسلوا بلا اذن الله وهو في كل من
 وموقوف فاعلمنا صفات بعضها معناه ان امر كل رسول يكون في اول الامر حقرا
 ضئيلا ثم يشد ويعظم ويصير في الغزوة كعصف الرياح والاشراش في نشر المراتب
 انتشارهم ومذهبهم ومقاتلتهم فالتعارفات فرق المراتب انهم يرفعون من الحق
 الباطل والتوحيد والاحاد فاعلمنا ان ذكر المراتب انهم يرفعون يدعون الخلق
 الى ذكر الله ويامرهم به ويحيونهم عليه القول المحمدي ان يكون المراد ان الرجل
 قد يكون مسلما صالحا الدنيا مسعورا في طلب الدنيا فاعلمنا ان اولها في انشاء ذلك
 مرد في قلبه اذ لا اعلم عن الدنيا والرياسة في الدنيا فكل الذي هو
 المرسلات عرفانهم هذه المرسلات لها اثر في احد من الازواج بسوى الله عن
 العلوي هو المراد من قوله فاعلمنا صفات بعضها وان ظهر اثر كل الغزوة في
 جميع تلك الجوارح والاعضاء حتى لا يسبح الا الله ولا يضر الا الله ولا يظن الا
 لله فذلك هو قوله والاشراش في نشر المراتب انهم يرفعون من الحق الباطل
 ويرى كل ما سواه معدوما عند قوله فالتعارفات فرق المراتب انهم يرفعون من الحق الباطل
 في محبة ولا سعي في طلبه ولا سعي الا ذكره عند قوله فالتعارفات فرق المراتب انهم يرفعون من الحق الباطل
 هذه الوجوه السليمة الاجيزة وان كان غير مذكورة الا انها محتملة لانها
 التباد هو ان لا يكون المراد من الكلمات الخمس شيئا واحدا فحفظه وحده لا اول
 ما ذكره الرياح واختاره الوحي هو ان السليمة الاول من الرياح فقول المرسلات

كما استوفى

عرفانهم الرياح التي يصلحها الوحي المعناد والعاصيات ما تشد منه والاشراش
 ما ينشر السحاب واما قوله فالتعارفات فرق المراتب انهم يرفعون من الحق
 والباطل والحلال والحرام بما يحيون من القرآن والوحي ذكر ذلك قوله فالتعارفات
 ذكر انهم الملائكة المنجية للذكر الملعنة ذلك الى قوله فالتعارفات فرق المراتب انهم يرفعون من الحق الباطل
 والوحي والملائكة حتى يحيونهم في القسم قلنا الملائكة وحاشون فيهم لظواهرهم
 وسرهم حركتهم كالرياح القول الثاني ان الاشراش الاولين وهما قوله والاشراش
 عرفانهم صفات بعضها من الرياح والسليمة السليمة الملائكة لانها بسوى الوحي
 والدين لم يكن الوحي بآية واحدة حصول الوحي من الحق والباطل والاشراش
 ظهور ذكر الله في العلوب والاشراش وهذا القول ما رايته لاحد ولكنه ظاهر
 الاحتمال والذي يكره ان قال والمرسلات عرفانهم صفات بعضها
 عطف على ما الاول بحرف الفاء لم ذكر الوحي والاشراش في قوله
 الاشراش السليمة على حرف الفاء وهذا معناه ان يكون الاولان متمايزين عن
 السليمة الاخيرة القول الثالث يمكن ان يقال المراد بالاولين الملائكة فقوله
 المرسلات عرفانهم صفات بعضها من الرياح والسليمة الملائكة الخوارق والسليمة
 السليمة آيات القرآن لانها ينشر الحق في العلوب والارواح وهو من الحق والباطل
 وخلق الذكر في العلوب والاشراش وهذا القول ايضا ما رايته لاحد وهو محتمل
 ومنه وفيه ما ذكرناه انك ان ذكره وجوه اخرى على السليمة السليمة قال فقال
 الوجه في دخولها في بعض ما وقع به القسم والوحي في بعض من علمه هو
 ان عندها هل اللغة العامية هي الوحي والتعلق فادخلها فيهم زيدا فذهب
 فالمعنى انه قام لينسب كان قيام سببا لوجهها بمقتلها واذ اقبل فقام وذهب

فما جزا لكل واحد منهما قائم بنفسه لا يتبع بالآخر ثم ان العفال لما تم هذا العمل
 خرج عليه الكلام في هذه الالة لوجهه لا عمل قلبي الرها وان افترج على هذا العمل
 فاقول ان من جعل الالة لضعف من شئ والبلد لا جزء صفات شئ واحد فكال
 زائل وانما جعل لكل صفات شئ واحد فمقول ان جعلها ما هي الملائكة الملائكة
 اذا ارسلت طارت سربا واذ كل الطران هو العصف فالعصف من رتبة الاسال
 فلما هم ذكر الغاء وانما الشرا يكون رتبة الاسال فان الملائكة ما سلعون
 الوجى الى اسال لا يصير في الحال ذلك الذي شهدوا من شرا الخلق بوزن الاشياء
 في اول الامر ونسبوا الى الكذب والسحر والجنون لا يجرى لم يذكر الغاء الذي
 بعد العصف لم يذكر الوالوا ولا اذ حصل الشرا من رتبة العصف هو الوقوف
 الحي والباطل وظهر ذكر الحي في الاسنة فلما هم ذكر هذه الالة من معرف
 الغاء فكانه وان علم قبل ما محمد في ارسل الملك اليك الوجى الذي هو عنوان
 كل عبادة وفاق كل خلق ولكن لا تطع ان سر ذلك الالة في الحال ولكن لا بد من
 الصبر بحمل المشقة ثم اذا جاء وقت النقرة اجعل ذلك طاهرا مسرورا في شرف
 العالم وغره وعند ذلك الاسار تطهر الوقف من هذا الالة بان الباطل الضعيف
 ساو طه و ذلك الالة هو الذي الحق طاهر اذ الباطل وهذا كذا في ذكر الله
 عما الاسنة وفي المحارب وعلى المنابر ويصير العالم ملو من ذكر الله هذا اذا
 جعلنا هذه الكلمات الخمس الملائكة من عرف هذا الوجه احسنه ذكرها في
 في الرياح وسائر الوجوه وانما قولهم غدا اوتوا فخذوا مسلمان المسلم الاول
 فيما افترقا ان الحسوف هو قرة العيون وعاصم من روائد الجحش والناقد
 قراء بالبعسل اما الحسوف فلما نزل في قوله قصدا والعنى انذارا في انذار
 وانما السبعيل من علم ابعد ان جمع وليس يهدر وانما العصف والرجاح من عطا

عند انذار

ان مصدر والسبعيل والحسوف لغتان وقررا على قول الاحسن والرجاح قول
 والعصف والندد والندد من الندد والكسر ثم قال الالة وكوز في قوله من عمل
 ان يكون غدا راجع غدا كشراف وشارف وكذا كل النذر يجوز ان يكون جمع نذير
 قال في هذا من النذر الاول الى المسئلة الناذر في النصف بل ان وجهه انما هو نذير
 مصدر افترقا فان احدهما معقول على النذر من قوله ذكرنا وانما ان يكون معقول
 والمعنى في الملقاب ذكر الالة لانداد والناذر وانما هو نذير كونه حقا فيصير
 من الغاء والعصف في الملقبات ذكر احال كونهم عادين وعذر من قوله تعالى
 ايمانهم عذر لو اوقع انه حوال التسم والمعنى ان الذي يوعدون به من يوم القيمة
 الكائن نازل وقال النبي المولد ان كل ما توعدون به من الجحش والرجاح واجمع
 العالمون بالبعسل الاول انه تعالى ذكر عصف هذه الآيات علامات يوم القيمة
 فدل على ان المراد من هذه الالة هو التسم فقط ثم انه قد ذكر علامات لهذا اليوم
 اولها قوله فاذا النجوم طمس ذكر السر طمس الطمس عند قوله على اسوالهم حكم
 فيتم ان يكون المراد محض ذواتها وهو ما هو في قوله انفسه وانكسر
 وان يكون المراد محض انوارها والاول اولي لانه لا حاجة منه الى الاضمار ويجوز
 ان محض نورها ثم يمسح بقية النور وانما هو قوله واذا السماء فوجبت
 الفرج الشق قال فرحم الله فانفج وكل مشوق فرج فيها قوله فوجت
 اي شقت نظره اذ السماء انشقت ويوم سق السماء بالغمام وقال ابن قيس
 معناه حين نظره وفيه السماء قال الشاعر الغاربي باب الامر المجهم وانما
 قوله اذ السبعين دفع وجهان احدهما انفس كالحملوا اذ انفس بالمعنى

نفس الدنيا
قلعة من الدنيا

الطمس من الاروس
والايمان اوصاف

ومنه قوله لن يفرقه ثم لن ينفقه ونظيره وقت الحال با وكانت الحال كذا
 مهلا مع سفارح في نفاذ الكا طلع بركة من انكها من اسف الشئ
 اذا احططه وقرى طست وفوت ونف شدة ورا بها قول
 واذا الكرل اقتت في مسلمان المسلا لا اذقت اهلها وقت ويدل عليه
 وجوه احدها قراءة اني عرو وقت الواو وثا بها ان اهل الكلام الواو من
 الوقت وثا بها ان كل واو انصت وكانت ضمها لازم فانها تبدل على طرد
 بمنز اولها لانه من ذلك ان نوال اصل العوم اخذنا وهذا اجوة حسان و
 ادور في جمع دود والسبب ان الهم من حسن الواو فالجمع منهم انحرى
 جمع المثلث فيكون محلا ولهذا السبب ان كسر الاء نقلا ما قوله ولا هو
 فلا يجوز فيه البدل لان الضمة غير لازمة الا ترى انه لا يبيح في نحو قوله هذا عوف
 ان بدل المسلة الباس في العاصت قولان احدهما وهو قول الجاهل والراجح
 انه من الوقت الذي يحفرون فيه الشهاوه على اتم وهذا اصنف وذلك لان
 هذه الاشياء جعلت علامات لقيام العمة كانه فعل اذا كان كذلك وكذا كانت
 العاصت والابلق هذا لموضع ان يقال واذا سئل لم الوقت الذي يحفرون
 فيه الشهاوه على اتم قامت العمة لان ذلك السان كان حاصلا في الواو لان
 اللام المحسوسه وهي الطس والفرج والنسف فحرف وقت قيام العمة هكذا امدها
 كح ان يكون محققا وقت قيام العمة والقول الثاني ان المراد بهذا الناصب يحصل
 الوقت ويكونه وهذا اقر ايضا الى مطابقة اللفظ لان بناء النفعلات
 على محصل لكل الماهيات فالنصب يحصل السواد والنحر يحصل
 الحركة فكذلك الناصب يحصل الوقت ثم ان ليس في اللفظ معان انه يحصل

الوقت اي شئ وانما لم يسم ذلك ولم يسم لاجل ان نذكر اليوم الذي جاب
 النعم بل قد استعمل ان يكون المراد يكون الوقت الذي يحفرون الشهاوه
 على اتم وان يكون هو الوقت الذي يحفرون فيه الشهاوه ان يكون هو وقت
 سوال الرسل على الجيتو ايه سوال الام على اجابوهم كما قال فلما ان الذين اسأل
 الهم ولسن اني المولس وان يكون هو الوقت يشهدون الجنة والدار العون
 والحساب والوزن وسائر احوال يوم القيامة والله اعلم بالحق وبوم العمة
 يرى الذين كذبوا على الله وجوبهم سوده قوله تعالى لا يوم اجلب اي
 اخبرت كانه يوم العباد من عظم ذلك اليوم فقال لا يوم اخبرت الامور
 المتعلقة به بل اكرل وهي احد من كهم وعظم من امن بهم وظهور ما كانوا
 يدعون الخلق الى الايمان به من احوال العون والحساب ونشر الايمان وفتح
 الموازين ثم انهم من ذلك حال اليوم الفصل قال ابن عباس يوم الفصل الرجس
 الخلاق وهذا قوله ان يوم الفصل متقاتم حصن ثم ابع ذلك عظمها باسأل
 وما ادرك ما يوم الفصل اي وما على يوم الفصل وشدة ومهابته ثم انهم
 بالحق حال بل يومه لم يكن من اي لم يكن من التوحيد والسوء والمعاد
 بكل ما ورد به الا بسائر علم السلام واجزوا عنه نقي منها سوالان السؤال الاول
 كيف وقع النكره ميتة في قوله بل يومه لم يكن من الخواتم في اهل مصدر
 منصوب ساد مستوفى وكذا عدل به الى الرفع للعلل العا على شأ الهلاك
 ودوام الموعود عليه ونحو سلام عليكم وبحوزة بلا بالنسب كمن لم يترأى بالسوال
 الثاني ان جوابا في الجحيم طست الجواب وعصا احدنا العبدان ما يوردون لواقع
 اذا اليوم طست وهذا صنف لانه صنف

الفاء من قوله فاذا انجزتم طمست الكتاب الحيات مخوف والصور فاذا انجزتم طمست
 بقوله الجازاة على الاعمال ويوم القامة حتى لا يخفى الممهل الاول لم يسمعهم الا
 كذلك فعل بالحيون ويلوحد من ذلك ان المتصور من هذه السورة مخوف
 الكفار ويخبرهم عن الكفر فانواع الاول من الحيون انه اقسم على انه اليوم الذي
 يوعدون به وهو يوم الفصل وفتح م هو ل حال اذ كان يوم الفصل
 ثم زاد في التمهيد ل حال ويلوحد من ذلك ان النوع الثاني من الحيون
 ما ذكر في هذه الآلة وهو انه اهلك الكفرة المسند من سب كفرهم فاذا كان
 الكفر حيا فلا يخفى هو لاء المتأخرين فلا بد وان يهلك البقية قال ويلوحد
 للمؤمنين كما في قوله انما الدنيا فاجا صلبهم الهلاك واما الآخرة فالعذاب الشديد
 والذلة لا تحاربه بقوله حشر الدنيا والآخرة ذلك هو الحيون المسند وفي
 الآية سوالان الاول الاول المراد من الاولين والآخرة الحبيب فمن ذلك
 الاول انه اهلك الاولين من قوم نوح وعاد وثمود سمعهم الآخرة من قوم
 شعيب وكوط وموسى كذلك فعل بالحيون وهم كفار قريش وهذا القول
 لانه قد سمعهم لفظ المضارع فهو ساو ال حال لا اتصال ولا مساو
 الماضي السالم العول الثاني المراد بالاولين جميع الكفار الذين كانوا اهل جحيم
 وقد لم يسمعهم الآخرة على الاستيفاء على معنى استيفاء ذلك وسمع الاول
 الآخرة ويل على الاستيفاء قراءة عباد سمعهم فان قيل قراءة الاخرج
 لم يسمعهم بالجزم وذلك يدل على انهم لم يسمعوا سمعهم يكون المراد به الماضي
 المستعمل قلنا القراءة الثانية بالعوارض سمعهم كحركة العين ذلك على المستعمل فلو

اقتضت القراءة بالجزم ان يكون المراد هو الماضي الواقع السابق من القراءات
 ان غير هذا فليعلم ان سكن العين ليس للجزم بل للمخفف كما روي في بيت
 امرئ القيس في اليوم اشر بغير مخفف لم اذ نعم لما سن ان يفعل هو لاء المتأخرين
 مثل ما فعلوا وكسر المتأخرين قال كذلك يفعل بالحيون اي هذا الملاك انما
 يفعلهم لم يكونهم مجرمين فلا جرم عم في جميع الحيون لان عموم العلم يصح عموم
 الحكم ثم قال بعد ويلوحد من ذلك ان اي هو لاء وان اهلكوا او عندوا في
 الدنيا فاجا صلبهم العظم والطام الكبرى بعده لم يسمعهم القية سوال الثاني المراد
 الا يهلك في قوله الممهل الاولين مطلق الامارة والامارة بالعدا فان كان
 ذلك هو الاول لم يكن ذلك كحيون الكفار لان ذلك امر محال للحيون والكافر
 فلما يصح محذور الكفار وان كان المراد هو لاء وهو الاء بالعدا فليعلم
 لم يسمعهم الآخرة كذلك يفعل بالحيون معهم ان يكون الله يفعل بكفار قريش
 مثل ذلك ومن المعلوم انه لم يوجد ذلك وانما خلا به قوله قال وما كان الله
 وانت منهم المحارب لم لا يجوز ان يكون المراد منه الامارة بالتعدي وقد وقع
 ذلك في كنهه عرش وهو يوم بدر سلمنا ذلك فلم لا يجوز ان يكون المراد من الامارة
 معنى بالامارة من الامارة من اللعين ذكروها الامارة المستقيمة للعدو والعن
 فكانه فعل او لكل المتقين من كبرهم على الدنيا عاندوا الاسرار وخاضعوا
 لم ماتوا بعد فاتهم الدنيا ونوى اللعين عليهم في الدنيا والعقوبة في الآخرة داما
 سرمد افكروا يكون حال هؤلاء الكفار الموجودين ومعلوم ان مثل هذا الكلام
 من اعظم وجوه الضرر قوله تعالى الممهل الاولين من كبرهم على المستعمل فلو

الى قدر معلوم بعد ان افهم القادرون ولم يوسد للمكدرين اعلم ان هذا النوع
 الثالث من مخوف الكفار ووجه المخوف من وجهين الاول انه ذكرهم بمعلم
 النعم عليهم وكلما كاسب نعيم عليهم اكثر كانت جناباتهم في حقهم ارفع ونجس وكلما
 كان كذلك كان العقاب اعظم فلهذا حال عقيب ذكر هذا الانعام ويلزم من ذلك
 للمكدرين الوجه الثاني انه ذكرهم كونه قادرين على الاستبداد وظاهر في العقل
 ان القادر على الاستبداد قادر على الاعادة فلما انكر هذه الدلالة انظر الى
 الاجم قال في حقهم ولم يوسد للمكدرين واما التفسير فهو ان قوله لم يخلوكم
 من ما وجه من اي من النطفة وهو كقولهم جعل من سلالة من ماء مهين فلهذا
 في قوله لم يخلوكم وهو الوجه لان ما يخلق من الولد لا يدور ان يفسد في الرحم ويمكن
 بخلاف ما لا يخلق فيه الولد ثم قال الى قدر معلوم والمراد كونه في الرحم الى وقت
 الولادة وذلك الوقت معلوم لله لا للغير لقوله ان الله عنده علم الساعة
 قوله يعلم ما في الارحام بعد ان افترق ما في وعيد الله عز وجل ما لم يسود قورا
 الباقون بالبحر في المعنى اننا قدرنا ذلك بعد ان افهم القادرون له
 نحن وما ذكر هذا الوجه بقوله من نطفة خلقه فقدره ولان العاقل الخلق
 بهذا العود نعيم من المذرة على المخلوق فحسن ذكره في موضع ذلك المسند النعمة
 ومن طعن في هذه القادة قال لو صدر هذه القادة لوجب ان قال جودنا فنع
 المقدرين واحصى عن بان العرب قد يخرج من اللعن في حاله فلهذا كذا
 اهلهم روي ادا ما القادة بالبحر بعد وجهان الاول انه من القدره اي
 قدرنا على خلقه وصورة كمن شيئا واردا فنع القادرون حيث خلقناه
 في جس العود والهيات التي انما حال انما قدرته الشيء بالبحر على قدرته

ان وجهه من اي من النطفة
 في قوله لم يخلوكم وهو الوجه لان ما يخلق من الولد لا يدور ان يفسد في الرحم ويمكن بخلاف ما لا يخلق فيه الولد ثم قال الى قدر معلوم والمراد كونه في الرحم الى وقت الولادة وذلك الوقت معلوم لله لا للغير لقوله ان الله عنده علم الساعة قوله يعلم ما في الارحام بعد ان افترق ما في وعيد الله عز وجل ما لم يسود قورا الباقون بالبحر في المعنى اننا قدرنا ذلك بعد ان افهم القادرون له نحن وما ذكر هذا الوجه بقوله من نطفة خلقه فقدره ولان العاقل الخلق بهذا العود نعيم من المذرة على المخلوق فحسن ذكره في موضع ذلك المسند النعمة ومن طعن في هذه القادة قال لو صدر هذه القادة لوجب ان قال جودنا فنع المقدرين واحصى عن بان العرب قد يخرج من اللعن في حاله فلهذا كذا اهلهم روي ادا ما القادة بالبحر بعد وجهان الاول انه من القدره اي قدرنا على خلقه وصورة كمن شيئا واردا فنع القادرون حيث خلقناه في جس العود والهيات التي انما حال انما قدرته الشيء بالبحر على قدرته

قال القراء العرب يقول قدر على الموت وقدر وقدر بالبحر في النذر قال نعم
 بعد علمه رزقه قوله تعالى لم يجعل الا من كما ما احياها وما مات
 فيها واسمى شياخات وحماكم باء خزانها ولم يوسد للمكدرين اعلم ان
 هذا هو النوع الرابع من مخوف الكفار وذلك انه في الآية التي قبل هذه الآية
 ذكرهم بالنعيم التي علمهم في الاخرة وفي هذه الآية ذكرهم بالنعيم التي علمهم في
 الاخرة ثم قال في آخر الآية ولم يوسد للمكدرين والسبب منه ما قد مر ان
 النعيم كلما كاسد اكثر كاسد الجوار افهم فكان يحق ان يذكرهم بالنعيم في الاخرة
 اجلا اسبقا لما قد مر من ان الله علمهم في الاخرة لان النعيم الذي في الاخرة كالنعم
 للنعم التي في الاخرة فانه لولا الحيوة والسمع والبصر والاشياء السليمة
 لما كان الاسماع بشي من المخلوقات فكما واعلم انه قد ذكرهم بهذا
 اشياء اولها بالارض واما قوله لان اقرب الاشياء العباد من الله
 الخارجة هو الارض ومعنى الكف في اللغة الفهم والحج يقال كفت الشيء
 اي فهمته وقال جواب كفت اذا كان لا يفهم شيئا مما يحول فيه
 وقال الجودر كفت قل ما حصل لك شاف وهو اسم ما يكف كقولهم الفهم
 والجماع لما يفهم وتجمع وقال هذا الباب جماع الابواب وقال شدت
 الشيء لم يسهل من الخط الذي عليه الشيء الشدة و به انقص احياها
 امواتا كانه قيل كافيه حياء و امواتا او يجعلهم من اليعزب وهو كفت
 ويكون المعنى كسبهم احياء و امواتا فقصصت على الحال من الضمير هذا هو
 الاكتم في المعنى وجوه احدها انها كفت حياء على حياء و امواتا في بطنها
 اللغة

والحيوان الاحياء يكونون في منازلهم والاموات يرفقون في مقابرهم وهذا
 كانوا يسمون الارض اعمالها في منها الكس كالام يقيم ولزها ويكفون ولما
 كانوا يصفون الهماجعت كانتا يصفون وثانها انما كانت الهماء على انها
 كنف في سعة من الارض من الامور المستغذرة فاما انما كنف الكس
 حال كونهم على ظهرها فلا وثانها انما كانت الهماء على انها جميع ما يحتاج
 اليه الانسان في هيئته من ماكل ومشرب لان كل ذلك يخرج من الارض
 والاشجار الجامعة للامعاء والواحد للآخر فلهذا راجع ان قوله
 احياء وامواتا فانه راجع الى الارض فالحق ما ثبت والمستطاب ان
 بقي في الآخرة سوال الاول لما قال احياء وامواتا على السكون
 هي كفات الهماء والاموات جميعا الحيات يكونون في السكون كما
 فعل كنف احياء لا يحدون وامواتا لا يحدون سوال الثاني هل يدل
 هذه الآية على وجوب قطع الناس الحيات على العمال ان رجع قال دلت
 الآية على ان الارض كنف المستمكنون من زواله والارض من الحوزة على
 القطع النوع الثاني من النعم المذكورة في هذه الآية قوله وجعلنا فيها رزقا
 شائخات حوله واسي اى بوات على الارض لان زواله شائخات اى
 عائلات وكل عال فهو شائخ وعال للمكسر شيخ بانفسه وخافه خلقه
 الحيوان فوجدت في هذا الكتاب النوع الثالث من النعم قوله جعلنا ماء
 فوات الغزاة هو الغزاة في العذبة وقد يعدم منسوخ في قوله هذا عذب
 فوات قوله تعالى اطلقوا اليكم يكتفون اطلقوا الهماء على ان
 شعيب لا يملك ولا يغني عن الله انما في شرب كالفقر كان حاله صنفه

ظهر

يوند المكس اعلم ان هذا هو الوجه الخامس من وجوه خوف الكفار وهو ان
 عذابهم في الآخرة اما قوله اطلقوا اليكم يكتفون فالمعنى انه تعالى لم يطلقوا
 اليكم يكتفون من العذاب والظاهر ان الهماء هم خزيه منهم والطلقوا اليكم
 كبر وقراء يعقود اطلقوا ايعا لفظ الهماء والمعنى انهم انقاد والارسل
 انهم مضطرون اليه لا يطيعون امسا عامته وهذا بعد لانه كان سعي
 حال فاطموا باغا ليربط آخر الكلام ما ذكره قال المفسرون ان السمع
 يقرب يوم القيام من رؤس الخفافيس وليس عليهم يوم لباس ولا كنان ثم
 السمع ويسمعون ما ذكروا من يومهم وعنده كل يوم ثم على الله برحمته من شاء
 الى طين طلاله فهاك يقولون فمن الله علمنا ووقا عذاب السموم
 للمكس اطلقوا اليكم يكتفون من عذاب الله وعقابه ومولا الى طلب
 يعني دخان جهنم وظل من يحوم ثم انه مع وصف هذا الظل ايضا ان
 قوله ذي الشجب وقده وجوه اخرى قال الحسن ما ادرى ما هذا الظل
 لا سمعت فيه شيئا وثانها قال فيهم المراد بقوله ذي الشجب كون النار من قديم
 ومن يحار جهنم ومحيط بهم وتسميها بالظل مجاز من حيث انها محيط بهم كل
 حاصبه قوله لهم من فوقهم ظلمل النار ومن تحتهم ظلمل وقال فيهم يوم يغشاهم الغياب
 من فوقهم ومن تحتهم جهنم وثانها قال فيهم المراد الدخان وهو قوله
 لهم سرادقها وسرادق النار هو النار هو الدخان ثم ان شعيب من ذلك ان
 على عده وشجره في سياره وشجره باليه من فوقه دخان الشجر الالام وهو
 مستبعد لان الغصن من عود وشجره عن سياره والنوع الكيفانية في دما عده

كنان برده و
 برشش عود
 صنف كرفش وكشيد ناز

بالفهم ومنهم من انكر ذلك فقال الموقوف في الجمل انما هو الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وقولنا
 بلح الجمل واما حاصله في عطفه من النحاس وهو حروف على من على من انطالع العلم بالام وان
 ومفهم اهل اللغة لا يعرفونه واما قولهم قال الغراء كوزان يكون الجملات بالضم في
 الجمل قال اهل الحساب وجاء الغراء جملة في جمعين المعنى ان هذه الشجرة تدفع
 كمانه شيئا مما يحيط بها من غلظها منقذ الغراء واما قولهم قال الغراء كوزان قال جملة
 بضم الجيم جمع جملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم
 الغراءه الناله جملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم
 الحيت جملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم وجملة بضم الجيم
 في العلقه من صغره ذات الجنب الموقد صغره فالأثره نال ان المراد منه سود
 يضرب الى الصغره قال الغراء الا ترى الا سود من الابل والاهو شرب صغره
 والسود اذا انطاد سقطا فربما من لون النار كانا شبهة بالجمل الا سود الك
 يشوبه من الصغره وزعم بعض الحكماء ان هذه الصغره لا السوداء لان الشر
 انما يسمى شرا مادام يكون نارا او حتى يكون نارا كان صغرا نارا بغير سود اذا
 انطفئ وهذا كل يسمى شرا وهذا القول بعيد هو الصواب للمسلمه النابيه
 اعلم ان بقا ما شبه الشر في العلم بالوقوف في اللون والكثرة والسابع وش
 الحركه بالجملات الصغره من النحاس ان ابتداء الشر بضم حكو كالوقوف بضم
 فكون ملك القطع المسود المتنازع كالجملات الصغره واعلم ان فعل ابن
 عباس انه قال في تفسير قوله انما ترمى بشر كالوقوف ان هذه الشبهه انما و
 في بلاد العرب وهو من قبيله السكك حارة محرق النجم من نهم انما ترمى بشر

كالوقوف في السبع ابو العلاء المعري هذا تصرف فيه وشبهه بالحنه الا دم وهو قوله
 حواصدا طبعه الزوايب في الوجي برمي كل شرارة كطرف لم رعم صبا الكف
 ان لا تدرك ذلك واذا قد ذكره فلما بد لنا من محو الكلام قد مضى لسنه الشرارة
 بالظراف بعد السند بالسكك والعظم اما السكك فمن وممن الاول ان لا يكون
 الشرارة فعل السعا فاما كالسقط فاد الشف الشف فمى كالسقط المشع
 فمى سبه الحية فان راسها كالسقط فاما لا يزل السبع شافا الكا ان
 الشرارة كالسره او الكا طوانه فمى السره السبه بالحنه المستدبره واما
 السبه بالحنه في العظم فالأثره نال ان المراد منه هذا المشبه واما العظم
 حده فمن وجوه الاول ان لون الشرارة صفرة تشوبها شئ من السواد
 وهذا المعنى حاصل في الجملة الصغره من حاصل في الحنن من الادم الكا ان
 الجملة من حركه والحنه لا يكون حركه فمى الشرارة المحركه بالجملات المحركه
 النالك ان الشرارة المتباعدة في بعضها خلق بعض وهذا المعنى حاصل في
 في الجملة الصغره من حاصل في الطرف الواحد اما العظم من الرجل وضع
 سلامته وسنم الشرارة والوقوف سبه على انما تولى ان آفته من الموضع
 التي يجمع منه الامن والسلامه وحال الكا فمى كذا فانه كان موضع السكك
 من دينه لم انه ما ظهرت له آفته ولا حية الامن ذلك الدين والحية لميت
 فاما لو فهمنا الاذن الكلي الحسنى العزم كذا فمى كذا فانه كان موضع السكك
 ملك الجبال وتمام النعم انما حصل بملك النعم ولهذا قال بكم صبا جمال صبر يكون
 وحسن سرحون فمى الشرارة بالجمل السواد كالسكك بكم كانه فمى النعم
 سوه من من دينكم كرامه ونعم وحيا لا الا ان ذلك الجمل هو هذه الشرارة التي

هي كالحال وهذه المعنى غير حاصل في الطرف السادس ان الحال اذا نزلت
واختلط بعضها ببعض فكل ما وقع فيما سئل بها وارجلها في ذلك
الوقت نال بلاء شديدا والى اعظم حسنة الشرارات حال تباها
بعد حصول كمال القدر والطرف ليس كذلك السابعة الظاهر ان يكون
الوقوع في الطرف في المقدار والحالات الصغر يكون اكثر في العدد
الطرف حسنة هذه الشرارات بالعقر والحالات حسنة الزيادة
في المقدار وفي العدد ونشهرها بالطرف لا بعد شيئا من ذلك
ولما كان المقصود هو التوليد والتحريف كانا المسئلة الاولى في الثاني
ان المسئلة بالشيئ في ثبات وصغير اقوى في ثبوت ذلك
الوصفين من المسئلة بالشيئ الواحد في اثبات ذلك الوصفين
وسان ان من سمع قوله يرمى بشر كالعقر سارع فذهبه الى المراد
اسات عظم تلك الشرارات لم اذا سمع بعد ذلك قوله كانه جبالا صغرا
سارع فذهبه الى المراد كثره تلك الشرارة وتباها وتوابعها اما من
سمع ان الشرر كالطراف سمع فذهبه متوجها في ان المقصود بالمشبه
اثبات العظم او اثبات اللون فالشبه بالطرف كالحال المشبه
بالعقر والحالات الصغر كالسان المفضل المكرر كوكبه لما كان المقصود من
هذا السان هو التوليد والتحريف فكلم كان سان وجوه العذر
لم واس كان كالحرف اسك صفت ان هذا المشبه ام التاسع ان قال في اول

الاسم انطلقوا الى الظل والاسمان اما يكون طين العيش وقد انطلقوا والزهبا
اذا كانا ركبانا وانما نحو الطل الطيب اذا كان في قعره موقع حسنة شرارة
بالعقر والحالات كانه مثل ركوب هذه الحالات وملك في مثل العقر
هذا محرم محرم الهكم هم وهذا المعنى غير حاصل في الطرف العاشر من العلوم
ان نظاير العقر في الهواء اذ دخل في السحب من نظاير الحمة لان العقر يكون
مركبا من اللبن والحجر والخشب وهذه الحما اذ دخل في السطح والاسمان
الحمة المتحبة من الكبريت كومن الادم والشمع كمال كان اسفل وشد الكسار
كان نظاير في الهواء العبد كانت النار التي تظفر العقر الى الهواء اقوى
من النار التي تظفر الطراف ومعلوم ان المقصود تعظيم النار في الشدة
والغوة فكان المشبه بالعقر او الى عشي وهو ان سقوط العقر على
الانسان عيا الان ان اذ دخل في الاملاط والاكعاج من سقوط الطراف
على حسنة تلك الشرارات بالعقر بعد ان تلك الشرارات اذا ارتفعت
في الهواء لم سقطت على الكافر فانهما تولى البلاء شديدا وبارك ذلك بينهما
بما انه لا نزال السقطا عليه من الهواء شرارات كالقصور بخلاف وقوع
الطراف على الان فان فانه لا يلوم في الخاتمة التي عثران الحال في الكثر
الامر يكون موقرة فمسئلة الشرارات بالحال المسئلة عيا ان يحل وجوه
من تلك الشرارات انواعا من البلاء والمحنة لا يحصى ردها الا الله فكلما
مثل تلك الشرارات كالحالات الموقرة بانواع المحنة والبلاء وهذا المعنى
غير حاصل في الطراف فكان المسئلة بالحالات ام واعلم ان هذه الوجوه
توالت عيا انظر في اللحظة الواحدة فلو تفرغنا الى الله في طلب المازيد

لا عطاءنا اي قدر نشاء ونفضله ورحمته ولكن هذه الوجوه كقصة في
 الترحيم والزيادة عليها تغذي من الاطباء قوله تعالى هذا يوم لا
 ينطقون والابو ذن له من عند ربه ولا يمد للمكذبن فيها الاغش
 يوم اي هذا الذي يقص عليكم وارجع يوسف واعلم ان هذا النوع السادس
 من انواع تهديد الكفار وتوبيخ المذنبين وذكرا لانه من سنن انبياء الله
 عز وجل ولا حجة فيما اتوا به من القناعات ولا لهم قدرة على دفع الخطاب
 عن انفسهم فجميع حجة في هذا المقام انواع من العذاب احدثها
 عذاب الخيال فانه يصح عيارا ومن الاشهاد ويظهر لكل احد قصوره
 ونقصه وكل من لم يحسن علم ان عذاب الخيال تهديد من العسل بالسين
 والاصواق بالانار واثامها وقوف المحدث بالابواب المولى وقوعه في
 يوه مع علمه بانه الصادق الذي يحسن الكذب عليه لما قاله من العذل
 لري واثامها انه يرى في ذلك الموقف جنماته التي كان يحسبهم و
 يستحقهم فان من الثواب العظيم ويرى نفسه فانرا بالجزى واليكال
 وهذه ملته انواع من العذاب الروحاني واثامها العذاب الحسي وهو
 مشاهدة النار واثامها العذاب باليد منها فليست في حوزة
 الوجوه من العذاب بل هو بالانفصال كنهه الا الله لا جرم قال
 نعم من صميم بل يومئذ للمكذبن في الآه سوالات السوال الاول كيف يمكن

الجمع من قولهم لا ينطقون وقوله ام اكلم يوم القاء يذكركم كنههم ومن قول الله
 ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا تكفون الله حريشا وروى ان نافع الابن الازرق
 سأل ابن عباس عن هذا السوال والجواب عنه من وجوه احدى احوال الحسنة
 والصور من هذا يوم لا ينطقون فانه يحج والابو ذن له من عند ربه
 غلوه عز وجل وجواب مستقيم واذا لم ينطقوا في سلبه وكلامهم فكانت
 لان من طلق ما لا يعذر مكانه لم ينطق ونظره ما يقال من ذكر كلامه عند طبع
 شياء فكانت لم ينطق وبالله ما قال الخفاء اراد بقوله يوم لا ينطقون بكل شيء
 وذلك الوقت الذي لا ينطقون فيه كما هو في كل يوم من يومهم فلان
 والمعنى ساء يومهم وليس اليوم كله لان القدوم انما يكون في ساعة يسيرة
 لان القدوم انما يحصل في ساعة طرفة ولا عند في كل اليوم واثامها ان قوله
 لا ينطقون لغو مطلق والمطلق لا عند العموم لافي الاختراع ولا في الاوقات
 بل لكل انك تقول فلان لا ينطق بالشيء ولكن ينطق بالخير وتقول لا ينطق بالشر
 فهذا يدل على ان مفهوم لا ينطق قد مرشك من ان لا ينطق ببعض الاشياء
 ومن ان لا ينطق بكل الاشياء وكذلك يقول فلان لا ينطق في هذه الساعة
 ويقول فلان لا ينطق الله بهذا يدل على ان مفهوم لا ينطق مرشك من الدوام
 الوقت واذا كان كذلك فمفهوم لا ينطق كفي في هذه عدم النطق ببعض
 الاشياء وفي بعض الاوقات وذلك لاسان في حصول النطق بشيء اخر في
 وقت اخر فكيف في هذه قوله لا ينطقون انهم لا ينطقون بعد زوال علمته
 في وقت واحد وهذا السوال وهذا الذي ذكرنا اساره الى جميع الحواشي الاولى
 بحسب العقل فان قيل لو طلق لا ينطق في هذا اليوم فنطق في غيره من اجزاء

فاما من ثلث في هذه السورة اجتماع انواع العذاب الجزائي والكال على الكافر بين في هذه الآية جماع
 انواع العذاب الجزائي طالع السعادة والكرامة في حق المؤمن حتى ان الكافر معها يرى نفسه
 غاية الدليل والكرامة الجزائي والخسران برخصه فلذلك ينهاية العز والكرامة والرفعة والمنفعة عفت
 حسرة وتزاد من غمومه وهو من هذا ايضا من جنس العذاب الجزائي وحاشية فلهذا قال في آخر هذه الآية
 ويل يومئذ للمكذبين وفي الآية مسائل المسئلة الاولى قال مقاتل في الجليلي المرام في ان المتقين الذين
 يتقون الشرك بالله ولقول هذا القول عندي هو الصحيح الذي لا يعدل عنه ويل عليه وجه احداه
 المتقين عن شركه لصدق عليه ان يتقوا لا المتقون عن الشرك ما يتبرك منه من فدية احداهما التي
 والثاني خصوص كونه عن شركه ومنى وجدا كركب فقد وجد كل واحد من هذه الالواح فثبت ان
 كل من صدق عليه انه يتق عن شركه فقد صدق عليه انه يتق في اقصى في الباب ان في هذه
 الآية على هذا التقدير شيئا وكل من كان متقيا لا يشركه الا ان يقول كونه كذلك لا يتضح
 قلنا لا يخصص كل من لم يكن متقيا عن جميع انواع الكفر فيبقى فيها هذه حجة الواقع الذي
 التخصيص فهو محتمل فيها وما ينها ان هذه السورة من اولها الى اخرها مرتبة في ترتيب الكفار
 على كراتهم وتوحيدهم على هذه الآية يجب ان يكون مذكرة لهذا النقص والافلاك السورة في
 نظرها وترتيبها والنظم انما يبقى لو كان هذا الوعد حاصل للمؤمنين بسبب انهم ما لم تقدم
 وعيد الكافر بسبب كفرهم وجب ان يعرفون ذلك بوعده المؤمنين بسبب انهم حتى يصير ذلك سببا
 في الزجر عن الكفر فاما ان يعرفون بوعده المؤمنين بسبب طاعة ذلك غير لائق بهذا النظم والترتيب
 فثبت بما ذكرنا ان المراد من قوله ان المتقين كان متقيا عن الشرك والكفر وانها ان حمل اللفظ
 المسئلة الحال الى اولها لانه انواع العقوبة عن الكفر والشرك فكان حمل اللفظ على اولي
 المسئلة الثانية ان لما بعث الكفار الى ظلال ذي ثلث شعب اعني في مقابلة المؤمنين

للمؤمنين ثلثة انواع من العقوبة فاذا قلنا ان المتقين في ظلال وجوب كانه قيل لظلالهم ما كانت ظلاله
 وما كانت مغنية عن اللهيب العطش وانما المتقون فظلالهم ظليمة وفيها عيون غيرة مغنية لهم عن
 العطش وحاجرة بينهم وبين اللهيب معهم العقوبة التي يستهونها ويحتملونها كما قال الكفار
 وانطلقوا الى ظلال ذي ثلث شعب قال للمتقين كلوا واسربوا ههنا فان يكون ذلك
 من جهة الله تعالى الا بواسطة واما اعظمها اي من جهة الملائكة على وجه الاكرام ومعنى ههنا
 اي خالص اللذة لا يشوبه سقم ولا تنقيص المسئلة الثالثة اخلف العلماء في ان قوله كلوا
 واسربوا امر او اذن قال ابو اسهم هو امر واراد الله منهم الاكل والشرب لا ان يسروهم لعظم
 بذلك اذا علموا ان الله اراد منهم جزا الواسع علمهم فكما يريد اجلالهم واعظامهم بذلك فقد نكت
 يريد نفس الاكل والشرب منهم وقال ابو علي في تفسيره امر وانما يريد بقوله على وجه الاكرام لان الامر الذي
 اغنا كصلا في ذال الخليفة وليس هذه بصفة الاخرة المسئلة الرابعة مشتت هذه الآية من قال
 العمل بوجوب الشرب بالباقي في قوله تعالى باكنتم تعلمون وهذا ضعيف لان الباء للاتصاف ولما
 جعل الله ذلك العمل علامة لهذا الشواك ان الاتيان بذلك العمل كالاته والوصلة الى تحصيل ذلك الشواك
 وقوله انما نكت بخبري الحسين المعصوم منه تذكير الكفار فانهم من النعم العظيمة يعملوا انهم لو كانوا
 من المتقين المحسنين لفاضوا بمثل ذلك الخيرات فاذا لم يفعلوا ذلك لا جرم ومقوا فيهم وقوا فيهم
 ولما في كلوا وامتقوا قليلا انكم تحجزون . قيل يوشك ان لا يكون بين . اعلم ان هذا النوع
 التاسع من انواع تخويف الكفار كانه تعالى يقول للكافر حال كونه في الدنيا انك انما عرضت
 نفسك لهذه الاوقات التي وصفنا ولهذه الحسن الذي شرعنا بالاجل حيث كنت في الدنيا و
 رجعت في طيباتها وشهواتها الا ان هذه الطيبات قليلة بالنسبة الى تلك الافات
 العظيمة فامتنع من تحصيلها بحري لغمة واحدة من الخلو وفيها سمر المهلك فانه تعالى



من يريد ان يخلص نفسه من هذه الدنيا فليكن السبب في ان يحسن وتذكر المذنبين كل هذا ووليت منه بعد ان كانت
 من الهالكين بسببه وهذا وان كان في اللفظ امر الان في المعنى الذي يبلغ وزر عظيم ومنع
في غاية المبالغة فويل لها واذا قيل لهم ان كفوا الا تتركوا . قيل يوسف في المكنى
 واعلم ان هذا النوع من انواع تحويل الكفار كانه قيل لهم سبب انكم تحبون الدنيا ولذاتها
 وشهواتها الان هذه المطيعة من قديعة ولكن لا تعرفوا بالحكمة عن خدمة خالقكم بل انتم
 لم تأنتم ان منتم ثم صممتم ان يطلبوا لذات وانواع المعاصي حصل لكم رجاء الخلاص عن عذاب
 جهنم والعوز بالثواب كما قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 ثم ان هؤلاء الكفار لا يفعلون ذلك ولا يتقانون لطاعة الله ويقومون على
 جهلهم وكفرهم ولغوهم انفسهم للعقاب العظيم فلهذا قال ويل يا يوسف المكنى بين اي
 الرجل من يفتن هؤلاء الانبياء عليهم السلام الذين يرسدون بهم الى هذه المصالح المحيطة
 بين جزرات الدنيا والاخرة وههنا مسائل المسئلة الاولى قال ابن عباس سبب قوله واذا قيل لهم
 لا تتركوا المدايرة الصلوة وهذا ظاهر لان الركوع من اركانها فبيننا في ان هؤلاء الكفار
 من صفتهم انهم اذا دعوا الى الصلوة لا يصلون وهذا يدل على ان الكفار يخافون بغير
 الشرائع وانهم حال كراههم كما يستحقون الذم والعقاب بترك الايمان فكذلك يستحقون الذم
 والعقاب بترك الصلوة لان الله تعالى ذمهم حال كراههم بترك الصلوة وقال قوم اخرين المراد
 بالركوع الخضوع والخشوع لله تعالى وان لا يعبدوا المسئلة الثانية قالوا بان اهم الركوع
 فان قيل انهم كفار فلكيف ذمهم قلنا انه تعالى ذمهم على كفرهم من وجوه كثيرة الاول انه تعالى
 انما ذمهم في هذه الآية لانهم تركوا ركعتي المأمورة بعلمنا ان تركت المأمورة بغير عذر في
 تعالى في آية حديث تعدو يومنون . اعلم انه تعالى لما بالغ في زجر الكافر من اول

اول هذه السورة الى اخرها بالوجه العشرة التي شرعنا وجب على المشتك بالنظر والاعتدال
 والالتفات للذين الحق ضم السورة بالعجب من الكفار وبين انهم اذ لم يؤمنوا بهذه الدلائل
 اللطيفة مع جملتها ووضوحها فبأي حديث بعده يؤمنون قال القاضي رة هذه الآية يدل
 ان القرآن محدث لانه تعالى وصفه بأنه حديث والحديث عند القديم والضدان لا
 يجتمعان فاذا كان حديثا وجب ان لا يكون قدما واجاب اصحابنا
 بان المراد منه هذه الالفاظ ولا تنزع في انها محدثة وانته
 اعلم بالصواب هم

في سورة الاحزاب
 في جنات عدن وعيون او ضلوع
 لسلام انبياء ووعاها ما في صدقهم
 من غل افواها على بر اهلها على سبيلها
 لا يمتنع فيها نصب وما هم منها بحجة الا انهم
 انا العفد والرحيم وان عذاب الله العذاب
 للذي اصنوا هذه الدنيا
 وسنة ولداه الاخرة فترد فيهم المظلم
 دار المتقين ضفاف عيون يدخلونها كرم كنهها الا انهم
 لم فيها ما في ذلك كونه في الراس المتقن الذي يتوقم الملك
 معولون سلام عليكم او فلقوا الجنة بما كنتم تعملون

١٢١

في سورة الرعد ضافات عيون يدخلونها ومن صلح من ابائهم ولدا واحدا
 ووزر بائعهم والمملكة يدخلون عنهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
 فنعم عيني الدار في سورة الزمر وسن الذين لصوا تقوار بهم
 الا انهم زورا الجحيم من انا جاد دغ وفتح الجاهل وقال
 لهم فزنتها سدم عليكم طينتم طافا فادخلوها فادخلوها
 طافا لدا وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
 الارض من بعدهم حيث نكاههم اهلها
 نعم اهلها فاعلم

في سورة الزمر ضافات عيون يدخلونها
 باعبار البيت لا ضعف عليكم ولا ياتوا ولا ياتون
 العدم ولا انتم كقول الذين اخذوا باياتنا ولا ياتون
 او ضلوا جنة انهم واما الجحيم فمردون لطاف عليهم
 في جيب الكوار وفيها المشية لا يفسد ولا يفسد
 وتلك الجنة التي اوردتموها كما كنتم تعملون
 سواها كنون
 في سورة الزمر ضافات عيون يدخلونها
 في جيب الكوار وفيها المشية لا يفسد ولا يفسد
 وتلك الجنة التي اوردتموها كما كنتم تعملون
 سواها كنون
 في سورة الزمر ضافات عيون يدخلونها
 في جيب الكوار وفيها المشية لا يفسد ولا يفسد
 وتلك الجنة التي اوردتموها كما كنتم تعملون
 سواها كنون

انموده از خوف ام بحسبون اما لاشع نترسم و نخواهم بی درستی در این بکنند

فمنهم من لا يطعمون
فمنهم من لا يطعمون

204

عاشوا في دارهم
ولا يفتقر منهم
ولكن كانوا هم
الذين يفتقرون
لنقص عيشهم

و قیل طهارت من اهل
 سندس و قیل نور است و
 طائفه پاکها بر
 فرا کندن فدا
 و از کافران
 از دین
 و قیل طهارت من اهل
 سندس و قیل نور است و
 طائفه پاکها بر
 فرا کندن فدا
 و از کافران
 از دین